في الشرق الأوسط شيراك: عل... منتصر (ص4) الترابي يعتبر إنهاء حرب جنوب السودان أهم من إغاثته (ص4) بلمار ينتقد رجال الأعمال الأمريكيين (ص4)

عائلة بوش على خطى عائلة كنيدي في السياسة الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

احرز جيب بوش، النجل الاصغر للرئيس الاميركي السابق جورج بوش، تقدما في الحملة التي يخوضها للفوز بمنصب حاكم ولاية فلوريدا، اذ اظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة تقدمه على منافسه بنسبة 18٪.

وهذه هي المعركة الثانية التي يخوضها جيب للفوز بمنصب حاكم الولاية، بعد محاولته الاولى قبل اربع سنوات. وبدأ في معركته الجديدة اسلوبا توجه خلاله الى اغلبية الناخبين في الولاية، وهم من اصل اميركي لاتيني وافريقي، واعدا بحل مشاكلهم وتحسين مستوى حياتهم، ومحاربة مشكلة المخدرات وتهريبها.

ويأمل جيب بوش في ان يتمكن من الفوز بمنصب حاكم ولاية فلوريدا، ليكمل الارث السياسي لوالده الرئيس السابق جورج بوش، وشقيقه جورج بوش الابن حاكم ولاية تكساس حاليا، وهي اكبر الولايات الاميركية. وفي حال فوز جيب في فلوريدا، وهو امر متوقع، فان عائلة بوش تكون على نفس خطى عائلة كنيدي التي لعبت وما زالت دورا كبيرا في السياسة الاميركية.

وعلى هذا الطريق يستعد جورج بوش، نجل الرئيس السابق جورج بوش، لخوض معركة الرئاسة الاميركية في عام 2000، حيث اعلن قبل بضعة اسابيع انه سيرشح نفسه عن الحزب الجمهوري للمعركة.

يذكر ان عائلة كنيدي التي بنت مجدها السياسي منذ كان الاب كنيدي سفيرا للولايات المتحدة لدى بريطانيا، تنتمي الى ولاية ماساتشوستس في شمال الولايات المتحدة، بينما عائلة بوش تنطلق من ولايتي تكساس وفلوريدا.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 7 صفر 1419هـ - 1 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7125

London - Monday - 1 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7125

الأمير عبد الله داعيا أميركا لدعم السلام العادل:

نرفض أي حل يتجاهل حقوق الفلسطينيين ولو رضي عليه أغلب دول العالم

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان - القاهرة: «الشرق الاوسط»

أجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وذلك فور وصوله الى دمشق في اطار مسعى سعودي وتحرك عربي لعقد قمة عربية موسعة ربما تسبقها قمة مصغرة لمواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام المتعثرة.

ويشمل الامير عبد الله في مسعاه الاردن الذي سيصل إليه اليوم وسط ترحيب كبير عبر عنه نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية جواد العناني بقوله «ان الاردن يتطلع الى هذه الزيارة لتدارس امكانية عقد قمة عربية شاملة او مصغرة وجدول اعمال القمة وكيف يمكن الرقي بها للوصول الى توقعات العالم العربي».

وشارك في المحادثات بين الاسد والامير عبد الله عن الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، وعن الجانب السوري عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله إلى دمشق طالب الامير عبد الله اسرائيل بإدراك حقيقة ان العرب «اصحاب رسالة واصحاب حق شرعي تاريخي لا لبس فيه ولن نطاول عليه من تطاول». وقال «فالحق لا تذروه الرياح وان طال به الامر.. حقنا جلي، واضح لا يملك التنازل عنه كائن من كان، فحقوق الامم والشعوب لا تستقبل السلام الا بحل عادل وشامل تحفظ فيه الحقوق وتصان».

ودعا اسرائيل ايضا الى قبول هذه الحقائق وان تدرك ان امة «مدت كفها للسلام طويلا قد تنطوح ذراعها في فراغ اليأس اذا ما شعرت باستخفاف الطرف الآخر بحقها المشروع، وهذا لن يكون في صالح عملية السلام». وحذر الامير عبد الله اسرائيل «من الافراط في الثقة الى درجة التهور» داعيا عقلاءها لأن «يعتبروا من عبر التاريخ». وناشد «العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الصديقة ان يقف مع الحلول الشرعية، وان يدفعوا بعملية السلام» إلى الأمام. وقال: «ولكي تكون اكثر وضوحا، نعلن من مكاننا هذا اننا ضد اي حل يتجاهل الحقوق الكاملة والشرعية لأهلنا في فلسطين الشقيقة ولو رضي عليه أغلب دول العالم».

وتناولت محادثات الامير عبد الله والاسد بالاساس موضوع القمة العربية التي تؤيدها غالبية الدول العربية حسب قول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى عودته الى غزة قادما من دولة الامارات العربية المتحدة. وأكدت الكويت امس انها لم تكن يوما ضد عقد قمة عربية كما جاء على لسان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي عبد العزيز العدساني. ونقل العدساني عن الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية «استعداد الكويت لحضور اي قمة عربية وإن حضرها العراق». (تفاصيل ص4)

(رأي «الشرق الاوسط» ص الرأي)

الأسد والأمير عبد الله لدى اجتماعهما امس (أ ف ب)

جرحى بانتخابات شمال لبنان

كرامي يتهم الحريري ببذل المال «كالشلال»

طرابلس: من ابراهيم عوض

لم تنعكس الاجواء السياسية المحمومة في بعض مناطق محافظة الشمال في لبنان وخصوصا في مدينة طرابلس وبلدة زغرتا على الوضع الامني امس فمرت الجولة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية فيها بهدوء ولم تسجل سوى حوادث فردية كان ابرزها اشتباك بالايدي والعصي والسكاكين، في بلدة برّال في عكار، خلف 4 جرحى، الا ان تدخل قوى الجيش حال دون تفاقمه.

وذكرت مصادر الامن العام اللبناني انها اوقفت 30 شخصا قيد التحقيق لمسؤوليتهم في الاشتباكات المتفرقة التي وقعت امس.وقد سجل في سائر مراكز الاقتراع اقبال كثيف من قبل الناخبين البالغ عددهم 607726، اذ بلغت نسبة المقترعين في بعض المناطق 70 في المائة.

وفي طرابلس واصل رئيس الحكومة السابق عمر كرامي حملته على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونواب طرابلس الدائرين في فلكه، متهما الحريري بالتدخل لدعم لائحة المستقلين بالمال والرجال والكومبيوتر والماكينات الانتخابية في وجه «لائحة الكرامة» التي تحظى بتأييده. وقال كرامي لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس اللائحة المهندس احمد قمر الدين تنهال عليه الدولارات «كالشلال». فيما اعتبر نواب طرابلس (الوزير عمر مسقاوي، وأحمد كرامي، ومحمد عبد اللطيف كبارة، ومصباح الأحدب) كلام كرامي دليلا على شعوره المسبق بالهزيمة.

وفي زغرتا حاول كل من وزير الصحة سليمان فرنجية والنائبة نائلة معوض ابعاد صفة «الصراع على الزعامة» عن الانتخابات. الا ان تأييد كل منهما للائحة تخوض المعركة والاجواء التي سبقت يوم الاقتراع اوحت بعكس ذلك. واللافت امس في زغرتا كان تصريح للوزير فرنجية حمل فيه على مدير المخابرات السابق في الجيش اللبناني العقيد جوني عبدو الذي قال انه «يلعب في البلدة». (تفاصيل ص 7)

5 مسؤولين دوليين توجهوا إلى المنطقة المنكوبة لتنسيق الإغاثة

5 آلاف قتيل في أسوأ زلزال بأفغانستان

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في كارثة انسانية كبرى، قتل 5 آلاف شخص على الاقل وجرح آلاف آخرون في زلزال قوي ضرب محافظتي باداخشان وتاخار في شمال شرق افغانستان التي تعاني اصلا من ويلات الحرب الاهلية.

وقال وزير الدولة بوزارة الخارجية الافغانية عبد الله عبد الله ان الرقم «5 آلاف» هو عدد الجثث التي انتشلت حتى عصر امس، مما يعني ان الضحايا اكثر من ذلك بكثير.

وضرب الزلزال المنطقة الواقعة بين روستاك وهي بلدة صغيرة في تاخار، اقصى شمال شرق افغانستان وفايز اباد في باداخشان، وبلغت قوته بين 7 درجات و7,1 درجة بمقياس ريختر. ويذكر ان هذه المنطقة تعرضت في فبراير (شباط) الماضي لزلزال بقوة 6,5 درجة اودى بحياة اكثر من 4 آلاف شخص. ويذكر ايضا ان هذه المنطقة هي معقل حزب الجماعة الاسلامية، معقل الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وقائده العسكري احمد شاه مسعود المناوعين لنظام طالبان الحاكم في كابل.

ومع نداءات الاغاثة التي وجهها المسؤولون الافغان للمجتمع الدولي، اعلن مركز تنسيق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة في جنيف ان 5 من مسؤوليه سيتوجهون اليوم الى المنطقة المنكوبة «لبحث الاحتياجات العاجلة».

واكدت جماعة «اطباء بلا حدود» الخيرية في مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان ان عدد القتلى حوالي 5 آلاف شخص، وقالت ان جزءا من عمليات الاغاثة تعرقل بسبب ان طائرة خاصة بالأمم المتحدة لم تستطع الهبوط في مطار غوجا جار الى الجنوب من روستاك بسبب سوء الاحوال الجوية والوحل الذي يغطي مدرج الهبوط.

شركات الأدوية تتسابق لتصنيع العلاج الجديد

اكتشاف آلية وراثية قد تؤدي لعقار للشباب الدائم

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرف علماء كنديون على آلية وراثية تنفذ مهمة تاخير شيخوخة جسم الانسان وتمنع تلف خلاياه بسبب مؤثرات الوسط المحيط وقال العلماء ان تنشيط هذه الآلية لدى المسنين سيساعد على اطالة اعمارهم بنسبة 40 في المائة، اي الى اعمار 110 و120 عاما.

وبدأت شركات العقاقير والادوية تتسابق لتوظيف هذا الاكتشاف وتصنيع «عقار للشباب الدائم» لطرحه تجاريا في الاسواق. وستتركز الجهود على تطوير عقار لحقنه في الجسم يعمل عمل الآلية الوراثية لتاخير الشيخوخة.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان دراسة ستنشر قريبا اجراها باحثون من جامعتي تورونتو وجيولف بكندا اكدت النظريات القائلة بأن تنفس الاوكسجين يؤدي الى ظهور نواتج ثانوية سامة تدعى بالجذور الحرة، كما اظهرت وجود مورثة خاصة يطلق عليها اختصارا رمز SOD1، تنشط لازالة هذه السموم، لكن تقدم العمر يقلل من نشاطها مما يزيد في تعرض خلايا الجسم للتلف.

وأعلن الباحثون ان حقن نسخة محسنة من المورثة نحو الخلايا العصبية يزيد من قابليتها لحماية نفسها ومن ثمة يطيل عمرها. وقد درست المورثة لدى ذبابة الفواكه التي تعيش لبضعة اشهر، واشار العلماء الى ان مورثات شبيهة بها توجد لدى الانسان.

وقال جون فيليبس الاستاذ في البيولوجيا الجزيئية في جامعة جيولف الذي قاد فريق البحث، ان نتائج الدراسة لا تشير الى امكانات تنشيط الجسم البشري لاطالة الاعمار فحسب، بل وتسمح للمسنين بالتمتع بصحة جيدة.

ويعتقد العلماء ان تطوير تقنيات وراثية لاطالة الاعمار قد تتكلل بالنجاح خلال عشرة اعوام. وجدير بالذكر ان علماء بريطانيين كانوا قد اكتشفوا قبل ثلاثة اعوام مورثة Age1 ظهر انها تلعب دورا متفاوتا في اصلاح خلايا الجسم الحي.

أبدوا لـ «الشرق الأوسط» خوفا من «الاعتقال التعسفي»

الجزائريون في أوروبا قلقون ومستاؤون من الحملات الأمنية

لندن: من صلاح جميل
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
روما: من سمير القريوتي

اشاعت حملة المداهمات والاعتقالات التي شهدتها الاسبوع الماضي خمس دول اوروبية في اوساط الاصوليين، ومعظمهم جزائريون، في اطار قوانين مكافحة الارهاب، حالة من الخوف والترقب ممزوجة بالاستياء وسط الجاليات الجزائرية في اوروبا، حسبما اكده رصد اجرته «الشرق الأوسط» لمواقف الجزائريين في بعض الدول المعنية.

واكد بعض الجزائريين الذين حاورتهم «الشرق الأوسط» حول المداهمات والاعتقالات التي تمت الثلاثاء الماضي في فرنسا وايطاليا والمانيا وبلجيكا وسويسرا، «ان سمعة الجزائر هي المتضرر الأول من هذه الحملة».

واتهم البعض فرنسا تحديداً بـ«اهانة» كرامة الجزائريين وبالسعي لـ«التشهير الاعلامي» بالمعتقلين، في اشارة الى سماح الأجهزة الأمنية الفرنسية لمصوري وسائل الاعلام بالتقاط صور للمعتقلين اثناء اقتيادهم لمراكز الشرطة. وقال أحدهم، وهو سياسي يقيم في بريطانيا لكنه تعرض للاعتقال والابعاد من فرنسا قبل سنوات، ان فرنسا اصبحت ترى في الجزائري «ارهابيا» بسبب هذا «التشهير الاعلامي». (تفاصيل ص قضايا)

- المنتخبان السعودي والمغربي أعلنا تشكيلتيهما
- بلاتر يطالب بزيادة عدد فرق آسيا في مونديال 2002
- أهداف عربية في تاريخ المونديال
- فرص ألمانيا والولايات المتحدة في المجموعة السادسة

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

رجال الأعمال الأميركيون يكتشفون فوائد «ڤياغرا»

اكتشف رجال الاعمال في الولايات المتحدة فوائد دواء «ڤياغرا»، ليس بوصفه العقار السحري للبرود الجنسي فقط، بل لانه يوفر فرصاً كبيرة لجني الارباح الطائلة. (أولى 2)

أفكار حول عملية السلام

يعتقد صاحب نظرية «الخطوة خطوة»، هنري كيسنجر، انه حان الوقت للتخلي عن نظريته تلك والقفز الى مفاوضات الوضع النهائي. لكن جيمس بيكر يختلف مع كيسنجر، ويرى ان عملية السلام ستكتسب زخما جديدا «لكن ذلك قد يقتضي تغيير القيادة في ...



الأمم المتحدة تنتظر تأكيد بغداد استعداد عزيز لاستقباله

بتلر يزور العراق الشهر الحالي لتقديم تقرير جديد لمجلس الأمن

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلنت دانيت سوليفان المتحدثة باسم اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة سيقوم بزيارة العراق خلال الاسبوع الثاني من يونيو (حزيران) الحالي.

وقالت المتحدثة ان زيارة بتلر التي من المقرر ان يجتمع خلالها مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يمكن ان تبدأ في 11 يونيو بدلا من يوم 8 كما كان قد اعلن سابقا. واضافت «اننا ننتظر ان يؤكد العراقيون» ان عزيز سيكون قادرا على استقبال بتلر في هذا الموعد. وكانت آخر زيارة قام بها بتلر الى العراق في شهر مارس (آذار) الماضي.

وكان بتلر قد اعلن الثلاثاء الماضي في سيدني انه سيقدم معلومات جديدة الى مجلس الامن في 3 يونيو حول الاسلحة العراقية لدفع العراق الى اعطاء اللجنة الخاصة المعلومات التي تطلبها لكي تتمكن من التأكيد بان العراق تخلص من اسلحته المحظورة.

يذكر ان الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق تخلص من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وقال بتلر ان هذه المعلومات وبينها معلومات كانت حتى الآن سرية وصور التقطتها طائرات التجسس الاميركية (يو ـ 2) ستقدم ايضا الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يقوم بزيارة الى نيويورك.

واعربت صحيفة «بابل» العراقية اول من امس عن الخشية من ان يقدم بتلر الذي تربطه ببغداد علاقات سيئة الى مجلس الامن تقريرا يتضمن شروطا تعجيزية بالنسبة لبغداد.

طالبوا باستقالة وزير الداخلية وهتفوا بشعارات ضده

طلاب الحوزة الدينية في مشهد الإيرانية يتظاهرون ضد الاحتفال بذكرى انتخاب خاتمي

طهران ـ اف ب: تظاهر عدد من رجال الدين الشيعة امس في مدينة مشهد، شرق ايران، احتجاجا على تجمع نظم في طهران قبل اسبوع بمناسبة الذكرى الاولى لانتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الايرانية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي نقلت النبأ ان اساتذة وطلاب الحوزة العلمية في مشهد، ثاني مدن ايران، هتفوا بشعارات مناهضة لوزير الداخلية عبد الله نوري مطالبين باستقالته.

و كان عشرات الآلاف من علماء الدين المحافظين قد تظاهروا في مدينة قم ، وسط ايران، احتجاجا على الاحتفالات التي اقامها طلاب جامعة طهران في الذكرى الاولى لانتخاب خاتمي في 23 مايو (ايار) الماضي. وكانت هذه الاحتفالات قد ضمت عشرات الآلاف من انصار خاتمي الذين اكدوا تاييدهم للاصلاحات التي يطبقها على طريق الديمقراطية، داعين الى استقالة عديد من الشخصيات المحافظة.ولا يزال هذا التجمع يثير ردود فعل عنيفة في اوساط المحافظين الذين شجبوا اجواءه الاحتفالية في شهر محرم.

مهندس مهاجر حديثا يؤكد تردي الأحوال المعيشية والأمنية

الجنوب العراقي يعاني العزل والإهمال والأوضاع في محافظاته تزداد سوءا

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد مهندس عراقي كان يعمل في شركة الكهرباء الوطنية في البصرة بأن الاوضاع تزداد سوءا في المحافظات العراقية الجنوبية، البصرة وميسان وذي قار، مشيرا الى ان الحكومة العراقية تتعمد تعطيل الخدمات البلدية عن هذه المحافظات التي تعاني من عقوبات صارمة منذ انتفاضة مارس (آذار) عام 1991 حيث تخضع لاحكام عسكرية حتى الآن.

واضاف المهندس ع. م (43 عاما) الذي استطاع الفرار من العراق مع عائلته والوصول الى هولندا اخيرا وطلب حق اللجوء السياسي فيها، ان السلطات العراقية تتعامل مع سكان المحافظات الجنوبية باعتبارهم متهمين منذ سبع سنوات حيث يعاني السكان هناك من حصارين الاول الحصار الدولي والثاني حصار السلطات العراقية الذي وصفه بانه الاكثر قسوة.

واكد ان المحافظات الجنوبية تعاني من العزلة التامة، فالخدمات الهاتفية منعدمة تماما او سيئة للغاية معظم الاوقات، بينما يستمر شح مياه الشرب وانقطاع التيار الكهربائي ويتأخر توزيع الحصص التموينية، اضافة الى سوء الخدمات في المدارس والمستشفيات وانتشار اكوام القمامة وبرك المياه الآسنة بين الاماكن السكنية في المدن.

وقال المهندس العراقي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان محافظة البصرة التي تقع بين اهم ثلاثة انهر في العراق، دجلة والفرات وشط العرب، ما تزال تعاني من العطش وشح المياه، اذ يضطر السكان الى شراء المياه من الصهاريج التي تتجول بين الاحياء السكنية مع انها غير صالحة للشرب.

واضاف ان ما يسمى بـ«مشروع وفاء القائد» الذي يتحدث عنه الاعلام العراقي منذ سنوات عدة باعتباره هدية من الرئيس صدام حسين لسكان البصرة، لم يعمل حتى الآن ولم تصل مياهه الى السكان. وكان الاعلام العراقي قد تحدث على مدى السنوات الاربع الماضية عن هذا المشروع باعتبار انه انجز بامر من الرئيس العراقي لايصال المياه من ناحية البدعة في محافظة ذي قار الى محافظة البصرة الا ان هذا المشروع، حسب معلومات سكان البصرة، لم يضخ المياه حتى الآن بسبب سوء شبكات توزيع المياه.

وحسب المهندس العراقي ع. م الذي ترك البصرة اخيرا فان هذا المشروع مجرد حديث اعلامي لا علاقة له بالواقع وان سكان البصرة يعانون من العطش شانهم في ذلك شأن سكان مدينتي العمارة والناصرية في جنوب العراق.

واضاف ان البدالات الهاتفية معطلة باستمرار حيث يصعب على السكان اجراء اتصالات هاتفية داخل او خارج محافظاتهم، مشيرا الى ان السلطات العراقية اهملت بتعمد هذه المحافظات منذ انطلاق انتفاضة مارس عام 1991 منها الى بقية المحافظات العراقية.

واشار المهندس الذي كان يعمل منذ عشرين عاما في شركة الكهرباء الوطنية في محطة الهارثة بالبصرة، وهي واحدة من اكبر محطات توليد الطاقة الكهربائية في جنوب العراق وثاني المحطات الكهربائية في العراق، ان اعمال الصيانة متوقفة تماما في هذه المحطة رغم توفر قطع الغيار لها، الى ان اوامر فجائية تصدر عن محافظ البصرة، وهو من ضباط الحرس الجمهوري العراقي بين فترة واخرى تقضي بوقف التيار الكهربائي عن مدن المحافظة لايام عدة او لساعات طويلة خلال اليوم في احسن الاحوال.

واكد المهندس العراقي ان الاجهزة الامنية والعسكرية هي التي تتحكم في الحياة اليومية وفي شؤون الامن الداخلي للمحافظة بدلا من الشرطة، وان افراد هذه الاجهزة بامكانهم الدخول الى اي منزل او دائرة حكومية او الى منشآت وكليات جامعة البصرة بحجة مقتضيات الامن الداخلي.

وقال ان السلطات العسكرية والامنية وحزب البعث الحاكم اجبر السكان وطلبة المدارس والجامعات على ترك اعمالهم ودراستهم والانخراط في صفوف الجيش الشعبي للتدريب على السلاح. واعلن الاعلام العراقي ان هؤلاء المواطنين تطوعوا من اجل مجابهة القوات الاميركية، مشيرا الى ان سكان البصرة وبعد ان عانوا من حربين متتاليتين لم تعد لهم الرغبة في القتال دفاعا عن بقاء سلطة تنزل بهم المزيد من العقوبات.

واكد ان الحكومة العراقية لا تضع ثقتها في اي مواطن من اهالي البصرة حيث اقصت ابناء المحافظة من المناصب الادارية، وعينت مسؤولين اداريين وحزبيين في دوائر الموانئ والنفط ومنشآت الصناعة والزراعة وفي جامعة البصرة من خارج المحافظة بعد ان كانت موانئ البصرة تديرها كوادر من نفس المحافظة بحكم خبراتهم الطويلة في العمل في الموانئ.

ووصف المهندس العراقي الوضع الامني في محافظات جنوب العراق بانه سيئ للغاية حيث تخلو شوارع مدن البصرة والعمارة والناصرية من الناس مع حلول المساء وتنقطع حركة المواصلات على الطرق الداخلية والطرق الخارجية التي تربط بين المحافظات او بينها وبين العاصمة بغداد منذ غروب الشمس بسبب انتشار عصابات قطاع الطرق التي تسيطر على الطرق في الليل.



سيدة عراقية تبيع السجائر في احد شوارع بغداد امس بينما ابنها يبيع الكعك الذي يحمله في صينية على رأسه (رويترز)

فوز ناطق نوري على مرشح خاتمي برئاسة البرلمان الإيراني

طهران ـ وكالات الانباء: فاز علي اكبر ناطق نوري مجددا برئاسة مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان الايراني) امس بفارق كبير من الاصوات على ماجد انصاري مرشح الرئيس محمد خاتمي. وحذر نوري في اول كلمة له بعد انتخابه من الهجوم على المجلس قائلا انه ركن من اركان الثورة. واعتبر انتخاب نوري لمدة عام فوزا للجناح المتشدد على المعتدل. وحصل نوري المحافظ خلال اقتراع سري للبرلمان، نقلت وقائعه الاذاعة الايرانية على الهواء، على 165 صوتا بينما حصل انصاري على 84 صوتا. ويترأس طارق نوري البرلمان الايراني منذ عام 1992. وكان قد خسر انتخابات رئاسة الجمهورية العام الماضي كمرشح للمؤسسة المتشددة في ايران امام خاتمي الذي حقق نصرا كاسحا وحصل على 69 في المائة من اصوات الناخبين.

ويهيمن المحافظون المعارضون لخاتمي على العديد من مؤسسات الدولة من بينها البرلمان.

ووافق البرلمان الذي يضم 270 مقعدا العام الماضي على حكومة خاتمي الذي تسلم السلطة في اغسطس (آب) الماضي، لكنه عطل بعد ذلك العديد من البرامج الحكومية المقترحة او ادخل عليها تعديلات.

وكثيرا ما انتقد نواب متشددون في البرلمان وزراء خاتمي الليبراليين، خاصة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني الذي خفف الرقابة على الكتب والنشر. وفي مارس (آذار) الماضي تشابك نائبان في البرلمان بالايدي خلال جلسة دافع خلالها وزير الداخلية عبد الله نوري عن قرار وزارته السماح لجماعة من المعارضة بعقد اجتماع. وحذر علي اكبر ناطق نوري اثر اعادة انتخابه الصحف وما اسماه بالجماعات التي تكيل الاهانات للمجلس، وقال: ان اي انتهاك لحرمة المجلس وقداسته هو بمثابة انتهاك لحرمة الشعب واهانة له.

واضاف نوري الذي كان يتحدث في جلسة علنية للمجلس بلهجة شديدة، ان الضجة والغوغائية والاهانة ضد المجلس خيانة للثورة لان المجلس ركن من اركان البلاد المهمة، ونحن لا نقبل بهذه الاهانة مثلما ندينها اذا وجهت للحكومة والسلطة القضائية.

وانتقد الاقلام التي قال انها تكتب عن ممثلي الشعب وقال إنهم لا يعرفون شيئا عن المشاكل التي يعاني منها الشعب، وتساءل: هل يستطيع احد ان يدعي انه يدرك مشاكل الشعب افضل من ممثليه؟ لكنه رحب في الوقت نفسه بالنقد البناء والمفيد والذي يتناول المشروعات واللوائح. وقال: ان باب الحوار والمناظرة مفتوح وكذلك النقد ونحن نرحب به.

وسط دعوات متنامية لإخراج النظام من الطريق المسدود

يلماز ينتقد رجال الأعمال ويدعو لتفعيل البرلمان التركي

إسطنبول: من إبراهيم الياس

رد مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا، بعنف على خطاب رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية لدى انعقاد مؤتمره العام الـ53 في اسطنبول، بالقول: «ان الجميع يتحدثون عن وصول النظام الى طريق مسدود، فاذا كان ثمة امر من هذا القبيل فانكم مسؤولون عنه بالذات، كما ان حل هذه المعضلة ـ اذا كانت موجودة فعلا ـ لا يتم الا بتحملنا جميعا لمسؤولياتنا وقيامنا بتفعيل البرلمان من اجل تشريع القوانين التي ستفتح الطريق امام النظام الذي كان يجابه خطر التغيير قبل 11 شهرا».

وليس رئيس الغرف التجارية والصناعية هو الوحيد الذي يؤكد انغلاق النظام على نفسه، وانما جميع السياسيين ومعظم رجال الاعمال واصحاب الاحتكارات الاعلامية، وهم بمجموعهم يؤلفون الثلاثي الحاكم في تركيا. فقد صرحت رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي تقوم بجولة سياسية في اواسط الاناضول، بان «فرنسا كانت صديقة لتركيا، ولكن حدث هذا نتيجة النقص الديمقراطي في تركيا»، في اشارة واضحة الى قرار البرلمان الفرنسي بالاعتراف بالتطهير العرقي الارمني في الدولة العثمانية.

ومن جهة اخرى اكد حسام الدين جيندوروك رئيس حزب تركيا الديمقراطي لدى افتتاحه للمؤتمر العام الاول لحزبه اول من امس، على ضرورة التمسك بالديمقراطية والانفتاح الديمقراطي لتفعيل البرلمان ولفتح الطريق المسدود امام النظام. اما رجائي قوطان رئيس حزب «الفضيلة»، فقد دعا هو الآخر في احدى القنوات التلفزيونية الى ضرورة تفعيل الديمقراطية في تركيا من خلال التزام كل فرد بعمله. واضاف «اننا لا نرى في موقف حكومة يلماز اي قدر من الكفاية والقوة لانها لا تستمد شرعيتها من الشعب». كما اتفق قوطان مع جيندوروك على ضرورة تغيير الدستور القائم لاتاحة مجال اوسع للانفتاح الديمقراطي في البلاد. بل ان نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» المحظور، خرج من صمته والقى خطابا طويلا في الاحتفال الكبير بمدينة (صقاريا) في الذكرى الـ545 لفتح مدينة القسطنطينية (اسطنبول)، طالب في ختامه الحاضرين ان يقسموا معه على الحفاظ على الديمقراطية وحماية حقوق الانسان في تركيا.

فما هو سبب كل هذه الضجة السياسية حول الديمقراطية وطريق النظام المسدود وضرورة تفعيل البرلمان؟

يعتقد معظم المراقبين السياسيين بان الهدف من هذه الحملة المنظمة والمستعرة منذ اكثر من شهرين يرمي الى الضغط على حكومة يلماز من اجل الاسراع في تشريع قوانين مكافحة الرجعية في البلاد، او ان ثمة نية صادقة لتغيير النظام السياسي، مع الاحتفاظ بالاطار العلماني الكمالي، بالشكل الذي يتيح لسلطات الدولة عدم تدخلها من جهة ويسمح لرئيس الدولة بان يكون اكثر فاعلية عند حدوث الازمات، او كما يطلقون عليه اليوم بالطريق المسدود للنظام، من جهة اخرى.

ورغم ان يلماز يعارض اقامة النظام الرئاسي ـ كالنظام الاميركي ـ او النصف رئاسي ـ كالنظام الفرنسي ـ في تركيا لانهما يؤديان الى الديكتاتورية والى وضع سياسي لا تحمد عقباه، فان كوكهان جابوغلو استاذ العلوم السياسية في الجامعات التركية سابقا ورجل الاعمال الليبرالي وزعيم احدث الاحزاب السياسية التركية (وهو حزب تركيا المتطور)، يعتقد بان النظام قد وصل فعلا الى الطريق المسدود، ولكن الاحزاب السياسية القائمة التي جربت الحكم سابقا، لا تستطيع الخروج بالنظام الى الطريق السالك الا اذا استطاعت كسر شرنقة الحكم المتمثلة بالحلقة الثلاثية المحكمة ذات المصالح المتبادلة في استمرار الوضع القائم (بعض زعماء الاحزاب السياسية والطبقة الرأسمالية الكبرى واصحاب وسائل الاعلام الاحتكارية).

ويضيف جابوغلو الى ذلك قائلا: «غير ان بنية الاحزاب القائمة بزعاماتها الحالية عاجزة عن اجراء هذا التغيير الجوهري، ولذلك يجب التوجه نحو الانتخابات النيابية المبكرة بنظام انتخابي جديد وعلى درجتين من اجل تحقيق ذلك. ومن هنا فان الاحزاب السياسية والقوى المؤثرة في شارع السياسة التركية تحاول ابعاد اجل الانتخابات الى اقصى مدة ممكنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W., 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Frequency: 800-258-1839
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750, Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

الشيخ ياسين يشيد بامتلاك باكستان السلاح النووي

● اشاد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بامتلاك باكستان السلاح النووي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن الشيخ ياسين قوله في حديث صحافي في الخرطوم امس ان امتلاك باكستان للسلاح النووي «يشكل مصدر قوة للامتين العربية والاسلامية». وكان الشيخ ياسين قد وصل يوم الجمعة الى الخرطوم في زيارة تستغرق بضعة ايام يزور بعدها العراق. وكان الشيخ ياسين (61 عاما) بدأ في فبراير (شباط) الماضي جولة شملت مصر والسعودية وقطر وايران والامارات والكويت واليمن وسورية.

مقتل مدني وجرح آخر في جنوب لبنان

● نقلت وكالة رويترز عن مصدر امني وشهود عيان في جنوب لبنان قولهم ان مدنيا قتل وجرح اخر امس عندما اصابهما صاروخ اطلق من داخل الشريط الحدودي في جنوب لبنان. وفي مرجعيون قال مصدر امني من جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع اسرائيل في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية هي التي اطلقت الصاروخ. وقال شهود العيان ان محمد مقلد (17 عاما) قتل بينما جرح اخوه حسين في منطقة بين جرجوع وعرب صاليم في شمال النبطية اثناء قيامهما بزراعة بعض الاشجار في المنطقة.
وجاءت الحادثة اثر تصعيد للتوتر بين المقاومة اللبنانية من جهة والقوات الاسرائيلية وقوات جيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى في جنوب لبنان على مدى الاسبوع الماضي.

«معاريف»: إسرائيل تعد لمستعمرة جديدة بالضفة

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية تعد لاقامة مدينة استيطانية جديدة شمال مدينة قلقيلية في الضفة الغربية.
وقالت الصحيفة في تقرير ان وزارة البناء الاسرائيلية انتهت من اعداد خطة لاقامة هذه المدينة الاستيطانية التي ستستوعب سبعين الف مستوطن.

مع اقتراب موعد الذكرى الثانية لوصوله إلى الحكم في إسرائيل

نتنياهو فشل في تحقيق وعوده في معظم المجالات لكن شعبيته لم تنخفض

تل ابيب: من نظير مجلي

مع اقتراب مرور سنتين على تسلم بنيامين نتنياهو منصبه كرئيس للحكومة الاسرائيلية (انتخب في 29 مايو /ايار وتسلم منصبه في 18 يونيو /حزيران 1996)، يطرح السؤال مجدداً في اسرائيل: لماذا يحافظ نتنياهو على قوته الجماهيرية حتى الآن، بالرغم من انه فشل في معظم مجالات عمل الحكومة، بدءاً بالجمود في عملية السلام الى الازمات في السياسة الخارجية واشتداد العزلة الدولية الى الفشل الاقتصادي في السياسة الداخلية؟

فقد دل اخر استطلاع راي (اجراه معهد «غالوب»، ونشر في صحيفة «معاريف» اول من امس بمناسبة مرور سنتين على انتخاب نتنياهو)، انه لو جرت الانتخابات اليوم لتفوق نتنياهو على منافسه من حزب العمل، ايهود باراك (43% مقابل 36%) بين اليهود (واذا اخذ الناخبون في الحسبان فان باراك سيحصل على 39% ونتنياهو 38%. ولكن هناك 21 - 23% لم يقرروا بعد. وقد دلت التجربة ان غالبية المترددين يعطون اصواتهم لمرشح اليمين).

وعند الدخول في تفاصيل الاستطلاع نجد ان الجمهور، يعطي علامة 5,32 من 10 لحكومة نتنياهو عموماً (بين مصوتي الليكود اعطيت العلامة 6,74 من 10)، وفي المجال السياسي 5,42 (بين مصوتي نتنياهو النسبة 7,12)، وفي الاقتصاد 4,9 (بين مصوتي نتنياهو 6,12)، وفي مجال نظافة اليد 4,84 (بين مصوتي نتنياهو 6,18).

هذه النتائج تدل على ان نتنياهو حصل على علامة سقوط (اقل من 5,5 من 10) في كل المجالات (باستثناء موضوع الامن الذي حصل فيه على علامة 6,58 من 10). وحتى مصوتوه من قوى اليمين لا يعطونه علامات عالية بشكل خاص إلا في المجال السياسي (7,12) والامني (7,78).

ولم تأت هذه النتائج صدفة، فالاسرائيليون يرون ان نتنياهو لم يف بوعوده الانتخابية في اي مجال تقريبا:

● عملية السلام تنهار واخطار الانفجار الامني في الاراضي الفلسطينية المحتلة اصبحت قريبة اكثر من اي وقت. والوضع في لبنان متفجر، ولا يمر اسبوع من دون اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

● الجمود في عملية السلام يدخل اسرائيل في ازمات في العلاقات الخارجية، ومع ان نتنياهو زار 20 دولة منذ انتخابه إلا ان علاقات اسرائيل مع الدول العربية تراجعت كثيراً وبسببه نشأت ازمة حتى مع الاردن (محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقبل ذلك خرق اتفاقية السلام الاسرائيلية - الاردنية). والعلاقات مع اوروبا دخلت مرحلة من التوتر. والعلاقات حتى مع الادارة الاميركية تشوبها الخلافات والازمات.

● الجمود في عملية السلام، يعكس اثره ايضاً على الجانب الاقتصادي، فالسياحة، التي تعتبر دخلاً اساسياً، تعاني ازمة. والاستثمارات الاجنبية في اسرائيل انخفضت بنسبة 11,6% في زمن نتنياهو، وبالتالي النمو الاقتصادي يتراجع، وقد سجل نسبة سلبية (1,5%). وخلال السنتين الماضيتين تطورت حالة ركود اقتصادي لم تشهدها اسرائيل منذ 32 سنة (في سنة 1966 سادت حالة ركود اشد قليلاً، وخرجت منها اسرائيل بواسطة حرب 1967). وخلال السنتين ارتفع عدد العاطلين عن العمل من 105 آلاف سنة 1996 الى 170 الفاً لتصبح نسبة البطالة 8,2%.

العلاقات بين نتنياهو وكل من يلتقيه ويتعرف اليه، تتسم بالطابع السلبي. فقد ترك حكومته ثلاثة وزراء اساسيين هم: ديفيد ليفي، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، الذي قال عنه: «لم تعد لي اية ثقة به» (استقال في يناير (كانون الثاني) الماضي)، ودان مريدور، وزير المالية، وعن نتنياهو قال «خدمت في عدة حكومات سابقة، ايضاً تحت قيادة رئيس من حزب العمل (في زمن حكومات التكتل القومي) لكنني لم أر شيئاً كهذا. نتنياهو لا يستحق منصب رئيس حكومة»، وبيني بيجن، وزير العلوم.

حتى وزراؤه الحاليون، لا يوجد بينهم صديق واحد مقرب منه. احد اكثر الوزراء الذين وقفوا الى جانب نتنياهو في اصعب الاوقات، ارئيل شارون وزير البنى التحتية، قال عنه في مارس (آذار) 1997 «انه يهدد اسرائيل بالخطر. انا لا أصدق آية كلمة تخرج من فمه»، وشارون هو السبب في فوز نتنياهو برئاسة الحكومة، إذ اقنع منافسين له من اليمين بالانسحاب، واساء نتنياهو لكل القيادات القديمة في الليكود، بمن في ذلك ابوه الروحي الذي جلبه الى الحلبة السياسية، موشيه ارينز وزير الدفاع ووزير الخارجية الأسبق، واسحق شامير، رئيس الحكومة الذي تبناه والذي قال عنه في فبراير (شباط) 1997 «انه انسان بلا مبادئ، انا لا اعتقد انني سأصوت له في المرة المقبلة، بالنسبة للعرب، هو افضل من بيريس ورابين».

«انسان بلا مصداقية»، هذا هو راي غالبية من التقاه، بمن في ذلك الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي قال عنه «لم يتعهد امامي بشيء، إلا وعمل عكسه. فكيف تريدونني ان اثق به»، وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك لنتنياهو نفسه: «انا لا اثق بك» حسب صحيفة «معاريف» في 29 مايو الماضي. اما الرئيس المصري حسني مبارك فقال: «اود لو اصدق هذا الرجل مرة واحدة».

وفضلاً عن تعقيدات شخصيته التي تجعله انساناً معزولاً، بلا اصدقاء، فقد نجح خلال السنتين الماضيتين في ان يملأ سجله بعدة فضائح سياسية (ميزانيات ضخمة للأحزاب الدينية الأصولية، خروقات مالية لتمويل الاستيطان اليهودي الاستعماري، استخدام أموال الدولة لشراء كميات من السيجار الفاخر والقيام برحلة تزلج على الجليد على حساب الدولة والمصاريف السخية على مكتب زوجته).

وهذا كله، عدا عن الجدل حول اساليب نتنياهو في التعيينات الرسمية مثل: فضيحة بار اون، التي حاول من خلالها تعيين مستشار قضائي للحكومة من انصار زعيم حركة «شاس» ارييه درعي، الذي يؤيد شطب محاكمة درعي بتهم الرشاوى والفساد، وفي هذا تدخل سياسي غير مسبوق في الجهاز القضائي. كذلك الهجمة على التلفزيون الاسرائيلي والصحافة عن طريق قمع رؤوس الصحافيين الليبراليين وتخويفهم حتى يكتبوا ما يحلو له والاستهتار بالكنيست الاسرائيلي.

كل هذه، كان من المفروض ان تكون اسباباً كافية لاقالة نتنياهو. ولكنه، بدلاً من ذلك، يحافظ على شعبيته. ولو ان الانتخابات جرت اليوم، لعاد الى الحكم، فلماذا؟

هناك عدة اسباب:

اولاً، لا يوجد بديل مقنع، فمرشح حزب العمل، الجنرال السابق باراك، ورغم تاريخه العسكري «العريق» و«المليء» بالبطولات الشخصية، لا يعكس شخصية مقنعة ولا يطرح بديلاً افضل للتغيير، ويتعامل مع الواقع ببرود غريب، امضى السنة الأولى من حكم نتنياهو ينتظر فرصة (الانضمام الى حكومة وحدة وطنية). وأمضى السنة الثانية بالتهديد بالخروج الى حملة شعبية لاحياء عملية السلام او لاسقاط نتنياهو، ولم يفعل شيئاً. وفي الكثير من القضايا، يبدو باراك مثل نتنياهو، ان لم يكن أسوأ. مثلا: في الموقف من القدس، دعوته للبناء في جبل ابو غنيم لليهود، حديثه عن الالتزامات الفلسطينية، تصريحاته بانه يؤيد ان تبقى معظم المستعمرات بأيدي اسرائيل الى الابد.. الخ. فهو يبدو وكأنه يقلد الليكود. والجمهور لا يحتاج الى مقلدين، طالما لديه الأصل.

ثانياً، نتنياهو ديماغوجي اعلامي شهير، يخاطب العواطف والغرائز. والمجتمع الاسرائيلي نما، خلال الـ50 سنة الماضية، على تعزيز الشعور بالقوة وبالغطرسة وبالتفوق. لدرجة ان نتنياهو يغزو المجتمع الاسرائيلي حين يتحدى الادارة الأميركية ويتحدث من عل الى الفلسطينيين ويستهتر بالعالم العربي. ولذلك فحتى لو لم يحقق نتنياهو مكاسب، فانه يعرف كيف يسيطر على ادمغة الناس.

ثالثاً، هنالك شعور لدى المجتمع الاسرائيلي بان سياسة نتنياهو تحقق الانجازات، ولا تعود بالاضرار عليه، لا مع الأميركيين (الدعم المالي مستمر وكذلك العسكري والسياسي، واليهود الأميركيون لهم دور حاسم... الخ)، ولا مع الأوروبيين (حتى موقفهم من منتجات المستعمرات لا يبدو جاداً، وهم لا يتخذون مواقف حازمة)، ولا مع العرب، ولا مع الفلسطينيين (الذين يهددون منذ سنتين بالانتفاضة، التي لا تأتي).

نتنياهو نفسه يستعمل هذه العناصر في توجهه للشعب وانتقاده للمعارضة. فيقول: «يقولون ان علاقاتنا مع واشنطن متأزمة. انا اقول لكم: لا أزمة في العلاقات مع الادارة الأميركية، هناك خلافات، وتنشأ خلافات مع الحلفاء. لكن واشنطن تعرف وتوافق على ان اسرائيل وحدها هي التي تقرر امنها».

ويقول: «الفلسطينيون يهددون بانتفاضة. ونحن نقول اننا سنرد. لن يخيفنا احد بالارهاب».



جندي اسرائيلي يلوح بهراوته في وجه متطرفين يهود حاولوا منع يهود محافظين من الصلاة عند حائط (البراق) الغربي للمسجد الاقصى امس (رويترز)

مصادمات في القدس بين فلسطينيين ويهود

القدس المحتلة - رويترز: قال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان مجموعة من اليهود المحافظين اشتبكوا بالأيدي أمس مع فلسطينيين في البلدة القديمة من القدس المحتلة. واصيب في المصادمات عشرة اشخاص اصابات طفيفة من بينهم اثنان من رجال الشرطة حاولا التدخل لمنع الاشتباكات فالقى عليهما يهود متشددون الحجارة.

واضاف المتحدث «تبادل العرب واليهود المتشددون الذين انهوا صلاتهم عند الحائط (البراق) الغربي القاء الحجارة بقوة. وجرح اربعة من اليهود واربعة من العرب واثنان من شرطة الحدود بجروح طفيفة خلال الاشتباكات ونقلوا الى المستشفى». ووقعت الاشتباكات في اعقاب صلاة عيد الشافوت اليهودي. وفي وقت سابق من امس حاول يهود متشددون منع نحو 300 من الرجال والنساء من اعضاء حركة اليهود المحافظين من اداء الصلاة عند حائط البراق. ويرفض اليهود الارثوذوكس صلاة النساء والرجال معا. وانتشر العشرات من ضباط الشرطة وشكلوا حاجزا للتفريق بين اليهود الارثوذوكس واليهود المحافظين.

وتصاعد التوتر في الآونة الاخيرة في القدس المحتلة بعد محاولة عدد من المستعمرين اليهود بناء بؤرة استعمارية جديدة في البلدة القديمة من القدس.

بالمقلوب

أحمد الربعي

قمة فوق حقل ألغام

لا صوت يعلو هذه الايام فوق صوت عقد قمة عربية. اصبح عقد القمة حديث المنتديات والاجتماعات.

العرب مغرمون بالاجتماعات. ليس مهما ما هي نتيجة الاجتماع، المهم ان نجتمع، وليس ذلك سوى دليل على حجم الفجوة التي تفصل بين الدول العربية حتى اصبح مجرد اللقاء املا وحلما!

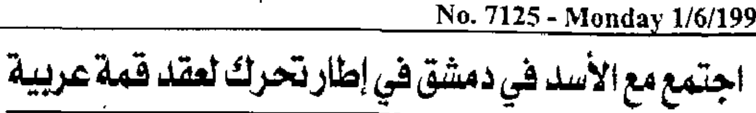
لم تعقد قمة عربية منذ القمة الاولى لوضع استراتيجية، او التنسيق لمواجهة مشكلة. كل القمم كانت تعقد كردود افعال على فعل يقوم به الآخرون. والقمة الجديدة المطروحة هي الاخرى قمة رد فعل على افعال نتنياهو ورفضه ونسفه لكل محاولات للسلام.

وحتى لو افترضنا وحدثت المعجزة والتأم العرب في قمة، فما هو جدول الاعمال. هل سيتم الاكتفاء بقضية واحدة تجمع كل العرب، وهل سترضى الاطراف المدعوة بقمة بهذه المواصفات؟

اخر قمة - او شبه قمة - كانت في يونيو (حزيران) 1996 اي قبل سنتين، وارتفع فيها الحديث عن وقف التطبيع، واعادة النظر في اتفاقيات السلام، وحدث مؤتمر الدوحة فتبخر كل الكلام المكرر والمعاد عن التضامن العربي وعن وقف التطبيع وشتم العرب بعضهم البعض.

سورية ولبنان لهما اراض محتلة، وسقف هذين البلدين هو تحرير اراضيهما. الاردن وغيره وقعا اتفاقيات كثيرة مع اسرائيل. وسقف الاردن هو المحافظة على هذه الاتفاقيات، وهذا مجرد مثل بسيط على حجم الخلافات وتعقدها.

هناك الغام قابلة للانفجار من علاقات دول المغرب بعضها ببعض، الى خلافات دول المشرق وقطيعة بعضها لبعض. والقمة الجديدة لو حدثت ستكون فوق حقل الغام، والجميع يدرك ذلك، لكن لا احد يريد ان يعترف بالحقيقة ويواجهها. والمهم مرة اخرى هو ان نجتمع ونتخذ قرارات ثم لا نطبقها فنختلف ثم نعود لقمة جديدة بعد ان نلحس قرارات القمم السابقة.



اجتمع مع الأسد في دمشق في إطار تحرك لعقد قمة عربية

الأمير عبد الله يحذر إسرائيل من الإفراط في الثقة لدرجة التهور

دمشق: من سلوى الاسطواني
الكويت: من فارس السلمان
القاهرة - عمان - غزة: «الشرق الأوسط»

في اطار التحرك السعودي لمعالجة الأوضاع العربية ومحاولة توحيد الجهود العربية في وجه التحديات بعد تعثر عملية السلام بسبب الممارسات الاسرائيلية، بدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس زيارة الى سورية تستغرق يوماً واحداً ينتقل بعدها الى العاصمة الأردنية.

وعقد الأمير عبد الله لدى وصوله اجتماعاً مع الرئيس السوري حافظ الأسد حضره كما قال المتحدث الرئاسي السوري وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وجرت خلال الاجتماع مشاورات هادفة تركزت على الأوضاع في المنطقة والأوضاع العربية - العربية وعملية السلام والتوجه لتوحيد المواقف العربية ازاء عملية السلام ووضع اطر معينة للتوجه السياسي والدبلوماسي العربي لمواجهة السياسة المتعنتة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتناولت المشاورات موقف البلدين تجاه عقد مؤتمر قمة عربي يجري التمهيد له والتشاور حوله والذي تشكل السعودية وسورية ومصر ارضيته الصلبة. الا ان تحديد عقد قمة مصغرة او موسعة لن يبت فيه قبل انتهاء مشاورات الأمير عبد الله في كل من دمشق وعمان التي سيزورها اليوم وذلك بهدف التخفيف من مخاوف الأردن من امكانية ان تفرض القمة عليه انهاء التطبيع مع اسرائيل.

وقال الأمير عبد الله في تصريح ادلى به لدى وصوله الى دمشق: «لقد جئنا الى هنا لا لنضيف شيئاً جديداً او غريباً عن خصائص الانسان العربي فما بين الاشقاء من تاريخ ومصير مشترك وقبل ذلك عقيدة واحدة هو في حد ذاته ارض خصبة موروثها في ذاكرة الزمن لا يضيق بالكلمة ولا يتحرج من الحوار هذا ما نعرفه عن اشقائنا في سورية والأردن. فاذا حملنا همومنا وآمالنا وتطلعاتنا وانخنا ركائبها في سورية الأسد او اردن الحسين فلا غرابة او استغراب في ذلك فمن يطول به الطريق لا بد وان تستوقفه المتغيرات الطارئة طويلاً يسائلها وتسائله.. هكذا نحن مع رحلة المصير والهدف المشترك وهذه هي رؤيتنا وتلك توجهاتنا».

واضاف الأمير عبد الله قائلاً: «اليوم سورية بصمودها ووعيها وصلابتها ورحابة صدرها، وغداً الأردن بحنكته وفطنته ومسؤوليته. واننا لعلى يقين ان شاء الله بان اشقاءنا العرب يدركون كما ندرك بان للتاريخ ذاكرة تستنطق الجامد. وذاكرة هذه حالها لا مكان لتشويه الحقائق فيها او حتى اخفائها فما خفي بالأمس رأيناه اليوم وما يخفى علينا في حاضر اللحظة او اليوم سنراه غداً.. لذلك لا شيء لدينا نخفيه او نتحرج منه.. نقول ذلك لاننا أصحاب رسالة وأصحاب حق شرعي تاريخي لا لبس فيه وان تطاول عليه من تطاول فالحق لا يضيع ولا تذروه الرياح وان طال به الأمر.. حقنا جلي.. وواضح لا يملك التنازل عنه كائن من كان، فحقوق الامم والشعوب لا تستقبل السلام الا بحل عادل شامل تحفظ فيه الحقوق وتصان». ودعا ولي العهد السعودي اسرائيل الى ادراك هذه الحقائق فقال: «لذلك على كل الاطراف ونخص بالذكر الجانب الاسرائيلي ان يقلبوا هذه الحقائق ويدركوها ثم يعوها، فامة مدت كفها للسلام طويلاً قد تنطوح نراعها في فراغ اليأس اذا ما شعرت باستخفاف الطرف الآخر بحقها المشروع وهذا لن يكون في صالح عملية السلام ولن يخدمها. لذلك نأمل ان يعي الجميع فضائل السلام وقيمه وفق طرح لا افراط ولا تفريط معه في حق احد دون الآخر». وحذر الأمير عبد الله اسرائيل بقوله: «لاسرائيل اليوم نقول ونحذر من الافراط في الثقة الى درجة التهور داعين عقلاءها ان يعتبروا من عبر التاريخ».

وقال: «من هنا.. من ارض الاشقاء تناشد العالم وعلى راسه الولايات المتحدة الاميركية الصديقة ان يقف مع الحلول الشرعية العادلة وان يدفع بعملية السلام، فالتطرف من قبل جانب يولده عند الآخر، ولكي نكون اكثر وضوحاً نعلن من مكاننا هذا اننا ضد اي حل يتجاهل الحقوق الكاملة والشرعية لأهلنا في فلسطين الشقيق ولو رضي عليه اغلب دول العالم».

ولم تظهر اية دلائل حتى الآن ازاء امكانية حضور الرئيس العراقي صدام حسين اية قمة موسعة، وتعتقد الأوساط السياسية في دمشق ان القمة قد تعقد في العاصمة السورية او في السعودية الا ان هذه الاوساط ترجح دمشق كونها دولة المواجهة والساعية لتحقيق السلام في اطره الشرعية. وستشكل هذه القمة تأكيداً واعلاناً لموقف الدول العربية من التحركات الدولية ومن الطروحات الاسرائيلية مع التأييد الكامل لمواقف سورية تجاه عملية السلام وتجاه استرجاعها للجولان المحتل وايضاً تجاه العودة للمفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي وصلت اليها المحادثات المتوقفة.

وتقول مصادر دبلوماسية ان زيارة ولي العهد السعودي تأتي في اطار التشاور وتبادل الآراء مع سورية حول جميع الشؤون العربية والاتصالات الدولية خاصة في ما يخص الطروحات الاسرائيلية في موضوع الانسحاب من الجنوب اللبناني المشروط وبالطبع فان التحركات العربية والدولية كانت على جدول المشاورات بالاضافة الى العلاقة السورية - السعودية، التي تعتبر علاقات متميزة حيث ترتكز سياسة سورية والسعودية الخارجية على دعم التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن قضاياهما والمحافظة على الاستقرار والسلام العالميين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم السماح لتدخل اية دولة في الضغط او تغيير مجرى سياستهما تجاه جميع القضايا.

وكانت دمشق قد دعت امس في وسائل اعلامها الى ضرورة مجابهة التحدي الاسرائيلي بموقف عربي متماسك وبعمل فعلي على الأرض لاحباط المخططات الاسرائيلية واستعادة الاراضي العربية المحتلة. وقالت صحيفة «تشرين» السورية في تعليق لها ان الوضع في المنطقة بات خطيراً ويهدد بعواقب وخيمة، مؤكدة على اهمية التحركات التي تشهدها المنطقة العربية لتقويم الاوضاع في اعقاب انهيار المساعي الأوروبية والأميركية لزحزحة الحكومة الاسرائيلية عن تعنتها وبالانخراط في عملية السلام.

وانتقدت «تشرين» من جديد الاتفاقات المنفردة التي ادت الى نتائج عكسية استغلتها الحكومة الاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية وعزلها عن اطارها العربي والقومي. ودعت الزعماء العرب الى ترجمة مقررات القاهرة وتوصيات مؤتمر القمة العربية الى عمل ميداني وحشد كل الطاقات ودعم قوى المجابهة العربية وعلى رأسها سورية ولبنان والشعب الفلسطيني الذي يواجه اسرائيل بالحجارة.

ودعت صحيفة «البعث» السورية الرسمية الى بلورة مشروع قومي متكامل يدخل في صميم مواجهة التعنت الاسرائيلي ويشكل قوة رادعة تحظى بدعم دولي يساند العرب لاسترداد ارضهم وحقوقهم بالاضافة الى انهاء كل اشكال التطبيع مع اسرائيل والتوجه الى تعبئة شاملة تصب في اطار التحرير.

وفي عمان رحب الأردن امس بزيارة الأمير عبد الله. وقال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الخارجية «ان هذه الزيارة تأتي في وقت مهم جداً تشتد الحاجة فيه الى رص الصف العربي والى التكاتف والتكافل العربي وردم الثغرات الموجودة».

واضاف ان الأردن يتطلع الى هذه الزيارة لتدارس امكانية عقد قمة عربية شاملة او مصغرة وجدول اعمال القمة وكيف يمكن الرقي بها للوصول الى توقعات الوطن العربي».

وأكد العناني «ان علاقات الأردن مع السعودية تسير من حسن الى احسن باستمرار وهي آخذة في النمو باطراد في المجالات كافة».

وفي القاهرة اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان ازمة عملية السلام هي الموضوع الجوهري للمشاورات الجارية بشان عقد قمة عربية، مشيراً الى انها تتناول ايضاً الهدف منها وجدول اعمالها ومستوى عقدها وهذا لا يمنع من طرح موضوعات اخرى على جدول اعمالها اذا رأى اي طرف ذلك.

وقال الباز «ان قضية التفجيرات النووية بجنوب شرق اسيا ليس صحيحاً انها اخذت الاهتمام الدولي من عملية السلام»، مشيراً الى ان هناك اهتماماً اميركياً بهذه المنطقة وواشنطن ليست مستعدة لنفض يديها من مسؤوليتها عن عملية السلام.

وأوضح ان عقد القمة يتم بالتنسيق والتشاور بين القادة العرب، مؤكداً اهمية حدوث التوافق تجاهها والهدف من عقدها وان تؤدي الى خدمة المصالحة العربية في تلك المرحلة بالذات.

وحول ما تردد عن سعي واشنطن الى اعلان موقفها خلال ايام تجاه عملية السلام قال الباز انه من المهم استمرار الموقف الاميركي الداعم لعملية السلام وان تعلن نتيجة جهودها، معرباً عن تقديره لدورها وجهودها النشطة. وقال انه آن الأوان ان نتعرف والعالم كله من اميركا، على نتيجة مبادرتها وما تبلور بشأنها، خاصة ان المدى المتفق عليه للانتهاء من عملية الانتشار للمرحلة الانتقالية «الاوسع» اوشك على الانتهاء (منتصف عام 1998) وبالتالي نقترب من نهاية المرحلة الانتقالية.

ورداً على سؤال حول المنتظر من قمة عربية سواء خماسية او سباعية، قال الباز ان الموقف من مستوى عقدها لم يتبلور بعد، مشيراً الى وجود تجاوب عربي كبير مع الطلب الفلسطيني الذي ابداه الرئيس ياسر عرفات تجاه عقد القمة، وقال ان هذا سيتحدد بناء على الاتصالات الجارية بين القادة العرب وسيتقرر الموقف بشأنها.

وهذا ما اكده الرئيس ياسر عرفات اثر عودته امس الى غزة من زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة. اذ قال ان غالبية الدول العربية قبلت الدعوة لعقد القمة لبحث المأزق الذي آلت اليه عملية السلام العربية - الاسرائيلية. واضاف «لقد وافقت الغالبية، على عقد القمة. وتابع القول: «هناك اقتراح جدي لعقد القمة في اسرع وقت ممكن». ونقل الرئيس عرفات عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تأكيده «على ضرورة عقد القمة بسرعة من اجل مواجهة التحديات».

ورداً على سؤال عما اذا كانت هذه القمة المتوقعة ستعقد قبل او بعد اعلان الولايات المتحدة رسمياً عن مبادرتها الخاصة بمسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، اجاب الرئيس عرفات ان القمة ستعقد بعد الاعلان الاميركي.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس عرفات يستعد لزيارة سلطنة عمان في اطار مساعيه الرامية لعقد القمة العربية بعد ان زار مصر والسعودية والامارات اضافة الى محادثاته مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي الكويت قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي النائب عبد العزيز العدساني «ان بلاده لم تكن يوماً ضد عقد قمة عربية».

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس بعد عودته من جولة خليجية انه ذكر للخليجيين «ان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد اكد استعداد الكويت لحضور اي قمة عربية وان حضر العراق». وجدد العدساني تأكيده على انه «لم نكن نتصور ان تستعين الكويت بقوات اجنبية ضد شقيق عربي، لكن الغزو العراقي هو الذي دفعنا الى ما نحن فيه من وضع».


الأمير عبد الله لدى مغادرته جدة الى دمشق حيث كان الأمير سلطان بن عبد العزيز في وداعه (واس)

جيسكار ديستان يؤيد إجراء حوار مفتوح مع إيران

طهران - ا.ف.ب: دعا الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان امس في طهران الى اجراء «حوار مفتوح وبناء بين ايران والاسرة الدولية وخصوصا الاتحاد الاوروبي». وقال جيسكار ديستان في لقاء مع الرئيس الايراني محمد خاتمي: امل نجاح الجهود الجارية لبدء حوار مفتوح وبناء بين ايران والاسرة الدولية. وذكر خاتمي من جهته ان الامام الخميني تمكن من اللجوء الى فرنسا عام 1978 في عهد الرئيس جيسكار ديستان، قبل ان يعود الى ايران. وقال خاتمي للرئيس الفرنسي السابق «لقد استضفتم الامام في فرنسا وانتم هنا في ايران في بلدكم». واضاف «احتفظنا بذكرى طيبة من عهد رئاستكم». وتحدث جيسكار ديستان امام الصحافيين عن لجوء الخميني الى فرنسا. وقال انه «تمتع بحق اللجوء طبقا لتقليد فرنسي قديم» وان السلطات الفرنسية عملت على ان يقيم «في امان وهدوء».

وكان الرئيس الفرنسي الاسبق قد وصل الى ايران مساء الجمعة الماضي في زيارة استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها وزير الخارجية كمال خرازي ونائب رئيس مجلس الشورى حسن روحاني. وخصص ديستان اليوم لزيارة مدينة اصفهان التاريخية والسياحية في وسط ايران.

موجز

أمير قطر يستقبل رئيس مجلس الأمة الكويتي

● استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر في مكتبه بالديوان الأميري صباح امس احمد السعدون رئيس مجلس الامة بدولة الكويت، حسبما افادت وكالة الانباء الفرنسية.

البرلمان العراقي يطالب لندن وواشنطن بتعويضات بسبب قذائف «اليورانيوم»

● طالب المجلس الوطني العراقي امس الولايات المتحدة وبريطانيا بدفع تعويضات لضحايا استخدام الاسلحة المطلية باليورانيوم اثناء حرب الخليج عام 1991.
وقال بيان صادر عن المجلس حسب وكالة الصحافة الفرنسية «ان ما تعرض له شعب العراق من اضرار نتيجة استخدام هذا السلاح تسأل عنه دوليا كل من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ويترتب عليه دفع التعويض الكامل عن كافة الاضرار التي حصلت والناتجة عن استخدام هذا السلاح المحظور».

الأمير محمد بن فهد يستقبل سفير إيران في الرياض

● استقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية امس سفير ايران لدى السعودية محمد رضا نوري وذلك بمكتبه بامارة المنطقة الشرقية بالدمام. وقالت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

أعلن عن تغيير طفيف في اللهجة الإيرانية

الشيخ زايد يشترط جدولا زمنيا للمفاوضات مع إيران

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، ان بلاده مستعدة لمواصلة المفاوضات مع ايران شرط ان يكون لها وقت محدد.

وقال الشيخ زايد في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية بثته وكالة انباء الامارات امس، انه لمس تغييراً طفيفاً في اللهجة الايرانية، مشيراً الى ان «الزيارة التي قام بها وزير خارجية ايران كمال خرازي لأبوظبي الاسبوع الماضي لا تختلف عن الزيارات السابقة التي قام بها المسؤولون الايرانيون خلال العامين الماضيين إلا في الشيء القليل الذي يتمثل في اتجاههم نحو الصواب».

ولمح الشيخ زايد الى ان ايران لا تزال تمثل تهديداً للامارات قائلاً «اذا كان هناك من يحتل ارضك ويغتصب حقوقك لا يمكن ان تطمئن اليه».

ووصف الشيخ زايد الكلام الايراني بانه مختلف عن السابق وان لهجتهم اهدأ، وقال انه ينتظر ترجمة لما يقال عن الرئيس خاتمي «بانه يريد الانفتاح على جيرانه وعلى العالم».

وحول ما اذا كانت ايران قد وافقت على تحديد جدول زمني للمفاوضات حول الجزر قال الشيخ زايد إن «الوزير الايراني لم يرفض ولم يوافق على الفكرة ولم نسمع رداً نهائياً محدداً».

ودعا الشيخ زايد الولايات المتحدة لاتخاذ موقف اكثر عدلاً في جهود السلام كما دعا الى رفع العقوبات عن العراق.

وأعرب الشيخ زايد عن اعتقاده بان الوجود الأميركي في المنطقة يهدف الى الضغط على صدام حسين وايران والفلسطينيين.

لكنه أعرب عن مخاوفه من ان تتعرض المنطقة للعنف والاضطرابات التي يصعب السيطرة عليها.

وقال: اذا استمر التعثر في مسيرة السلام في الشرق الأوسط ستشعر الشعوب باليأس والاحباط الذي يقود المنطقة للعنف والاضطرابات.

وأعرب الشيخ زايد عن استعداده لمناقشة فكرة تشكيل المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) عن طريق الانتخاب. وقال «اذا اراد المواطنون الانتقال الى الانتخابات فنحن مستعدون والابواب مفتوحة لأي طلب او أي رأي».

أمير البحرين يلتقي اليوم كلينتون في البيت الأبيض

المنامة - رويترز: يجري امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم تتناول التطورات في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين.

ومن المقرر ايضا ان يلتقي الشيخ عيسى بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين.

وترتبط البحرين باتفاق دفاع مع الولايات المتحدة، كما تستضيف مقر قيادة الاسطول الخامس البحري الاميركي، وفيها ايضا قواعد للطائرات الاميركية وهي مقر قيادة ميداني للمفتشين الدوليين الساعين الى ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

صحافيو «بي بي سي» الثلاثة ينتظرون احتمال محاكمتهم في صنعاء

صنعاء - ا.ف.ب: كان ثلاثة صحافيين من هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ينتظرون امس في صنعاء لمعرفة ما اذا كانوا سيلاحقون امام القضاء بعد دخولهم بشكل غير مشروع الى احدى المناطق القبلية لتصوير خاطفي عائلة بريطانية. وقال المراسل راجح عمر، احد الصحافيين الثلاثة، ان «النائب العام سيقرر ما اذا كان سيوجه لهم تهما ام لا».

وكان مصدر قضائي قد اوضح اول من امس ان الصحافيين يلتقون يوميا النائب العام برفقة محاميهم لكن التحقيق معهم توقف. وكان افراد فريق صحافيي هيئة الاذاعة البريطانية قد اعتقلوا الثلاثاء الماضي لدى عودتهم الى صنعاء ثم اطلق سراحهم بعد 48 ساعة بعد اخذ اقوالهم.

متوقعا لبيروت أن تصبح المدينة الأكثر سحرا في حوض المتوسط

شيراك: عملية السلام تحتضر نسبيا والقرار 425 غير قابل للنقاش والتفاوض

بيروت: من سوسن الأبطح

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين التي اختتمها بعد ظهر امس تركزت على عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة اطلاق هذه العملية التي تحتضر نسبياً».

وكرر شيراك في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس قبل ساعات من مغادرته بيروت عائدا الى باريس ما كان قد قاله في خطاب القاه في «قصر الصنوبر» في اليوم الذي سبقه وهو ان قرار المجلس الدولي الرقم 425 الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط غير قابل للنقاش او المفاوضات. واكد «ان طبيعة هذا القرار تفرض تطبيقه على هذا النحو. والقرارات الدولية تطبق كما هي».

وردا على سؤال عن سبب تعثر اللقاء الذي كان قد سعى اليه الرئيس شيراك بين كوفي انان ورفيق الحريري رئيس وزراء لبنان، قال ان لقاء لم ينظم بين الرجلين وانان كان قد اعلم الحريري عبر باريس انه على استعداد للقائه بمناسبة مروره في باريس. ولكن صادف ان الحريري غادر العاصمة الفرنسية قبل وصول انان اليها. لكنه قال ان هذا اللقاء سيعقد في وقت آخر اثناء زيارة للحريري في طريقه بها الى نيويورك.

وسئل شيراك ايضا عن موقف فرنسا من التجربتين النوويتين الاخيرتين في باكستان وعما يمكن لفرنسا ان تفعله غير الادانة وطلب التعقل والدعوة الى مؤتمر دولي فقال «ان فرنسا تفعل ما في وسعها في هذا المجال وان حوارا بدأ مع الأطراف المعنية ومع جهات دولية، كما ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كانت لها مبادرات في هذا المجال والمهم اليوم هو فتح باب النقاش للوصول الى حلول في هذا الشأن».

وتركزت اسئلة الصحافيين، خصوصا على عملية السلام وموقف فرنسا منها ومبادرتها الاخيرة لانقاذ الوضع واعتبر احد الصحافيين الفرنسيين ان الحريري «كان قاسيا في حديثه عن اسرائيل اول من امس سائلا شيراك عما اذا كانت اسرائيل فعلا هي العقبة في وجه السلام فاجاب شيراك أنه لا ينوي اتهام هذا الطرف او ذاك «ولكن بعد سنوات دراسية توافقت بعدها الاطراف على ايجاد ارضية تنطلق منها لتحقيق السلام جاءت الحكومة الاسرائيلية الجديدة لترفض الشروط السابقة وهو امر مؤسف، والمهم حاليا هو اعادة القطار الى سكته».

واكد شيراك استعداد فرنسا للمشاركة في اي تدبير ذات طبيعة امنية تتعلق بعملية السلام. وقال «ان السلام لا يمكن تجزئته الى قطع صغيرة وان المنطقة كلها معنية بعملية السلام».

وعن اصرار فرنسا على عقد مؤتمر دولي للسلام رغم رفض اسرائيل القاطع والمتكرر له قال الرئيس شيراك «ان الامر غير خاضع لردود من اسرائيل. وان التوقف التدريجي المقلق لعملية السلام جوبه بمحاولات عديدة من اميركا واوروبا التي تدعم الموقف الاميركي وتؤيده، لكن كل هذه المحاولات لم تسعف في شيء. وحين تتوقف عملية بهذه الاهمية فلا بد من محاولة اطلاقها من جديد. والفكرة المطروحة حاليا تتلخص في الدعوة الى مؤتمر دولي تشارك فيه كل الجهات المعنية باستثناء اسرائيل او الاطراف التي لا ترغب في المشاركة. ويستطيع المشاركون في المؤتمر من خلال الحوار التوصل الى اسس عامة تشكل قاعدة لاعادة اطلاق العملية من جديد ومن ثم يمكن تكبير الحلقة لتتسع للجميع». واشار شيراك الى «ان هذه المبادرة تلقى صدى ايجابيا نسبيا لدى غالبية الاطراف».

وحول استفسار عن مدى الهامش الذي تملكه فرنسا للتحرك في هذا المجال قال شيراك «ان لم يكن الهامش موجودا فعلينا ان نبتكره».

وساله احد الصحافيين عن «ابتعاد» فرنسا عن مسيحيي لبنان فأجاب «ان الفرنسيين يعتبرون التعددية غنى للبنان وانهم يقفون على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين بلا تمييز بين فئة ولخرى».

وفي عودة الى عملية السلام اوضح شيراك «ان المشكلة معقدة ومركبة، لذا فان الاتفاق اما ان يكون عاما وشاملا او لا يكون، فلا سلام بدون امن. ولا سلام بصيغة مجزأة. ورفض كليا استعمال عبارة «الضغط على اسرائيل» واعتبر «ان كلمة ضغط مفرغة من معناها والدول المعنية بالسلام لاسباب اخلاقية وانسانية تفهم اهمية هذه العملية، لا سيما ان الشعوب تتطلع الى العيش بتناغم وانسجام». وشدد على ان اقتناعه الذاتي هو «ان السلام في صلب مصلحة اسرائيل».

وردا على سؤال حول مدى تخوفه من ردود فعل اسرائيلية بعد مغادرته لبنان كما حدث بعد زيارته لهذا البلد عام 1996 لا سيما ان خطابه في «قصر الصنوبر» قد لا يرضي اسرائيل، اكتفى شيراك بالقول انه يتمنى ان لا يتكرر ما استتبع زيارته الاولى من ردود فعل.

وسئل شيراك هل هو راض عن ردة الفعل الاميركية على مبادرته والرئيس المصري حسني مبارك واذا كان سيستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في باريس، وماذا ينتظر من هذه الزيارة فأجاب «في ما يخص ردة الفعل الاميركية فإن الاميركيين يلعبوا دورا اساسيا في اعادة اطلاق مسيرة السلام عليهم ان يتحملوا مسؤولية ذلك، ويلعبوا دورهم واوروبا وفرنسا بالطبع تساند جهودهم. ونحن نتشاور من اجل الحصول على فاعلية اكبر واعترف اننا حتى الآن لم نحصل على نتائج مذهلة ونحن نتابع. ومن جهة اخرى فإن الرئيس الاسد سيأتي بالطبع الى فرنسا في زيارة رسمية وان فرنسا تتمنى ان تكون لنا افضل العلاقات مع سورية مثل كل بلدان المنطقة. ومنذ وقت طويل لم تحصل زيارة للرئيس الاسد الى باريس. وانا سعيد لهذا السبب».

وسئل شيراك ايضا هل يمكن ان نترقب اتفاقا لنزع العداء وانسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان فاجاب «اكرر مرة ثانية اذا كان الامر يتعلق بتطبيق القرار 425 فانا ساكون سعيدا بتطبيقه ولكن القرار غير قابل للتفاوض او النقاش. هذه هي مسالة مبادئ تتعلق بطبيعة مقررات الامم المتحدة. اذا ارجو تطبيق القرار 425 فورا وهو دون اي شرط. وانطلاقا من هنا اكرر ايضا وبما ان الامور معقدة فمن غير الواقعي التصور انه يمكننا تأسيس سلام اكيد من خلال تقطيعه الى اجزاء صغيرة. السلام يجب ان يكون شاملا، اي انه بصورة خاصة يجب ومن دون اي شك ان يشمل سورية ولبنان معا».

وكان الرئيس الفرنسي قد وضع اكليلا من الورد على نصب الشهداء الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان.

من جهة اخرى تزامن موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في شمال لبنان مع انعقاد مؤتمر الجمعية الدولية لرؤساء البلديات الفرنكوفونيين في العاصمة بيروت. وهي الجمعية التي تضم رؤساء بلديات 91 مدينة فرنكوفونية تمثل 44 دولة.

وحضر افتتاح المؤتمر الرئيس شيراك الى جانب رؤساء البلديات الذين لم تغب عن كلماتهم اهمية الانتخابات الدائرة في لبنان.

واكتسى انعقاد المؤتمر في «ساحة الشهداء» وسط مدينة بيروت قيمة رمزية مما افسح المجال امام الرئيس الفرنسي للكلام عن بيروت بصيغة شاعرية معتبرا اياها «مدينة المستقبل التي ستصبح الاكثر سحرا في حوض البحر الأبيض المتوسط».

«إشكال بروتوكولي» في بيروت يدفع شمس الدين إلى الانسحاب من افتتاح قصر الصنوبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح المكتب الاعلامي لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين في بيان وزعه امس ان خللا بروتوكوليا «اضطره الى الانسحاب من حفل افتتاح قصر الصنوبر الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك». وذكر البيان ان الانسحاب «جاء بعد لقاء ضم شمس الدين والرئيس شيراك تناول فيه الاوضاع في المنطقة».

واعتبر البيان ان الاجراءات التي لتبعت في الاحتفال لم تراع البروتوكول الخاص بموقع الرؤساء الروحيين في لبنان.

وكان شمس الدين قد استاء من وضع مقاعد رؤساء الطوائف الدينية في لبنان خلف المقاعد المخصصة للرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري وعقيلتيهما. وقد اقترح ان يصار الى نقل المقاعد بموازاتهم، الا ان المشرفين على الحفل ابلغوه استحالة ذلك قبيل دقائق من بدء الحفل فانسحب شمس الدين.

الترابي يعتبر إنهاء حرب جنوب السودان أهم من إغاثته ومسؤول حكومي يتحدث عن رغبة المعارضة في الحوار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
نيروبي: وكالات الأنباء

رحب مسؤول سوداني «بالاصوات التي برزت من بعض قيادات المعارضة في الخارج مبدية رغبتها في الحوار مع الحكومة لحل الخلافات». وقال الدكتور علي الحاج نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الوحيد) إن «هذه الاصوات عاقلة وستزداد عقب إجازة الدستور بعد أن وضع الدستور حداً للتوالي السلمي للسلطة». واضاف الحاج في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية «إذا كانت الأحزاب المحلولة او المعارضة الشمالية (التجمع الوطني الديمقراطي) تدعو لإسقاط الحكومة بالقوة فإن الحكومة تقول لهم بهذا الدستور هلموا لإسقاطنا بالتصويت والحوار والمناقشة. ويتضمن الدستور النداءات التي تدعو للوفاق والوحدة الوطنية»ولم يسمع المواطنون في الداخل أخيراً ما يفيد أن معارضاً بارزاً قد ابدى الرغبة، بل على العكس من ذلك فإن أعضاء التجمع الذين اجتمع بهم الدكتور يوسف والي في القاهرة الأسبوع الماضي كانوا أكثر تشدداً في بياناتهم تجاه الحكومة كما أن المعارضين انتهوا منذ فترة طويلة من إبداء رأي سلبي في الدستور الذي عرضته الحكومة في مايو (أيار) المنصرم للاستفتاء.

من جهة ثانية أصدرت إحدى محاكم الخرطوم حكماً بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ بحق 40 من المواطنين (الجنوبيين) والإفراج عن 24 آخرين لأنهم دون سن الرشد وتسليمهم لذويهم على أن يتعهدوا بحسن التربية والرعاية. وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء وهم يؤدون تدريبات عسكرية في منطقة سوبا الواقعة على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من الخرطوم. واتهمت الصحف الحكومية عند بدء المحاكمة هؤلاء المواطنين بانهم مجموعة تخريبية، وعند سير إجراءات التقاضي اتضح ان المقبوض عليهم ينتمون إلى قوة دفاع جنوب السودان التي تشكلت من الفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997. إلا أن شهود الدفاع من قادة القوة تضاربت اقوالهم في المحكمة ما بين قائل إن المعتقلين يتبعون للقوة وقائل انهم لا يتبعون وثالث يقول إنهم من القوة ولكن لم يطلب إليهم التدريب عسكرياً، وعند وصول المحاكمة لمراحلها النهائية انبرى عدد من القيادات العليا للموقعين على اتفاقية الخرطوم للمطالبة بإطلاق سراح المتهمين قائلين إنهم من قوة الدفاع ولكن هناك مؤامرة - لم يحددوا مصدرها.

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها إن المتهمين مارسوا التدريب العسكري غير المشروع دون إذن من السلطات، وقال ممثل الدفاع في الجلسة مطالباً بتخفيف الحكم أن المتهمين من الشباب الذين تحتاج إليهم البلاد وأن حسن النية كان متوافراً لديهم وهم يمثلون رافداً من روافد السلام ولا يهددون امن البلاد. وقد رحب عدد من السياسيين الجنوبيين بالحكم وقالوا «إنه عادل ولا يمس حقوق المتهمين في شيء». وقال لورانس لوال نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني والذي كان أول من نبه لعضوية المتهمين في قوة دفاع جنوب السودان إن الحكم جاء عادلاً. ودعا أبناء الولايات الجنوبية «للانخراط في صفوف القوات المسلحة».

على صعيد آخر ابلغ الفريق سيد احمد سراج رئيس هيئة أركان القوات المسلحة والعقيد إبراهيم شمس الدين وزير الدولة للدفاع قادة الأجهزة الإعلامية امس بأن حملات فحص الأوراق الثبوتية كوسيلة لتنفيذ قانون الخدمة الوطنية سيستمر إلى جانب الحاق المتهربين المعسكرات جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى المتمثلة في دورات تجنيد طلاب الشهادة الثانوية».

وقالا في إطار شرح أهمية التجنيد إن هناك العديد من الإجراءات التي تم تنفيذها لتفادي السلبيات والاستمرار في سد الثغرات أمام المتهربين من أداء الخدمة تمثلت في ربط استخراج الشهادات الجامعية وإعطاء تراخيص مزاولة بعض المهن باداء الخدمة.

ونفى المسؤولان خلال اللقاء وجود «خطط في المستقبل القريب لتطبيق قانون الخدمة على الفتيات إلا أنهما قالا إنه سيخضع للقانون العاملون في مجال المهن الطبية ومن بينهم بالطبع بعض الفتيات.

وقال المسؤولون الذين حضروا اللقاء وفي مقدمتهم عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة إن الاستعدادات اكتملت لاستقبال طلاب الشهادة هذا العام «لم يذكر عددهم» اعتباراً من صباح السبت المقبل. واضافوا «إن بلادنا تشهد تحديات كبرى وتنظمها حركة نشطة للنهوض والبناء ولا بد من تفعيل وترسيخ مفهوم الخدمة الوطنية حتى يشارك الجميع في ذلك. وكان تجنيد طلاب الشهادة الثانوية العام الماضي قد اثار غضباً في الشارع السوداني لأنه عطل مسيرة هؤلاء الطلاب لمدة عام لبعضهم وعام ونصف للبعض الآخر، كما شهدت هذه الدورة حالات هروب واسعة النطاق لأن الطلاب فوجئوا بانهم سيرحلون إلى مناطق العمليات بينما كان المعلن هو انهم سيتلقون تدريبات عسكرية وحسب... ثم أصيبت عملية الخدمة بنكسة جديدة في ابريل (نيسان) الماضي عقب مقتل اكثر من 100 شاب غرقاً في النيل الأزرق وهم يحاولون الهرب من معسكر العيلفون الواقع في الجنوب من الخرطوم. وكان هؤلاء الشباب من الذين القت السلطات القبض عليهم في إطار ضبط المتهربين وتستهدف خطة التجنيد لعام 98 تدريب 500 الف مجند بعد أن تقرر تجنيد العاملين في المؤسسات العامة والخاصة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 و33 عاماً.

من ناحية ثانية اكد رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي انه من الاولى ان تبذل الاسرة الدولية جهودا لوقف الحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ 15 عاما بدلا من الاهتمام باغاثة المكتوين. وقال خلال لقائه العضو الديمقراطي بمجلس النواب الاميركي توني هال الذي انهى امس زيارة استغرقت يومين للخرطوم ان «المساعدة الانسانية الحقيقية التي يمكن تقديمها للسكان المتكوين في جنوب السودان هي مضاعفة الجهود لانهاء الحرب الاهلية واقرار السلام».

ونقلت الصحف السودانية عن الترابي قوله خلال لقائه هال اول من امس ان «التركيز على المساعدات الانسانية لا يجدي طالما ان هناك دوائر اجنبية تعمل على انكاء الحرب وتقويض جهود السلام». وقال الترابي ان معظم اموال المساعدات تنفق في المجال الاداري مضيفا ان «الاجدى هو توظيف هذه الاموال في مشاريع البنية التحتية، مثل بناء الطرق ووسائل الاتصال والخدمات الصحية وبرامج التنمية». وقال هال، في تصريحات ادلى بها امس بعد وصوله الى نيروبي بعد زيارته التي دامت اربعة ايام للخرطوم وبحر الغزال انه شاهد في الاخيرة «كواسر تنقض على جثث راح اصحابها ضحايا المجاعة او سقطوا اثناء الفرار من التجار الذين يلاحقونهم لبيعهم رقيقا». ودعا الولايات المتحدة الى التحرك فورا لوضع حد لهذا الوضع. واضاف «اذا كانت الولايات المتحدة تأسف فعلا لانها لم تقم بما يجب لمنع الاعمال الوحشية في رواندا، فعليها ان تتحرك الآن لوقفها في جنوب السودان». وروى انه شاهد آلاف الاشخاص يعبرون ملزمين المستنقعات الآسنة المليئة بالحشرات في ولاية بحر الغزال، يقودهم تجار الى حيث يبيعونهم كرقيق. واضاف ان هؤلاء التجار هم «مسلحون على جيادهم او على ظهور الجمال، ينتمون الى قبيلة من الشمال تشارك في هذه المرحلة الجديدة من الحرب الاهلية التي مضى عليها خمسة عشر عاما».

وتابع هال يقول «لقد تجمدت تماما من الفزع عندما مشيت على الجثث والهياكل العظمية، العائدة لاشخاص سقطوا اثناء محاولتهم الفرار». وقال ايضا انه شاهد كثيرا من الاطفال والبالغين «يعانون من سوء تغذية شديد. ولن انسى ابدا ذلك الطفل الذي مد أصابعه النحيلة ليلتقط اصبعي». ووصف سكان بحر الغزال بانهم «كمركب تائه». وقال «انه وضع لا انساني وشديد القسوة، ولا يمكن لأي بلد يعتبر نفسه بلدا انسانيا ان يكتفي بالتفرج ولا يفعل شيئا. علينا ان نواصل تقديم مساعدة انسانية، لكن على العالم ايضا ان يفعل شيئا لحماية المركب».

واكد انه سيتحدث «شخصيا» الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكي يزيد المساعدة الانسانية الاميركية الى هذه المنطقة. وقال ان «على الولايات المتحدة ان تقف الى جانب شعب جنوب السودان. ان العالم في حاجة لان تسمي الامم المتحدة الاشياء باسمائها، وهو ما لم تفعله حتى الآن». واضاف ان المنظمة الدولية «لم تفعل شيئا لمنع هذه المرحلة الاخيرة من الحملة على سكان الجنوب». وانتقد النائب الاميركي ايضا الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان لانه وافق على ان يعيد الى صفوفه احد قادة المتمردين كاربينو كوانين بول، قائلا ان قواته مارست اعمال القتل بحق المدنيين في الجنوب عندما انضم لفترة الى قوات الحكومة وكان كاربينو انشق عن المعارضة الجنوبية في ابريل (نيسان) 1997 وانضم الى القوات الحكومية قبل ان يعود الى صفوف الجنوبيين في يناير (كانون الثاني) الماضي».

علي صالح يمنح أوسمة لثلاثة من كبار الأدباء والمؤرخين في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

منح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس وسام الاستحقاق في الآداب والفنون لكل من الأديب والشاعر حسين ابوبكر المحضار، والاديب والشاعر والقاص المرحوم علي احمد باكثير، والمؤرخ والشاعر عبد القادر الصبان. وهؤلاء الثلاثة هم من محافظة حضرموت. ويندرج منح هذا الوسام في اطار تقدير اليمن لما اسهموا به في مجالات الثقافة والفن، وما قدموه من خدمات متميزة للثقافة الوطنية والتاريخ اليمني ومآثرهم الانسانية والآثار الحضارية للشعب اليمني باخلاص وامانة والتزام بالثورة اليمنية وتطلعات اليمن للنهوض الحضاري الشامل. واشاد الرئيس علي صالح في الاحتفال المصغر الذي اقيم امس بالاسهامات المتميزة التي قدمها المحضار وباكثير والصبان في ميادين الادب والثقافة والشعر والتاريخ اليمني. واكد اهتمام القيادة السياسية بتكريم ورعاية كل المبدعين والمتفوقين، وكل من لهم اسهامات في العطاء الانساني والوطني».

مسلحون جزائريون يوقفون سيارة إسعاف ويقتلون ركابها

الزوابري وحطاب ينقلان صراع «الجماعة المسلحة» إلى العاصمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عاش حي باب الزوار المجاور لمطار العاصمة الجزائرية على وقع المتفجرات والطلقات النارية لخمس ساعات كاملة بعد ظهر اول من امس. فقد حاصرت وحدات من الجيش الحي القصديري الذي اقيم مكان المعرض الدولي القديم، حيث كانت تعتصم مجموعة مسلحة من سبعة عناصر من بينها امرأة. وبمجرد شعور المجموعة بالحصار شرعت في اطلاق النار على قوات الأمن، وقامت المرأة المسلحة برمي قنبلة يدوية على احدى المدرعات مما ادى الى اصابة احد الجنود بجروح. واستمر الاشتباك من الثانية الى السابعة مساء واسفر حسب مصادر امنية عن مقتل عناصر المجموعة بمن فيهم المرأة التي لفظت انفاسها بعد ان أصيبت بجروح خطيرة.

وأصابت رصاصات طائشة رجلاً عجوزاً فاردته قتيلاً داخل بيته كما أصابت صبية بجروح.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان عناصر هذه المجموعة تنتمي الى «سرية الغرباء» التي يعتقد انها تلقت «أوامر» من عنتر الزوابري امير «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالنزول الى «محافظة الجزائر الكبرى» لاعطاء نفساً جديداً للعمل المسلح فيها وعثرت قوات الأمن على تاكيد لذلك في شريط صادرته في اشتباك باب الزوار، تضمن خطاباً للزوابري، دعا فيه رجاله الى اخذ زمام المبادرة من جديد في الجزائر العاصمة، وعدم تمكين منافسه حسن حطاب من الانفراد بها.

يذكر ان جماعة حطاب قائد المنطقة الثانية الممتدة شرق العاصمة الى غرب سطيف، نشطت اخيراً بشكل ملحوظ على حساب جماعة الزوابري.

وتمكنت قوات الأمن من اكتشاف مخبأ هذه العناصر - حسب نفس المصادر - بناء على وثائق حصلت عليها خلال الاشتباك الذي وقع ليلة يوم الجمعة الماضي ببلدية الشراربة جنوب العاصمة والذي أسفر عن مقتل 6 مسلحين من نفس السرية وترجح هذه المصادر ان تكون عناصر هذه السرية وراء الانفجار الذي ضرب في 22 مايو (أيار) الماضي سوقاً شعبية بحي الحراش والمجاور لباب الزوار، وادى الى مقتل 16 شخصاً واصابة 41 بجروح حسب مصادر امنية.

وذكرت مصادر متطابقة امس من جهة اخرى ان قوات الأمن بالعاصمة تمكنت اول من امس من اعتقال مسلح بساحة «فاتح مايو» بقلب العاصمة وضبطت معه قنبلة موقوتة لم يكشف عن المكان المستهدف بها وذكرت نفس المصادر من جهة اخرى ان مجموعة مسلحة اغتالت مساء الخميس الماضي بعين الملح (المدية) ثلاثة اشخاص كانوا على متن سيارة اسعاف في طريقها الى مستشفى المدية.

وكانت المجموعة قد اقامت حاجزاً امنياً مزيفاً بالمكان المذكور واوقفت سيارة الاسعاف لتجهز على الجريح وتقتل الممرضة المرافقة وكذلك سائق السيارة.

ولم تذكر المصادر السابقة هوية الجريح الذي يجهل ان كان قد اصيب في اعتداء مسلح او في حادث مرور. والتفسير الغالب لهذا التصعيد الجديد في اعمال العنف هو محاولة وقف حركية الهدنة التي يمكن ان تؤدي في حالة رسوخها الى كشف دعاة التطرف والمسكين بخيوط العنف من مختلف التيارات.

جندي يعاين انقاضا قرب مطار العاصمة الجزائرية حيث قتلت قوات الامن ستة مسلحين بينهم امرأة اول من امس. (رويترز)

الصحف الجزائرية الصادرة بالفرنسية تهاجم تصريحات مسؤول حكومي حول التعريب

الجزائر - أ.ف.ب: ردت الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية بقوة امس على اقوال مسؤول حكومي اتهمها بانها «صحافة مفرنسة لا ارتباط لها بالشعب الجزائري» وحملها مسؤولية «مصائب» هذا الشعب. وجاء كلام بن عمار زرهوني الوزير السابق للاتصال المكلف حالياً ملف التعريب خلال اجتماع مع المسؤولين في وزارة النقل الاربعاء الماضي لتقويم المراحل التي قطعها التعريب في هذا القطاع.

ووجهت احدى عشرة صحيفة منها اثنتان بالعربية - هما «الخبر» و«العالم السياسي» - كتابا الى رئيس الوزراء تطلب منه «توضيحات» بخصوص هذه التصريحات التي تعتبرها «معيبة» و«غير مقبولة» و«غير مسؤولة».

ونشرت الصحف الكتاب امس على صفحاتها. وجاء فيه «اننا مستاؤون كثيرا وقلقون من هذه المناورة الجديدة التي تستهدف احتكار قضية اتمام التعريب، وهي قضية اساسية في بلادنا واستعمالها لاغراض سياسية منحطة تذكرنا باظلم الفترات التي مرت بها الامة عندما حصلت محاولات الهاء ماساوية حالت دون التركيز على مستقبل البلاد بجدية».

وخصصت الصحف امس واول من امس العديد من التعليقات حول هذه القضية حتى ان بعضها وصل الى حد وصف الاقوال المذكورة بانها «تحريض على القتل، مثلها مثل فتاوى الجماعة الاسلامية المسلحة ضد الصحافة».

الملفات الاقتصادية تتصدر محادثات مبارك والقذافي غدا

طرابلس - أ. ف. ب: علم من مصادر رسمية امس ان زيارة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لمصر التي تبدأ غدا ستتركز بصورة خاصة على تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتتناول مباحثات القذافي خلال الزيارة التي ستستغرق اسبوعا، الوضع العربي والدولي وكذلك العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب ازمة لوكربي. كما يتضمن برنامج الزيارة لقاء مع المثقفين المصريين.

واوضحت المصادر ان العقيد القذافي والرئيس المصري حسني مبارك سيرأسان اللجنة العليا المشتركة التي ستبحث سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. واشارت الى ان البلدين يعتزمان رفع المبادلات التجارية بينهما الى مليار دولار سنويا. وسيتابعان ايضا بعض المشاريع المشتركة وبينها ربط شبكتي الكهرباء في مصر وليبيا عند مدينة طبرق الليبية الحدودية ومدينة مرسى مطروح المصرية، وهو مشروع ياتي في اطار ربط الشبكات العربية بين الشرق الأوسط وشمال افريقيا ويفترض وفق المصادر المصرية أن يكون جاهزا قبل نهاية السنة الحالية.

وحسب مصادر مصرية فان البلدين سيوقعان سبعة اتفاقات وان مجلسا مشتركا لرجال الاعمال المصريين والليبيين سيعقد اول اجتماعه خلال الزيارة. وكان البلدان قد وقعا 11 اتفاقا للتعاون في مختلف المجالات عام 1997. وتعود آخر زيارة للعقيد القذافي لمصر الى مايو (أيار) 1996.

الإيرانيون بدأوا التدفق على الأماكن الدينية في الجنوب

بغداد تدعو حبيبي لزيارة العراق وتتخذ إجراءات ضد جماعة «مجاهدين خلق»

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية وإيرانية متطابقة ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي وجه دعوة رسمية الى حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني لزيارة العراق في وقت بدأ فيه الايرانيون زيارة المواقع الدينية في جنوب العراق، وسحبت السلطات العراقية رخص التمويل الممنوحة للمعارضين الايرانيين في العراق لتوفير الأمن للحجاج الايرانيين.

وسلم الدعوة صلاح السمري القائم بالأعمال العراقي في طهران في رسالة خطية دعا فيها طه ياسين رمضان الى مزيد من التنسيق والتشاور من اجل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين باتجاه التطبيع الشامل.

ودعا الدكتور حسن حبيبي، الذي قبل الدعوة على ان يلبيها في أول فرصة ممكنة، في المقابل الى «زيادة المساعي وتكثيف الجهود بجدية اكثر لحل كافة المسائل العالقة بين البلدين، بما فيها اكمال تبادل الأسرى المتبقين لدى الجانبين».

وتأتي دعوة رمضان لحبيبي عشية توافق كل من بغداد وطهران على البدء في رحلات اسبوعية للزوار الايرانيين الى المواقع الدينية في العراق بمعدل ثلاثة آلاف زائر اسبوعيا تؤمن السلطات العراقية احتياجاتهم، مقابل 450 دولاراً للفرد الواحد مع اقامة اسبوع.

وهذه هي المرة الأولى التي سيزور فيها الايرانيون المواقع الدينية في جنوب العراق عن طريق البر عبر نقطة الحدود المشتركة (خسروي - المنذرية) منذ توقف الحرب العراقية - الايرانية قبل نحو عشر سنوات.

وطبقاً لمصادر مطلعة فان السلطات العراقية قدمت ضمانات كافية لأمن المواطنين الايرانيين، وتوفير سبل الاستقرار لهم بما فيها عدم تعرضهم لهجمات محتملة من جانب افراد المعارضة الايرانية المقيمين في العراق.

وفي هذا السياق اكدت مصادر عليمة ان السلطات العراقية سحبت كافة رخص التجول التي كانت ممنوحة لافراد جماعة «مجاهدين خلق» التي يتزعمها المعارض الايراني مسعود رجوي بحيث تمنع وجودهم بشكل كامل قرب الاماكن التي سيرتادها الايرانيون الزائرون.

ابنة رفسنجاني تشكو من ظلم المجتمع الرجولي للمرأة

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت السيدة فائزة، ابنة الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني ورئيسة تحرير صحيفة «المرأة» التي يتوقع صدورها خلال الايام القليلة المقبلة «ان ما تتميز به الصحيفة الجديدة هي النظرة الجديدة الى المرأة، وتحريرها من ثقافة المجتمع الرجولي».

وحثت الناشطة البرلمانية النساء والرجال معا على «بذل المزيد من العمل الثقافي في هذا المجال من اجل اعادة الموقع الطبيعي للمرأة في المجتمع، واعادة الثقة بالنفس لها حتى تقوم بدورها الطبيعي في التنمية الشاملة».

واضافت ممثلة طهران في مجلس الشورى الاسلامي: «في صحيفة المرأة سنعطي اهتماما خاصا لهذا الامر، كما سنعكس نشاطات وفعاليات المرأة الاجتماعية وغيرها بشكل يليق بالمرأة ودورها الاساسي في المجتمع».

بنك أردني يقبل دفع فوائد أموال صدام كامل لزوجته

عمان: «الشرق الأوسط»

توصل المحامي لؤي الدباس وكيل رنا صدام حسين زوجة المقدم صدام كامل شقيق الفريق حسين كامل، الى اتفاقية مع ادارة بنك «كرندليز» في العاصمة الأردنية عمان تقضي بدفع مبلغ 33 الف دولار فوائد الاموال المودعة لدى البنك في عمان باسم «شركة جنوب آسيا» العائدة ملكيتها الى زوجها صدام كامل البالغ مقدارها 400 الف دلار.

وكان حسين وصدام كامل قد اعدما في بغداد بعد عودتهما من الاردن. واكدت انباء كثيرة وجود ثروات لهما في بنوك أردنية وعالمية دون ان تتوفر معلومات دقيقة عن ذلك.

وكان المحامي الدباس قد رفع قضية لدى البنك المركزي الأردني يطالب فيها بالتحقيق في مصير فوائد الوديعة الموجودة في البنك.

وتؤكد حسب مصادر مطلعة ان رنا ابنة الرئيس العراقي صدام حسين اعطت المحامي الدباس وكالة عامة صادرة من بغداد عن كاتب العدل في دائرة الكرادة تفوضه في جميع التصرفات القانونية والفعلية والخصوصية لجميع اموال زوجها بما في ذلك رفع الدعاوى وإبطالها والتنازل عن الحقوق والاقرار والصلح والتحكيم وانتخاب الخبراء وقبول قرارات القضاء.

كما خولت رنا صدام حسين محاميها الأردني طلب حبس المدين ووضع الحجز التنفيذي عليه والاعتراض على قرارات القضاء الأولية وتمييزها لدى المحاكم وحق البيع والتصفية للمؤسسات المحكومة. ووقعت رنا نيابة عن اولادها القصر التوكيل الذي يحمل اختام الدوائر القضائية العراقية ومصدق عليه من القنصل الأردني في السفارة الاردنية في بغداد اديب حوامدة.

شكر على تعاز

عائلتا

القصيبي والدغيثر

وجميع أرحامهم وأنسابهم

يتقدمون ببالغ الشكر والتقدير
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى

صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز
أمير المنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي
الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز
نائب أمير المنطقة الشرقية

وإلى أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء
وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء مجلس الشورى ووكلاء الوزارات
وكبار موظفي الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال
وكل من واساهم في فقيدتهم الغالية

عواطف حمد القصيبي يرحمها الله

سواءً بالحضور أو الإعلان في الصحف أو الاتصال هاتفياً أو برقياً

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنها فسيح جناته
وأن يكتب للجميع الأجر والثواب ويمتعهم بموفور الصحة والعافية
وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

أحمد حمد القصيبي وإخوانه



عدد من الناخبين اللبنانيين تجمعوا امس امام مركز اقتراع في طرابلس بانتظار الادلاء باصواتهم في اول انتخابات بلدية تجري في لبنان منذ 35 سنة (ا.ف.ب)

الطرابلسيون ضاعوا بين كثرة المرشحين فانتخبوا اللوائح من كل حدب وصوب

طرابلس: من سناء الجاك

الجولة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة شمال لبنان انعكست في عاصمتها، طرابلس، تنافساً بين اربع لوائح واحدة مكتملة فقط وعدد من المرشحين المنفردين. حيث بلغ العدد الاجمالي للمرشحين الى عضوية مجلس بلدية طرابلس 24 عضواً و161 مرشحاً. وتتحكم في الخطوط العريضة للمعركة الانتخابية تحديات حادة بين رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ولائحته «الكرامة»، ونواب طرابلس المسلمين الذين يدعمون «لائحة المستقلين» تحظى كما يتردد بتأييد رئيس الحكومة رفيق الحريري. وفي موازاة التحديات السياسية يتجلى الطابع الشعبي للعملية الانتخابية، لان الاختيار بين الكم الهائل من المرشحين لا يخضع لحسابات اللوائح المتنافسة او للمرجعيات السياسية بمقدار ما يخضع للعلاقات العائلية والاجتماعية والمهنية وبعض عمليات التبادل وفق مقتضيات ظروف كل مرشح سواء انتمى الى لائحة ما ام خاض المعركة منفرداً. ومن هنا يتضح ان الناخب الطرابلسي لم يلتزم بلائحة معينة، بل شكل لائحة على هواه منتقاة من هذه اللائحة او تلك ومن حقوق المرشحين المنفردين. وكانت الاتهامات التي وجهها كرامي الى الحريري قد اعطت العملية الانتخابية طابعاً سياسياً حاداً يتجاوز بعدها الانتخابي الانمائي. ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن سبب رفع سقف التحدي قال كرامي: «الرئيس رفيق الحريري هو الذي رفع سقف التحدي بسعيه الى اثبات حضوره في طرابلس، بينما يفترض أن تتم العملية الانتخابية بعيداً عن دولاراته وموظفيه في مؤسسة «اوجيرو» (الهاتف) وماكينته الانتخابية وامواله واعلامه».

وكان كرامي قد هاجم تلفزيون «المستقبل» التابع للحريري في تصريح أدلى به الى المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «LBCIà» حين «زجر» مذيعة «المستقبل» التي حاولت احراجه بتكرار لسؤال حول تأخر مندوبيه في الحضور الى المراكز وتعطيل عملية الاقتراع، متهماً المحطة التي تعمل فيها بالانحياز المعيب.

وزير النقل ونائب طرابلس عمر مسقاوي المقرب من الحريري رد على موقف كرامي بقوله: «لا توجد في طرابلس معركة سياسية فاللائحتان الرئيسيتان المتنافستان اي «لائحة كرامي» و«لائحة المستقلين» متعادلتان في الحظوظ، والرئيس كرامي باتهامه الحريري بالتدخل في امور طرابلس الداخلية يبرر تدخله هو في هذه الانتخابات».

وبين عملية المد والجزر السياسية ينتظر ان تتضح الصورة مع نحو 120 الف ناخب طرابلسي، ربما لا يعيرون عملية الانماء الفعلية ودور البلدية اهمية بقدر ما يلجأون الى اعتباراتهم الخاصة لتأليف لائحتهم.

تبقى اشارة الى أن الهاتف النقال كان عنصراً فعالاً في معركة البلديات الطرابلسية فقد اعتمده المرشحون وانصارهم لادارة العملية الانتخابية ومعرفة تطوراتها وتغيير التحالفات كلما دعت الحاجة وتقدم الوقت نحو اقفال الصناديق. وقد شهد الصباح زحمة سير خانقة حول جميع مراكز اقلام الاقتراع ما لبثت ان هدأت كلياً عند الظهر حتى اضحت بعض شوارع المدينة خالية من المارة الذين اثروا المكوث في منازلهم وترقب النتائج التي يكتنفها الغموض باستثناء المؤشرات الواضحة التي ترجح فوز «لائحة الشعب» التي اختارها من كل حدب وصوب.

ومهما يكن من امر فإن نتائج انتخابات طرابلس خصوصاً لجهة المراعاة في التوازن الطائفي من عدمها ستنعكس بالتأكيد على ما سيحصل في بيروت الاسبوع المقبل.

المر واكب ميدانياً العملية الانتخابية وأكد «حياد السلطة»

بيروت: الشرق الاوسط

واكب وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ميدانياً الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في مرحلتها الثانية امس في الشمال بعد انتخابات جبل لبنان التي جرت الاحد الماضي.

وقام المر بجولة على عدد من مراكز الاقتراع، وعقد لدى عودته الى مقر وزارة الداخلية في بيروت مؤتمراً صحافياً واعلن انه «لم يتبلغ» (حتى الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر) عن «ضربة كف» واحدة وكل الذي حصل هو قليل من التدافع في قلم الانتخاب في بلدة بخعون وتدخلت قوى الجيش اللبناني وأنهت الاشكال، مشيراً الى «اشكال آخر اضطر الجيش على أثره الى توقيف شخصين او ثلاثة».

وقال المر «ان للعملية الانتخابية تسير وفقاً لما هو مرسوم لها: حياد السلطة، حرية وديمقراطية وهذا الشيء ثابت من كل أقلام الاقتراع ومن كل المندوبين ومن كل السياسيين الذين كانت اعصابهم ما زالت هادئة وصرحوا صباحاً بهدوء».

معركة طرابلس بين كرامي والحريري والمقاتلون بالنيابة حلفاء لوسائل إعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساهمت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية اللبنانية، الى حد كبير، في بلورة الاهتمام بانتخابات الشمال، وبصورة خاصة معركة التنافس الحاد في مدينة طرابلس، حتى ان بعض محطات التلفزيون لم تخف انحيازها الى جانب دون آخر، وهو ما عكسته تغطية تلفزيون «المستقبل» (يملكه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري) لانتخاب المدينة الثانية في لبنان، اذ انحازت تقاريرها الى جانب خصوم الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وغالت في الحديث عن «مشاغبات واشكالات» يفتعلها مناصروه دون اسناد ذلك الى مرجعية امنية، الامر الذي جعل كرامي يشن هجوماً قاسياً على ما سماه «الاعلام الحريري».

واعلن وزير الصحة العامة سليمان فرنجية الذي يدعم لائحة عمر كرامي ان بلدية طرابلس اخذت بقدر ما اخذت بلدية زغرتا عندما كان وزيراً للبلديات، موضحاً «انه أعطى طرابلس 600 مليون ليرة».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي (المعارض لكرامي والمؤيد للحريري) «ان تدخل الوزير فرنجية في انتخابات طرابلس لمصلحة لائحة كرامي مجاملة في غير محلها». وعزا مسقاوي اهتمام الحريري ببلدية طرابلس الى كونه «رئيساً للحكومة وعليه ان يهتم بكل لبنان وبايجاد الصيغ والنوعية التي ترشح نفسها». وشدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «اهمية مشاركة الجميع في الانتخابات البلدية والاختيارية»، محذراً من «التعيين أو ما يشبه التعيين كأن تفرض اسماء في لائحة لا رأي للناس فيها وفيهم».

واعرب النائب مصباح الاحدب عن «اسفه لتدخل بعض حلفاء الرئيس كرامي في الانتخابات». واعتبر صفير في كلمة القاها في مقر البطريركية المارونية في بكركي امس ان «المواطنين يشتركون عبر ممثليهم الذين يختارونهم بملء حريتهم ويحاسبونهم غداً في ضوء ولايتهم اما اذا استعيض عن الانتخابات بالتعيين او بما يشبه التعيين كأن تفرض عليهم أسماء في لائحة لا رأي لهم فيها وفيهم ويعتبر الناخبون قاصرين يحتاجون الى من يتولى امرهم في غيابهم فهذا انتقاص من حقهم وكرامتهم وتزوير لارادتهم».

وتخوف صفير من أن «تأتي النتائج من لون واحد ويعطل العيش المشترك وهو اقوى الركائز التي يقوم عليها الوطن اللبناني». وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان على كل دائرة انتخابية ان تراعي التوازن بين المسلمين والمسيحيين من كل الفئات والطوائف في المناطق اللبنانية كافة تجسيداً لمشروع العيش الواحد بين اللبنانيين».

وقال شمس الدين امام وفود شعبية زارته امس «ان تأجيل الانتخابات في بعض المناطق امر غير حسن بينما يعتبر اجراؤها تحصيناً ضد المشروع الصهيوني الهادف الى اثارة الفتن». وحدد الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله نظرته الى الانتخابات المقبلة في الجنوب وبيروت وقال «منذ البداية نظرنا الى الانتخابات البلدية من الزاوية الانمائية والخدماتية... نعم منذ البداية كنا نرفض وما زلنا نرفض مقولة رفض الحزبيين في المجالس البلدية ليس فقط لاسباب خدماتية وسياسية بل لاسباب ثقافية، وايضاً لأن هناك كلاما يحكى للناس». واعرب النائب عصام فارس عن ثقته بان الناخبين سيقبلون بكثافة على صناديق الاقتراع، وقال «من سينتخبه المواطنون سنتعاون معه من اجل ان تؤدي المجالس البلدية الجديدة مهماتها على اكمل وجه».

فرنجية ومعوض يحاولان نزع «لغم الزعامة» عن معركة زغرتا

زغرتا: من مرسال الترس

نجحت الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية بامتياز في قضاء زغرتا - الزاوية وخصوصاً في بلدة زغرتا بالذات، رغم التخوف الذي كان يتملك ابناءها والمراقبين من حصول حوادث امنية تطيح الاستقرار الذي تنعم به بعد الحرب واثر عقود من الصراع العائلي الذي اودى بحياة الكثيرين واحياناً من ابناء البيت الواحد.

والتخوف كان ناتجاً عن «الفرقة» السياسية بين العائلتين الاهم سياسياً في البلدة وهما «آل فرنجية» و«آل معوض» اللتين طبعت بهما اللائحتان اللتان تنافستا امس على المقاعد الواحد والعشرين في المجلس البلدي. فوزير الصحة سليمان فرنجية دعم منذ البداية لائحة المهندس جورج يمين بالتعاون مع حلفائه (النائب اسطفان الدويهي - الدكتور قيصر معوض والمحامي توفيق معوض اضافة الى عمه روبير فرنجية ووزعت مقاعد اللائحة عليهم). اما النائبة نايلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض فسارعت الى عقد تحالف مع قوى مناوئة للوزير فرنجية (كما يقال في المثل اللبناني) وابرزهم ابن عمه سمير حميد فرنجية (الذي يعتبر نفسه مقصياً عن زعامة آل فرنجية بعد وفاة والده وزير الخارجية السابق) اضافة الى سليم كرم والمحامي يوسف الدويهي اللذين يأخذان على الوزير فرنجية تحالفاته في القضاء.

وهذا التحالف خلص قبل يومين من موعد الانتخابات الى دعم لائحة كان شكلها تجمع شبابي نشأ حديثاً في البلدة تحت اسم «التجمع البلدي المستقل» وترأس لائحته التي ضمت 16 مرشحاً قائد الدرك السابق العميد انطوان سعادة الذي قال في احدى تصريحاته انه معجب بفكر سمير فرنجية واضاف التحالف الى هذه اللائحة خمسة اسماء اعتبرهم ايضاً مرشحين مستقلين.

زغرتا بدت هادئة منذ الصباح وتوجه ناخبوها منذ الدقائق الاولى لفتح صناديق الاقتراع ليدلوا باصواتهم وسط تدابير امنية ثابتة ومتحركة نفذها الجيش اللبناني وشاركت فيها الدبابات الثقيلة.

وانتهى اليوم الانتخابي وراح الجميع ينتظر النتائج التي ستكون وفق مصادر مراقبة لصالح زغرتا ومستقبلها طالما لم تسجل أية أحداث امنية.

وفي هذا الاطار اكد الوزير فرنجية في تصريح له ان الانتخابات البلدية «ليست تكريساً لزعامة احد في زغرتا فمن يفوز سيجد ابوابنا مفتوحة امامه صباح الاثنين» لكنه اعتبر «ان هناك خطاً من خارج زغرتا يحاول ان «يلعب» في البلدة وهو خط جوني عبدو (رئيس المخابرات السابق في لبنان)». واكد الوزير فرنجية «ان كل الانتخابات مسيسة في لبنان» لافتاً الى «ان تدخل السلطة لا يؤثر في زغرتا».

وأوضحت النائبة نايلة معوض ان الانتخابات البلدية ليست معركة زعامة كما يدعي البعض بل هي ممارسة ديمقراطية عملنا لها منذ اطلاق مسيرة الانتخابات البلدية.

وفي حين شدد سمير فرنجية حليف النائبة معوض على ان هناك رشاوى حصلت في انتخابات بلدية زغرتا وهذا مما قد يؤثر على النتيجة فإن الوزير فرنجية رد على تلك بالقول: «من العيب ان يحكى ان ابن زغرتا يقبض اموالاً».

معركة بشري تجاذبتها «تيارات جارفة تحت سطح هادئ»

اللوائح «القواتية» تصارع الكتائبيين وأنصار فرنجية

بشري: من جان عزيز

بدت الجولة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة لبنان الشمالي، وتحديداً في اقضية البترون والكورة وبشري كالتيارات الجارفة تحت هدوء المحيطات.

لأنها «محافظة الشمال ترحب بكم» عند حدود المحافظة على جسر المدفون هادئة تغطيها شعارات مركز الجيش اللبناني القريب. والصورة نفسها تتكرر، فآليات الجيش وحدها ترشدك الى مراكز الاقتراع الغارقة في بحر الصور واللافتات والسيارات والمقترعين، في محيطات هادئة صباح الاحد. في مدينة بترون تتكثف مراكز الاقتراع في المدرسة الرسمية حيث مركزان واحد للذكور وآخر للنساء، يضمان غالبية المراكز.

الشعارات المرفوعة في غالبيتها لـ «التيار الوطني الحر» او «تيار العماد ميشال عون» الداعم للائحة «شباب البترون»، فيما انصار «لائحة البترون» المدعومة من وزير الصحة سليمان فرنجيه والنائب سايد عقل يبدون مطمئنين الى النتائج. وبين الاثنين تظهر لافتات «لائحة انهاض البترون» في كثافة وسيطة، تماماً كما الموقع السياسي لراعي اللائحة المرشح النيابي السابق جورج ضو، بين السلطة وتيار «الجنرال».

واذ تجتاز سوق البترون الانتخابية، يعود هدوء الشاطئ يرافقك دون انقطاع، مع خروقات طفيفة لمركز اقتراع تكاد لا تلحظه في سلعاتا او آخر في شكا.

معارك الكورة تبدأ في بلدة أنفة حيث امتداد المواجهة الارثوذكسية لمعركة المقعد النيابي التي جرت عام 1996. النائب فريد مكاري كان حاضراً منذ الصباح، مقترعاً ومصرحاً دعماً للائحة التي يرأسها شقيقه مكاري مكاري «لائحة إنماء أنفة». وعلى الرصيف المقابل ترتفع قبعات مندوبي «لائحة أنفة المستقلة» المدعومة من المرشح النيابي السابق غبريال دريق، و«المستقلة» في اسم اللائحة هي علامة معارضة مرغوبة يحاول البعض تظهيرها في أنفة رداً على التهمة المتناقلة باحتساب لائحة مكاري على السلطة، خصوصاً وان النائب مكاري قريب من رئيس الحكومة رفيق الحريري وكان يشغل وزارة الاعلام في حكومته السابقة.

ومن قرى الكورة يكمل خط المواجهات البلدية صوب قضاء بشري، القرى الصغيرة تكاد تجتازها قبل ان تلحظ آثار انتخاب. هكذا هو الامر في «برحليون» و«قنات». قبل ان تطالعك اللافتات الانتخابية الاولى في «حدث الجبة». هناك لائحتان رئيسيتان، وللمرشحان الاساسيان من عائلة واحدة: آل الشدراوي إقبال ولا تشنج، تلك الميزات الواضحة وهي نفسها ترافقك الى بلدية بقرقاشا حيث تيار «القوات اللبنانية» المنحلة يبدو واثقاً من فوز لائحته (مرشحه كارلوس عريضة).

وفي حصرون يتصاعد الحماس «القواتي» فبلدة القرميد الاحمر الرابضة قبالة بشري، تغلي بثلاث لوائح متنافسة، الاولى برئاسة طوني متى ويدعمها الوزير سليمان فرنجية والاخرى برئاسة رئيس البلدية الحالي انطوان حكيم المدعوم من بعض القوى الكتائبية وثالثة تضم ممثلين عن مختلف العائلات الحصرونية، وهي الوحيدة المكتملة (15 عضواً) برئاسة اميل فرح القريب من تيار «القوات اللبنانية».

هدوء قرى «بشري» وبلداتها، يغيب تدريجياً عند الدخول الى مركز القضاء. فمنذ الوصول الى ساحة مار سابا تظهر ملامح المعركة الحقيقية، أم معارك الشمال المسيحي، معركة بشري.

لربعة مراكز انتخابية في احياء البلدة الاربعة و28 مركز اقتراع. انها بلدية بشري البلدية المعدة لاكثر من 13 الف ناخب مسجل، يتوقع اقتراع 5 آلاف منهم في احسن الحالات.

المواجهة في بشري في الظاهر والواقع غير متكافئة. لائحة مكتملة واحدة هي «لائحة نحو المستقبل» ومجموعة منفردين جمعهم زعماء البلدة التقليديون في شبه لائحة مواجهة، خلف اللائحة الاولى تقف «القوات اللبنانية»، وخلف الباقين نائبا بشري قبلان عيسى الخوري وجبران طوق وبعض الزعماء الآخرين.

النائب عيسى الخوري اقترع في الثانوية الرسمية في حي مارسابا وكذلك فعل طوق في تكميلية الصبيان في حي السيدة.

مصدر «قواتي» مسؤول في بشري اكد أن «النتائج مضمونة» رغم كل الممارسات البائدة وان ورشة العمل ستبدأ صباح الاثنين «فنحن لا نخوض معركة سياسية في بشري، بل معركة انمائية لمدينة محرومة مهملة».

«منطقة الحرمان» تثبت تمرس أبناء عكار بديمقراطية الاقتراع

معركة وجود سياسي بين المعارضة والسلطة

عكار: من يوسف دياب

عاشت منطقة عكار (شمال لبنان) يوماً انتخابياً لم تشهده من قبل، تجلت فيه حمى المعارك الانتخابية التي تفاوتت ما بين بلدة واخرى، وما بين تيار سياسي وآخر، الا انها كانت معارك ديمقراطية هادئة لم يعكرها اي اشكال، سوى تصريحات القوى المتصارعة على ارض «منطقة الحرمان» إما لتكريس النفوذ السياسي، واما لاعادة الاعتبار الى قوى اخرى تقلص نفوذها في الانتخابات النيابية السابقة. وما يمكن تأكيده هو ان معارك الانتخابات البلدية كانت اكثر قوة في مدينة حلبا (مركز القضاء) وبلدات القبيات وعندقت وببنين وبرقايل وفنيدق، حيث التيارات السياسية الاكثر قوة والامتدادات الحزبية كانت ورقة ضاغطة في مختلف بلدات عكار. وواكبت «الشرق الاوسط» سير العملية الانتخابية منذ صباح امس بدءاً من بلدة القبيات، التي شهدت معركة احتدمت بين لائحتين اساسيتين الاولى لائحة «التحالف القبياتي الحر» المدعومة من وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، والثانية لائحة «قرار القبيات» مدعومة من النائب والوزير السابق مخايل ضاهر، الذي كثف جولاته على مراكز الانتخاب وسجل انطباعاته. واذ وصفت الاوساط «القبياتية» هذه الانتخابات «بمعركة السلطة والمعارضة» اي السلطة ممثلة بالوزير حبيش والمعارضة ممثلة بمخايل ضاهر، اعرب هذا الاخير عن ارتياحه للديمقراطية الانتخابات، وتمنى ان تسجل السلطة نقطة ايجابية بنجاحها في شمال لبنان كما نجحت في جبل لبنان. ويبدو ان حمى المعركة امتدت من القبيات الى البلدات المجاورة فظهرت معركة عندقت «نسخة طبق الاصل» بوجود لائحتين مكتملتين الاولى هي لائحة «الوفاء والانماء» ويدعمها الوزير حبيش، والثانية لائحة «القرار الحر» ويدعمها مخايل ضاهر وتياره السياسي المعارض. اما انتخابات حلبا فطغى عليها الواقع الحزبي والتنافس الحاد ما بين لوائح ثلاث متداخلة.

اما بلدة ببنين فكانت امس نقطة التجاذب باعتبارها اكبر بلدة في عكار، وتضم قوى ومؤسسات سياسية واجتماعية وحزبية ويبرز فيها نفوذ «الجماعة الاسلامية» التي نزلت بثقلها على الارض من خلال آلة انتخابية قوية، دفعت بالاحزاب الاخرى والعائلات الى التكتل ضدها، خوفاً من تحقيق نتائج كاسحة، ولم يختلف الوضع في بلدة فنيدق عن بقية قرى عكار بفعل التجاذبات داخلها وانقسام العائلات على نفسها، في حين ان لائحتي للنائب صالح الخير والمحامي محمود طبو غير المكتملتين دخلتا في لعبة التشطيب في بلدة المنية منذ بدء العملية الانتخابية.



الطائرات الإسرائيلية تنطلق من قاعدة «إنجيرليك» والتدريبات الجوية تتم في سماء «كونيا»

● هناك عشرون مليون مسلم ينطقون التركية يعيشون في سنكيانك (شمال الصين) ومن اجل اثارة القلاقل هناك، اذا لم «تخضع» الصين للولايات المتحدة، فان تحريك هؤلاء سيتم اذا اقتضت الظروف عبر تركيا، فزعماؤهم يقيمون في اسطنبول!

مع وجود حكومة بنيامين نتنياهو، وبسبب سياسته المتطرفة، شعرت اسرائيل بعزلة واحتاجت الى دولة غير عربية تقف معها. ويؤكد لي مصدر تركي رفيع المستوى، انه على الرغم من الاتفاقيات الموقعة بين تركيا واسرائيل، فانها اذا اقدمت (اسرائيل) على شن هجوم على سورية فان تركيا لن تدخل الحرب الى جانبها ضد سورية. ويضيف: كذلك اذا شنت سورية حربا على تركيا، فمن المؤكد ان تبقى اسرائيل على الحياد، كذلك هي لن تشن حربا على سورية لتخفيف الضغط العسكري السوري على تركيا. واذا دخلت تركيا الحرب ضد سورية، فان اسرائيل لن تساعد تركيا، وهذا امر مؤكد. ربما تتدخل مصر لمساعدة سورية. لكن اسرائيل لن تتدخل لمساعدة تركيا.

ويؤكد المصدر الرفيع المستوى: بسبب التقسيم الجغرافي، فان ايران واسرائيل لن تتقاتلا. ثم مع الحكم الجديد في ايران فانه من المؤكد بانهما لن تتقاتلا. لكن الاتفاقية التركية ـ الاسرائيلية اوجدت قلقا عند الدول العربية، اذ بدأت حكومات عربية تقول ان هذه الاتفاقية هي نوع من بداية تحالف. ويقول المصدر التركي: ان توافق تركيا واسرائيل يردع اية دولة اخرى كانت تريد شن حرب على اي منهما، لو كانت بمفردها. لكن المصدر يؤكد، ان العلاقة التركية ـ الاسرائيلية من وجهة النظر الاسرائيلية، هي بالتأكيد ضد الدول العربية، لانها علاقة بين دولتين غير عربيتين. فهي تشكل قوة ضد العرب. لكن، وجهة النظر التركية مختلفة، لان تركيا ليست قلقة من اي دولة عربية، لا مشاكل لديها مع العرب حول الارض، لا تطالب بكميات من النفط بشكل مجاني، بل هي تدفع ثمن ما تحتاجه، وخط انابيب النفط الوحيد الذي يمر عبر تركيا، هو خط انابيب نفط العراق، الدولة العربية، وهو مغلق، بسبب اسرائيل والغرب.

لكن، اسأل: ماذا عن المياه وبناء تركيا للسدود، الامر الذي يخيف سورية؟

يرفض محدثي هذا المنطق، يقول: كلا، اننا نعطي ستمائة مليون متر مكعب من المياه الى سورية. وخلال الصيف، قبل بناء السدود، كانت كمية المياه تنخفض الى 135 مليون متر مكعب. اما الآن، وبعد بناء السدود، فان الكمية التي نعطيها لسورية خلال الشتاء والصيف، لا تتغير وهي 600 مليون متر مكعب، لان المياه اصبحت متوفرة. وفي ما بعد، اذا ما حل السلام، فسوف تشكل سلطة مائية لتقرر كيفية استعمال المياه النابعة في الشرق الأوسط. نحن لدينا منابع مياه اخرى، في سيهان وجيهان حيث المياه تنحدر نحو المتوسط. هناك منابع مياه كثيرة في تركيا، وهذه السدود ستغير طبيعة هذه المناطق. ستكون فصول الشتاء اخف حدة وفصول الصيف اقل جفافا. ونعرف ان سورية متخوفة من مشاكل غذائية لديها، لانها رأت العراق يعاني من نقص في الغذاء مع السيطرة الاميركية عليه، اثر حرب الخليج الثانية، ولهذا فان سورية تريد ان تؤمن مستقبلها من ناحية استمرار الغذاء لديها، لكن للاسف فان الارض السورية ليست خصبة، ومهما كانت كمية المياه المتوفرة لديها، فان الاراضي هناك لن تصبح خصبة مثل الاراضي التركية او الدول الشمالية او حتى الاراضي اللبنانية الواقعة على المتوسط والتي تتمتع بمناخ متوسطي. ولا توجد صحراء لدينا. المياه، مهما توفرت، لن تخلق اكتفاء ذاتيا من الغذاء. لكن، يقول محدثي، يمكننا ان نشترك في المنتوجات بيننا وبين كل الدول العربية، لدينا الغذاء ولديهم النفط، وربما في المستقبل يمكننا ايجاد السوق الشرق اوسطية، مثل اوروبا. لكن، يجب اولا حل المشكلة العربية ـ الاسرائيلية، لان تركيا، بصفتها الامبراطورية العثمانية القديمة، تعرف كيف تعيش بسلام مع العرب. رغم كل التطمينات بان تركيا لن تتدخل اذا ما شنت اسرائيل حربا على سورية، هل يمكن الجزم بانه لن يأتي يوم تشن فيه تركيا هجوما على سورية؟

يقول مصدر تركي: لقد نوقش هذا الاقتراح، واغلب الذين شاركوا في النقاش سألوا: اذا كنا ندعي ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني ينطلقون من سورية، وان عبد الله اوجلان يقيم في سورية، وانه بسبب الخلاف على المياه فان سورية تدفع مقاتلي الحزب لشن هجمات على تركيا وزعزعة الاستقرار فيها، واذا عانينا من مشاكل سابقة عندما حاولت سورية تحريك العلويين ودعم الحركات الاشتراكية والشيوعية في تركيا، فلماذا لا نشن الحرب عليها؟

ويجيب المصدر التركي: ربما هذه الطروحات لا تعكس الواقع، لان وجهة النظر الرسمية التي تعرض على الرأي العام تكون مختلفة عن الحقيقة. فمن جهة كانت وجهة النظر الرسمية تبرز العداء ضد السوريين، لكن من جهة اخرى لم يكن هناك عداء خطير. هذا ممكن، لكننا لا نعرف الحقيقة. اذ كيف يمكننا ان نصدق وبشكل مطلق ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني ينطلقون من سورية. تماما كما هو الحال في الولايات المتحدة، كلما وقعت عملية ارهابية يبدأ البحث عن عربي يحتمل ان يكون وراءها (!) ليكتشفوا في ما بعد، كما في انفجار اوكلاهوما، ان اميركيين يقفون وراء الانفجار. المشكلة نفسها موجودة في تركيا، لانه اذا كان علينا ان نحارب، فعلينا شن الحرب على اليونان، العدو الطبيعي لتركيا الآن. ربما، بعد ايجاد حل لمشكلة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، يمكن تكليف منظمة دولية حل مشكلة المياه مع سورية في المستقبل. فكل القضايا العالقة بين تركيا وسورية، ليست مستعصية على الحل. من هنا، فلا حاجة للحرب.

ويذكر المصدر التركي الواقعة التالية: قبل ثلاث سنوات، اقترح السفير المتقاعد، شكري البكتا، الذي امضى عشر سنوات كسفير لتركيا في الولايات المتحدة، وكان عميد السفراء، استراتيجية تدعو تركيا للاستعداد لشن حربين ونصف الحرب، بمعنى ان تحارب سورية في الجنوب، واليونان في الغرب، اضافة الى الحرب ضد الشعب الكردي داخل تركيا. الكل رفض اخذ هذه الاستراتيجية بجدية. لكن هذا لا يمنع ان تكون هذه الاستراتيجية علقت في بعض رؤوس العسكريين. لذلك، كان لا بد من ايجاد ردع لسورية واليونان والاكراد. ومن اجل موازنة هذا الخطر، فان العلاقة مع اسرائيل، تاخذها تركيا كعامل ردع على جبهتين ونصف جبهة.

واسأل خبيرا عسكريا تركيا: لماذا انن (في تقديره) القلق المصري من العلاقة التركية ـ الاسرائيلية؟

يجيب: هناك حساسية معينة. مثلا، مصر تريد ان تقوم بدور الدولة القائدة في الشرق الأوسط، وهي تلعب ورقتين معينتين. اولا، ورقة قيادتها للدول الافريقية. وثانيا، ورقة قيادتها للدول العربية. ثم ان مصر تتلقى المساعدات الاميركية، وكان متوقعا ان تنضم الى «هذا الحلف»: تركيا ـ اسرائيل ـ مصر ـ الاردن، وربما في المستقبل الفلسطينيون. ويضيف: لقد شعرت مصر، في اللحظة الاخيرة، انها لو انضمت الى هذا الحلف، لفقدت سلطتها في العالم الاسلامي، وربما ما زالت هناك التركة الناصرية، لكنها لم تعد حرة كما كانت في زمن عبد الناصر وزمن دول عدم الانحياز، مع العلم ان العلاقات المصرية ـ التركية جيدة الآن وقوية، لكن مصر ضد التقارب التركي ـ الاسرائيلي.

ويشرح الخبير العسكري التركي، ان مصر تهدف من وراء هذا، ان ترسل اشارة الى الولايات المتحدة بانها تتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا، وكذلك اشارة الى اسرائيل، والى العالم العربي بان علاقاتها مع تركيا هي ضمانة للعرب، لكنها في الوقت نفسه ترسل اشارة اخرى الى العالم العربي. ويضيف الخبير العسكري: لاحظنا انه في الخلاف التركي السوري حول المياه، تدعم مصر سورية، فقمنا باجراء تحقيقاتنا لنعرف، لماذا تقف مصر مع سورية، لماذا ترفض تقسيمنا للمياه، فاكتشفنا في ما بعد، ان مصر تضغط على السودان كي لا يبني سدودا على نهر النيل، لان مصر كانت تاخذ اضعاف حصة السودان من مياه النيل، وتمنع السودان من بناء السدود وري مزروعاته. لهذا، كان من الطبيعي، ان تعرف مصر على معزوفة مصالحها القومية، وتقف علنا ضد بناء السدود التركية، كي لا تظهر امام السودان بانها تدعم بناء السدود في تركيا وتحرمه من بناء سدوده. وهي لو التزمت الصمت تجاهنا، لفقدت تبريراتها امام السودان. لذلك، كلما كانت قضية المياه تطرح بين تركيا وسورية، كان يرتفع صوت مصر.

لكن ماذا عن الانتاج المشترك للاسلحة بين اسرائيل وتركيا؟

يقول لي احد الخبراء العسكريين الاتراك: في التكنولوجيا المتقدمة، وفي تكنولوجيا الطيران، وتكنولوجيا الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، هناك تعاون تركي ـ اسرائيلي قوي، لان تركيا لا تستطيع ان تحصل على اي من هذه التكنولوجيا من الولايات المتحدة بسبب اللوبي اليوناني.

ويؤكد لي الخبير العسكري التركي ان اسرائيل لن تشرك تركيا في انتاج صواريخ «ارو»، بل هناك مشروع آخر لانتاج صواريخ شبيهة لصواريخ «ارو» ذات التكنولوجيا الاميركية، لكنها بنفس القوة. صواريخ «ارو» محددة لاسرائيل، وليس مسموحا لها ان تمنح هذه التكنولوجيا لدول اخرى، وبالتالي لا نستطيع كاتراك ان نحصل عليها، لذلك يجري العمل الآن على انتاج صواريخ متوسطة المدى (150 كلم) ستحمل اسما مختلفا ومواصفات مختلفة.

ويقول محدثي: ان تركيا تعاني من نقص في الصواريخ الدفاعية، في الوقت الذي نسمع فيه ان سورية وايران تتسابقان للتزود بصواريخ نعتقد انها ستكون موجهة ضد تركيا واسرائيل.

والمعروف ان اسرائيل وتركيا وقعتا على مذكرة تفاهم لانتاج مشترك لصواريخ «بوب آي ـ 11»، وعندما يتم التوقيع النهائي على الاتفاقية ستذكر مواصفات الشروط لانتاج هذا النوع من الصواريخ ذات المدى المتوسط الذي يصل حتى 150 كيلومترا.

وصواريخ «بوب آي ـ 11»، نوع متقدم لصواريخ «بوب آي ـ 1»، التي تستعمل على طائرات «اف ـ 16»، و«اف ـ 4»، وستقوم شركة «روكستان» التركية بانتاج نظام الاشعال وقطع التركيب، في حين ستقوم شركة «رافايل» الاسرائيلية بتوفير التكنولوجيا، وشركة اخرى لـ«الداتا».

وكانت تركيا وقعت مع اسرائيل على شراء 200 صاروخ «بوب آي ـ 1»، وبدأ التسليم في نهاية العام الماضي.

من ناحية اخرى، يقول الخبير العسكري التركي انه بسبب اتفاقيات التسهيلات المتبادلة بين الدولتين، بدأ الطيارون العسكريون الاسرائيليون يقومون بتدريباتهم فوق منطقة كونيا، الواقعة وسط تركيا، وهي عبارة عن سهل ضخم. وتنطلق الطائرات الاسرائيلية من القاعدة الجوية «الاميركية» في انجيرليك، وتحلق فوق سهل كونيا، لان الطيارين الاسرائيليين لا يملكون المجال الجوي الكافي في اسرائيل للقيام بتدريباتهم، فعليهم اما التحليق في الاجواء العربية او فوق البحر، وبسبب ضيق الارض، فانهم يتدربون في تركيا.

لكن، يضيف الخبير العسكري التركي انه يستبعد وقوع حرب خامسة اسرائيلية ـ عربية. ولذلك فان التدريب الاسرائيلي فوق تركيا ـ في نظره ـ لا يعني شيئا. وينفي ان تجر تركيا الى حرب مع سورية من المثلث التركي ـ العراقي ـ السوري. ويقول ان اهتمام تركيا ينصب على حزب العمال الكردستاني، اذ، منذ زمن كمال اتاتورك عام 1923، والسياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي، تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية، وهي الآن تفضل الابتعاد عن التورط في الاوضاع الداخلية العربية خصوصا مع وجود النفط في جمهوريات آسيا الوسطى الناطقة بالتركية، وطالما ان تركيا ترى نفسها جزءا من اوروبا، فلماذا تعود بنفسها الى التاريخ العثماني القديم وتركته!

بعد رحيل تورغوت اوزال، بدأت تركيا تعاني من تبوؤ السلطة حكومات ائتلاف ضعيفة، حيث يتم تغيير وزراء الخارجية كل ستة او ثمانية اشهر. من هنا، عدم وجود سياسة خارجية مستمرة. مرة تأتي حكومة يمينية لتحل محلها بعد اشهر حكومة اشتراكية ـ ديموقراطية، والعكس صحيح. اثناء وجود الاسلاميين في الحكم، ركزوا على علاقات مع دول اسلامية غير عربية، ذلك لشعورهم بان العرب لا يكنون المودة للاتراك، وان كانت تقوم احيانا علاقات مع ليبيا ومصر والاردن.

ويقول لي احد الخبراء السياسيين الاتراك: هناك حزامان من الدول العربية والشرق اوسطية حول تركيا. الاول يضم: سورية والعراق، والى حد ما ايران الفارسية كونها في الشرق الأوسط. ومع دول هذا الحزام تواجه تركيا مشاكل ربما بسبب تدخل قوى اجنبية. ولكنها ترتبط بعلاقات صداقة مع دول الحزام الثاني: مصر، الاردن، لبنان، المملكة العربية السعودية، دول الخليج واسرائيل. لكن المسؤولين عن السياسة الخارجية التركية لا يعرفون ما عليهم فعله مع العالم العربي، لانهم لا يستطيعون ان يسيروا عكس تيار سياسة الولايات المتحدة واسرائيل. ثم ان السياسة الخارجية التركية ليست بالمفهوم المتعارف عليه.

في السابق كانت قائمة على العلاقات الاقتصادية، والآن لا تريد ان تلحق الضرر باتفاقياتها العسكرية، وتخاف ان تعتمد سياسة معينة، وتؤخذ على انها تدخل في سياسة القوى العظمى.

ويروي المصدر التركي، ان المسؤولين الاميركيين لا يثقون بنائب رئيس الوزراء التركي، بولند اجاويد، لتقربه من العراق. ثم يذكر لي ما جرى مع الوزير السابق، ممتاز فورسال، الذي شغل منصب وزير الخارجية ستة اشهر خلال عام 1994، وكيف ان الاميركيين كانوا منزعجين منه لسياسته الموالية للدول العربية، ولانه اشتكى من كثرة المنظمات غير الحكومية الموجودة في شمال العراق والتي يبلغ عددها 142 منظمة، ولا تضم بينها منظمة غير حكومية، تركية او عربية.

اما وزير الخارجية الحالي، اسماعيل جم، فانه يتبع مبادئ اجاويد. فهو ينتمي الى حزبه، وقد زار بعض الدول العربية. ولكن، كما قال لي المصدر التركي، لا يستطيع جم ان يتمادى في العلاقات العربية بالقدر الذي يمكن ان يزعج الولايات المتحدة. هناك نقطة محددة يجب عدم تجاوزها.

لذلك، يضيف: ان الامل الوحيد لتركيا هو ان تبقى معاملة الولايات المتحدة لها جيدة، هذا اذا صدقنا ما جاء في مذكرات زبيغنيو بريجنسكي (مستشار الامن القومي السابق) والتي قال فيها ان «تركيا دولة مهمة، كمنفذ الى ايران وآسيا الوسطى، ويجب ان تعاملها واشنطن بشكل جيد، ولانها دولة مهمة بالنسبة الى الشرق الأوسط، فتحالفنا معها مهم». لكن محدثي يستدرك: هذا مجرد كتاب، والمسؤولون لدينا يسعدون بقليل من الامل.

ويلفت المصدر التركي، الى ان العلاقات التركية ـ العربية تدنت كثيرا في زمن رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيللر، فهي اغلقت باب التوجه التركي ـ العربي، ورفضت باصرار فتحه او مراجعته، راهنت على دعم الولايات المتحدة وعلى رضى المؤسسة العسكرية، هكذا كانت تعتقد، ورفضت حتى مناقشة مسألة الانفتاح على الدول العربية.

من ناحية اخرى، يقول لي مسؤول تركي، ان تركيا لم تهيئ نفسها لسياسة خارجية تجاه العرب، فهي كانت غارقة في توجهها نحو اوروبا، ثم ان من الاهداف التي حددتها الجمهورية التركية عند تأسيسها عام 1923، ان تصبح تركيا دولة اوروبية. لكن «عندما رفضت المجموعة الاوروبية ان تضمنا اليها، تلقينا صدمة، وتركيا لا تعرف الآن اي طريق تختار، ولهذا وقعت في ايدي الولايات المتحدة الاميركية». ويحمل المسؤول التركي، المسؤولية لالمانيا، لانه لو اصبحت تركيا دولة اوروبية، لكانت علاقاتها مع اسرائيل مختلفة، واكثر صداقة مع الدول العربية، لان تركيا كانت ستشعر بامان اكثر، ولكانت اعطت الاكراد حقوقا وربما حكما ذاتيا.

لكن الآن، وجدت تركيا نفسها في المثلث التركي ـ الاسرائيلي ـ الاميركي.

ويقول المسؤول التركي: بالنسبة الى العرب، لا تعرف تركيا ماذا تفعل. لكن ماذا عن دور لها في عملية السلام؟ اسأل، فيجيب: اذا كانت الحكومة الاسرائيلية لا تريد لعملية السلام ان تنجح، وحتى الآن لا نعرف اذا كانت ترغب بهذه العملية او ترفضها، فان توجه تركيا نحو عملية السلام سيكون محصورا في اصدار بيانات عامة عن السلام، او «شعارات»، تدعو لاتباع سياسة الامم المتحدة او التنازل هنا او هناك، فقط. لان تركيا لا تعرف ما عليها عمله، ولانها تعتقد ان السياسة العربية ـ الاسرائيلية معقدة جدا، والسياسة الوحيدة التي كانت تعرفها تركيا، كانت السياسة الخارجية القائمة على المصالح الاقتصادية، مارستها مع الدول العربية وغيرها في عهد تورغوت اوزال.

لكن ماذا عن الرابط الديني؟

يقول اكاديمي تركي: كون الاتراك شعبا مسلما وان غالبية العرب مسلمون، امر لا علاقة له بالسياسة الخارجية لتركيا. فالمسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى يختلفون عن العرب المسلمين، والمسلمون في تركيا وتلك الجمهوريات يختلفون عن العرب المسلمين. بالنسبة الى العرب، الاسلام هو الثقافة العربية بحد ذاتها، لهذا فالاتراك مختلفون، وهم يصبغون عقيدتهم بثقافتهم التركية، مثل الايرانيين، فالمذهب الشيعي يمثل تقريبا الثقافة الايرانية، وبالتالي فهو يختلف عن الاسلام العربي، ثم لدينا في تركيا العلويون، والعلوية نوع من ثقافة تمثل جزءا من المنطقة، وقد اضافت شيئا مختلفا الى الاسلام. ان اعتقاد اسرائيل انها تعرف الشرق الأوسط وبان له الثقافة نفسها الموجودة في جمهوريات آسيا الوسطى، اعتقاد خاطئ. والسبب (يضيف محدثي) ان جمهوريات آسيا الوسطى التي تتحدث التركية، لا يمكن اسلمتها مثل ايران، اذ لن يكون هناك اسلام سياسي في تلك الجمهوريات. لذلك، فان تركيا تفضل توثيق علاقاتها مع تلك الجمهوريات لانها تعرف الشعوب هناك، رغم ان لهم تقاليدهم الاسلامية المختلفة، الا انه تجمعهم بالاتراك اللغة نفسها، والتوجهات نفسها، ويميلون الى الدولة العلمانية مثل تركيا، ويؤمنون بالتجارة الحرة ـ المفتوحة. لكن تركيا في النهاية لا تعرف كيف تتعامل مع العرب.

واسأل محدثي ما إذا كانت تركيا يمكن ان تكون جسرا يربط ما بين اسرائيل وتلك الجمهوريات الآسيوية الاسلامية، فيقول: نعم، رغم ان تركيا لا ترغب في هذا. لكن، اثناء محادثاتنا مع الاسرائيليين قالوا لنا، انهم يعانون من بعض الصعوبات في الدخول الى تلك الجمهوريات الآسيوية. واضافوا انه رغم وجود جالية يهودية واسعة تعيش في روسيا، الا انها لم تنجح في مساعدة اسرائيل في التغلب على العراقيل من اجل ان ترتبط بعلاقات اقتصادية مع تلك الجمهوريات.

ويشرح محدثي الوضع قائلا: ان روسيا بدأت تعود ببطء الى الجمهوريات الآسيوية، وربما ستحاول الولايات المتحدة عرقلة تلك العودة، لكن لن تنجح، لان الوطنية الروسية مع الارثوذكسية الروسية، قررتا العودة، ولقد وقعت روسيا اتفاقية صداقة مع الصين، وايران تقف الى جانب روسيا، والكوريين، والكل صاروا بالتالي يشكلون كتلة في وجه الولايات المتحدة والقوى الغربية والمتحالفة معها. لذلك فان الطريق الوحيد لخرق هذا التكتل، امام اسرائيل، هو في ان تكون تركيا الى جانب اسرائيل، مما يسهل دخولها الى آسيا الوسطى، وهذه السياسة نفسها يتبعها الاسرائيليون والاميركيون.

اذن افقيا، يقول محدثي، اصبحت تركيا مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة بعد عام 1996، واصبحت تركيا، عموديا، مهمة لاسرائيل، لانها (اسرائيل) تشعر بوحدة وسط بحر من المسلمين. وهكذا وجدت تركيا نفسها تخرج من ظلمة الوحدة التي دخلت اليها اثر انتهاء الحرب الباردة، وكذلك، بسبب الشعب التركي الذي يعيش في منطقة سنكيانك في الجزء الشمالي من الصين (يعيش هناك عشرون مليون مسلم ينطقون التركية) ومن اجل اثارة القلاقل هناك اذا لم «تخضع» الصين للولايات المتحدة، فان تحريك هؤلاء سيتم، اذا اقتضت الظروف، عبر تركيا. ويواصل محدثي حديثه قائلا: ان قادة الشعب الصيني ـ التركي في سنكيانك يقيمون هنا في اسطنبول.

اذن، هناك دور مهم لتركيا، تحضره لها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وهذا ما لا يدركه العرب، انهم يحصرون الامر في انه موجه ضد سورية، او العراق، او ....، لكن الدور اكبر من كل هذه التفاصيل الصغيرة.

يتبع


من مناورة اسرائيلية ـ تركية جرت في البحر المتوسط في يناير (كانون الثاني) الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رجلا أمن فرنسيان يقتادان خلال مداهمات واعتقالات الثلاثاء الماضي في اوساط الاصوليين احد المشتبه فيهم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قدموا لـ «الشرق الأوسط» تفسيرات متباينة لدوافع الحملة

الجزائريون في أوروبا يستقبلون بمزيج من الخوف والاستياء الملاحقات الأمنية بدعوى «الإرهاب»

لندن: من صلاح جميل
روما: من سمير القريوتي
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تسود حالة من الترقب في اوساط الجاليات الجزائرية المقيمة في الدول الاوروبية في خضم الحملات الامنية التي تنفذها دوريا سلطات هذه الدول، لا سيما فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا وايطاليا، ضد من تعتبرهم «ارهابيين» تشتبه بعلاقتهم بالجماعات المسلحة الناشطة على الساحة الجزائرية.

وحسب رصد اجرته «الشرق الأوسط» لاوضاع الجاليات الجزائرية في عدد من البلدان الآنفة الذكر فان مواقف الجزائريين مما يجري تتباين تبعا للاساليب التي تتبعها الاجهزة الامنية في كل بلد. الا ان ثمة اجماعا على ان السمعة الجزائرية هي التي تتضرر اولا وقبل كل شيء مما يجري. وثمة اجماع ايضا على ان الاسلام هو المستهدف اساسا.

«تعسف» فرنسا و«موضوعية» بريطانيا

ففي بريطانيا التي تحولت منذ اندلاع الازمة قبل اكثر من ست سنوات اثر الغاء الانتخابات التشريعية التي كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز بها في يناير (كانون الثاني) 1992، ملاذا لآلاف الجزائريين معظمهم لاجئون سياسيون، قال جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، لـ«الشرق الأوسط» ان ما يتردد عن تحول بريطانيا «وكرا لمساندي الارهاب» ليس صحيحا» ويضيف انه «اذا كان هنالك نوع من التطرف في بريطانيا فهو تطرف في الفكر وليس في العمل» معتبرا هذا التطرف الفكري «رد فعل» لما عاناه الجزائريون المعنيون «من ظلم وقهر في بلادهم».

ويميز الهواري الذي عاش حياة اللجوء في فرنسا اولا ثم في بريطانيا بين اسلوبي الدولتين في التعامل مع ملف النشاط الاصولي ويقول «بريطانيا لا تلجأ للاعتقال التعسفي بدون مبرر ويتسم اسلوبها بالموضوعية.. اما في فرنسا فقد كنت شخصيا ضحية للاعتقال التعسفي والتشهير الاعلامي».

ويشير في هذا السياق الى احتجازه مع عشرات الجزائريين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 ويقول «كنت ضمن اول دفعة من مناصري الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين اعتقلتهم فرنسا ليس لاعتبارات الامن القومي بل لاعتبارات سياسية صرفة.. لقد ابعدوني ضمن مجموعة من 20 شخصا الى بوركينا فاسو، وكثيرون ممن كانوا معي لم تكن لهم علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالسياسة».

ويتهم الهواري فرنسا بانها تستهدف جميع الجزائريين والعرب بصورة عامة ويقول «السلطات الفرنسية ترى في كل جزائري ارهابيا.. وهي لا تكتفي باعتقالهم بل تحرص على التشهير بهم اعلاميا مثلما حدث خلال الاعتقالات الاخيرة» في اشارة الى سماح الاجهزة الامنية الفرنسية لمصوري التلفزيون والصحافة بالتقاط صور للمعتقلين اثناء اقتيادهم الى مراكز الشرطة.

وتضاعفت مشاعر القلق لدى الجالية الجزائرية التي تعيش في ايطاليا والمقدر عددها بعشرة آلاف مواطن ومواطنة في كافة انحاء البلاد، بعد سلسلة الاعتقالات الاخيرة.

ويعتبر الوجود الجزائري في ايطاليا قياسا مع الوجود العربي حديث العهد بمعنى الكلمة، اذ بدأ تدفق المهاجرين الجزائريين على ايطاليا لاسباب العمل بموجات مكثفة بعد عام 1993 فقط ودخل معظم هؤلاء الى الاراضي الايطالية بصورة غير شرعية، بينما يوجد الآف غيرهم في عداد الهجرة السرية التي لا تملك السلطات الايطالية اية ارقام او معلومات عنهم. ويدخل هؤلاء الى الاراضي الايطالية عن طريق الجنوب الايطالي بواسطة السفن، ويقيمون لفترات معينة في صقلية او اقليم كامبانيا ومركزه نابولي، ثم يكملون رحلتهم الى الشمال للاستقرار في المدن الصناعية مثل ميلانو وبارما وبولونيا، او البحث عن بلدان اخرى مثل سويسرا والنمسا للوصول بعدها الى المانيا وهولندا وغيرها.

ولم تنخرط الجالية الجزائرية الجديدة في الوسط العربي، وتميزت بالانغلاق على نفسها، وعدم التعبير عن ذاتها باية وسيلة اعلامية او ثقافية، وكل مراكز المهاجرين التي اهتمت بقضايا العاملين الوافدين من العالم الثالث لم تشهد بروز العنصر الجزائري، مقابل نشاط الوافدين من المغرب او تونس او مصر على سبيل المثال لا الحصر. ومنذ تصاعد الوضع المأساوي في الجزائر سيما في الاشهر الماضية، تزايد انزواء الجزائريين اكثر فاكثر، بالرغم من وجود عناصر فاعلة في اوساطهم من مؤيدي جبهة «الانقاذ»، وهذا ما لوحظ اثناء بعض المناسبات العامة التي كانت الجزائر موضوعها في اطار الجهود الدولية التي تبذل لوقف نزيف الدماء في هذا البلد. وادت اوضاع الانزواء والانعزال هذه الى حرمان القسم الاعظم من الجزائريين من فرص العمل الشرعي في البلاد، ووقع الكثير منهم وفق ما تنشره الصحافة في صفحات الاحداث المحلية، في شباك عصابات الاجرام الايطالية، التي تستغل اوساط المهاجرين السريين لاهدافها الاجرامية سيما ترويج المخدرات وعمليات التهريب الاخرى. هذا لا يعني بالطبع عدم وجود مئات ومئات، ممن انخرطوا بشكل جيد واستطاع مئات غيرهم بناء انفسهم واحتلال مواقع محترمة في سلمي العمل والمجتمع، سيما اولئك الذين وصلوا في نهاية الثمانينات وفي اطار ظروف طبيعية عادية.

الجزائريون مثل بقية العرب والمسلمين، عانوا وما زالوا من الهجمة الشرسة على الاسلام في الغرب واوروبا، وهي الحملة التي بدأت حقا ليس في زمن التنظيمات المسلحة التي تدعي العمل باسم الاسلام، انما بدأت في اواخر السبعينات والثمانينات، عند اشتداد المواجهة بين العرب واسرائيل، فعندما اعتدى الارهابي التركي المتطرف محمد علي اقجا في مطلع الثمانينات على البابا في الفاتيكان، كانت الموجات الاعلامية في الغرب تركز على القوالب اياها والاحكام المسبقة المعدة سلفا مثل: «ارهابيين... شرق اوسطيين... مسلمين... ذوي الشعر المجعد» وهكذا دواليك، وظلت هذه القوالب ثابتة لوصف مواطني العالم النامي، وعندما اندلعت حرب البوسنة دخلت هذه التعبيرات والقوالب في ازمة عندما اكتشف كثيرون، ان المسلم يمكن ان يكون اشقر وبعيون زرقاء واوروبيا اصليا، وعادت هذه القوالب من جديد بعد تدهور الاوضاع في الجزائر. المحصلة لكل هذا ان المواطن المسلم بغض النظر عن لونه واصله اصبح في مأزق دائم بمجرد ذهابه لتأدية صلاة الجمعة والتي هي حق من حقوق الانسان المعترف بها خوفا من تهمة الاصولية.

الجزائريون طبعا عانوا اضعاف هذا، فغياب منظمات اجتماعية ترعاهم ادى الى لجوء الجميع تقريبا الى المساجد في ايطاليا خاصة في المدن الكبرى طلبا للعون والمساعدة سيما في باب تنظيم الاقامات الرسمية. وبعد موجات الاعتقال المتكررة في العامين الماضيين، تزايدت حواجز الارتياب والشك في اوساط الجالية الجزائرية. وابلغ مثقف جزائري رفض الافصاح عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» بان الجالية الجزائرية تعيش نفس انقسامات الجزائريين داخل بلدهم، وتتميز حياتهم بفقدان الثقة مطلقا، والخوف من الانتماء السياسي. واضاف ان الرعب يسود الآن اوساط الجزائريين وان الخوف هو القاسم المشترك، اذ لا يعلم الجزائري ان كان سيعود الى بيته، هذا ان كان له بيت، في ايطاليا، او ينتهي في السجن بتهمة الارهاب.

العواقب النفسية لهذا الوضع خطيرة بمعنى الكلمة، لان الخوف وعدم الاطمئنان وافتقاد الاستقرار اليومي، تضاف الى مصاعب الحياة الاخرى مثل العمل ولقمة الخبز الكريمة وهما يصعب العثور عليهما بسهولة الآن، عند اختلاط قوانين تنظيم الهجرة بقوانين مكافحة الارهاب.

تكرس الوجود الجزائري تم في ظروف غير طبيعية كما نرى، وظواهر حياة غير طبيعية ايضا، مما يعرض الغالبية لمختلف الاخطار وشتى اصناف المعاناة. كما ان حياة المهاجر في ايطاليا تختلف تماما عن حياته في بلدان مثل فرنسا او بريطانيا، لان الوجود الاجنبي في ايطاليا يختلف تماما تاريخا ونوعيا، والمجتمع الايطالي ما زال عاجزا عن استيعاب ظاهرة تعددية الاعراق واختلاط الجنسيات على الصعيد القانوني التشريعي بشكل خاص مع ان البلد سياحي ومتوسطي وتميز بعلاقات تاريخية منذ عدة قرون مع الثقافات والحضارات والبلدان الاجنبية.

والحيرة والريبة تخيمان ايضا على الجالية الجزائرية في بلجيكا بعد ان سلطت اجهزة الاعلام الاوروبية بمختلف وسائلها اهتمامها عليهم. واكد في ذلك السياق مصدر رسمي في سفارة الجزائر في بروكسل طلب من «الشرق الأوسط» عدم ذكر اسمه بقوله: «ان الجالية الجزائرية في عمومها غير مرتاحة وتشعر بالقلق الشديد ازاء ما تردده وسائل الاعلام حولهم». والتقت «الشرق الأوسط» ايضا احد الجزائريين القاطنين في بلجيكا (والذين يبلغ عددهم 20 الفا مسجلين لدى القنصليات الجزائرية وما يعادل 3 آلاف من اللاجئين والمقيمين بشكل شرعي) ان «اعتقال هؤلاء بالرغم من الاساءة التي تلحق بالجزائريين في عمومهم يعتبر اقل الضررين من ان يتمكن هؤلاء من التسبب في كارثة.

خلال دورة كاس العالم المقبلة ويلحقون بذلك ضررا بسمعة الجزائر» كما يكرر افراد الجالية الجزائرية في بلجيكا لمن يريد ان يستمع لهم في هذه الايام «ان الغالبية العظمى تبحث عن الاستقرار والامن بدلا من اثارة المشاكل والقلاقل في البلدان الاوروبية المضيفة».

واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض العناصر الاصولية الجزائرية التي قالت «ان الحملة الحالية تستهدف المد الاسلامي اكثر منه الجالية الجزائرية او غيرها في اوروبا» لكنهم جميعا شددوا على نبذ العنف ورفض تهمة الارهاب وقالوا «ان تهمة الارهاب موجهة الى الوعي والمد الاسلاميين في العالم بعدما انهارت الشيوعية التي كانت العدو الاول للغرب». واتهم معارض جزائري لجأ الى بلجيكا اجهزة الامن الاوروبية بالتحيز للمصلحة الوطنية الضيقة في مايتعلق بمطاردة نشاط العناصر الاصولية قائلا: «ان اوروبا تعلم بوجود هذه الشبكات منذ 4 سنوات مضت ولم تتحرك ضدهم الا في الشهور القليلة الماضية وذلك حماية لسلامة فعاليات كاس العالم لا غير».

واضاف: «ان اوروبا التي تداهم اليوم مواقع التطرف هي التي كانت تقول قبل وقت قليل بانه لا وجود لتلك الشبكات على اراضيها». ويتفق الجميع على ان تلك العمليات التي نفذت في بلجيكا وفرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا الحقت اساءة بسمعة الجزائر اكثر من توجيه ضربة تشل بالفعل نشاط تلك الجماعات. وقال جزائري (فار من بلاده) في معرض تعليقه على الخوف والريبة المسيطرين على الجالية الجزائرية حاليا: «انه من حق وسائل الاعلام ان تتكلم عن السمعة السيئة للجزائريين في هذه الايام ولكن عليهم في نفس الوقت ان يتكلموا عن الاعداد الهائلة من الناس الذين يقاومون يوميا الارهاب ويدفعون نحو ترسيخ الديمقراطية لتحقيق حرية التعبير المضمونة في الجزائر وكذلك عقلية التداول على السلطة». وطالب بان لا يتجاهل الرأي العام الغربي «الاغلبية الصامتة من الجزائريين الواقعين ضحية الصراع الدائر بين السلطة والمتطرفين ويواصلون دفع فاتورة ذلك الصراع».

المحللون يختلفون وسط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي

لماذا سقط سوهارتو بهذه السرعة؟

جاكارتا: من امير طاهري

لم يتوقع احد السرعة التي تخلى بها سوهارتو عن الحكم، اذ اصابت الكثيرين الدهشة ازاء هذه المسالة بمن في ذلك ألد اعداء الرئيس الاندونيسي السابق. فقد تنحى سوهارتو تحت ضغط الشارع عقب 32 يوماً فقط بعد ان حكم البلاد لمدة 32 عاماً.

لماذا سقط سوهارتو وبهذه السرعة؟

هناك مجموعة من التحليلات المثيرة لعل اكثرها اثارة ما جاء من لي كوان يو مؤسس سنغافورة. فهو يعتقد ان سوهارتو سقط «لأنه نسي قيمنا الآسيوية». وأول هذه القيم كما يقول يو، رعاية القوي للضعيف واهتمام الوالد بحاجات اطفاله. اما الحاكم في سياق هذا التفكير، فلا يكون مسؤولاً امام الرعية وانما امام ضميره وذكريات اسلافه. ينبغي على الحاكم ايضاً الا يكنس الثروة الشخصية وان يعيش حياة بسيطة. كما لا ينبغي ان يستخدم سلطاته لمحاباة اسرته واصدقائه والمقربين منه.

لم يتجاهل تحليل يو الوصائي العوامل الاقتصادية كذلك. فقد ذكر ان الحكومة التي توفر الوظائف وتبقي على التضخم في ادنى مستوياته، لا تخشى الثورة حتى وان كانت السلطة استبدادية. وكما يقول يو، فان المواطنين الذين لديهم وظائف ويتقاضون اجوراً معقولة ويتمتعون بقوة شرائية لا يثورون ضد الحكم.

يقول يو ان ما حدث في اندونيسيا لا يعتبر سقوطاً للقيم الآسيوية وان سقوط سوهارتو جاء بسبب تبنيه المذهب الغربي في ما يتعلق بالجشع والثروة الشخصية. ذلك انه وأسرته واصدقاءه اثروا ثراء سريعاً فاحشاً. وهذا في حد ذاته، كما يقول يو، يمثل الروح الاميركية وليس الآسيوية. اما مشكلة هذا المذهب، فتكمن في ان الثراء السريع والفاحش يتطلب بالضرورة نظاماً للفساد واستغلال السلطة، الشيء الذي يقوض النظام الاقتصادي بشكل عام. ويعتقد يو كذلك ان الحاكم الذي يصبح ثرياً يثير الشكوك مما يهدد بزوال السلطة الاخلاقية.

يختلف تيري فيدال، المحلل الفرنسي للشؤون الآسيوية، مع ما ذهب اليه يو ومع نظرية «القيم الآسيوية» التي يقول انها لا تعدو ان تكون «من وحي الخيال». فالآسيوي في نظر فيدال يريد الحصول على المال شأنه شأن سائر البشر. ويضيف ان الاهتمام بالاسرة والجوانب الاجتماعية طرح مقبول. لكن تنفيذ المهام المرتبطة به كواجبات يتطلب المال ايضاً. ويقول كذلك ان زعماء الغرب يحتاجون الى المال لتمويل احزابهم السياسية، كما يحتاج اليها القادة الآسيويون للابقاء على شبكة الانصار والمؤيدين. لماذا يكن اي شخص الولاء لسوهارتو؟ هل هو فيلسوف عظيم او محرر امة او رجل دولة؟ بالطبع لا. لا شك ان ولاء الملايين له، كما يقول فيدال، يعتمد على استمرار توفيره للرفاهية لاعداد كبيرة وللثراء للمقربين منه.

يذهب الى هذا الرأي المحلل الاميركي المتخصص في الشؤون الاندونيسية وليام ليدل الذي يقول ان سوهارتو «فشل في ترجمة النجاح الاقتصادي في اندونيسيا الى تغيير سياسي». ويرى ليدل ان «ضعف سوهارتو يكمن في الجانب السياسي وقوته في الاقتصاد». ذلك انه فشل في تأسيس نظام قائم على مبدأ المشاركة في السلطة.

وينهب المحلل جراهام فولر الى ان التنمية الاقتصادية في اندونيسيا اصطدمت بحاجز التخلف السياسي مما أفضى الى الازمة التي حدثت. أي ان من المستحيل ان يكون هناك نظام اقتصادي حديث ونظام سياسي أشبه بأنظمة القرون الوسطى.

ولا شك ان من اهم عناصر التنمية الاقتصادية الحديثة الطبقة الوسطى التي لا تعتمد اقتصادياً على الحكومة. كما انها تكون من التقدم بحيث انها لا بد ان تطالب بنصيب في السلطة. فلا يمكن ان يخلق الحاكم طبقة وسطى ويطالبها بالتصرف كما لو انها قطيع من الخراف او جمع من الفلاحين محدودي التعليم يعتمدون على السلطة في الجانب الاقتصادي الى حد كبير.

ولا تزال غالبية المحللين في جاكارتا تعتقد ان السبب في السقوط السريع لسوهارتو اقتصادي في المقام الأول. فرجل الأعمال الاندونيسي حسن طيبي يقول ان سوهارتو «سقط ضحية نجاحه». فقد خلق طبقة وسطى تبنت القيم وانماط الاستهلاك الغربية ثم عاد يطالب افراد هذه الطبقة بشد الاحزمة على البطون والتقشف. الا ان الكثيرين لم يكونوا على استعداد لتنفيذ ذلك.

ويوجه آخرون اللوم الى صندوق النقد الدولي في الضغط على سوهارتو لإعلان زيادات الاسعار التي دفعت الملايين الى حافة الفقر بين عشية وضحاها. ويقول أنور نعمان، المحاضر بإحدى جامعات جاكارتا، ان فريقاً من الصندوق وصل الى اندونيسيا ببرنامج اقتصادي محدد. وتظاهر اعضاؤه بانهم يعرفون اوضاع اندونيسيا بشكل افضل من سوهارتو نفسه. وتوصل هؤلاء الى تشخيصهم الخاص مصممين على ان برنامجهم هو الأفضل بالنسبة لاندونيسيا.

ويعتقد نعمان ان سوهارتو لو كان قد اعتمد على غريزته لأعلن تخفيضاً للاسعار بدلاً عن زيادتها وان دعا الأمر طباعة اوراق مالية حتى يخلق احساساً لدى المواطنين بان جيوبهم ليست خاوية.

وماذا عن رد الفعل الذي يمكن ان تؤدي اليه هذه الخطوة في اوساط صندوق النقد والمستثمرين؟ يقول نعمان ان هناك لحظات ينبغي ان يحتكم فيها الفرد الى احساسه ولا يكترث الى ما يقوله الآخرون. ويتساءل: ماذا يمكن ان يفعل صندوق النقد او المستثمرون؟ ويجيب بنفسه: «سيحدثون ضجة في بادئ الأمر ويعلقون تسهيلاتهم لكنهم سيعودون في النهاية لاندونيسيا حماية لمصالحهم». ويمضي متسائلاً: «الم يفعلوا ذات الشيء في المكسيك؟ المال يتوجه الى حيث يمكن ان ينمو ويتزايد واندونيسيا تعتبر مكاناً لزيادة ونمو رؤوس الأموال».

الطلاب، من جهتهم يعزون سقوط سوهارتو الى اسباب سياسية بحتة، قائلين انهم كانوا يشعرون بالاختناق في ظل نظامه الاستبدادي. ويقول الزعيم الطلابي احمد تيرستانو: «اموال الدنيا كلها لا يمكن ان تشتري السعادة للأرقاء. فالشعب الاندونيسي، كما يقول تيرستانو «رفض ان يظل عبداً مقيداً».

فريق التفجير الباكستاني يلقى استقبال الأبطال

الهند تشجب تعرض مسؤول بسفارتها في إسلام أباد للضرب المبرح

إسلام آباد: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

قالت الهند امس ان مسؤولا بسفارتها في اسلام اباد تعرض لاعتداء وان نيودلهي استدعت المندوب السامي (السفير) الباكستاني لتقدم له احتجاجا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: «استدعى وزير الدولة بوزارة الخارجية (الهندية) المندوب السامي الباكستاني بعد ظهر اليوم (امس) وقدم له احتجاجا شديد اللهجة في ما يتصل بالحادث الخطير الذي تعرض له ب. راوات المسؤول في مفوضيتنا باسلام اباد في وقت مبكر هذا الصباح. فقد اعتدي عليه بالضرب المبرح امام مقر سكنه الدبلوماسي».

وقال المتحدث في بيانه: «ابلغ وزير الدولة المندوب السامي ان الهند لاحظت مدى جسامة الحادث الذي ينطوي على ابعاد تبعث على اشد القلق ويعد غير مقبول على الإطلاق». وتتزايد حدة التصريحات المتبادلة بين الدولتين منذ ان اجرت الهند سلسلة من التجارب النووية في وقت سابق الشهر الحالي وردت عليها باكستان بتجارب مماثلة الاسبوع الماضي. وقال المتحدث ان نيودلهي طلبت من اسلام اباد مرارا توفير الأمن الكافي لأفراد سفارتها. واضاف: «هذا الحادث الشاذ يعكس عدم كفاية الامن لمسؤولي بعثتنا على الرغم من الطلبات المتكررة التي قدمناها في الماضي».

من جهة اخرى عاد فريق العلماء والمهندسين الباكستانيين الذين اجروا التجارب النووية في صحراء بلوشستان للعاصمة اسلام آباد مساء امس وسط ترحيب حافل من زملائهم



شبيبه وصبية باكستانيون يجوبون شوارع إسلام اباد بمجسم لصاروخ «جوري» فجر أمس (رويترز)

العاملين في وكالة الطاقة النووية الباكستانية في قاعدة شكلالا الجوية قرب اسلام آباد، كما شارك اقارب المهندسين والعلماء في استقبالهم هاتفين: «عاشت باكستان عاش رئيس الوزراء نواز شريف».

وقال رئيس فريق العلماء والمهندسين الدكتور سمر مبارك ان التجارب كانت «ناجحة بصورة كبيرة جدا وطبق ما خطط لها». واضاف ان القدرات النووية الباكستانية «تؤكد تقدم باكستان في المجال النووي» على خصمها اللدود الهند.

واشارت مصادر امس ان اسلام آباد سحبت صواريخ «غوري» من اماكنها بعد نشرها ليلة الخميس الماضي تحسبا لهجوم قد تشنه القوات الهندية على المنشآت النووية الباكستانية. واضافت ان خطر قيام الهند بمثل هذا الهجوم لم يعد قائما مرحليا بعد قيام باكستان باظهار قدراتها النووية وتاكد الهند من هذه القدرات التي بدأت الجهات المختلفة تعترف انها اكثر تقدما من القدرات النووية الهندية.

وكانت الشائعات قد غمرت العاصمة الباكستانية الاسبوع الماضي حول محاولة الطائرات الهندية وحتى كوماندوز وطيارين اسرائيليين بعملية اجهاضية لخطط باكستان في اجراء تجارب نووية من خلال قصفها بالطائرات او الصواريخ المنشآت النووية الباكستانية، لكن انذارا وجهته باكستان للهند مباشرة عبر سفيرها في نيودلهي، وآخر عبر البوابة الاميركية يبدو انهما جعلا القيادة الهندية تحجم عن اتخاذ القرار في اللحظات الاخيرة بالهجوم على باكستان التي وضعت سلاحها الجوي وقواتها المسلحة على اهبة الاستعداد تحسبا لأي طارئ.

وفي بيروت قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان على الدول المعنية بالأزمة الناجمة عن قيام الهند وباكستان باجراء تجارب نووية ان تجتمع في اسرع وقت ممكن. وفي مؤتمر صحافي عقده في بيروت، التي يزورها منذ الجمعة الماضي، قال شيراك ان فرنسا «طرحت افكارا على الهند وباكستان وعلى القوى النووية الأخرى».

واضاف على الدول المعنية - الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي الدول النووية الخمس الأصلية - «ان تجتمع في اسرع وقت ممكن، واذا اقتضى الامر مع هذه الدولة او تلك. والمناقشات في هذا الشأن يجريها وزراء الخارجية». وقال ان هذه الدول «يجب ان تناقش سبل اقناع الهند وباكستان بتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وبالانضمام الى مفاوضات وقف انتاج المواد الانشطارية».

واوضح ان وزير الخارجية اوبير فيدرين، الذي يرافقه في زيارته، اجرى اتصالات في هذا الشأن حتى ساعة متأخرة ليلا. وتابع الرئيس الفرنسي ان لدى بلاده «افكارا من المبكر الحديث عنها، وبامكانها، مع افكار الآخرين، ان تؤدي الى تسوية لهذه القضية المقلقة».

وقال ان التجارب النووية الاخيرة «تشكل خطرا مزدوجا: على التوازن الاستراتيجي في هذا الجزء من العالم، اي آسيا، وعلى بقاء نظام منع انتشار الاسلحة (النووية)، ونأمل الا تكون مبادئ هذا النظام موضع تشكيك».

انتخابات الجبل الأسود البرلمانية بداية نهاية الاتحاد اليوغوسلافي

بورغوريتسا: من نور الدين صالح

وسط مخاوف في بلغراد من اتجاه البرلمان القائم لاعلان استقلال الجمهورية، فتحت المراكز الانتخابية ابوابها في الجبل الاسود امس الساعة الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش لاستقبال 450 الف شخص لانتخاب اعضاء البرلمان الجديد.

واجريت عملية الانتخابات في جو مشحون بالخطر والخوف من انفجار الوضع وبدء الاشتباكات بين مؤيدي الرئيس الحالي ميلو ديوكانوفيتش ورئيس الحكومة الاتحادية مومير بولاتوفيتش الذي هزم في الانتخابات الرئاسية في الجبل الاسود نهاية العام الماضي. وهو ما اضطر وزارة الداخلية في الجبل الاسود الى نشر عناصر الشرطة على جميع المداخل مع صربيا لمنع وصول جماعات صربية هدفها اشعال فتيل الفوضى لافشال الانتخابات التي يرى فيها المراقبون انها بداية الاتحاد اليوغوسلافي.

واتضح في استطلاعات الراي ان الائتلاف السياسي الذي يتزعمه ديوكانوفيتش سيفوز باغلبية الاصوات. ولذلك اعلن مؤيدي بولاتوفيتش الذين تدعمهم بلغراد والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، انه في حال فوز ائتلاف ديوكانوفيتش فانهم سيبدأون حربا تكون فيها نهاية «الانفصاليين»، كما يطلقون على هذا الائتلاف. ولذلك وضعت حماية امنية قوية على جميع المباني الحكومية في العاصمة بودغوريتسا تحسبا من الفوضى المتوقعة لحظة اعلان نتائج الانتخابات غدا كما هو متوقع.

وراقب عملية الانتخابات 150 مراقبا اوروبيا من «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا». ولا يتجاهل احد الخطر الذي يخيم على الجبل الاسود بغض النظر عن نتائج الانتخابات فالجميع هنا يعتقدون ان حربا اهلية لا مفر منها لكنها كما يعتقد ويرغب اغلبية السكان ستكون لمصلحتهم لانهم كما يرون سيستقلون عن يوغوسلافيا ويلحقون بالركب الاوروبي.

باكستان تخفض نفقاتها غير الضرورية بنسبة 50% بعد العقوبات

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

حقق الاقتصاد الباكستاني تقدما ملحوظا خلال الاثني عشر شهرا الماضية. واشارت اللجنة الوطنية لشؤون الاقتصاد التي التقت امس بنواز شريف رئيس الحكومة، الى ان الاقتصاد الباكستاني والدخل القومي العام حققا تقدما بنسبة 5,4% بينما كانت هذه النسبة عام 96/1997 1,3% فقط.

وتحسنت اوضاع المنتوجات الزراعية مثل القطن والقمح وغيرهما وزادت بنسبة 8,2%، وحقق قطاع الانتاج الصناعي نسبة تقدم وصلت الى 7% بينما كانت هذه النسبة في الصناعات الثقيلة 6,2% وهي اعلى نسبة يحققها هذا القطاع خلال السنوات الست الماضية. وارتفعت الودائع المحلية بنسبة 16,5% وهي اعلى نسبة منذ 17 عشر عاما.

وتراجع العجز في الدخل العام ليصبح ما نسبته 5,4% وهي افضل نسبة يصل اليها منذ ثماني سنوات. وارتفعت الصادرات بنسبة 4,9% في وقت انخفضت الواردات بنسبة 10,3%. وبلغ العجز الحالي في الميزانية 1,470 مليون دولار وهو الاقل منذ 15 عاما.

وساعدت زيادة نسبة للفوائد والودائع بالعملات الاجنبية في اعطاء الثقة في الاقتصاد الباكستاني وتشجيع المغتربين في الخارج لايداع اموالهم وتأييد سياسة الحكومة. وشهد قطاع الخدمات نموا قليلا، كما ان صادرات القطن وهي الرئيسية من بين الصادرات الباكستانية تأثرت بالامطار وتلف كميات كبيرة منها.

وقد وضعت الخطة السنوية لعام 99/98 التي اقرتها اللجنة الاقتصادية الوطنية امس نسبة نمو تصل الى 6%، بحيث يحقق قطاع الزراعة نموا نسبته 5,4% والانتاج 7,2% وعملت الخطة على خفض نسبة التضخم لتصبح 8% فقط وأمر رئيس الوزراء لجنة التخطيط بعمل اللازم من اجل زيادة الصادرات في الاوضاع التي تواجهها باكستان حاليا والتقليل من الواردات وألا يكون العجز في الدخل العام اكثر من 1,5%.

كما بدأت اللجنة العمل على جعل العجز في الميزانية العامة 4,7% فقط وصادقت اللجنة على خفض النفقات غير التطويرية بنسبة 50%. ووافق المجلس الاقتصادي الوطني على منح مبلغ 110,6 مليار روبية لتطوير القطاع العام مقارنة مع 90 مليار كانت مخصصة لهذا القطاع العام الماضي. وزادت نفقات تطوير القطاع العام في المقاطعات من 26 مليار روبية الى 32 مليار، بينما كانت الزيادة على المستوى الفيدرالي من نصيب للمواصلات والاتصالات بنسبة 19,3%. وزادت نسبة نفقات قطاع الطاقة والمياه بنسبة 18,1%، 12,1% على التوالي.

وكررت اللجنة الاقتصادية الوطنية فرض خفض بنسبة 50% على جميع النفقات عدا التطويرية والرواتب. وفي ما يخص الرواتب فقد طالبت اللجنة باعادة النظر في العلاوات والتسهيلات الاخرى وامكانية تقليلها بشكل حاد وذلك لتحقيق اكتفاء ذاتي باكستاني. وطالب رئيس الوزراء في كلمته امام اللجنة، جميع القطاعات بالعمل على تحقيق اكتفاء ذاتي في مختلف المجالات ووقف الاعتماد على المساعدات والقروض الأجنبية. واضاف: «لقد اخترنا طريق الاستقلال والاعتماد على الذات. وقررنا العيش بعزة وكرامة. لقد اظهرنا للعالم ان باكستان يمكنها الدفاع عن نفسها واستقلالها، واننا نريد السلام لكننا لا نقبل التنازل والمساومة على امننا. وان حماية باكستان اهم واجباتنا».

واضاف: «القادة الهنود يتحدثون عن الحوار بلهجة تهديدية، وانا لا استطيع الطلب من شعبي المزيد من الصبر، لم يكن امامنا من خيار الا القيام بتجارب نووية للحفاظ على استقلالنا ومصالحنا الوطنية».

ودعا شريف مواطنيه للعمل على تحقيق الاهداف الوطنية في الاعتماد على الذات. وقال: «نحن لا نخاف العقوبات. انها نعمة في ثوب نقمة. يمكننا العيش حسب ظروفنا. وهذه العقوبات اعطتنا الشعور بالاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي وانهاء الاعتماد على القروض والمساعدات الخارجية».

وامر رئيس الوزراء باعادة تعرفة الاسعار والجمارك لوقف التهريب وتشجيع الصناعات الوطنية، وان يتاح المجال للمغتربين الباكستانيين لاستيراد آلات حديثة تعمل على تحسين الانتاج الزراعي والصناعي، وان يشجعوا على ادخال العملات الصعبة لبلادهم.

رئيس زمبابوي السابق القس كانان بانانا يحاكم بتهمة اغتصاب رجال

هراري - لوساكا - أ.ف.ب: تبدأ احدى محاكم هراري اليوم النظر في دعوى اقيمت ضد رئيس زمبابوي السابق والشخصية البارزة في منظمة الوحدة الافريقية والكومنولث البريطاني القس كانان بانان بتهمة اغتصاب رجال.

وحسب بيان الاتهام فإن القس بانانا (62 عاما)، المتخصص في اللاهوت، اعتدى جنسيا على عدد من حراسه الشخصيين وعلى طباخ وعامل في حدائق القصر الجمهوري عندما كان رئيسا بين عامي 1980 و1987.

وتعتبر الممارسة الجنسية الشاذة في زمبابوي جناية الا اذا اتفق الطرفان. وكانت هذه الفضيحة قد كشفت العام الماضي خلال محاكمة احد معاوني بانانا الامنيين بتهمة قتل شرطي تحت تاثير الكحول. واعترف المتهم امام القضاء بانه اصبح مدمنا على الكحول والمخدرات بعد ان اغتصبه الرئيس بانانا مرارا. وشرح بالتفاصيل كيف اجبره الرئيس على الرقص معه قبل تخديره واغتصابه.

ومن المتوقع ان يمثل امام المحاكمة العديد من كبار المسؤولين للادلاء بإفاداتهم بينهم نائب رئيس الجمهورية سيمون موزندا وعدد من الوزراء ومسؤولون عسكريون. ويبدو ان العديد من المسؤولين السياسيين والامنيين كانوا على علم بتصرفات بانانا بسبب شكاوى الضحايا الا انهم فضلوا عدم التدخل.

وفي حال ادين بانانا بالتهم الموجهة اليه فقد يتعرض للسجن لفترة طويلة. ويعتبر بانانا من «حكماء افريقيا»، وعرف بتدخله للقيام بوساطات لوقف النزاعات في القارة السوداء مثل الحرب في ليبيريا. وقال محاموه ان لا وجه لاقامة الدعوى الامر الذي رفضته المحكمة في مارس (آذار) الماضي واصرت على المضي في المحاكمة.

وبانانا متزوج واب لأربعة ابناء. وقد انكر بشدة التهم الموجهة اليه وقال انه ليس شاذا جنسيا. ولا توجد اي خلفية سياسية وراء محاكمة بانانا. الا انها قد تحرج الرئيس روبرت موجابي الذي لا يألو جهدا في مهاجمة الشاذين جنسيا الذين يصفهم بأنهم «اسوأ من الحيوانات». وتعرض موجابي لانتقادات شديدة من قبل اعضاء الكونجرس الاميركي بسبب مواقفه هذه واقام الشاذون جنسيا في جوهانسبرغ مظاهرة معادية له لدى زيارته هذه المدينة قبل فترة.

وكانت رئاسة كانان بانانا بروتوكولية فحسب لان رئيس السلطة التنفيذية كان موجابي رئيس الوزراء في تلك الفترة. واثر تعديل الدستور عام 1987 الغي منصب رئيس الوزراء واصبح موجابي رئيسا للجمهورية محتفظا بكل السلطات التنفيذية.

... ومحاكمة كاوندا تبدأ اليوم

يمثل الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا (74 عاما) اليوم امام المحكمة العليا في لوساكا بتهمة «اخفاء معلومات تتعلق بمحاولة انقلاب قامت بها مجموعة من العسكريين في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي».

ويحاكم مع كاوندا 82 شخصا بتهمة التورط في المحاولة الانقلابية نفسها بينهم رئيس حزب «المؤتمر الديمقراطي في زامبيا» المعارض. وكان الجيش الموالي للرئيس فريدريك شيلوبا قد قضى خلال ساعات على المحاولة الانقلابية التي تزعمها ستيفان لونجو المعروف باسم «سولو».

وكان كاوندا اثناء المحاولة في جنوب افريقيا واعتقل فور عودته. الا ان الرئيس شيلوبا اضطر تحت ضغط الدول المجاورة الى استبدال الاقامة الجبرية بالسجن. ويذكر ان كاوندا، الذي ابعد عن السلطة عام 1991 بعد 27 عاما من الحكم، يشن معركة شرسة ضد حكومة شيلوبا ويتهمها بالفساد والقصور.

في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين (4)

شعارات جديدة لنضالات المرحلة المقبلة

بلال الحسن

تتصرف اسرائيل بعد خمسين عاماً من نكبة شعب فلسطين، على انها الدولة المنتصرة. ويمثل بنيامين نتنياهو والتكتل السياسي الذي يمثله، استمرار المشروع الصهيوني في الاستيلاء على الأرض، وهاجسه الرئيسي الآن، اقتطاع الضفة الغربية وضمها الى اسرائيل، واعتبار الحكم الذاتي الفلسطيني (حتى لو أطلق عليه اسم دولة) حلاً دائماً، وهذا هو جوهر فشل عملية السلام (التي تحدثنا عنها في الاثنين الماضي). وطبيعي ان يتولد عن ذلك عودة الى اجواء المواجهة، واجواء الحرب واللاسلم. فهل هناك على الساحة العربية والفلسطينية، ارادة قائمة للمواجهة؟

ان هذا السؤال يطرح نفسه، في مرحلة اتسمت، على صعيد التحليلات والكتابات على الاقل، بالسلبية والاحباط والياس، فقد بدت اتفاقات السلام التي انجزت وكأنها مجرد اذعان لدولة اسرائيل، ووسيلة من وسائل تقويتها، وفتح الابواب امامها لكي تمد سيطرتها وهيمنتها الاقتصادية والعسكرية الى المنطقة العربية. وشكل استسلام الثورة الفلسطينية في اتفاق اوسلو 1993، ذروة هذا النهج الذي قسّم الشعب الفلسطيني وضرب وحدته الوطنية لأول مرة منذ انطلاق الثورة عام 1965. وقاد اتفاق اوسلو نحو سياسة التطبيع الثنائي اولا، ثم من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف التي كانت تبحث (قبل ان تتوقف) في مشاريع التنمية المشتركة مع اسرائيل. كذلك قاد اتفاق اوسلو نحو فتح ابواب العلاقات الدولية بين اسرائيل والعديد من دول العالم، التي كانت ترفض اقامة علاقات طبيعية معها، بسبب تأييدها للحق الفلسطيني وللسياسة العربية ضد اسرائيل، مثل الهند والصين وتركيا. وشكل سقوط الاتحاد السوفياتي، سقوطاً للقوة الدولية الكبرى التي كات تدعم الحق العربي والفلسطيني، والتي كانت في الوقت نفسه أداة العون العسكري الأساسية، بينما بقي العون العسكري الأميركي مفتوحاً باتجاه اسرائيل، وبوتائر عالية تنذر بالخطر الشديد. وأدى تكامل هذه الصورة الى بروز حالة الاحباط الشعبي والرسمي، وأدى ايضاً الى ما هو اخطر، الى بروز منظرين لحالة الاستسلام، تحت شعارات ما هو البديل، أو لقد خسرنا في الحرب وكسبنا في السلام، او لنتحالف مع اميركا ونقبل نهجها وحلولها ما دمنا قد خسرنا في مواجهتها.

ولكن الحياة لا تتوقف، والقضايا التاريخية الأساسية لا تحل بالتزوير. وسقوط قيادات وحركات وسياسات، لا يعني عدم بروز قيادات وحركات وسياسات جديدة، وهذه هي صورة الوضع الراهن بين العرب واسرائيل فما هي الملامح الأساسية لهذا الوضع؟

تحركات عامة

يجري حالياً، وفي سياق الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين، حديث متواتر عن عقد قمة عربية مصغرة او موسعة. وتتلكأ الدعوة لعقد هذه القمة لسبب موضوعي، يوحي بالجدية اكثر مما يوحي بالعزوف والسلبية. فالقمة ان عقدت لن تكون قمة عادية، بل عليها ان تتخذ قرارات حاسمة من نوع: هل نستمر بالعملية السلمية أم لا؟ وماذا بعد الاقرار بفشل العملية السلمية؟ وما هو حجم العمل السياسي المضاد بعد ذلك؟ وما هي احتمالات المواجهة مع اسرائيل وبخاصة المواجهة العسكرية التي يتطلع اليها تيار بنيامين نتنياهو؟ ان اسئلة من هذا النوع تتطلب التريث في عقد القمة، وتتطلب التحضير لها جيداً، وتتطلب تبادل الآراء بين الحكام العرب بشكل مكثف، حول كافة جوانب المسألة، قبل الذهاب الى القمة، حتى تكون مواضيع البحث المعقدة قابلة للتداول الايجابي بين الجميع، ولا تكون صعوبتها ومصيريتها مفاجأة لأحد.

ان احساس العرب بضرورة عقد هذه القمة، والتريث بشأنها، هو اول مظهر من مظاهر الاحساس بالخطر والاستعداد لمواجهته، إذ هناك استراتيجية عربية عامة اعتمدت منذ مؤتمر مدريد 1991، وهي توشك الآن على الانتهاء، والتلاشي، ولا بد من لقاء عربي يعتمد استراتيجية جديدة، وهي استراتيجية يجب ان تدرس بتأن قبل الاقدام عليها ولذلك فان ما يبدو وكأنه تلكؤ عربي في عقد القمة، انما هو في الحقيقة ادراك لجدية الموضوع قيد البحث، ولجدية القرارات التي قد تتخذ بشأنه ولا يخلو الامر طبعاً، من بعض الأطراف التي تتطلع الى القمة، مصغرة او موسعة، من اجل هدف صغير وآني، خلاصته توفير دعم سياسي عربي لها في مواجهة عملية المفاوضات الصعبة الجارية مع نتنياهو، ان هذه الأطراف لم تدرك بعد فشل عملية السلام، ولم تستخلص النتائج المترتبة على ذلك، ولم تستوعب ضخامة القرارات والتوجهات المنتظرة من اي قمة عربية تعقد.

أما خارج الاطار العربي، فقد ترافقت الذكرى الخمسون لنكبة شعب فلسطين، مع حدث ذي تأثير استراتيجي على الوضع العالمي، وعلى الوضع العربي الاقليمي، في مواجهته مع اسرائيل، بشكل خاص، ونعني حدث القنبلة النووية الهندية، والقنبلة النووية الباكستانية. ان لهذا الحدث تداعياته المنطقية والحتمية، فهو كما تؤثر على الصين واليابان مثلاً، يؤثر على ايران بشكل مباشر، ويطرح أسئلة كبيرة على مصر وتركيا ويطرح اسئلة اكبر على اسرائيل. هل تستطيع اي دولة من هذه الدول، ان لا تعقد الجلسات الاستراتيجية المتوالية بعد هذا الحدث الذي يغير موازين القوى على امتداد مساحات شاسعة من العالم؟ وسواء كان قرار هذه الدول الاقدام على بناء سلاح نووي او العزوف عنه، فان الوضع الاستراتيجي في المنطقة سيكون خاضعاً لبحث دقيق ومكثف، خاصة ان اسرائيل تملك سلاحاً نووياً، وهي تخشى من تعاون باكستان مع الدول العربية من اجل تحييد سلاحها النووي. كذلك فان مصر التي قررت عدم الاقدام على بناء سلاح نووي، واعتمدت سياسة المطالبة باخضاع سلاح اسرائيل النووي للمراقبة الدولية، لا بد من ان تجدد البحث الآن في سياستها، إما لجهة الاقدام على بناء سلاح نووي، او لجهة توسيع تعميق حملتها لاخضاع السلاح النووي الاسرائيلي للمراقبة، وفي كل الأحوال فان بعداً استراتيجياً جديداً في الصراع العربي - الاسرائيلي قد بدأ، وهو بعد له تداعياته الاقليمية مع ايران وباكستان، وحتى مع الهند التي تحتفظ بعلاقات صداقة قديمة مع العديد من أطراف العالم العربي. ولذلك كان رد فعل اسرائيل المباشر مثلاً، انها حذرت ايران من امتلاك سلاح نووي، وليس هذا سوى أول رد فعل يوضح طبيعة الحدث الاستراتيجي الذي تم، والذي ستكون له تأثيراته على مجرى المواجهة مع اسرائيل في السنوات العشر القادمة.

تغيرات فلسطينية

بعيداً عن هذا الاطار الاستراتيجي العربي والدولي، فان الجسم الفلسطيني يشهد تغيرات جديدة نوعية جديرة بالملاحظة، ومن شأنها حين تكتمل وتعبر عن نفسها بوضوح اكبر، ان تكشف عن حالة نضالية فلسطينية جديدة، لها عناوين جديدة، ولها بالتالي وسائل عمل جديدة. لقد انتهى عهد الثورة المسلحة، وانتهى ايضاً عهد الانتفاضة (رغم مطالب وشعارات تجديد الانتفاضة)، وتتكون حالياً بذور اشكال مختلفة من النضال، تنبع من التغيرات التي شهدتها الساحة الفلسطينية بعد قيام الحكم الذاتي.

- داخل دولة اسرائيل، وفي اوساط الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية، والذين يبلغ عددهم الآن مليوناً ومائة الف نسمة، تتشكل حالة نضالية من نوع خاص، لم تكن قائمة طوال الخمسين سنة الماضية. وعنوان هذه الحالة النضالية، مطالبة الفلسطينيين داخل اسرائيل بحقوقهم الديمقراطية كاقلية، لها حق المساواة أمام القوانين، ولها الحق بالاستقلال الثقافي. واذا كانت هذه الكلمات تبدو بسيطة عند الاشارة اليها، فانها في التطبيق تثير زوبعة ضخمة داخل اسرائيل. فاسرائيل في العمق، وبمقاييس الديمقراطية الغربية، دولة ليست ديمقراطية. انها حسب القانون الاسرائيلي (دولة اليهود) وليست دولة مواطنيها، ويطرح هذا تمييزاً فورياً ضخماً بين اليهود وغير اليهود (الفلسطينيون) داخل الدولة. ان المطلب الفلسطيني بالمساواة، هو في العمق دعوة لتغيير جوهر كيان الدولة الاسرائيلية، واستنكافها عن تحقيق ذلك، يكشف لا ديمقراطيتها.

ولا تقف المسألة عند هذا الحد، فهي تمتد مباشرة ومنذ اللحظة الأولى نحو المطالبة بتغيير سلسلة من القوانين الاسرائيلية التي بنيت على قاعدة يهودية الدولة، ويقود هذا الى معركة سياسية مديدة بين الفلسطينيين واليهود المقيمين الآن في ما يسمى دولة اسرائيل.

كما ان وعي الفلسطينيين لمطالبهم هذه، واستعدادهم لخوض معركة سياسية ديمقراطية انتخابية من اجلها، يدفع بهم شيئاً فشيئاً نحو الدخول في الحياة السياسية الاسرائيلية بالعمق، وهم قادرون في النهاية، وبحالات من حالات التوحد الوطني، ان يصبحوا مركز الثقل (بيضة القبان) في الحياة السياسية الاسرائيلية. انهم يشكلون 18% من المجتمع الاسرائيلي، فاذا نجحوا في ان يشكلوا 18% من البرلمان الاسرائيلي (الكنيست)، موحدين حول مطالب واحدة، فان هذا يعني ان الحياة السياسية الاسرائيلية لا يمكن ان تمضي الى الامام الا بعد استرضائهم، وهنا يمكن طرح جملة مطالبهم الاجتماعية والنقابية والسياسية، وبخاصة اذا استطاعوا التحالف مع قوى اسرائيلية، هي الآن قوى ناشئة، ولكنها مؤهلة للنمو والتطور، وتطالب هذه القوى بنفس ما يطالبون به (ولكن لأهداف مختلفة)، من حيث ديمقراطية الدولة، وتجاوز الصهيونية نحو ما يسمونه (ما بعد الصهيونية).

ان نسبة الفلسطينيين داخل دولة اسرائيل توازي نسبة الأكراد في العراق. واذا كان أكراد العراق قد ناضلوا وحصلوا على الحكم الذاتي في العراق، فما الذي يمنع الفلسطينيين من التفكير في الوصول الى وضع من هذا النوع، وبخاصة انهم أهل الأرض واصحابها الأصليون، في مواجهة وافدين الى تلك الأرض من شتى بقاع العالم؟

سيواجه هذا المنحى الفلسطيني بالطبع، بحملة مضادة من اليهود الاصوليين، وستنمو في وجههم دعوات الطرد والترحيل (الترانسفير)، ولكن هذا سيكشف مرة أخرى عن الطبيعة العنصرية المتنامية داخل المجتمع الصهيوني، وسيكون ذلك وسيلة من وسائل كسب التأييد العالمي لنضالهم، وفي اوساط كانت تاريخياً مؤيدة لدولة اسرائيل (المثقفون والحركات السياسية في اوروبا).

- في الضفة الغربية وغزة، سيأخذ النضال الفلسطيني طابعاً آخر، يحمل عنوان «الدولة الفلسطينية المستقلة». وفي ظل سعي الحكومات الاسرائيلية، من العمل الى الليكود، لانتزاع سيادة هذه الدولة، ثم انتزاع الأرض منها (50% العمل، و64% لليكود)، فان النضال من اجل سيادة هذه الدولة وحصولها على الأراضي المحتلة عام 1967 كاملة، سيكون هو العنوان الأساسي لنضال المرحلة المقبلة.

ويجب ان نلاحظ هنا، ان النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة، لا علاقة له باتفاقات اوسلو، فاتفاقات اوسلو لم تشر الى هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد، انه نضال فلسطيني بحت ضد الاحتلال، ومن اجل زواله. ان حزب العمل يعارض الدولة الفلسطينية، ويتصور فقط كياناً فلسطينياً ضمن اتحاد ثنائي مع الأردن، او ثلاثي مع الأردن واسرائيل. وحزب الليكود يعارض الدولة الفلسطينية لانه يتطلع ايديولوجياً الى ارض اسرائيل الكبرى، ولذلك فان النضال من اجل الدولة هو نضال ضد الاحتلال، وهو نضال سيتواصل سواء تحققت اتفاقات اوسلو أم لا.

المشكلة الأساسية هنا، ان قادة اتفاق اوسلو، ربطوا انفسهم بمنطق سياسي يجعلهم غير قادرين على التحدث باسم فلسطينيي دولة اسرائيل، باعتبارهم مواطنين اسرائيليين، ولذلك لن يكونوا قادرين على ربط تحرك سياسي موحد بين فلسطينيي 1948 وفلسطينيي الضفة والقطاع، إلا باشكال غير رسمية وغير علنية، بينما تستطيع القيادات الفلسطينية ان تواصل اداء هذا الدور (الربط) الذي تخلت عنه منظمة التحرير الفلسطينية. وبهذا المعنى فان القيادات الفلسطينية المعارضة، وبعضها من خارج اطار منظمة التحرير (حماس - الجهاد) قادرة على انجاز هذا الربط النضالي، وقادرة بالتالي على مواصلة تحقيق وحدة النضال الفلسطيني اكثر من قيادة الحكم الذاتي، وهذا يعني ايضاً ان هذه الحركات المعارضة لا تستمد شرعيتها ونفوذها من اصرارها على ممارسة العمل الفدائي فقط بل من قدرتها على التحالف مع اوساط الشعب الفلسطيني الأخرى، تحالفاً نضالياً - سياسياً.

- بين فلسطينيي الشتات، الذين يبلغ عددهم 3,5 مليون نسمة على الأقل، يسود الادراك بانه ما لم يكن هناك حل موضوعي وعادل لقضيتهم فان اي حل يتم التوافق عليه لن يكون حلاً قابلاً للعيش. ان فلسطينيي الشتات هم أصل القضية الفلسطينية، وهم عنوانها الأبرز، وفلسطينيو الشتات هم الذين فجروا الثورة الفلسطينية منذ العام 1965، وهم الذين قدموا مناضليها وشهداءها، وحتى الانتفاضة الفلسطينية، فان لاجئي المخيمات منذ العام 1948 هم الذين لعبوا الدور الأبرز فيها، الدور الصدامي المباشر. ولذلك فان تجاهل مشكلة (اللاجئين) في اي حل ينجز، يعني ان هذا الحل لن يعيش، ويعني ان طاقات الفلسطينيين التي تشكل ثلثي الشعب الفلسطيني ستعود لتفرض نفسها على خارطة الصراع.

والآن، يركز فلسطينيو الشتات على مطلب «حق العودة» باعتباره العنوان الذي يشكل بوابة الحل الذي لا حل بدونه. ويشكل هذا الشعار، على بساطته، اكثر الشعارات قدرة على تجميع فلسطينيي الشتات واستنهاض طاقاتهم، كما يشكل شعاراً مدعماً بقرارات الشرعية الدولية، وهو ايضاً شعار مفهوم عالمياً، وينطوي على بعد انساني يثير تعاطف الكثير من احرار العالم. لقد كان هذا الشعار مطروحا دائماً، ولكنه يقفز الآن الى الواجهة، ويفرض نفسه.

وهكذا نجد انفسنا امام ثلاثة اشكال مترابطة من النضال الفلسطيني، ثلاثة اشكال جديدة، بدأت تفرض نفسها، وستسود في السنوات المقبلة، بحيث يمكن القول ان ما يبدو على السطح على انه تراجع، او يأس، او احباط او قنوط ليس إلا مجرد مظهر، ولدت من رحمه، وستولد اشكال جديدة وحيوية لمواصلة النضال.

ولا نستطيع الا ان نلاحظ حالة الاجماع الشعبي العربي، من المغرب الى مصر الى الأردن الى لبنان، على رفض التطبيع مع اسرائيل، حيث تشكل هذه الحالة الجماهيرية، الجناح الآخر، الجناح العربي المتمم والمكمل للجناح الفلسطيني، حيث الجناحان قادران معاً على التحليق والطيران.

ان الحياة لا تتوقف. وقضايا الشعوب لا تحل بالتزوير، واشكال النضال تولد دائماً من رحم الظلم.

أفكار لكل من كيسنجر وبيكر وكريستوفر

مستقبل عملية السلام العربي-الإسرائيلي

إدوارد دجيرجيان *

بلغت عملية السلام العربية - الاسرائيلية مرة ثانية مفترقا حاسما، والمؤسف في تلك ان مقياس التقدم في العملية بات مجرد حمل الفريقين على بدء المحادثات من جديد. فقد تجمدت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية طوال الاربعة عشر شهرا الماضية، كما توقفت المفاوضات الاسرائيلية - السورية منذ شهر فبراير (شباط) 1996، وبالتالي انعدمت الحركة على المسار الاسرائيلي - اللبناني. ومع انه حدث بعض التقدم الحقيقي منذ افتتاح مؤتمر مدريد للسلام في 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991، وانبثاق عملية السلام منه، فقد فاتت فرص مهمة. وكان من تلك النتائج الايجابية اتفاقات اوسلو، واتفاقية الخليل، ومعاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية، وكذلك المفاوضات الجدية بين الاسرائيليين والسوريين خلال الفترة من 1991 الى 1996، وتبادل الافكار حول المسار اللبناني، لكن ذلك ظل بحاجة الى البناء عليه وبمقتضاه، بشكل اشمل واكثر ترابطا.

بالنسبة الى المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، كانت هناك مدرستان فكريتان. المدرسة الأولى تدعو الى تنفيذ اتفاقيات اوسلو بحرفيتها، نصا وروحا، بحيث يتم تحقيق ما اتفق عليه. والمدرسة الثانية تدعو الى الانطلاق مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي. وقد جرى استعراض هاتين النظرتين المختلفتين في المؤتمر السنوي الثالث لمعهد بيكر خلال ندوة ضمت وزراء الخارجية السابقين هنري كيسنجر، وجيمس بيكر، ووارين كريستوفر. قال كيسنجر انه يجب وضع نهاية لنهج الخطوة خطوة. لانه لم يعد هناك كثير من الخطوات الصغيرة. واعرب عن رأيه بانه باستثناء القضية الجوهرية المتعلقة بالقدس، يجب تسوية القضايا الرئيسية المتبقية، مثل قضية الحدود وانشاء دولة فلسطينية وقضية اللاجئين والمستوطنات الاسرائيلية، في جولة واحدة من المفاوضات الشاملة. وقال ان على الولايات المتحدة ان تتقدم ببعض المبادئ التي تسعف الفريقين في اعتمادها كنقطة استرشاد اساسية.

الزخم والقيادة

لكن جيمس بيكر خالف هذه النظرة القائلة بالانطلاق مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي، مشيرا الى عدم امكانية نجاحها بالنظر الى عدم تمكن الفريقين من تنفيذ الاتفاقات التي تم التفاوض بشأنها وتوقيعها. ودعا بيكر الى متابعة نهج الخطوة خطوة تحت غطاء مؤتمر مدريد ومبادئه واتفاقيات اوسلو. وفي راي جيمس بيكر سوف يأتي يوم تكتسب فيه عملية السلام زخما جديدا، لكن ذلك قد يقتضي تغيير القيادتين في الجانبين.

وما يوازي ذلك في الاهمية، اتفاق الوزراء السابقين الثلاثة جميعا على انه لا بديل عن القيادة الاميركية في عملية السلام للشرق الاوسط كوسيط منصف، وانه لا يمكن تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة بدون سورية. وفي راي كريستوفر ان البحث عن السلام يتطلب دورا فاعلا من قبل الولايات المتحدة على اعلى المستويات، ويقول: «ان مصالحنا الوطنية وروابطنا العاطفية عميقة ومتجذرة بحيث لا تسمح لنا بأن ننتحي جانبا ونتفرج على سير الامور هناك». واشار كيسنجر الى ان التعاطي الاميركي حاسم، وقال: «علينا ان نفهم انه من غير الممكن احراز اي تقدم ما لم نكن راغبين في تحمل بعض المعاناة، لأن الفريقين سوف ينحيان باللائمة علينا ويلقيان علينا مسؤولية القرارات الصعبة».

واوضح بيكر: «ان المرة الوحيدة التي حققت فيها الولايات المتحدة قدرا من التقدم الحقيقي في الشرق الاوسط كانت عندما تحملنا الكثير من الاعباء».

وفي اعتقادي ان هذه الافكار للوزراء السابقين تنطلق من السجل التاريخي الذي يشمل اتفاقيات فك الاشتباك في 1974، واتفاقيات كامب ديفيد في 1979، ومؤتمر مدريد في 1991. والجدير بالملاحظة، ان ادارتي كارتر وبوش استخدمتا قوة منصب الرئاسة لحمل الفريقين على الدخول في اتفاقيات كامب ديفيد التاريخية، وفي مؤتمر مدريد، عندما كانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بيد الليكود - مناحيم بيجن واسحق شامير - كما هو الحال الآن مع بنيامين نتنياهو.

وتجد ادارة كلينتون نفسها الآن تماما في مثل تلك المراحل الكبرى من الخلاف والعلاقات العربية - الاسرائيلية المتوترة، حيث القيادة الاميركية تبدي امرا حيويا لردم الثغرات واحراز التقدم. وقد تقدمت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت باقتراح في اطار اتفاقيات اوسلو يربط بين الانسحاب الاسرائيلي من 13% من الضفة الغربية، وبين تنفيذ التدابير الامنية لمكافحة الارهاب من قبل الفلسطينيين، كنقطة انطلاق الى مفاوضات الوضع النهائي، وهذا النهج هو محاولة للتوفيق بين المدرستين الفكريتين المشار اليهما سابقا، وسوف تظهر الاسابيع القليلة المقبلة ما اذا كان هذا النهج سوف يؤدي الى اي تقدم حقيقي في المفاوضات.

اما اذا لم يحدث مثل هذا التقدم، فانه يتعين على الادارة الاميركية ان تعيد النظر في استراتيجية عملية السلام، وان تخطو الى ابعد من دورها كمسهل للعملية، بتركيز انظار الفريقين على المبادئ الاساسية التي قام عليها مؤتمر مدريد، اي على قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام وان تتقدم بافكار محددة تمكن الفريقين ليس فقط من استئناف المفاوضات، بل من احراز تقدم باتجاه قضايا الوضع النهائي على كل الجبهات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

---

* مدير «معهد جيمس بيكر الثالث» للسياسة العامة في جامعة رايس - تكساس، وشغل منصب السفير الاميركي لدى كل من سورية واسرائيل. المقال ينشر بالاتفاق مع «الدبلوماسي» - التقرير الاخباري الذي يصدر في لندن. خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هوامش على قضية الزواج المدني

● من يحيى عبد القادر - المدينة المنورة:

تعليقا على الموضوع الذي نشر في «الشرق الأوسط» العدد 7107 بتاريخ 1998/5/14، بعنوان «المرجعيات المسيحية والاسلامية في لبنان تتلاقى على رفض الزواج المدني وتتمسك بمحاكمها الروحية والشرعية» بقلم سناء الجاك.

اود ان اعقب على بعض النقاط التي وردت في ثنايا هذا الموضوع، ولا اود ان اعلق على قانون الزواج المدني نفسه، فقد سبقني اصحاب الشأن انفسهم واقصد الشعب اللبناني بمعظم طوائفه ومرجعياته السياسية والدينية في رفض هذا القانون المأفون.

وانما اود ان اتوقف عند كلام مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر حول الطريقة التي سقط فيها مشروع الزواج المدني في لبنان.

فالرجل يقول: «ان السياسة في لبنان يقوم بها اهلها ورجال الدين، وهذه الظاهرة غير قائمة اطلاقا في العالم العربي حيث الاسلام دين للدولة، ورجال السياسة فقط يقومون بالتشريع، ولا يسألهم رجال الدين في شيء، كما هي الحال في السعودية ومصر وسورية وتونس وغيرها من الدول، ربما لأن المواطنين مطمئنون الى دولهم مما يعكس ان هذه الدول اكثر علمانية مما هو الوضع عليه في لبنان...» واقول ان هذا الكلام ان كان ينطبق على بعض الدول العربية كما يدعي المطران، فهو لا ينطبق بأي حال من الاحوال على السعودية، ولا يجوز له اطلاقا ان يعمم احكامه على مستوى العالم العربي.

فالمملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد مؤسسها الملك عبد العزيز يرحمه الله قامت بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها السمحة في جميع مناحي الحياة بما في ذلك السياسة، ولا زالت المملكة تسير على هذا المنوال لم تتزحزح عنه قيد انملة.

وعلماء الدين في السعودية لهم مكانة خاصة عند الحكام وعند الشعب، ولهم احترامهم وتبجيلهم، ولا يصدر الحكام في ارائهم في هذه البلاد الا بعد مشاورة علماء الدين والمختصين.

فليس رجال السياسة في هذه البلاد يصدرون عن اهوائهم كما يدعي ذلك المطران، وليس علماء الدين فئة مهمشة لا حول لها ولا قوة لا تستطيع مساءلة رجال السياسة في ما يتخذون من قرارات واحكام.

فالاسلام ليس دين دولة فقط كما يقول المطران، وليست السعودية دولة علمانية كما يدعي، وهي ابعد ما تكون عن ذلك الوصف الجائر.

والنقطة الثانية التي اود ان اتوقف عندها من كلام المطران قوله: انه لم يجد آية واحدة في القرآن تمنع مسلمة من الزواج بكتابي، والزواج ممنوع - والكلام له - حين يكون الطرف الآخر من المشركين او المشركات. الا ليت شعري كيف ادعى ما ادعى! وان سلمنا معه جدلا انه لا توجد اية في القرآن تمنع زواج المسلمة من كتابي، فاين ذلك من السنة النبوية المطهرة، فالقرآن الكريم ليس هو المصدر الوحيد للتشريع في الاسلام، فالسنة النبوية (المصدر الثاني للتشريع) لها حالات مع القرآن الكريم اوردها العلماء رحمهم الله، وهي اما ان تكون مفصلة لاحكام وردت في القرآن، او شارحة ومفسرة للقرآن، او انها تأتي باحكام لم ترد في القرآن، او ناسخة لبعض احكام القرآن. الى غير ذلك.

ثم هناك مصادر اخرى للتشريع في الاسلام اهمها الاجماع والقياس والاجتهاد. ولا اريد ان اطيل في هذا الجانب، تاركا الكلام فيه لمن هو اعلم مني به.

ولكننا لا نسلم اصلا بأنه لا توجد آية في القرآن تمنع زواج المسلمة من كتابي.

فالقرآن الكريم يقول « ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا... الآية»، والآية جاءت في معرض تزويج المسلمة من غير مسلم، وقد قال العلماء رحمهم الله في هذه الآية ان المشركين يندرج تحتهم الوثنيون والمجوس واهل الكتاب من نصارى ويهود، فالنصارى مشركون لأنهم عبدوا غير الله فادعوا الربوبية لعيسى عليه السلام، فهم بذلك اشركوا مع الله في عبادته عبدا من عباده، وكذلك اليهود ادعوا بنوة عزير لله عز وجل. فان قال قائل ان اول هذه الآية انن يحرم زواج المسلم من غير المسلمة سواء كانت مشركة أو كتابية بناء على كلامك من ان النصارى واليهود يندرجون تحت تسمية المشركين، حيث يقول الله في اول الآية: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن.. الآية) فاقول كما قال العلماء رحمهم الله ان هذه الآية عامة خصصت بالآية الاخرى: «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اذا آتيتم اجورهن محصنين غير مسافحين.. الآية».

فهذه الآية اباحت جواز المسلم من كتابية مخصصة بذلك الآية الاولى، ولم تأت في كتاب الله ولا حديث على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لتخصص زواج المسلمة من كتابي..

هذا بالنسبة للقرآن الكريم.

اما بالنسبة للسنة المطهرة، فمن ادلة تحريم زواج المسلمة من كتابي، حديث جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نتزوج نساء اهل الكتاب، ولا يتزوجون نساءنا) وان تكلم بعض المحدثين في هذا النص، الا ان الامة قد اجمعت على تحريم زواج المسلمة من كتابي.

• • •

الهند وإسرائيل والتهديد النووي المشترك

● من الدكتور اشتياق احمد - لندن:

حول تفجيرات الهند النووية، لي هذا التعليق: هناك اثنان من التفجيرات الخمسة النووية التي اجرتها الهند قد تكون بالفعل تجارب اسرائيلية، ووفقا لمصادر غربية فمن المحتمل ان تكون مكونات هذه التجارب قد شحنت الى الهند بطائرة نقل عسكرية من طراز (سي - 130) كانت قد هبطت في الهند قبل اسبوعين من اجراء التفجيرات.

وقد تلقى مسؤولو حكومة باكستان معلومات من الولايات المتحدة الاميركية مستقاة من مصادر في البنتاغون بأن خبراء اميركيين يعتقدون بأن التفجيرين المنخفضي المستوى واللذين اجريا في بوكهران صدرا عن نوع من الرؤوس الحربية التي تم تطويرها في اسرائيل وليس في الهند.

«لقد حطت طائرة نقل عسكرية اميركية من طراز (سي - 130) في الهند قبل اجراء التفجيرات النووية باسبوعين. كما ان اسرائيل كانت تشارك في خبرتها مع الهند مقابل السماح لها بأن تجري تجاربها في بوكهران متجنبة بذلك اثارة استياء عالمي ضدها»، وفقا لما بينته مصادر معتمدة على ادارة الدفاع الاميركية.

ومما يقوي احتمال وجود تواطؤ هندي - اسرائيلي خلال الاسبوع السابق للتفجير النووي هو التبادل المتزايد في زيارات العلماء النوويين والمسؤولين العسكريين بين البلدين خلال الاشهر التي سبقت التجارب النووية.

ويبدو الدليل كبيرا على ان الهند واسرائيل اشتركتا في التجارب النووية، كما قام عبد الكلام وهو رئيس برنامج الهند الفضائي بزيارة اسرائيل منذ شهرين او ثلاثة مضت، وخلال هذه الفترة قام العديد من الفنيين الاسرائيليين بزيارات الى الهند، وهذا ما اكده منير احمد خان، الرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية الباكستانية.

«ان التفجيرين الصغيرين اللذين اجرتهما الهند كان القصد منهما انتاج اسلحة نووية تكتيكية مثل القذائف المدفعية، وهي الاسلحة النووية التي تعتبرها اسرائيل ضرورية لمسرح العمليات العربية بالتحديد».

كذلك صرح أمي زيف، مدير العمليات لوكالة الطاقة الذرية الاسرائيلية، لهذا المراسل في بروكسل خلال شهر اغسطس (آب) المنصرم بأن اسرائيل تود تطوير اسلحة نووية تكون تأثيرات اشعاعاتها محدودة فقط للدول العربية المجاورة التي يجب ان لا تكون ذات تأثير ضار على اسرائيل.

5 دجاجات لكل عراقي!

● من مجيد الأربيلي - هولندا:

انا مواطن كردي من كردستان العراق اسكن حاليا في هولندا لقد اندهشت وتعجبت كثيرا بسماع خبر نشر في الصفحة الثانية في «الشرق الأوسط» في العدد (7109) في 1998/5/16.

وان استغرابي شدني للعودة بأسرع وقت الى وطني العزيز العراق وهذا الخبر بعنوان (العراق يخصص خمس دجاجات للموظف) ولكني بعد برهة فكرت بالأمر جيدا وتذكرت بأن راتب الموظف العراقي الشهري حاليا ما يقارب بين (3 - 5) الاف دينار اي ما يقارب ثلث قيمة الدجاجات الخمس التي سوف يتسلمها من الحكومة وحسب ظني انها مكرمة من لدن القائد المغرور!

استحلفكم بالله وبالكتب السماوية أليست هذه مهزلة ولعب بعواطف واحاسيس الشعب العراقي العظيم بعد ان كانت كل عائلة عراقية تمتلك ثلاجة او مجمدة مخصصة للحوم فقط؟ والا يستحي هذا الرجل (القائد) الدكتاتوري المتسلط على رقاب هذا الشعب المظلوم ذي التاريخ الحضاري العريق من نشر واعلان هذا الخبر.

• • •

هل تستفيد المعارضة من أخطائها؟

● من د. عبد الله خليفة الله سوداني مقيم في جدة

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7111 تاريخ الاثنين 1998/5/18 في صفحة «اخبار عربية ودولية» تحت عنوان المعارضة السودانية تعلن قطع طريق الخرطوم - كسلا - بوما - في يوم 1998/5/15 بالقرب من خشم القربة. ان محاولة عرقلة الحركة في هذا الطريق الحيوي.. من يقيني ليس مقصود بها الحكومة.. ولكنها تمس العصب الحيوي للمواطن السوداني الذي مل مثل هذه التصرفات التي تضر البلاد والعباد. وأن لنا ألا نكون محايدين او سلبيين في ما يخص مصلحة الوطن والمواطن والذي تريد المعارضة ان تنتقم منه ايضا لانه تأخر حسب زعمها، عن القيام بانتفاضة مزعومة مدعومة بالسلاح والتي يرى اغلب المراقبين ان قيامها مستحيل...

ان من اكبر اخطاء المعارضة السودانية في الفترة القريبة السابقة والتي جعلت الامة السودانية او غالبيتها، تستهجن نهج الاحزاب وما انزلقت اليه:

1 - مقررات اسمرة التي اصبحت محل تندر الشارع السوداني والتي لا تلبي تطلعات حقيقية للشعب السوداني وانما تخدش من غير حياء قناعاته ومبادئه.

2 - اعلانها الحل العسكري - خاصة بشرق السودان.

3 - المعارضة ابدت حق تقرير المصير.. فتبعتها الحكومة في ذلك.

4 - تحالفها مع اكبر واخطر متمرد على عصب الدولة السودانية (جون قرنق) الذي برزت ملامح طموحه وآماله. مما افقدها المصداقية تماماً لدى رجل الشارع العادي.

وفي هذا الاطار لا بد ان نضم اصواتنا الى صوت عوض امين عباس الكاتب الذي نكن له كل احترام واجلال لوطنيته الغيورة.. صدقه من خلال كتاباته ومساهماته في حل المشكل السوداني... فقد حذر من زنجبار اخرى ووضح اخطاء الحكومة والمعارضة... فهل من عقلاء آخرون ينضمون للركب؟ وفي نفس العدد التي كتب فيه د. عوض كان كاتبنا الكبير عبد الله باجبير يتناول الشأن «الأفغاني» وآثار الاقتتال على «الاطفال» الذين تيتموا وحرموا من التعليم وتشردوا فما حدث في افغانستان سيتكرر في السودان بسيناريو آخر... فهل نعي الدرس!!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

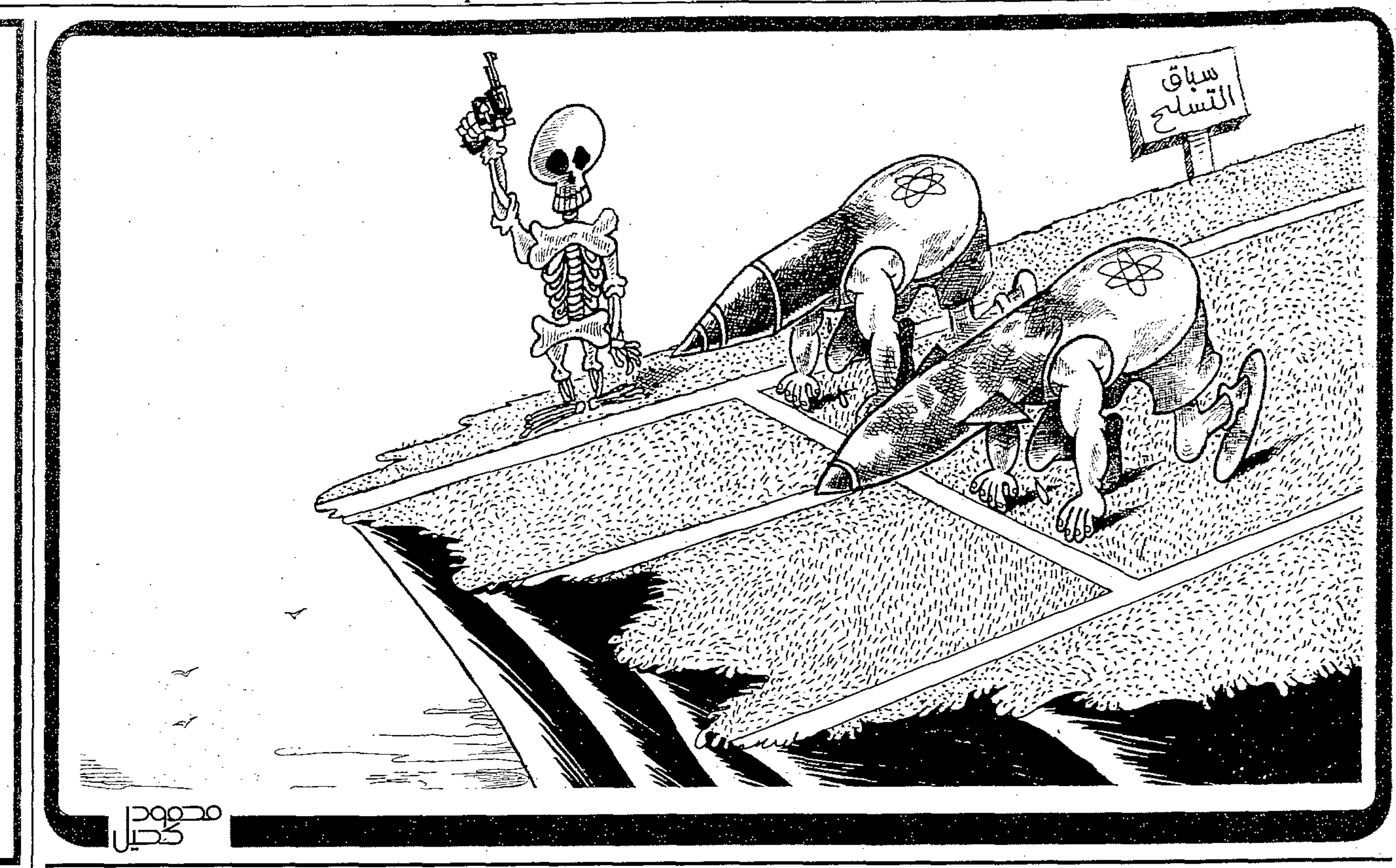
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh · U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

انتصارات خاتمي محدودة ولكن..

الناظر من اول وهلة الى سجل العام الاول للرئيس محمد خاتمي سيدفعه للاعتقاد انه لم يستطع ان يبدل شيئا مهما في ايران.

فالهيكل السياسي ظل بنفس الترتيب السابق. القوى المحافظة هي المهيمنة على الاجهزة التشريعية والتنفيذية والعسكرية مع ضعف ملحوظ لموقع الرئيس الذي نقضت قراراته او عدلت من قبل المرشد.

في السياسة الخارجية لم يحدث تغيير استراتيجي. العلاقة مع الولايات المتحدة لا تزال مجمدة باستثناء تبادل فرق رياضية. العلاقة مع دول الخليج تحسنت لكن بدايتها الحقيقية كانت في عهد سلفه هاشمي رافسنجاني منذ عامين مضيا. العلاقة مع مصر والسلطة الفلسطينية ودول اوروبا الغربية ظلت باردة. اما الناظر المتأمل فسيدرك ان ايران اليوم ليست هي ايران قبل عام واحد. ومن الواضح انها ستستمر في الافتراق في العام الثاني. فالرئيس خاتمي احدث تغييرا واحدا يبدو بسيطا لكن تأثيراته كبيرة جدا. فقد اطلق قوى الثقافة من عقالها بعد ان حفظت وسط القمقم الرسمي ثمانية عشر عاما متتالية.

وهذه تعتبر قوى مهمة تعمل ذاتيا دون الحاجة الى تنظيم او توجيه، ويشمل نفوذها كل وسائل الثقافة وتحديدا الصحافة المكتوبة على اعتبار ان الاذاعة والتلفزيون لا يزالان في يد الجهاز الحكومي الرسمي، كما ان اجهزة التقاط المحطات الفضائية ممنوعة تماما.

انما تأثير الثقافة المكتوبة هو الذي هيأ للتغيير السياسي الشعبي في الاتحاد السوفيتي في عهد الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف. وهو الذي هيأ للتغيير التدريجي في الصين.

وقد بلغ تأثير القوى الثقافية التي فتح لها خاتمي الباب حدود الجامعات والمراكز الدينية نفسها. وصار الشغل الشاغل لقوى المحافظة في الوقت الراهن الدعوة الى محاربة الصحف واقتلاع رموزها. وهو الذي اخرج قائد الحرس الثوري عن حدوده وهدد بقطع اعناق والسنة المعارضين، وصار حديث خطبة كل جمعة كما فعل آية الله احمد جنتي أمين عام مجلس صيانة الدستور.

ولا نستهين بهذه الاقلام الثقافية لانها هي التي حرضت من اجل اطلاق سراح رئيس بلدية طهران بعد ان عجز رئيس الجمهورية عن حمايته، وهي الكتائب المتحركة يوميا في مواجهة القوى السياسية والعسكرية التي تكتسب يوميا جماهير اضافية لمشروع الرئيس.

ولو ان خاتمي اجرى تغييرات سياسية او عسكرية لربما سهل على القوى المحافظة ابادتها بقرار اعلى، لكن الاكتساب الشعبي من خلال الصحف جعل خاتمي قوة حقيقية في الشارع الايراني لن يسهل المساس به.

هل ما زالت أوراق اللعبة في يد واشنطن؟!

فهمي هويدي

ترى كم بقي من الاوراق في ايدي الولايات المتحدة الاميركية؟

قبل حين تبنى الخطاب السياسي العربي - معظمه وليس كله - مقولة الرئيس انور السادات إن 99 في المائة من اوراق «اللعبة» في ايدي اميركا، وكان ذلك في حقيقة الامر تعبيرا عن ذروة الانهزام العربي - على افتراض ان له «ذروة» - اكثر منه تعبيرا عن تعاظم الدور الاميركي، ولعل الذين تابعوا احداث تلك المرحلة يذكرون ان الرئيس السادات حين اطلق تلك المقولة، ردد في الوقت ذاته مقولة اخرى اعلن فيها ان حرب عام 73م بين العرب واسرائيل «هي آخر الحروب» الامر الذي عنى وقتذاك ان العرب - مصر على وجه الدقة - قرروا ان يلقوا سلاحهم، والتزموا بان يديروا الصراع مع اسرائيل بالوسائل السلمية وحدها. ولما كانت موازين القوى تلعب دورا اساسيا في الحرب والسلم فان التسليم من جانب العرب بان اوراق اللعبة كلها في ايدي اميركا، كان يعني ان ميزان القوى سيظل في صالح اسرائيل على الدوام، اذ طالما اننا سلمنا مفاتيح الحل الى ايدي الاميركان، ومادام الاميركان منحازين الى صف اسرائيل، فمعنى ذلك ان اسرائيل ستظل المتفردة بموقع القوة، بحيث يصبح في مقدورها ان تفرض شروطها دائما على الطرف الاضعف، الذي هو الفلسطيني والعربي. ومن مفارقات تلك المرحلة، انه بينما كان الخطاب السياسي يدعو العرب الى المراهنة على الولايات المتحدة دون غيرها، ويثبت في الاذهان فكرة «آخر الحروب» فان اسرائيل ظلت غير مستبعدة خيار الحرب، وكما ذكر الباحث اليهودي، اسرائيل شاحاك في كتابه الاخير حول «الاسرار العلنية» فانها كانت تعزز من قدراتها النووية التي بلغت ما بين 60 و80 راسا نووية، ووجهت تلك الرؤوس الى مختلف العواصم العربية والمنشآت الاستراتيجية في العالم العربي، لالحاق دمار هائل بها في حالة حدوث اي اشتباك يهدد اسرائيل!

ليس سرا ولا خافيا ان المراهنة على الدور الاميركي تضاعفت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة في بداية التسعينيات، الامر الذي ادى الى تعاظم نفوذ واشنطن في العالم العربي، بل وفي العالم بأسره، ورغم ان شعار الـ 99 في المائة من الاوراق التي في ايدي واشنطن لم يتردد كثيرا بعد رحيل الرئيس السادات في عام 81م، الا ان الموقف العربي ظل مراهنا على الدور الاميركي بذات الدرجة، حتى لا نبالغ اذا قلنا ان كل البيض العربي بقي في السلة الاميركية.

صحيح ان العالم العربي ابدى بعض مظاهر التمرد على «الراعي» الاميركي في حالة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وعزم الولايات المتحدة ضرب العراق، الا ان ذلك كان في جوهره تأثرا بالموقف الاسرائيلي اكثر منه تمردا على الارادة الاميركية، بمعنى ان بعض العرب اتجهوا الى مقاطعة مؤتمر الدوحة اساسا بسبب صلف وتعنت حكومة بنيامين نتنياهو، كما انهم حين رفضوا تأييد ضرب العراق، وجدوا ان واشنطن تريد ان ترغم العراق على القبول بقرارات للامم المتحدة، في حين ان اسرائيل لم تمتثل في تاريخها لاي من قرارات الامم المتحدة، ولم تفكر واشنطن في ان تمس لها طرفا أو شعرة، بل ان حكومة نتنياهو حين امتنعت عن الالتزام بما تعهدت به الحكومة الاسرائيلية السابقة، لم تواجه من واشنطن الا «بالتفهم والعطف» والتخاذل في مرات كثيرة!

الآن - في منتصف عام 98م - تبدو الولايات المتحدة بلدا صغيرا بلا حيلة. اعني ان هذا البلد الذي ما برح يفرض ارادته وقوانينه على العالم تضاءل وشلت ارادته، حتى لم يعد قادرا على ان يفرض ارادته على اسرائيل، وظهرت اسرائيل وكأنها دولة عظمى قادرة على تمريغ الهيبة الاميركية في الوحل، بل وبدت الادارة الاميركية وكأنما هي التي بحاجة الى عون اسرائيل وليس العكس.

ومن اسف ان العالم العربي يبدو في الوقت ذاته وكأنه لايزال مقتنعا بان كل الاوراق في ايدي واشنطن، اذ منذ فرط في خياراته تراجعت حدود مراهناته، واصبحت غاية مراده لا تتجاوز محاولة تفعيل الدور الاميركي (يحلو للخطاب السياسي العربي ان يسميه «ضغطا» وهو وصف يتبرأ منه المسؤولون الاميركيون دائما)، وفي المشهد الراهن يبدو الموقف الاسرائيلي رافضا لكل المقترحات الاميركية، وهازئا من الناحية العملية بفكرة الاوراق التي في يد واشنطن.

لا يقف الامر عند ذلك الحد، فسلوك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع الادارة الاميركية ينم عن قدر غير قليل من التحدي والازدراء، فقد رأيناه يرفض المشاركة في اجتماع واشنطن الذي دعا اليه الرئيس كلينتون لبحث المقترحات الاميركية بشأن تحريك عملية السلام، وبعد 48 ساعة من موعد الاجتماع يسافر الى الولايات المتحدة للقاءات اخرى يحرض فيها مجلس الشيوخ ويعبىء الراي العام اليهودي الضاغط في الولايات المتحدة ضد المقترحات الاميركية، ويعود مزهوا كالطاووس، مقتنعا بانه قام بحركة التفافية لردع الادارة الاميركية وايقافها عند حدها، بحيث تظل مع الموقف الاسرائيلي أو وراءه، ولكن ليس امامه بأي حال.

وبعد عودته مزهوا بالانتصار الذي حققه في الولايات المتحدة، هدد أوروبا بحرمانها من المشاركة في عملية السلام اذا هي استمرت في مطالبتها اسرائيل بالانسحاب، وتمسكت بالمقترحات الاميركية، كما لوح بانه سيمنع الفلسطينيين من العمل، اذا تجرأت أوروبا وحاولت الضغط على اسرائيل من خلال مقاطعة منتجات المستوطنات.

لقد تصرف نتنياهو وكأنه سيد اللعبة - كما قيل بحق - معتبرا ان في يده الكثير من الاوراق والخيارات، وان الولايات المتحدة له في داخلها نفوذ واعوان اقوياء، الامر الذي يمكنه من تحدي الادارة الاميركية والمجاهرة بعصيانها.

واذا ظهرت الادارة الاميركية بهذه الضالة وعاجزة عن الحركة في مشهد عملية السلام بالشرق الاوسط، فان حظها لم يكن افضل في مشهدين آخرين هما:

* التفجيرات النووية الاخيرة في شبه القارة الهندية، التي اثبتت عجز المخابرات المركزية وفشلها في التنبؤ بها من ناحية، كما اثبتت فشل الولايات المتحدة في تطبيق سياسة حظر الاسلحة النووية من ناحية ثانية، ورغم ان الهند وباكستان لم توقعا على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، الا ان البلدين يحسبان في عداد «اصدقاء» الولايات المتحدة، وربما كانت الصداقة بين دلهي وواشنطن اقوى مما بين اسلام اباد والعاصمة الاميركية، ومع ذلك فان البلدين لم يترددا في تحدي الحظر الاميركي فضلا عن الهيبة الاميركية ومضيا في تجاربهما، الامر الذي احدث خللا في الاستراتيجيات والتوازنات الدولية خصوصا في القارة الآسيوية، لقد شغل البلدان بحساباتهما الخاصة، ولم يكترثا بالحسابات الاميركية. وبعد التفجيرات الهندية، فان واشنطن حين قررت توقيع العقوبات على دلهي، وحين دعت باكستان الى التحلي بضبط النفس، فان باكستان اعرضت عنها واصمت اذنيها، ثم اقدمت على تجاربها ضاربة عرض الحائط بكل ما صدر عن واشنطن من اشارات وتحذيرات.

* سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق التي ارادت واشنطن فرضها على اوروبا، ولكن الاخيرة رفضت الانصياع لها وغلبت مصالحها مع ايران، الامر الذي ادى الى اقدام شركة «توتال» الفرنسية على ضخ استثمارات في ايران مع شركاء آخرين من ماليزيا وروسيا، بلغت قيمتها ملياري دولار، ورغم قانون «داماتو» الاميركي الذي يفرض عقوبات على الدول والمؤسسات التي تنتهك الحظر، فإن أوروبا لم تكترث بها، كما ان اميركا عجزت عن تطبيق قانونها، الأمر الذي انتهى بتراجع واشنطن، وسماحها بما تشددت في حظره من قبل.

القاسم المشترك في المشاهد الثلاثة التي مررنا بها يتمثل في امرين هما:

(1) ان الولايات المتحدة بدت محدودة القدرة، واحيانا مشلولة القدرة، وعلى وجه الدقة فإن البيت الأبيض لم نره صاحب الكلمة الأخيرة في السياسة الخارجية الأميركية، على الأقل في الحالة الإسرائيلية، كما أن كلمته خارج الولايات المتحدة لم تعد لها نفس القوة أو الرنين.

(2) أن كل دولة راهنت على قدرتها، وارتكزت على جماهيرها، وقدمت مصالحها الوطنية، الحقيقية أو المتوهمة، على صداقتها مع الولايات المتحدة.

إذا صحت تلك الخلاصة، فإن السؤال الذي يهمنا منها هو: متى تختفي أسطورة كل الأوراق التي باليد الأميركية، ومتى نراهن في تحصيل حقوقنا على شعوبنا العربية وقدراتنا الذاتية، وأوراقنا الخاصة؟

وللعلم فليس هناك شعب حي معدوم القدرة، والفرق بين شعب وآخر أن احدهما يعيش في ظل نظام له ارادة، والثاني يحكمه نظام معدوم الارادة، بل ازعم أن شعبنا العربي بوجه أخص لديه من ذخيرة «الجهاد» ما يمكنه من أن يسترد حقوقه المغتصبة ويصفي حسابه مع الذين أذلوه وشردوه. ومن أسف أن بعض أنظمتنا العربية شغلت نفسها بتطويق تلك الذخيرة وملاحقتها وتدميرها في نطاقها. بل اننا نجد في تجربة السلطة الوطنية الفلسطينية أن القيادة فرطت في كل خياراتها وبندقيتها، حتى لم يبق أمامها لكي تتقدم في ما يسمى مسيرة السلام إلا خيار واحد هو: مواصلة تصفية المقاومة وقمع المجاهدين واعلان البراءة منهم.

واذا ما صارت خياراتنا بهذا العجز، فلا غرابة أن تظل اعين البعض معلقة على دور موهوم تتقدم به الولايات المتحدة، حتى وان بقي منها خيال المآتة!

مطلوب رد عربي قوي

جيمس زغبي *

قات الوقت الذي كان من المفروض أن يكون فيه للدول العربية موقف حاسم من عملية السلام في الشرق الأوسط. كما أن جهود الوساطة الأميركية لإنهاء الجمود في عملية السلام تعاني، هي الأخرى، من الجمود.

لم يعد، بالطبع، سراً حقيقة أن المقترحات الأميركية المطروحة لإنهاء الجمود المذكور في عملية السلام تميل إلى تغليب المصلحة الإسرائيلية. ذلك أن الجانب الفلسطيني أصبح مطالباً بقبول أقل مما كان متوقعاً حسب نصوص اتفاقية أوسلو. فحكومة بنيامين نتنياهو رفضت الانسحاب الذي اقترحته الولايات المتحدة من نسبة 13,1% من الأراضي. كما لم تقف المسألة عند الرفض فقط إذ ظل نتنياهو خلال فترة الأشهر الخمسة الماضية يقوم بحملة تعبئة في أوساط حلفاء إسرائيل داخل الولايات المتحدة ضد الإدارة الأميركية. أما أبرز مؤشرات هذا العمل، فتبدو واضحة في سلوك نيوت جينجريتش، خلال الآونة الأخيرة، إذ يعتبر هجومه الأخير على هيلاري كلينتون دليلاً واضحاً على نجاح حملة الليكود في تسميم الخطاب السياسي في الكونجرس الأميركي وفي أوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ما يمكن قوله إن نتنياهو وحلفاءه في أوساط المحافظين الجدد والأصوليين نجحوا في نفخ الروح في أكاذيب قديمة وممجوجة، فالمتحدثون كلهم تقريباً في مؤتمر اللوبي المؤيد لإسرائيل «أيباك» وصفوا الشرق الأوسط كونه ساحة تحيط فيها دول الاستبداد العربية بدولة «إسرائيل الديمقراطية الصغيرة» وسط أجواء العداء والكراهية.

ومرة أخرى يربط أحد المتحدثين اسم الرئيس ياسر عرفات بكلمة تستخدم عادة للإساءة إلى المعارضين. ويبدو أنه لم يعد محتملاً بالنسبة لهؤلاء حتى سماع الرأي العادل والمحايد والمنصف. فعندما تحدث المساعد السابق لوزير الخارجية مارتن أنديك الذي عمل في السابق في ايباك، حول الجهود التي بذلها الجانب الفلسطيني لإنجاز عملية السلام إلى جانب عدم إذعان إسرائيل لشروط اتفاق أوسلو، قوبل حديثه بأصوات الازدراء والاستهجان من قبل الحضور.

ويتضح أنه ليس هناك أي تقدير فعلي لما قام به الجانب العربي في سبيل تحقيق وإنجاز السلام. فكأنما لم تكن هناك أوسلو أو قمة كالدار البيضاء أو عمان أو شرم الشيخ. ليس هناك بالفعل أي تثمين للأهداف الأساسية التي دفعت إلى التوجه صوب عملية سلام شامل عندما بدأت العملية باقتراح أملته المصالح الأمنية لإسرائيل يدعو إلى تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم 242 و338 مع الاعتراف المتبادل والاستفادة المشتركة من الاستقرار والازدهار والعدل.

أما تحت ظل حملة الليكود الحالية فإن إسرائيل أصبح لها هدف واحد يمكن تلخيصه في «أمن إسرائيل ووضع حد للكراهية العربية والمهددات التي تستهدف إسرائيل».

لا شك أن الرأي العام الأميركي لا يشارك إسرائيل وجهة النظر المذكورة، غير أن الرأي العام غير المنظم لا يعتبر بأي حال قوة سياسية في الوقت الذي تعد فيه الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بالإضافة إلى اليمين الأصولي والكونجرس قوى سياسية ليست سهلة ينبغي على إدارة كلينتون مواجهتها.

وفي هذا السياق، فإن الإدارة الأميركية تجد نفسها في وضع حرج رغم أنها تملك السلطة والتأييد الكافي لفرض نفسها وبقوة على حكومة نتنياهو. ولكن في ظل الضغوط الجمهورية وممارسات القيادة المتشددة للجالية اليهودية لا تستطيع إدارة الرئيس كلينتون فرض أي شيء على حكومة نتنياهو.

أما النتيجة المنطقية لكل ذلك، فهي حالة الجمود والنفق المسدود التي وصلت إليها عملية السلام مع استمرار الضغط على الجانب الفلسطيني.

في هذه الحالة لا ينبغي أن نتوقع أقل من رد عربي قوي يمكن أن يحدث بالفعل تغييراً حقيقياً لإنقاذ عملية السلام. إلا أن تأطير هذه المسألة ووضعها في مكانها الصحيح يتطلب طرح وتثبيت بعض الحقائق.

ينبغي أولاً الاعتراف بأن نتنياهو لم يعد يحظى بشعبية داخل إسرائيل، كما أن سياساته لا تجد تأييداً من اليهود الأميركيين رغم المساندة التي يجدها من قيادات الجالية اليهودية هناك. يضاف إلى ذلك أن نتائج الاستطلاعات أكدت أن غالبية الإسرائيليين ويهود الولايات المتحدة يؤيدون عملية السلام ويساندون بقوة قيام الدولة الفلسطينية.

ليس ثمة شك في إدراك نتنياهو لهذه الحقيقة، فهو دائماً يوظف كل حيله وخدعه السياسية في اللغة والتكتيك على نحو يوحي بأنه لا يزال يبحث عن السلام. وعد نتنياهو إسرائيل بالسلام والأمن، لكنه لم يوفر للإسرائيليين أياً منهما، إذ أن كل ما نجح فيه هو إرباك قطاعات واسعة من الرأي العام الإسرائيلي. فهناك بالفعل تنظيمات دينية وأيديولوجية ترفض عملية السلام، غير أن غالبية مؤيدي سياسات نتنياهو من المهاجرين الجدد والإسرائيليين غير المنتمين لأي من التنظيمات المذكورة وتلك في سياق سعي هؤلاء لسلام دائم يعتقدون أن بامكان حكومة نتنياهو تحقيقه.

تعتقد هذه العناصر، التي تلخصها في الغالب جانبية خطاب نتنياهو، أن الجانب العربي ليس ملتزماً تجاه عملية السلام وبالتالي فإن نتنياهو قادر على تحجيم التطلعات العربية وتقليص أي تنازلات إسرائيلية إن وجدت. ويلاحظ أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يظهر باستمرار التزاماً شكلياً ورغبة في استمرار عملية السلام، وهو ربما يكون قد عزل بسياساته المذكورة دولاً عربية، ولكن علاقاته مع بعضها الآخر لا تزال مستمرة. ورغم إثارته لغضب الأوروبيين، لا يزال بإمكانه التعامل مع بعض دول القارة. ليس هناك بالطبع محادثات مباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولكن هناك تلميحات لوجود محادثات، وحتى تحقيق تقدم، مع فلسطينيين آخرين.

وحتى إذا فشلت هذه المساعي، فإن هناك إمكانية للتحرك في مسارات أخرى. وباختصار يعتقد مؤيدو نتنياهو انه نجح في الإفلات من الضغوط الأميركية في الوقت الذي يسعى فيه إلى الخروج بأفضل صفقة لمصلحة الجانب الإسرائيلي.

في خضم ذلك نجح نتنياهو في كسب الوقت وبناء مستوطنات جديدة وتثبيت حقائق جديدة جعلت من الصعب إعادة الأراضي في أي اتفاق سلام مستقبلي. أما بالنسبة للولايات المتحدة، فلم يحدث أن تمكنت في أي مرحلة من حمل نتنياهو على العدول عن سلوكه وسياساته المعادية للسلام او إحداث أي تغيير على المستوى الداخلي في إحداث أي تغيير في الجدل حول إسرائيل وذلك كله بفعل الضغوط السياسية الداخلية في الولايات المتحدة. الأوروبيون لم يستطيعوا إيجاد موطئ قدم لهم في عملية السلام لأن إسرائيل لن تسمح لهم بذلك. أما الجانب الفلسطيني، الذي يعتبر الجانب الأضعف والأكثر تعرضاً للمخاطر في هذا النزاع، فليس في يده الكثير مما يمكن عمله تجاه خدع وحيل نتنياهو.

المخرج، إذاً، يتمثل في رد عربي قوي، فعلاً لا قولاً فقط تجاه وضع الأمور في مكانها الصحيح ولإخراج السلام من نفق الجمود والمراوغة. ينبغي عقد قمة عربية في هذه المرحلة الحاسمة للتوصل إلى قرارين يرتبطان ببعضهما بعضاً.

الأول يتمثل في بيان وإعلان صريح بالتزام رؤية لشرق أوسط جديد. ينبغي أن ينص البيان مجدداً ودونما مواربة او غموض على تأييد الدول العربية لقراري مجلس الأمن رقم 242 و338 كأساس للتوصل إلى حل سلمي لكل جوانب النزاع العربي - الإسرائيلي. يجب على الجانب العربي توضيح قبوله واعترافه بإسرائيل كدولة جوار وشريك في مستقبل المنطقة.

ومن الأفضل في هذا السياق استعراض كافة فوائد السلام والاستقرار في مقابل العداء المستمر والنزاع وحالة التوتر وعدم الاستقرار.

كما ينبغي على الجانب العربي كذلك رسم صورة أكثر جاذبية تشد انتباه الرأي العام العربي والإسرائيلي على السواء.

ينبغي على القمة إصدار إعلان يؤكد هذه الصورة التي يسعى العرب إلى رسمها ورؤيتهم للسلام الذي يريدون تطبيقه والذي يتضمن وجود إسرائيل ضمن حدود آمنة وفي ظل سلام كخيار لا رجعة عنه. كما يجب التأكيد كذلك على أن التحرك صوب هذه الوجهة يعتمد على قبول إسرائيل واعترافها بالالتزامات الدولية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه تحقيق سلام دائم على المسار الفلسطيني واللبناني والسوري على أساس صيغة الأرض مقابل السلام.

ولدعم طرحهم في هذا السياق يجب على العرب اتخاذ خطوات قوية في اتجاه دعم القرارات التي توصلت إليها قمة القاهرة في يونيو (حزيران) عام 1996.

بطرحها لهذا العرض بشكل واضح ومباشر ومن خلال مفردات واضحة، يجب على القمة اتخاذ خطوات ملموسة لعزل دولة إسرائيل اقتصادياً وسياسياً إلى أن توافق على إقامة سلام عادل ودائم.

فإذا اقترح الاتحاد الأوروبي مقاطعة البضائع الإسرائيلية المنتجة في الأراضي المحتلة، يجب على العرب إيجاد الإرادة السياسية لإعادة العقوبات الاقتصادية الخاصة بهم.

يمكن أن يتأكد للإسرائيليين الذين تذوقوا طعم السلام، بينما حكومتهم الحالية تقفل الطريق أمام تطبيقه، ويروا بأعينهم أن:

1. العرض العربي للسلام حقيقي وكامل.
2. هناك ثمن يجب دفعه تجاه تعنت حكومة نتنياهو.

لا شك أن هذا الجهد لصياغة الجدل السياسي داخل إسرائيل يعتبر أمراً مهماً للغاية، إذا كان لا بد من دفع عملية السلام. ولكن نجاح هذا الجهد يتوقف في الأساس على تطبيق النقطتين المذكورتين أنفاً. وأخيراً ينبغي على الجانب العربي إشراك الولايات المتحدة وأوروبا في حملة لدعم مبادرته. ينبغي كذلك مضاعفة جهود الجالية العربية الأميركية في هذا الجانب وتكثيفها خصوصاً في الجانب المتعلق بمبادرات المنظمات غير الحكومية، مثل تلك التي بادرت بها مجموعة كوبنهاغن (التحالف الدولي للسلام العربي - الإسرائيلي). يجب كذلك تجميد كل الاتصالات السياسية مع حكومة نتنياهو، والعمل على النفاذ مباشرة إلى الرأي العام الإسرائيلي الذي يهمه السلام في المقام الأول.

ليس ثمة خلاف حول خطر التطرف وعدم الاستقرار وتجدد العنف على عملية السلام، كما أن هذه العوامل مجتمعة تأتي في سياق سياسات الليكود وأنصار المحافظين الجدد الذين يريدون خلق حرب باردة في منطقة الشرق الأوسط.

إذا تركت عملية السلام لوحدها، فلا شك أنها ستظل في حالة الاحتضار الراهنة. فحيل وخدع نتنياهو نجحت في تغيير واقع السلام والخطاب العربي - الإسرائيلي كذلك. ولعله من الضروري على الجانب العربي اتخاذ الخطوات اللازمة لدفع عملية السلام وإعادة الحياة إليها.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

سلام... دون تفريط في الحق

في حسم ووضوح، استهل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي زيارته الى دمشق امس بتحذير اسرائيل من «الافراط في الثقة الى درجة التهور» دون ان يغفل مناشدة عقلائها «ان يعتبروا من عبر التاريخ».

ملاحظة الامير عبد الله تبرز اهمية الزيارة التي يقوم بها حاليا الى سورية وبعدها الاردن في اطار التنسيق والتشاور النابع من الدور الذي يقوم به على صعيد جمع الكلمة ورص الصف العربي. ولا يخفى ان الزيارة تأتي في مرحلة دقيقة من مصير العملية السلمية في الشرق الاوسط بعد ان دفعت سياسة حكومة بنيامين نتنياهو السلام نحو طريق مسدود وأحبط عنادها كل المساعي الدولية، والاميركية بصورة خاصة، الهادفة الى التوصل لسلام عادل.

وحرص الامير عبد الله على تأكيد موقف السعودية الثابت من السلام المطلوب باعلانه ان الشعوب «لا تستقبل السلام الا بحل عادل شامل تحفظ فيه الحقوق وتصان» وبدعوته الجانب الاسرائيلي ان يقبل هذه الحقائق ويدركها ثم يعيها، محذرا من ان «امة مدت كفها للسلام طويلا قد تنطوح ذراعها في فراغ اليأس اذا ما شعرت باستخفاف الطرف الآخر بحقها المشروع».

اذن، مضمون السلام اهم من السلام بالنسبة لشعب يعرف حقه الشرعي ويعرف انه حق «واضح لا يملك التنازل عنه كائن من كان» كما قال الأمير عبد الله.

من هذا المنطلق ناشد ولي العهد السعودي الاسرة الدولية، وخاصة الولايات المتحدة بصفتها راعية السلام في الشرق الاوسط ان تقف مع الحلول الشرعية العادلة وان تدفع بعملية السلام. ولمح في الوقت نفسه الى ان للصبر العربي حدودا «فالتطرف من قبل جانب يولده عند الآخر».

وحرص الامير عبد الله على تأكيد موقف السعودية الثابت من شروط التسوية السلمية ومبادئها في مستهل تحركه العربي الجديد، يبدو رسالة موجهة الى كل اطراف السلام المنشود، رسالة مرشحة لأن ترسم حدود الطرح السلمي العربي في المرحلة المقبلة. فإذا كان للسلام فضائله وقيمه فهي تتوقف، في نهاية المطاف، على «طرح لا افراط ولا تفريط معه في حق احد دون الآخر».

... وخير الكلام أوضحه وأحرصه.

«الشرق الأوسط»

نجاح «عالمثالثي»... وفشل أميركي

يسهل على الولايات المتحدة - وزميلاتها في النادي النووي - التنديد بالتفجيرات النووية الهندية والباكستانية، إلا انه من الصعب التسليم بانتقاد تصرف الدولتين المذكورتين دون تحميل الولايات المتحدة مسؤولية فشل سياستها في حظر انتشار السلاح النووي بشكل فعال.

في هذا السياق تبدو الزعامة النووية الأميركية للعالم الضحية الأولى للتفجيرات الهندية والباكستانية، ليس لأن هذه التفجيرات انهت «التمييز النووي» بين دول العالم الخمس النووية - المعترف بها رسمياً - ودول ما يسمى بالعالم الثالث، بل ايضاً لأنها طرحت شكوكاً مشروعة حيال فعالية آلية حظر انتشار السلاح النووي وصدقيتها في الوقت نفسه.

بادئ ذي بدء، كشفت التفجيرات النووية «العالمثالثية» رياء نظام الحظر، فهذا النظام معد قبل أي هدف آخر، للحفاظ على «الأمر الواقع النووي» وتكريس احتكار دول ناديه الخمس - الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا - للرادع النووي. وغير خاف انه في الوقت الذي تدعو فيه الولايات المتحدة كلا من الهند وباكستان الى توقيع معاهدة حظر التجارب النووية، لا تزال تمتنع عن توقيعها، بل ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، جيسي هلمز أعلن ان من غير المحتمل ان يؤيد اليوم توقيعها لأن ذلك «سيشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة».

والواقع ان مصداقية الولايات المتحدة على صعيد ضبط الترسانة النووية في العالم سقطت قبل التفجيرات النووية الهندية والباكستانية بسنوات عديدة، وتحديداً منذ مارست سياسة «غض النظر» عن تطوير اسرائيل لسلاحها النووي وتجاهلت كل النداءات العربية الداعية الى حمل اسرائيل على توقيع اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية واعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي.

من هنا يمكن القول بأنه اذا كان ثمة ايجابية للتفجيرات النووية الهندية والباكستانية فقد تكون في ابرازها ضرورة اعادة النظر في المقاربة الأميركية لسياسة حظر انتشار الأسلحة النووية القائمة على مطالبة الآخرين بالتصرف كما تطلب وليس كما تفعل. وفشل هذا المنطق يفترض بأن تبدأ الولايات المتحدة بالتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية اولاً، وتكليف مجلس الأمن التحضير لمعاهدة دولية يكون احد اهدافها على الأجل البعيد، نزع السلاح النووي من الجميع، بدءاً بدول «نادي الخمس» أنفسهم.

من الواضح ان الزعامة الاحادية لعالم يختلط فيه حابل المشاكل السياسية بنابل التهديد النووي لم تعد ترفا تستطيع الولايات المتحدة أن تمارسه... منفردة.

وقد تكون صدفة خير من ألف ميعاد ان تتنكر واشنطن، في خضم تخبطها في مواجهة تداعيات التفجيرات النووية الهندية والباكستانية، ان عليها ان تتعامل ايضاً مع احتمالات الارهاب الداخلي فتنفذ وزارة الدفاع في هذا الظرف بالذات عملية هجوم وهمي على مقرها في البنتاجون يستخدم فيه الارهابيون المفترضون اسلحة بيولوجية وكيماوية.

لا جدال في ان «الارهاب» بكافة اشكاله النووية والبيولوجية والكيماوية، اصبح الهاجس القومي للولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

ولكن اذا كانت الولايات المتحدة قادرة، بمفردها، على مواجهة «الارهاب» الكيماوي والبيولوجي داخل حدودها، فان انعتاق المارد النووي من قمقمه الضيق في الخارج بات يستدعي تعاوناً دولياً جماعياً لاعادته الى القمقم... بسلام وبسياسة لا تنفرد واشنطن في تطبيقها وفق اهوائها ومصالحها فقط.

وليد أبي مرشد

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

الأحقاف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الايمان بالله، والجهاد في سبيل الله». قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنا».

متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,09	5,38	12,18	3,35	7,00	8,30
المدينة المنورة	4,00	5,33	12,19	3,41	7,07	8,37
القدس الشريف	2,57	4,33	11,39	3,19	6,42	8,13
الرياض	3,31	5,04	11,51	3,14	6,39	8,09
القاهرة	4,12	5,54	12,53	4,29	7,50	9,23
الخرطوم	3,53	5,23	11,47	3,07	6,21	7,34
الرباط	3,28	5,15	12,30	4,10	7,37	9,22
تونس	3,13	5,02	12,24	4,08	7,35	9,23
الكويت	3,16	4,49	11,46	3,20	6,43	8,13
ابوظبي	4,15	5,35	12,27	3,52	7,12	8,42
المنامة	3,08	5,45	11,36	3,03	6,26	7,55
الدوحة	3,14	4,44	11,29	3,09	6,18	7,48
مسقط	3,59	5,19	12,08	4,06	6,54	8,19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,13	3,13	6,40	7,40
عمان	2,52	4,27	11,33	3,14	6,40	8,15
بغداد	3,21	4,51	12,06	4,40	7,10	8,30
اسطنبول	4,31	6,33	2,03	8,03	9,32	11,25
نيقوسيا	2,48	4,32	11,46	3,33	6,57	8,34
اثينا	4,12	6,03	1,24	5,18	8,44	10,28
لندن	3,19	4,49	12,59	5,19	9,10	10,40
باريس	3,36	5,50	1,50	6,05	9,48	11,51
روما	3,30	5,36	1,09	5,11	8,41	10,37
بروكسل	3,24	5,32	1,42	6,00	9,49	11,48
مدريد	4,46	6,45	2,14	6,12	9,41	11,32
جينيف	3,25	5,46	1,35	5,44	9,22	11,31
فيينا	2,41	4,57	12,54	5,07	8,49	10,54
برلين	2,44	4,48	1,06	5,27	9,22	11,16
فرانكفورت	3,08	5,19	1,25	5,42	9,29	11,29
ستوكهولم	2,03	3,41	12,47	5,22	9,52	11,21
كوبنهاجن	2,38	4,32	1,09	5,37	9,45	11,29
امستردام	3,18	5,22	1,40	6,01	9,55	11,50
نيويورك	3,25	5,25	12,55	4,54	8,23	10,15
واشنطن	3,49	5,43	1,08	5,03	8,30	10,16

الأمثال في القرآن الكريم:

تذكير ووعظ وتقريب المراد للعقل

صابر حسن ابو سليمان *

الحقائق السامية في معانيها واهدافها تاخذ صورتها الرائعة اذا صيغت في قالب حسن يقربها الى الافهام بقياسها على المعلوم اليقيني، والتمثيل هو القالب الذي يبرز المعاني في صورة حية تستقر في الاذهان، وذلك مثل تشبيه الغائب بالحاضر، والمعقول بالمحسوس، وقياس النظير على النظير، وكم من معنى جميل اكسبه التمثيل روعة وجمالاً، فكان ذلك ادعى لتقبل النفس له، واقتناع العقل به، وهو من اساليب القرآن الكريم في ضروب بيانه ونواحي اعجازه. ومن العلماء من افرد الامثال في القرآن بالتاليف ومنهم من عقد لها باباً في كتاب من كتبه. فافردها بالتاليف ابو الحسن الماوردي وعقد لها باباً السيوطي في الاتقان، وابن القيم في كتاب اعلام الموقعين حيث تتبع امثال القرآن التي تضمنت تشبيه الشيء بنظيره والتسوية بينهما في الحكم فبلغت بضعة واربعين مثلاً.

وقد اخبرنا الله تعالى بضرب الامثال في القرآن الكريم، فقال جل شانه «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون» (الزمر 27) وقال تعالى: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون» (العنكبوت 43) وقال تعالى: «وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» (الحشر 21) واخرج البيهقي عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ (ان القرآن نزل على خمسة اوجه (1) حلال، (2) وحرام، (3) ومحكم، (4) ومتشابه، (5) وامثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالامثال».

قال الماوردي: من اعظم علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لاشتغالهم بالامثال واغفالهم الممثلات، والمثل بلا ممثل كالفرس بلا لجام والناقة بلا زمام. وقد عد الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من (علوم القرآن) فقال: ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعته، المبينة لاجتناب معصيته، وترك الغفلة عن الحظ والازدياد من نوافل الفضل.

وقال الشيخ عز الدين: انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيراً ووعظاً فما اشتمل منها على تفاوت ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحوه فانه يدل على الاحكام. وقال غيره: ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة: التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس، فإن الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالمشاهد، وتاتي امثال القرآن مشتملة على بيان بتفاوت الاجر، وعلى المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الامر او تحقيره، وعلى تحقيق امر او ابطاله. قال تعالى: «وضربنا لكم الامثال» (ابراهيم 45) فامتن علينا بذلك لما تضمنه من الفوائد.

قال الزركشي في البرهان: ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة.

وقال الزمخشري: للتمثيل انما يصار اليه لكشف المعاني وادناء المتوهم من الشاهد، فإن كان الممثل له عظيماً كان الممثل به مثله وان كان حقيراً كان الممثل به كذلك.

وقال الاصبهاني: لضرب العرب الامثال واستحضار العلماء النظائر شان ليس بالخفي في ابراز خفيات الدقائق ورفع الاستار عن الحقائق، تريك المتخيل في صورة المتحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كانه مشاهد، وفي ضرب الامثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة، وفيه ايضاً من تقرير المقصود ما لا يخفى فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه «الامثال» ومن سور الانجيل سورة تسمى «الامثال» وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء...

تعريف الأمثال

الامثال جمع مثل، والمثل والمثيل: كالشبه والشبه والشبيه لفظاً ومعنى. والمراد به هنا ابراز المعنى في صورة حسية تكسبه روعة وجمالاً، والمثل بهذا المعنى لا يشترط ان يكون له مورد، كما لا يشترط ان يكون مجازاً مركباً.

واذا نظرنا الى امثال القرآن التي يذكرها المؤلفون وجدنا انهم يوردون الآيات المشتملة على تمثيل حال امر بحال امر آخر، سواء اورد هذا التمثيل بطريق الاستعارة، ام بطريق التشبيه الصريح؟ او الآيات الدالة على معنى رائع بايجاز، او التي يصح استعمالها في ما يشبه ما وردت فيه فإن الله تعالى ابتداها دون ان يكون لها مورد من قبل. فامثال القرآن لا يستقيم حملها على اصل المعنى اللغوي الذي هو الشبه والنظير، ولا يجوز حملها على ما يذكر في كتب اللغة لدى من الفوا في الامثال. اذ ليست امثال القرآن اقوالاً استعملت على وجه تشبيه مضر بها بموردها، كما لا يستقيم حملها على معنى الامثال عند علماء البيان. فمن امثال القرآن ما ليس باستعارة وما لم يفش استعماله. فابن القيم يقول في امثال القرآن: تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس او احد المحسوسين من الآخر واعتبار احدهما بالآخر. ويسوق الامثلة: فنجد اكثرها على طريقة التشبيه الصريح كقوله تعالى: «انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء». (يونس 24) وفي الحديث الصحيح «ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكان منها طائفة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها طائفة امسكت الماء فشرب الناس واستقوا وزرعوا وكانت منها طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، وذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به».

ومنها ما يجيء على طريقة التشبيه الضمني، كقوله تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه» (الحجرات 12) اذ ليس فيه تشبيه صريح.

ومنها ما لم يشتمل على تشبيه ولا استعارة كقوله تعالى: «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب» (الحج 73) فقوله تعالى: «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً» قد سماه الله مثلاً وليس فيه استعارة ولا تشبيه. واما المثل في الادب: فهو قول محكي سائر يقصد به تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لاجله. اي يشبه مضربه بمورده، مثل «رب رمية من غير رام» اي رب مصيبة حصلت من رام شانه ان يخطئ، واول من قال هذا الحكم بن يغوث النقري، يضرب للمخطئ يصيب احياناً وعلى هذا فلا بد له من مورد يشبه مضربه به.

ويطلق المثل على الحال والقصة العجيبة الشان، وبهذا المعنى فسر لفظ المثل في كثير من الآيات كقوله تعالى: «مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن» (محمد 15) اي قصتها وصفتها التي يتعجب منها. واشار الزمخشري الى هذه المعاني الثلاثة في (كشافه) فقال: «والمثل في اصل كلامهم بمعنى المثل والنظير، ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده مثل». ثم قال: وقد استعير المثل للحال او القصة او الصفة اذا كان لها شان وفيها غرابة.

وهناك معنى رابع ذهب اليه علماء البيان في تعريف المثل فهو عندهم المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة متى فشا استعماله. واصله الاستعارة التمثيلية كقولك للمتردد في فعل امر: «ما لي اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى».

الامثال في القرآن ثلاثة انواع: ـ 1 ـ الامثال المصرحة ـ 2 ـ والامثال الكامنة ـ 3 ـ والامثال المرسلة.

النوع الاول: الامثال المصرحة: وهي ما صرح فيها بلفظ المثل او ما يدل على التشبيه وهي كثيرة في القرآن وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد منها ما ياتي:

أ ـ قوله تعالى في شان المنافقين «مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ـ الى قوله تعالى: ان الله على كل شيء قدير» (البقرة 17ـ20) ففي هذه الآيات ضرب الله للمنافقين مثلين: مثلاً نارياً في قوله: «كمثل الذي استوقد ناراً» لما في النار من مادة النور، ومثلاً مائياً في قوله «او كصيب من السماء...» لما في الماء من مادة الحياة وقد نزل الوحي من السماء متضمناً لاستنارة القلوب وحياتها ـ وذكر الله حظ المنافقين في الحالتين ـ فهم بمنزلة من استوقد ناراً للاضاءة والنفع حيث انتفعوا مادياً بالدخول في الاسلام ولكن لم يكن له اثر نوري في قلوبهم فذهب الله بما في النار من الاضاءة «ذهب الله بنورهم» وبقي ما فيها من الاحراق وهذا مثلهم الناري، وذكر مثلهم المائي فشبههم بحال من اصابه مطر فيه ظلمة ورعد وبرق فخارت قواه ووضع اصبعيه في اذنيه واغمض عينيه خوفاً من صاعقة تصيبه لأن القرآن بزواجره ونواهيه وخطابه نزل عليهم نزول الصواعق.

ب ـ وذكر الله المثلين: المائي والناري في صورة الرعد للحق والباطل فقال تعالى: «انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل ـ فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الامثال» شبه الوحي الذي انزله من السماء لحياة القلوب بالماء الذي انزله لحياة الارض بالنبات، وشبه القلوب بالاودية والسيل اذا جرى في الاودية احتمل زبداً وغثاء فكذلك الهدى والعلم اذا سرى في القلوب اثار ما فيها من الشهوات ليذهب بها، وهذا هو المثل المائي في قوله «انزل من السماء ماء» وهكذا يضرب الله الحق والباطل.

وذكر المثل الناري في قوله: «ومما يوقدون عليه في النار» فالمعادن من ذهب او فضة او نحاس او حديد عند سبكها تخرج النار ما فيها من الخبث وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به فيذهب جفاء. فكذلك الشهوات يطرحها قلب المؤمن ويجفوها كما يطرح السيل والنار ذلك الذهب وهذا الخبث.

النوع الثاني من الامثال: الامثال الكامنة ـ وهي التي لم يصرح فيها بلفظ المثل: ولكنها تدل على معان رائعة في ايجاز، يكون لها وقعها اذا نقلت الى ما يشبهها، ويمثلون لهذا النوع بامثلة منها.

1 ـ ما في معنى قولهم «خير الامور اوسطها».

2 ـ قوله تعالى: «لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك» (البقرة 68)

3 ـ قوله تعالى: في النفقة «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» (الفرقان 67).

4 ـ قوله تعالى في الصلاة: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» (الاسراء 110)

5 ـ قوله تعالى في الانفاق: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» (الاسراء 29).

6 ـ قوله تعالى بلسان يعقوب «قال هل امنكم عليه إلا كما امنتكم على اخيه من قبل» (يوسف 64) وما اشبه ذلك.

النوع الثالث الامثال المرسلة في القرآن الكريم: وهي جمل لوسلت ارسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه. فهي آيات جارية مجرى الامثال. ومن امثلة ذلك ما ياتي:

1 ـ «الآن حصحص الحق» (يوسف 51)

2 ـ «ليس لها من دون الله كاشفة» (النجم 58).

3 ـ «قضي الامر الذي فيه تستفتيان» (يوسف 41)

4 ـ «اليس الصبح بقريب» (هود 58)

5 ـ «لكل نبا مستقر» (الأنعام 67)

6 ـ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله» (فاطر 43). ولختلفوا في هذا النوع من الآيات الذي يسمونه ارسال المثل، ما حكم استعماله استعمال الامثال؟ فراه بعض اهل العلم خروجاً عن ادب القرآن. قال الرازي في تفسير قوله تعالى: «لكم دينكم ولي دين» (الكافرون 6): جرت عادة الناس بان يتمثلوا بهذه الآية عند التاركة وذلك غير جائز لانه تعالى ما انزل القرآن ليتمثل به، بل يتدبر فيه ثم يعمل بموجبه.

وراى آخرون انه لا حرج في ما يظهر ان يتمثل الرجل بالقرآن في مقام الجد كان ياسف اسفاً شديداً لنزول كارثة قد تقطعت اسباب كشفها عن الناس فيقول: «ليس لها من دون الله كاشفة» او يحاوره صاحب مذهب فاسد يحاول استهواءه الى باطله فيقول «لكم دينكم ولي دين» والاثم الكبير في ان يقصد الرجل الى التظاهر بالبراعة فيتمثل بالقرآن حتى في مقام الهزل والمزاح.

فوائد الامثال

1 ـ الامثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيتقبله العقل لان المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن الا اذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم كما ضرب الله مثلاً لحال المنفق رياء حيث لا يحصل من انفاقه على شيء من الثواب، فقال تعالى: «فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا» (البقرة 264).

2 ـ وتكشف الامثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر كقوله تعالى: «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» (البقرة 275).

3 ـ وتجمع الامثال المعنى الرائع في عبارة موجزة كالامثال الكامنة والامثال المرسلة في الآيات السالفة الذكر.

4 ـ ويضرب المثل للترغيب في الممثل حيث يكون الممثل به مما ترغب فيه النفوس كما ضرب الله مثلاً لحال المنفق في سبيل الله حيث يعود عليه الانفاق بخير كثير فقال تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» (البقرة 261).

5 ـ ويضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفوس كقوله تعالى في النهي عن الغيبة «ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه» (الحجرات 12).

6 ـ ويضرب المثل لمدح الممثل كقوله تعالى في الصحابة «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرع ليغيظ بهم الكفار» (الفتح 29) وكذلك حال الصحابة فإنهم كانوا في بدء الأمر قليلاً، ثم اخذوا في النمو حتى استحكم امرهم وامتلأت القلوب اعجاباً بعظمتهم.

7 ـ ويضرب المثل حيث يكون للممثل به صفة يستقبحها الناس، كما ضرب الله مثلاً لحال من آتاه الله الكتاب فتنكب الطريق عن العمل به، وانحدر في الدنيا منغمساً فقال تعالى: «واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا» (الاعراف 175ـ176).

8 ـ والامثال اوقع في النفس، وابلغ في الوعظ واقوى في الزجر، واقوم في الاقناع، وقد اكثر الله تعالى الامثال في القرآن للتذكرة والعظة وقد تقدم ما فيه الكفاية والغنى عما سواه.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض





كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أعلن تشكيلته النهائية ويتوجه إلى فرنسا اليوم

رضا الرياحي ومستودع أبرز المبعدين من المنتخب المغربي



الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اعلن الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي عن اللائحة النهائية للاثنين وعشرين لاعبا الذين سيخوضون نهائيات مونديال فرنسا التي ستبدأ في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي، وتضم مجموعة المنتخب المغربي ستة عشر محترفا وستة من اللاعبين المحليين، وقد أبعد هنري ميشيل كلا من المحترفين منير العروسي لاعب اكاديميكا البرتغالي، وياسين العبدلاوي المحترف بهولندا، ورضا الرياحي ومصطفى مستودع لاعبي الرجاء البيضاوي، فيما ابعد خالد رغيب قبل معسكر ايفران لاصابته بتوعك حتم عليه الخضوع للراحة لفترة طويلة.

وتضم اللائحة في حراسة المرمى عبد القادر البرازي (33 عاماً) من الجيش الملكي وادريس بنزكري (30 عاماً) من النهضة السطاتية، ومصطفى الشاذلي (25 عاماً) من الرجاء البيضاوي، وفي خط الدفاع لحسن ابرامي (28 عاماً) من الوداد البيضاوي وعبد الكريم الحضريوي (25 عاماً) من بنفيكا البرتغالي، ويوسف روسي (24 عاماً) من رين الفرنسي، وعبد الاله صابر (24 عاماً) من سبورتينغ لشبونة البرتغالي، ورشيد نكروز (26 عاماً) من باري الايطالي ونور الدين النيبت (28 عاماً) من ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني، والسملاحي التريكي (28 عاماً) من لوزان السويسري، وفي خط وسط الميدان رشيد العزوزي (26 عاماً) من غروترفويت الالماني وسعيد شيبا (24 عاماً)، من كومبوستيلا الاسباني ومصطفى حجي (25 عاماً) من ديبورتيفا الاسباني، وعبد الرحيم الواكيلي (28 عاماً) من ميونيخ 1860 الالماني، وجمال (28 عاماً) من الرجاء البيضاوي، والطاهر الخلج (29 عاماً) من بنفيكا البرتغالي، ويوسف شيبو (24 عاماً) من بورتو البرتغالي، وفي خط الهجوم صلاح الدين بصير (25 عاماً) من ديبورتيفو الاسباني، وعلي الخطابي (21 عاماً) من هرنفين الهولندي ورشيد روكي (24 عاماً) من شباب المحمدية، وعبد الجليل حدا (كماتشو) (26 عاماً) من النادي الافريقي التونسي وغريب امزين (24 عاماً) من مولوز الفرنسي.

واستند هنري ميشيل في تحديد اللائحة النهائية على عدة معطيات استخلصها من معسكر ايفران الاخير ودورة كأس الحسن الثاني الدولية الا ان اختياراته لم تسلم من الانتقاد خاصة بالنسبة لابعاد رضا الرياحي لاعب الرجاء البيضاوي وافضل لاعب في الدوري المغربي الذي استدعاه لمباراة بلغاريا ولم يتح له الوقت الكافي ورغم ذلك ابان عن مؤهلات متميزة وكان وراء تهيئة هدف المغرب الوحيد في هذه المباراة، اذ سدد كرة ارتطمت بعارضة المرمى ونزلت امام بصير الذي لم يجد صعوبة في تصويبها نحو المرمى، ولم يشركه في دوري كأس الحسن الثاني سوى لدقائق معدودة، الشيء الذي اثار ملامح ابعاده عن اللائحة الرسمية.

واعتبر سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي المجموعة المختارة من قبل هنري ميشيل مجموعة نموذجية لها كل المؤهلات لتمثيل الكرة المغربية في نهائيات كأس العالم في فرنسا وان هنري ميشيل اعتمد في تحديدها على قناعات فنية استخلصها خلال نهائيات كأس الأمم الافريقية ثم مباراة بلغاريا ومعسكر ايفران وبطولة كأس الحسن الثاني الدولية.

ويذكر ان المنتخب المغربي سيسافر مساء اليوم الى فرنسا وسيقيم في مركز تومين دوتورون بايكس اون بروفانس بضواحي مارسيليا وسيجري في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي ضد منتخب تشيلي بمدينة الفينيون وستنقل احدى القنوات التلفزيونية هذا اللقاء في الساعة الثالثة بالتوقيت المغربي.

ولم يحدد بيان اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي اسماء الوفد الرسمي الا انه علم ان سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة سيحضر اجتماعات الاتحاد الدولي «فيفا» لكرة القدم وانتخاب رئيسه الجديد في الثامن من يونيو الحالي في باريس باعتباره عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ويذكر في هذا السياق ان الاتحاد الافريقي يساند السويدي يوهانسن الذي له مواقف ايجابية مع الافارقة، وبفضل دعمه حصلت افريقيا على مقاعد اضافية في نهائيات كأس العالم فضلاً عن الشراكة القائمة بين الاتحادين الافريقي والاوروبي، والتي اثمرت عن عدة اتفاقيات تعاون عادت بالنفع على افريقيا في مجال التسويق والاعلانات خاصة في نهائيات كأس الامم الافريقية عكس السويسري جوزيف بلاتر الذي له مواقف سلبية مع الافارقة بل انه لا يعترف بالاتحاد العربي لكرة القدم، اذ كان مصطفى فهمي امين عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم قال ان بلاتر عقبة امام الاتحادين العربي والافريقي.

بلاتيني: استضافة جنوب افريقيا لمونديال 2006 سيكون منطقيا

باريس - الحياة: اعتبر نجم كرة القدم السابق الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم ان اختيار جنوب افريقيا لاستضافة مونديال 2006 سيكون «منطقياً».

وقال بلاتيني لصحيفة «دي فيلت» الالمانية في عددها الصادر امس: «سيكون منطقياً ان تمنح جنوب افريقيا شرف استضافة مونديال 2006».

واوضح «قلت دائما ان اي دولة افريقية لا تستطيع استضافة هذا الحدث الكبير الا اذا توفرت فيها الملاعب والمنشآت الرياضية الضخمة، ومن المنطقي ان يأتي دور القارة الافريقية بعد اوروبا عام 1998 وآسيا عام 2002».

وعن مشاريعه في حال تم انتخابه لشغل منصب في الاتحاد الدولي والسويسري جوزيف بلاتر رئيسا قال «لقد آن الأوان لنتساءل الى اين تذهب لعبة كرة القدم». واضاف «هناك العديد من الموظفين في لجان الفيفا ولا يوجد اي لاعب او حكم او مدرب لاعطاء رأيه، وهذا الامر يجب ان يتغير».

وقد اعلنت حتى الآن خمس دول انها ستترشح لاستضافة مونديال 2006 هي المانيا وانجلترا وجنوب افريقيا والبرازيل والارجنتين.

3.75 ثمن تذكرة نهائي ويمبلي 66 و304 جنيهات في مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

في عام 1966 فازت انجلترا بكأس العالم لكرة القدم وكان سعر تذكرة المباراة النهائية آنذاك 3,75 جنيه استرليني في استاد ويمبلي.

ولكن بعد 32 عاما من التضخم يساوي هذا الرقم 40 جنيها استرلينيا، وهو يعني ان الزيادة كانت بنسبة 7 اضعافه، وهو سعر يعتبر كثير من المشجعين الذين يستعدون لاستقبال نهائيات كأس العالم بعد تسعة ايام انه صفقة خاصة، وان تجار السوق السوداء يبيعون التذكرة الآن بما يتراوح بين 600 و800 جنيه استرليني، في الوقت الذي اعلن فيه ان السعر الرسمي للمباراة سيكون في حدود 304 جنيهات استرلينية، وستبدأ النهائيات هذا العام في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران).

وبالرغم من ان اسعار التذاكر اغلى الآن، فان اجور المواطنين ارتفعت ايضا. ويبلغ متوسط الاجر الاسبوعي حاليا 408,70 جنيه استرليني بالمقارنة مع 26,70 جنيه عام 1966 اي ما يساوي 280,75 جنيه الآن.

وقد اعد المكتب الوطني للاحصاءات في بريطانيا الذي اجتاحته حمى كأس العالم مجموعة من الحقائق والارقام للمقارنة بين الستينات واواخر التسعينات تحت قيادة حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا. وفيما بلغ اعداد العاطلين عن العمل عام 1966 في بريطانيا 390 الفا، فانها قد تخطت العام الحالي حدود 1,300 الف عاطل عن العمل. واشار المكتب البريطاني للاحصاءات الى ان معدل الاعمار بين الرجال يصل الى 75 عاما، وبين النساء الى 80 عاما، وكانت اشهر الاسماء بين المواليد الجدد سوزان ودافيد، اما هذا العام فان الاسماء المختارة جاك وشول. اما نسب الانفاق البريطاني العام بعد النظر لنسب التضخم فقد قفزت من 284 مليار جنيه عام 1966 الى 570 مليار استرليني العام الماضي. وقال المكتب ايضا ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من العوامل التي تتفاءل بها انجلترا التي تستعد لخوض النهائيات الشهر المقبل، اذ ان هارولد ويلسون الذي كان رئيسا للوزراء عندما فازت انجلترا بكأس العالم كان من حزب العمال ايضا.


سامي الجابر يقود هجمة على حارس المرمى الدعيع خلال تدريبات امس بمعسكر الاعداد الفرنسي (أ. ف. ب)

المنتخب السعودي أعلن تشكيلته النهائية لمونديال فرنسا

الرياض - واس: أعلنت امس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين باتحاد الكرة السعودي اسماء الـ22 لاعباً الذين سيمثلون المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا بداية من العاشر من الشهر الحالي ولمدة 32 يوماً، وذلك بناء على مرئيات الجهاز الفني للمنتخب باشراف المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا.

واعرب الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن خالص تمنياته للمنتخب بتقديم المستوى المشرف لكرة القدم السعودية وان يعكس الآمال المعقودة عليه بتحقيق النتائج المأمولة بعون الله. واشار الامير سلطان بن فهد الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوجيهات الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم انهى كافة الترتيبات الكفيلة بتحقيق المشاركة الايجابية الفعالة للمنتخب في المونديال الفرنسي.

واللاعبون الاثنان والعشرون الذين وقع عليهم الاختيار هم: محمد الدعيع، وحسين الصادق وتيسير النتيف ومحمد شلية ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني وأحمد جميل وأحمد الدوخي وخميس العويران وفؤاد آنور وخالد مسعد وسعيد العويران وحمزة صالح وابراهيم ماطر ويوسف الثنيان وسامي الجابر وفهد المهلل وابراهيم سويد وعبيد الدوسري ونواف التمياط وعبد العزيز الجنوبي. ووجه الأمير سلطان بن فهد شكره وتقديره للاعبين الستة الذين لم يقع عليهم الاختيار وهم: خالد التيماوي وخميس الزهراني وعبد الحميد خيبري وسعد الدوسري ومحمد الصحفي وعلي الفهيد.

بلاتر يدعو لزيادة مقاعد آسيا في مونديال 2002 إلى خمسة

لندن: «الشرق الاوسط» - أ. ف. ب:

دعا السويسري جوزيف بلاتر المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في هونغ كونغ الى منح قارة آسيا خمسة مقاعد على الاقل في مونديال 2002 الذي تستضيفه كوريا الجنوبية واليابان معا، مشيرا الى ضرورة ايجاد بعض التوازن على حساب اوروبا. واوضح بلاتر الذي يقوم حاليا في جولة آسيوية لكسب بعض الاصوات في معركته ضد المرشح الآخر السويدي لينارت يوهانسون بان العدد سيكون اكثر في حال قدمت منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران عروضا جيدة في النهائيات.

وخصص الاتحاد الدولي للقارة الآسيوية ثلاثة مقاعد لمونديال فرنسا 98 مع امكان الحصول على مقعد رابع شرط ان يتغلب ممثل آسيا على ممثل اوقيانيا وهو ما حصل بالفعل بتأهل ايران على حساب استراليا.

اما بالنسبة الى مونديال 2002 فان آسيا واثقة من ان تتمثل بخمسة منتخبات على الاقل لان اليابان وكوريا الجنوبية ستتأهلان مباشرة بالاضافة الى ثلاثة منتخبات اخرى وربما اربعة.

واشار بلاتر الى ان آسيا قد تحصل على مقعد رابع اكيد (بخلاف كوريا الجنوبية واليابان) وربما اكثر من دون اللجوء الى مباراة فاصلة مع ممثل اوقيانيا، وقال: لكن علينا التريث وترقب نتائج المنتخبات الآسيوية في المونديال. ولمح بلاتر الى ان القارة الاوروبية ستخسر مقعدا اغلب الظن وقال: تتمثل آسيا باربعة منتخبات من اصل 32 في المونديال، في حين يدافع عن الوان القارة الاوروبية 15 منتخبا، ويمكن للمرء ان يتساءل ما اذا كان هذا الامر صائبا ام لا. واضاف لكن من ناحية اخرى يجب الاخذ في عين الاعتبار المستوى الفني للمنتخبات بشكل عام. واكد بلاتر انه واثق من الفوز في الانتخابات التي ستجري في 8 يونيو (حزيران) خلال مؤتمر الفيفا في باريس لاختيار خلف للرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج. وصرح بلاتر لصحيفة المانية محلية تصدر في بيليفلد «اذا لم يحدث انقلاب في العالم، المسألة محسومة ولا اعتقد اني ساخسر»، مشيرا الى انه لن يقبل بمنصب الامين العام «ليشرف على سحب قرعة المونديال ويبتسم للكاميرات خلال 10 سنوات اخرى».

تعادل جنوب أفريقيا مع شتوتجارت والولايات المتحدة مع اسكوتلندا

منتخب ألمانيا يؤكد استعداده للمونديال بفوز كبير على كولومبيا

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

ظهر الارتياح العميق على وجه مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس، بعد انتهاء المباراة التجريبية التي اجراها بطل اوروبا لكرة القدم، مع منتخب كولومبيا واسفرت عن فوز المنتخب الالماني بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد للمنتخب الكولومبي. وقد اعرب بيرتي فوجتس عن ارتياحه هذا، بسبب ما اظهره لاعبوه من مهارة ونشاط وقوة تركيز كبيرة، مشيرا الى الفريق الذي اختار افراده بنفسه قبل حوالي اسبوعين قد نفذ تعليماته التي اصدرها الى افراده، التي تتلخص بالتكتيك الجديد الذي سيعتمد المنتخب الالماني تنفيذه خلال مباريات بطولة العالم القادمة في فرنسا، القائم على اللعب بدينامكية كبيرة، مع بذل المزيد من التحدي والهجوم المركز، والتركيز على الالعاب الفردية لكل لاعب الى جانب شل هجوم الفريق الخصم والضغط عليه بصورة مستمرة وبدون اي انقطاع.

وقد ظهر هذا التكتيك الجديد بكل وضوح خلال المباراة التي لعبها المنتخب الالماني مع منتخب كولومبيا، وجاءت الاهداف الثلاثة التي سجلها فريق بيرتي فوجتس نتيجة منطقية لتعليماته. فبعد اقل من دقيقة من بداية المباراة سجل اللاعب الالماني الدولي اوليفر بيرهوف الهدف الاول لفريقه وبعد 15 دقيقة سجل هذا الهداف الرائع، الذي يلعب في الدوري الاول بايطاليا، هدفه الثاني، بمساعدة زميله توماس هسلر الذي تألق المنتخب الالماني عشية هذه المباراة التجريبية بعيد ميلاده الثاني والثلاثين.

وعلى الرغم من هذا الفوز الواضح للمنتخب الالماني وهو في طريقه الى اول مباراة له في اطار مونديال 98 في فرنسا سوف يجريها مع فريق الولايات المتحدة في باريس يوم الخامس عشر من شهر يونيو (حزيران) فقد دارت تساؤلات معينة حول بعض اللاعبين الالمان ومدى صلاحيتهم وكفاءاتهم للمشاركة في مباريات البطولة العالمية المقبلة، وفي مقدمتهم اللاعب الالماني الدولي انترياس كوبكة، الذي اضاع عدة مناسبات رائعة لتسجيل مزيد من الاهداف ضد كولومبيا، وكذلك مدى قوة خط الدفاع الالماني الذي يتولاه اللاعبان «فورنز» و«كوهلر» اذ ان هذا الخط قد بدا اضعف مما هو منتظر منه.

وسجل اوليفر بيرهوف (1 و16) وانتريس مولر (46) اهداف المانيا، وكارلوس فالديراما (87 من ركلة جزاء) هدف كولومبيا. واستعادت المانيا شيئا من بريقها بفضل بيرهوف هداف الدوري الايطالي برصيد 27 هدفا المنتقل من فريقه اودينيزي الى ميلان، الذي سجل هدفيه الـ14 والـ15 مع المنتخب في 25 مباراة.

وفي الدقيقة الاولى، استغل بيرهوف خطأ دفاعيا من الليبيرو برموويز الذي حاول ابعاد الكرة فوضعها بين قدمي المهاجم الالماني سددها الاخير مباشرة داخل شباك الحارس مونتراجون، ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 16، اثر تسديدة قوية من 25 مترا لتوماس هاسلر ارتدت من القائم الى بيرهوف الذي اعادها الى المرمى الخالي.

وقبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق، سجل كارلوس فالديراما هدف الشرف لكولومبيا من ركلة جزاء احتسبت اثر مخاشنة فاوستينو اسبريا داخل المنطقة المحرمة.

ومحا ابطال اوروبا في مباراتهم الاخيرة قبل التوجه الى فرنسا اثار التعادل السلبي الباهت امام فنلندا قبل ثلاثة ايام، واحتوى المدافعان فورنز وكوهلر اللذان احتفل كل منهما بمباراته الدولية الـ100 مهاجمي كولومبيا فاوستينو وفالنسيا، في حين تكفل ينز بريميز بفالديرما ولم يسمح له بتوفير الامداد للمهاجمين.

وصنع الالمان لانفسهم فرصا عديدة، وظهر بعض الخلل في دفاع كولومبيا خصوصا في الدقائق الاولى من شوطي المباراة، لكن في المقابل سنحت للمهاجمين فرص مناسبة فكانت تسديدة اسبريا بمحاذاة القائم (31)، ثم تسديدته المقصية التي صدها كوبكة بصعوبة (49)، وتسديدة رينكون التي ارتدت من القائم (57). وكان التفاهم مثاليا بين هاسلر وموللر وقادا من الوسط هجمات خطرة، وحرم الحكم البلغاري اتاناس اورزونوف الالمان من ركلة جزاء اثر خطأ واضح جدا ضد بريميز، احد افضل اللاعبين الـ22 في المباراة. واشرك المدرب هرنان داريو جوميز المهاجم فيكتور اريستيزابال بدلا من فالنسيا في الدقيقة 53 متجاهلا التهديدات بالقتل التي اطلقت في كولومبيا ضده وضد اللاعب.

وتعادلت جنوب افريقيا التي تستعد لنهائيات كأس العالم بفرنسا هذا الصيف 1/1 مع فريق شتوتجارت الالماني في مباراة ودية في اطار استعداداتها للبطولة العالمية الكبرى، احرز هدف جنوب افريقيا كابتن فريقها لوكاس رادبيي في الدقيقة 28 من المباراة التي اقيمت امام 12 الف مشاهد في المانيا اول من امس.

وفي واشنطن تعادلت الولايات المتحدة واسكوتلندا دون اهداف في مباراة ودية لكرة القدم ضمن اعداد الفريقين لنهائيات كأس العالم، وحضر المباراة 46837 متفرجا.

وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي بعد المباراة التي اقيمت في واشنطن ان فريقه مستعد الآن لمباراة الافتتاح بالنهائيات امام البرازيل في العاشر من يونيو. واختبر براون خط دفاع فريقه ولياقة اللاعبين البدنية في مباراة الامس التي اقيمت وسط جو حار ورطب. واهدر الاسكوتلنديون فرصة للتهديف في الدقيقة 59 كما اهدر اريك ويناندا فرصة للمنتخب الاميركي في الدقيقة 73.


كلينزمان يقفز عاليا لايقاف كرة قبل الكولومبي كابريرا (أ. ف. ب)

أخبار المونديال

شيفو ضمن صفوف منتخب بلجيكا

● ضم جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي لكرة القدم اللاعب المخضرم انزو شيفو الى الفريق المؤلف من 22 لاعبا الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم بفرنسا الشهر الحالي، ولكن ليكنز استبعد اول من امس المدافع فيليب ليونارد والمهاجم مايكل جوسينز ولاعب خط الوسط جيرت كلايسينز.

وفيما يلي اسماء اللاعبين الاثنين والعشرين:

حراسة المرمى: فيليب دي وايلد، وداني فيرليندن، وفيليب فاند وال.

الدفاع: فيتال بوركيلمانز، واريك ديفلانري، ولورنزو ستايليز وبرتراند كراسون وجوردان فيدوفيتش واريك فان مير وجلين دي بويك ومايك فيرسترتين.

خط الوسط: داني بوفين وفرانكي فان دير ايلست ونيكو فان كيركهوفن ومارك ويلموتس وفيليب كليمينت وانزو شيفو.

الهجوم: لوكوندا مبينزا ومبو مبينزا ولوك نيليس ولويس اوليفيرا وجيرن فيرمين.

بيروتزي حارس مرمى ايطاليا قد يغيب عن كأس العالم للإصابة

● قال متحدث باسم المنتخب الايطالي لكرة القدم ان انجيلو بيروتزي حارس مرمى المنتخب الاول انسحب من التدريب امس لاصابته في قدمه اليسرى ومن المرجح ان يغيب عن كأس العالم بفرنسا الشهر الحالي.

واخبر انطونيلو فاليتيني الصحافيين في معسكر التدريب الخاص بالمنتخب في كوفيرسيانو بالقرب من فلورنسا انها اصابة بالغة. ووقع بيروتزي على الارض متألما بعد ان قفز ليمسك بالكرة اثناء التدريب الصباحي، واسرع اطباء الفريق وجيانلوكا باليوكا حارس المرمى الاحتياطي لمساعدته.

هودل ينهي الجدل حول جاسكوين ويضمه للتشكيلة الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط»

اختار مدرب انجلترا جلين هودل تشكيلته الرسمية من 22 لاعبا، ابرزهم:

* ديفيد سيمان: حارس مرمى، يلعب لنادي آرسنال، خاض 38 مباراة دولية.
* تيم فلاورز: حارس مرمى، يلعب لنادي بلاكبيرن، خاض 8 مباريات دولية.
* نايجل مارتن: حارس مرمى، يلعب لنادي ليدز، خاض 4 مباريات دولية.
* توني ادامز: مدافع، يلعب لنادي ارسنال، خاض 50 مباراة دولية وسجل 4 اهداف.
* سول كامبل: مدافع، يلعب لنادي توتنهام، خاض 12 مباراة دولية.
* جريام لوسو: مدافع، يلعب لنادي تشلسي، ولد في 68/4/17. خاض 22 مباراة دولية وسجل هدفا واحدا.
* جاري نيفيل: مدافع، يلعب لنادي مانشستر يونايتد الانجليزي، خاض 24 مباراة دولية.
* فيليب نيفيل: مدافع، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، خاض 8 مباريات دولية.
* جاريث ساوثجيت: مدافع، يلعب لنادي استون فيلا، خاض 21 مباراة دولية.
* ديفيد باتي: لاعب وسط يلعب لنادي نيوكاسل، ولد في 68/12/2. خاض 28 مباراة دولية.
* ديفيد بيكهام: لاعب وسط، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، خاض 12 مباراة دولية.
* نيكي بات: لاعب وسط، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، خاض 5 مباريات دولية.
* بول جاسكوين: لاعب وسط، خاض 53 مباراة دولية وسجل 10 اهداف.
* بول انس: لاعب وسط، يلعب لنادي ليفربول، ولد في 67/10/21. خاض 35 مباراة دولية وسجل هدفين.
* ستيف ماكمانامان: لاعب وسط، يلعب لنادي ليفربول، ولد في 72/2/2. خاض 20 مباراة دولية وسجل 3 اهداف.
* بول سكولز: لاعب وسط، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، ولد في 74/11/16. خاض 6 مباريات دولية وسجل هدفين.
* مايكل اوين: مهاجم، يلعب لنادي ليفربول، ولد في 79/12/14. خاض مباراتين دوليتين وسجل هدفا.
* الان شيرر: مهاجم، يلعب لنادي نيوكاسل، خاض 38 مباراة دولية وسجل 18 هدفا.
* تيدي شيرينجهام: مهاجم، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، خاض 30 مباراة دولية وسجل 9 اهداف.
* اندي كول: مهاجم، يلعب لنادي مانشستر يونايتد، ولد في 71/11/15. خاض 3 مباريات دولية.

مونديال فرنسا خليط من الشخصيات والمتناقضات

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

32 فريقا، و 64 مباراة.. وشخصيات مختلفة، كلها عناصر جذب لمحبي كرة القدم من شتى انحاء العالم للبقاء دون حراك امام شاشات التلفزيون في المنازل والمقاهي واماكن العمل عندما يبدأ المونديال في فرنسا في العاشر من الشهر الحالي.

ويشارك في النهائيات مزيج من اللاعبين الكبار والصغار والغاضب وصاحب الشعر الطويل والمضيف وغريب الأطوار. حراس المرمى من قبل كانوا يرتدون الوانا محدودة الاخضر والاصفر او الاسود الا انهم يرتدون الان الوانا غريبة وعلى رأسهم حارس مرمى المكسيك خورخي كامبوس الذي عادة ما يجمع في ملابسه بين الاخضر والوردي الزاهي. وهناك بيتر شمايكل حارس مرمى الدنمارك المعروف بسلاطة اللسان ويسمع كثيرا وهو يصرخ في مدافعي المنتخب او فريقه الانجليزي مانشستر يونايتد مطالبا اياهم بالفوز او الهزيمة او التعادل مضيفا ومهدداً «ساخرج من الملعب».

ومن بين حراس المرمى الذين سيتركون بصمتهم على النهائيات خوسيه لويس شيلافير حارس مرمى الباراغواي الذي يسعى لكي يصبح اول حارس مرمى يحرز هدفا في مرمى فريق منافس بالمونديال. وشيلافير متخصص لعب ركلات الجزاء والحرة لمنتخب بلاده واحرز اكثر من 40 هدفا في حياته كلاعب معظمها من ركلات حرة وهو امر لا يقدم على فعله حراس مرمى مشاهير وكبار مثل الاسباني اندوني زوبيزاريتا او الالماني اندي كوبكه وكل منهما يبلغ من العمر 36 عاما، ولكنهما لن يكونا اكبر اللاعبين في النهائيات فهناك من يبلغ من العمر 37 عاما مثل الالماني لوثار ماتيوس، وخوليو سيزار روميرو لاعب الباراغواي الملقب «بالجد» لانه يبلغ من العمر 38 عاما.

وفي الوقت الذي يسدل فيه مثل هؤلاء النجوم الكبار الستار على تاريخهم يستعد ناشئون لتولي زمام الامور ويبرز منهم صاحب الموهبة النجم البرازيلي رونالدو (21 عاما) الذي يعد مخضرما بين مجموعة من المهاجمين الناشئين البارعين مثل الانجليزي مايكل اوين (18 عاما) واليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش (19 عاما) والاسباني راؤول (20 عاما) والفرنسي ديفيد تريزيجيه (20عاما).

ويرحب دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب الارجنتيني بمجموعة من الناشئين الملتزمين، واستبعد فرناندو ريدوندو لانه لم يطع اوامره بقص شعره الطويل، لكن ماذا كان سيفعل اذا كان بين لاعبيه مهاجم مثل الكولومبي كارلوس فالديراما (36 عاما) الذي لا يفكر حتى في تهذيب شعره الاصفر المنفوش.

كأس العالم 98

ما بين الخلوع وكسور العظام ووتر آخيل

الإصابات الرياضية هاجس اللاعبين في المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعرض الرياضيون بشكل عام لمجموعة واسعة من الاصابات المتعلقة بالعضلات والمفاصل والأربطة والعظام، ورغم ان معظم اصابات الملاعب لا تشكل خطورة على الحياة باستثناء التي تحدث في رياضة سباق السيارات والدراجات، الا انها قد تؤدي الى عجز كامل او جزئي للاعب. ونقصد بالعجز ليس الجسدي وانما الوظيفي في رياضة الاحتراف. فاصابة الركبة، او احد عظام القدم بشكل كبير قد توقف اللاعب عن ممارسة لعبة كرة القدم، وهذا تترتب عليه خسارة مهارة عالية، وينخفض سعر اللاعب من الناحية المالية من عشرة ملايين او اكثر الى اقل من مليون جنيه استرليني،او خانة اقل في حالة تعرضه لاصابة معوقة قد تؤثر على حياته، باعتباره محترفا ورزقه الاساسي من اللعبة، وهو الهاجس الدائم للاعبين المشاركين في المونديال، ضمن المنتخبات الـ 32.

وعموما فان الاصابات الرياضية مهمة ومكلفة على جميع الاصعدة سواء على الصعيد الدولي لانها قد تكون سببا لخسارة فريق يمثل امة كاملة في صراع نبيل على بطولة معينة مثل «كاس العالم لكرة القدم»، او على الصعيد المحلي كما هو الحال في الاندية الأوروبية التي يؤدي فيها لاعب بارز مثلا دوراً مهما في نجاح الفريق وحصوله على بطولة ما.

ومع العد التنازلي لنهائيات كاس العالم في فرنسا، وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على الاصابات الرياضية التي تخص كرة القدم بشكل عام ولاحقا في الاعداد القادمة سوف نتعرض لكل اصابة بشكل مفصل.

يمكن تصنيف الاصابات الرياضية في كرة القدم حسب النسج المصابة الى:

- اصابة الجلد والنسج الرخوة
- اصابة العضلات
- اصابة الأربطة والمفاصل والاوتار
- اصابات العظام
- الخلوع

● اصابات الجلد والنسج الرخوة: هذا النوع من الاصابة ليس نادرا في رياضة كرة القدم، خاصة في الوجه والراس، ويحدث ذلك غالباً بعد تصادم لاعبين اثناء الارتقاء للاعلى لضرب الكرة بالراس وغالبا تنتج عن الرض جروح قاطعة في الجلد تحتاج الى اكثر من عشر غرزات او قطب جراحية، ونزف قد يوقف اللاعب عن متابعة المباراة. كذلك تؤدي حوادث التصادم الى النزف الأنفي ورض العين ونزف في ملحمة العين احيانا يكون مهم جدا. كما تؤدي الضربات المباشرة على الساقين والقدمين الى تورم النسج الرخوة والنزوف الرضية الداخلية حيث يمكن ان تكون بؤرة للالتهابات. كما يمكن للتورم ان يعيق عمل العضلات والأربطة ويوقف اللاعب عن ممارسة الرياضة لفترة قد تكون طويلة.

● اصابة العضلات: تقسم اصابات العضلات والأوتار الى اصابات حادة واخرى مزمنة. والاصابات الحادة بدورها تقسم الى اصابات بسبب عامل داخلي في العضلة ويحدث ذلك بعد استخدام العضلات بشكل عنيف وسيئ، او بسبب عامل خارجي نتيجة قوة خارجية صادمة.

● الاصابات الحادة: الرض الداخلي: يحدث في معظم الأحيان تمزق في العضلات في مكان ارتباط الكتلة العضلية مع الوتر المتصل بها الذي يربط الكتلة العضلية مع العظم او المفصل. وبينت الدراسات الجديدة ان التمزق العضلي يمكن ان يحدث في اي مكان في جسم العضلة، لكن اكثرها مشاهدة هو مكان الاتصال بين الوتر العضلي وجسم العضلة.

ومن الملاحظ ان اكثر العضلات تعرضا للخطورة هي العضلات التي تمر بمستوى المفاصل وتربط بين مفصلين محددين حيث تعطي قوة لدى الاستطالة، وغالبا تحدث الاصابة الحادة في العضلات الحركية من الألياف العضلية السريعة الحركة الخط الثاني، حيث تحدث الاصابات نتيجة الحركة السريعة، وعدم تناسق الحركة. العضلات الأكثر تعرضا لخطورة التمزق هي عضلات المابض (خلف الركبة) والعضلة المستقيمة الفخذية، احدى مركبات العضلة مربعة الرؤوس الموجودة في مقدمة الفخذ (quadriceps)، وعضلات نعلة الساق (بطة الرجل). ويؤدي تمزق العضلات الى تشكل كتلة كيسية تحتاج الى الاصلاح العلاجي. تحدث التمزقات العضلية الحادة، نتيجة لأسباب متعددة اهمها التمرين غير الكاف على الرياضة المجهدة، وعدم التحمية الرياضية قبل اجراء النشاط الرياضي العنيف، وتعب العضلة، واصابات عضلية سابقة اصابات الأعصاب التي تزود العصب بالقدرة الحركية، مثل انضغاط الاعصاب في العمود الفقري نتيجة انزلاق القرص بين الفقرات (انقراص الفقرات).

● الرضوض الخارجية: تحدث التمزقات العضلية احيانا نتيجة للرض المباشر على القدم او الساق او الفخذ ويحدث نتيجة لذلك نزف دموي داخل الصفاق العضلي حيث يحدث ورم دموي داخلي مؤلم بشكل شديد يعيق الرياضي عن الحركة بشكل كامل. وقد تتحرض العوامل الالتهابية في الجسم نتيجة للرض.

● الاصابات المزمنة: تحدث الاصابات العضلية المزمنة نتيجة تعرض اللاعبين لاصابات متكررة في العضلات التي تتحمل جهدا كبيرا خاصة العضلات المقربة الفخذية والعضلات المابضية الموجودة خلف الساق.

كذلك تحدث الاصابات المزمنة على اثر الاصابات الرياضية الحادة غير المعالجة بشكل جيد، او العودة الى التمرينات الرياضية قبل الشفاء بشكل كامل من الاصابات العضلية. تؤدي الاصابات المزمنة الى تحديد حركة الطرف السفلي، وحدوث كيسة او كتلة عضلية مؤلمة تعيق عن الحركات القوية.

هذا وسوف نبحث في طرق المعالجة في الأعداد القادمة.

● إصابة الأربطة والمفاصل والأوتار:

تتعرض الأربطة والمفاصل الى مجموعة من الاصابات مثل التمزق والرض والالتهاب في الكيس المفصلي الزليلي او المحفظة المفصلية... الخ.

ويمكن تقسيم الاصابة الى حادة ومزمنة.

● الاصابات الحادة: تحدث تمزقات في الأوتار والأربطة نتيجة لممارسة الرياضة العنيفة التي تتطلب القفز وتحريك الجسم على محور مفصلي واحد مثل الدوران على القدم او غيرها من الحركات. واكثر الأوتار عرضة للتمزق الحاد في رياضة كرة القدم هو وتر العضلة الضنبوبية الأمامية ووتر العضلة الضنبوبية الخلفية. هذه الاصابة نادرة لكن يمكن ان تؤدي الى الم شديد وفقدان وظيفة العضلة المعنية. كما يمكن لن يحدث تمزق في الغضاريف الهلالية في مفصل الركبة مثل الغضروف الهلالي الانسي (الداخلي) والغضروف الهلالي الوحشي (الخارجي).

● الأصابات المزمنة: يمكن ان تؤدي اصابة اوتار واربطة مفصل الركبة الى الالتهاب المزمن، وزيادة التروية الدموية، وحدوث نسيج ليفي حبيبي او نسيج تنكسي او انهدامي. ويزداد الالتهاب المزمن كلما تعرضت الأربطة والمفاصل للضغط. واقسى الاصابات اصابة وتر آخيل «Achilles Tendon»، وهو موجود خلف كعب القدم مباشرة، ويعتبر من اكثر الأربطة حساسية للاصابة لأنه يصل بين مفصلين، حيث يحدث التهاب مزمن مع حدوث تنكس التهابي وانهدامي، ويمكن ان يؤدي ذلك الى تمزق الوتر وصعوبات كبيرة في الالتئام لان تلك المنطقة قليلة التروية الدموية وتحتاج الى وقت طويل للشفاء.

● التهاب اللفافة لأخمص القدم: تحدث هذه الاصابة نتيجة الوقوف او الركض لمدة طويلة على ارض صلبة، وتؤدي هذه الاصابة الى الم شديد في عظم عقب القدم واتصال اللفافة معه.

● اصابة العظام: كسور العظام واردة في الممارسات الرياضية لكنها اقل شيوعا من اصابة العضلات والأوتار والاربطة وتحدث كسور العظام نتيجة صدمة خارجية قوية على الساق او القدم ويمكن ان تحدث في اليد نتيجة السقوط عليها بعد الارتقاء الى الاعلى. واكثر الكسور مشاهدة لدى رياضيي كرة القدم، كسر عظم الضنبوب وهو العظم الرئيسي في الساق وكسر الشظية، العظم الاصغر في الساق. وهذا النوع من الكسور قد يوقف المصاب عن ممارسة الرياضة خاصة ان التئامه الكسر بطيء بسبب نقص التروية الدموية لتلك المنطقة. وقد تحدث الكسور في الداغصة الموجود في مقدمة مفصل الركبة.

● الخلوع: تحدث الخلوع الرياضية نتيجة تعرض المفاصل لقوة صادمة كبيرة، وتختلف درجة الخلع وتوضعه من مفصل لآخر، فالخلع الكتفي يمكن ان يكون اماميا او خلفيا او سفليا، ويحدث نتيجة السقوط على لوح الكتف بعد الارتقاء العالي، ويمكن ان تحدث خلوع في المفصل القصي الترقوي الذي يصل عظم الترقوة مع القص المتوسط ويحدث ذلك نتيجة الصدمة على الصدر او السقوط كذلك خلع المفصل المرفقي... الخ.

الرضوض والاصابات التي يتعرض لها لاعبو كرة القدم

يتعرض لاعبو كرة القدم المحترفون الى اصابات متعددة في الطرف السفلي ابتداء من منطقة الفخذ، والركبة، والكاحل وانتهاء بالقدم والاصابع

اصابة العضلات الفخذية المقربة

الطرف السفلي (الفخذ)

الكاحلان

الركبتان:

عظمة الداغصة

الرباط الخارجي الوحشي (الجهة الخارجية من الجسم)

Achilles Tendon

رويترز - «الشرق الاوسط»

تكهنات الصحافة البريطانية ساهمت في تحديد أعضاء المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتقاضى لاعبو المنتخب الإنجليزي لكرة القدم مبالغ طائلة لقاء إجراء مقابلات صحافية أو المساهمة بكتابة عمود يومي او أسبوعي في إحدى الصحف، وتكون الصحافة وإشاعاتها سلاحاً ذا حدين على اللاعبين باعتبارهم من مشاهير المجتمع.

تلاحق لاعبي الكرة الشائعات، ومثل بقية النجوم فإنها تؤثر سلباً على مستقبلهم الكروي، ومع استقالة أو انسحاب حارس المرمى الاسكتلندي اندي جورام ظهرت القضية من جديد على السطوح.

ووفقاً للمصادر الرياضية، فإن استقالة جورام تاتي في سياق كتابة صحف «التابلويد» الشعبية واسعة الانتشار في مسائل تتعلق بحياته الخاصة، وفوجئت الأوساط الرياضية بنبأ الانسحاب من أهم حدث رياضي على المستوى العالمي بالنسبة للاعب كرة قدم. وفي اسكتلندا فإن سمعة جورام تطغى على ادائه الرياضي، وفجر القضية الأخيرة لحارس المرمى ما ذكرته صحيفة «سكوتش صن» التي كشفت فيها عن علاقة جورام بإحدى الفتيات استمرت ستة شهور، وحسب ما ذكرته صحيفة «الديلي تلجراف» فإن الحديث عن المغامرات الجنسية ولاعبي الكرة يعتبر الموضوع المفضل لقراء الصحف.

ضمن ذات السياق، فإن مدرب المنتخب الإنجليزي دعا الصحف الشعبية البريطانية للتوقف عن التعرض للحياة الخاصة للاعبين، وتعززت وجهة نظر هودل مع استقالة اللاعب الاسكتلندي، واستمرار الحديث عن الحياة الخاصة لبعض اللاعبين من المنتخب الإنجليزي مثل ديفيد بيكهام الذي يدور الحديث عن علاقة تربط شقيقته بتاجر مخدرات، وتم إقحام لاعب مانشستر الإنجليزي في ازمة لم يكن طرفاً فيها ضمن محاولات صناعة العناوين الجذابة والمثيرة للاهتمام، كذلك فإن اللاعب جاسكوين، كان هدفاً لصحف الإثارة بسبب سلوكياته المثيرة للجدل. ومهما يكن من أمر، فإن للقصة وجهاً آخر حيث كشفت الصحافة البريطانية فيه النقاب عن ما يشبه المؤامرات التي يشارك فيها بعض اللاعبين الذين يقومون بإعطاء تصريحات واحاديث صحافية تتضمن معلومات مثيرة وخاطئة أحياناً سعياً لكسب الشهرة أو تصدر صفحات الجرائد.

ويتقاضى اللاعبون أحياناً مبالغ ضخمة لقاء تلك المقابلات المطولة، كذلك يعمد هؤلاء إلى إقامة علاقات مع بعض الصحافيين والصحافيات بحيث يتم بيع بعض هذه القصص.

وعلى سبيل المثال فإن نجم المنتخب البريطاني الآن شيرر يتقاضى حوالي 120 الف جنيه استرليني عن الموسم السابق، وذلك نظيراً للعمود الذي كان يساهم به في صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد»، وهي ذات الصحيفة التي اجبرت اثنين من مديري فريقه نيوكاسل قبل نحو شهر على الاستقالة إثر تصريحات نقلتها الصحيفة وكانت «مهينة» لجمهور النادي الذي واصل الاعتراض حتى استقالتهم، وتدلل الصحف البريطانية على التاثير الذي يمكن أن تحدثه الصحف في مثل هذه الحالات.

كذلك فإن المهاجم الإنجليزي إيان رايت لاعب نادي ارسنال بطل الدوري الإنجليزي للموسم الماضي يكتب عموداً لصحيفة «ميرور» الشعبية مقابل مبلغ يصل إلى حوالي 80 الف جنيه للموسم الواحد، في حين أن مهاجم ليفربول ستيف مكمينمان يكتب لصحيفة «تايمز» لقاء مبلغ يصل إلى 40 الف جنيه، وينطبق الحال على بقية اللاعبين المشهورين في الدوري الإنجليزي.

وحسب رأي مدرب المنتخب الإنجليزي، فإن ضغط الصحافة يؤثر على درجة تركيز اللاعبين، وقد يثير مشاكل في أوقات غير مناسبة، وينهج هودل خطاً متشدداً مع الصحافة، حيث أثار الصحف الإنجليزية مؤخراً عندما قرر إلغاء المؤتمر الصحافي الذي يعقد عادة قبل المباريات معللاً ذلك بانه يؤثر على أداء اللاعبين بسبب الضغط النفسي الذي يمارس عليهم، ومع قصة جورام الحارس الاسكتلندي الأخيرة، فإن راي هودل في تعامله مع الصحافة تعزز استناداً إلى أن اعمار اللاعبين تتراوح من 18 ولغاية 34 سنة في المنتخب، ولا شك لدى هودل في قدرات اللاعبين الكروية، إلا ان قدراتهم على تحمل الضغط المعنوي والعاطفي متفاوتة، وهذا ما لا تدركه تلك الصحف.

من ناحية ثانية، فإن محرري الصحف التي تركز على تلك القصص تبدي استخفافاً بأداء مدرب المنتخب الإنجليزي، ويؤكد مايكل هيجنز محرر «نيوز أوف ذا وورلد» أن رسالة الصحافة هي عكس حقيقة اللاعبين الذين يتراكضون خلف الكرات، إذ أن المشجعين يحبون هؤلاء اللاعبين لادائهم في الملاعب، ومن حق الجماهير على حد تعبير هيجنز الاطلاع على الجوانب الاخرى من حياة هؤلاء اللاعبين.

المجموعة الخامسة لمونديال 98

كوريا الجنوبية تحلم بإنجاز قبل استضافتها لمونديال 2002 والمكسيك تخلت عن المخضرمين وتعتمد على كامبوس

لندن: «الشرق الاوسط»

تستكمل «الشرق الاوسط» عرض منتخبات الفرق المشاركة لنهائيات مونديال فرنسا 98 التي ستبدأ منافساتها بداية من العاشر لشهر يونيو الحالي، وتستمر حتى الثاني عشر من يوليو المقبل. واليوم نعرض فريقي المجموعة الخامسة كوريا الجنوبية والمكسيك.

FRANCE 98

● كوريا الجنوبية: هذه المرة الخامسة والرابعة على التوالي تتاهل فيها كوريا الجنوبية لنهائيات كاس العالم، اذ صعدت من قبل اعوام 1954 و1986 و1990 و1994، وفي هذه المرة عليها مسؤولية اثبات الكفاءة لبلد سيستضيف المونديال عام 2002 «بالمشاركة مع اليابان»ويقول المدير الفني للمنتخب الكوري الجنوبي تشا بوم كون انه يحلم على فريقه الصعود للدور الثاني لاثبات تقدم كرة القدم الاسيوية.

وفي مباريات المنتخب الكوري الجنوبي العشر السابقة بالنهائيات تعادل في مباراتين وهزم في ثمان.

وقال تشا: نهائيات عام 2002 ستكون الاولى التي تنظمها اسيا وبالنسبة للدول الاسيوية دائما نصعد للنهائيات ولكننا لا نتخطى الدور الاول الا بصعوبة اذا حدث ذلك. يجب هذه المرة واكثر من اي عام اخر الصعود الى دور 16 على الاقل لانقاذ ماء وجه كرة القدم الاسيوية ولكي نثبت لكرة القدم في العالم ان الفرق الاسيوية لا تصل للنهائيات ثم تسقط.. نود ان نصل الى المراتب العليا.

وكانت كوريا الجنوبية اول دولة اسيوية تحجز مقعدها للنهائيات في فرنسا بعد ان هزمت في مباراة واحدة فقط من بين 12 مباراة في التصفيات. ويامل تشا ان تساعده الاعوام العشرة التي قضاها في الدوري الالماني لكرة القدم في النهائيات خاصة في الدفاع. ولعب تشا في الدوري الالماني مع اينترلخت فرانكفورت من عام 1979 الى عام 1983 ثم مع باير ليفركوزن حتى عام 1989 ليصبح اول كوري جنوبي يلعب هناك. وتطورت نتائج كوريا في النهائيات بشكل لافت بغض النظر عن عدم تجاوزها الدور الاول ولو مرة واحدة واذا ما خسرت كوريا امام المجر صفر/9 وتركيا صفر/7 في مونديال 1954 فانها تعادلت في مونديال 1986 مع بلغاريا 1/1 وخسرت امام الارجنتين البطلة 3/1 وايطاليا 2/3، وفي مونديال 1990 خسرت امام بلجيكا صفر/2 واسبانيا 1/3 والاوروغواي صفر/1، وفي مونديال 1994 تعادلت مع اسبانيا 2/2 وبوليفيا صفر/صفر وخسرت بصعوبة امام المانيا 2/3.

وفي الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 حلت كوريا الجنوبية اولى في المجموعة الثانية امام اليابان والامارات واوزبكستان وكازاخستان فحجزت بطاقتها الى النهائيات للمرة الرابعة على التوالي وهو رقم قياسي اسيوي والخامسة منذ 1954.

وتشا بوم (44 عاما) تولى تدريب المنتخب عام 96 اثر خسائر ثقيلة في نهائيات كاس آسيا خاض 308 مباريات وسجل 98 هدفا وكان عضوا في الفريق الكوري بمونديال 86.

وبدا المنتخب مختلفا تماما عما كان عليه في بطولة اسيا، حيث بدا ميالا اكثر الى الهجوم لان تشا بوم لا يفضل الخطط الدفاعية، ولان نجم المنتخب الاولمبي تشوي يانج سو اثبت جدارته كراس حربة خطير حيث سجل 8 اهداف (منها 5 بالراس) من اصل 16 احرزها منتخبه. وكان يانج سو (24 عاما) احد اكتشافات بطولة كاس الامم الاسيوية للشباب عام 1992، وكان سو قائدا لمنتخب بلاده في اولمبياد اتلانتا 96 لكنه خرج من الدور الاول، ويعتبر لاعبا متكاملا فهو اضافة الى ميزاته في التهديف يجيد اللعب في الوسط وتموين زملائه بالكرات الجيدة كما انه يجيد التسديد بالراس.

ولفت سو نظر كشافي بعض الاندية الاوروبية لكن فريقه سانجمو وضع سقفا عاليا للتخلي عنه، وستكون وجهة اللاعب المقبلة المانية على الارجح لان مدربه بوم كون كان اول لاعب كوري جنوبي احترف في الخارج وبالتحديد في المانيا وقد اعتبر الاخير ان يانج سو يملك المواصفات للنجاح في الدوري الالماني الصعب، ولا شك ان تالقه في مونديال فرنسا سيكون جواز سفره وافضل واجهة له للاحتراف في الخارج.

● المكسيك: ستتجه المكسيك الى فرنسا للمشاركة للمرة الحادية عشرة في نهائيات كاس العالم الا انها تحمل معها شعورا بالهزيمة، بعد المشاكل العديدة التي قابلت الفريق وانتهت بتعيين مدرب جديد هو مانويل لابونتي بعد التاهل خلفا لليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش.

وبالرغم من ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) صنف المنتخب المكسيكي بين الدول الخمس الاوائل على العالم الا ان الفريق عانى من الهزائم في الاونة الاخيرة ومن خلافات حول تشكيل الفريق اضافة الى ان مديره الجديد لا يحظى بثقة كثير من المكسيكيين. ويقول هوجو سانشيز احد ابرز هدافي المنتخب المكسيكي سابقا واسطورة كرة القدم في بلاده: يحلم هذا الفريق اذا كان يعتقد ان بامكانه الفوز بالبطولة في فرنسا، او حتى الوصول لقبل النهائي. واطلق الجمهور المكسيكي صفارات الاستهجان في اكثر من مباراة احتجاجا على اداء منتخبه في التصفيات خصوصا عندما تعادل سلبا في مباراته الاخيرة مع ضيفه الاميركي الذي لعب بعد نصف ساعة فقط بعشرة افراد امام نحو 120 الف متفرج. ولان المكسيك تقع في منطقة (الكونكاكاف) التي لا تجمع فرقاً قوية فان تاهلها للمونديال جاء سهلاً نسبياً ومتوقعاً. وخلال النهائيات العشر التي تاهلت لها، وخرجت سبع مرات من الدور الاول ومرة واحدة من الدور الثاني عام 94 ومرتين من الدور ربع النهائي عندما استضافت المسابقة عامي 70 و86.

ورغم المشاكل يتفاءل المسؤولون على ان الفريق سيظهر بشكل جيد في النهائيات بعدما استغنى المدرب الجديد عن بعض العناصر كبيرة السن واستعاض عنهم بمجموعة من الشباب الذين اثبتوا كفاءة في بطولة الكاس الذهبية لدول اميركا في فبراير الماضي بالولايات المتحدة التي احرزوا كاسها رغم مشاركة البرازيل بطلة العالم وعموما، فان المكسيك تعاني امام المنتخبات القوية بدنيا وليس مهاريا، ومهمتها في فرنسا لن تكون سهلة لان مجموعتها تضم ثلاثة منتخبات عنيدة هي هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

وتضم التشكيلة الرئيسية لمنتخب المكسيك الحارس خورخي كامبوس (30 عاما) وباقل بارنو (21 عاما) ودوليو دافينو (21 عاما) وكلاوديو سواريز (28 عاما) ورامون راميريز (25 عاما) والبرتو جارسيا اسبي (30 عاما) ولويس هرنانديز (28 عاما)، والوحيد بين هؤلاء الذي يلعب في الخارج هو هرنانديز (بوكا جونيورز الارجنتيني). واهم لاعبي المكسيك الحارس كامبوس الذي يلعب في الشتاء مع كروز ازول الاميركي وفي الصيف مع لوس انجليس جالاكسي ويشارك احيانا في مركز قلب الهجوم، ولاعب الوسط جارسيا اسبي الذي يعتبر محرك الفريق دفاعا وهجوما الى جانب قدرته على التسجيل وعلى الرغم من تفاؤل مسؤولي الاتحاد المكسيكي تشعر الجماهير بالندم لاقالة ميلوتينوفيتش الذي عين مديرا فنيا للمنتخب النيجيري قبل انطلاقة المونديال، لان المدرب الجديد تجاهل المهاجم المخضرم كارلوس هيرموسيلو ولاعب خط الوسط البالغ من العمر 38 عاما بينجامين جاليندو. ومن غير المرجح ان يستمر لابونتي طويلا مع المنتخب الا اذا نجح في الصعود بفريقه الى الدور الثمانية في النهائيات. ويعتقد لابونتي اما لا كثيرة على مهاجم الفريق هيرنانديز (29 عاما) الذي سيتجه الى النهائيات ليثبت لماذا يطلق عليه مشجعو كرة القدم المكسيكيون «مصارع الثيران». ولكن عيب هيرنانديز الانانية وتجاهل تعليمات المدربين للانفراد بالكرة، الا انه يمتاز بقدرته الفائقة على احراز اهداف. ويشعر هيرنانديز بالثقة ويقول: سنحقق نتائج طيبة ليست هناك فرق كبيرة وفرق صغيرة في كاس العالم الان.

المكسيك
- السكان: 90 مليونا.
- تاسس الاتحاد عام 1927.
- السجل: تاهل للنهائيات 11 مرة اربع النهائي 1970 - 1986.

قميص برتقالي وشورت ابيض.

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

كوريا الجنوبية
- السكان 44,8 مليون.
- تاسس الاتحاد عام 1928.
- السجل: تاهل 5 مرات للنهائيات.

قميص احمر وشورت أسود.

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

كامبوس أشهر حارس مرمى في المكسيك

أهداف عربية في المونديال (3 من 3)

29 هدفا جملة الحصيلة العربية وأجملها للعويران في مرمى بلجيكا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تواصل «الشرق الاوسط» عرضها للاهداف في المونديال منذ انطلاقه لاول مرة وحتى الآن. وبعد استعراض هذه الاهداف من بطولة 34 الى البطولة الثانية عشرة في اسبانيا 82، في هذا العدد نلتقي مع الاهداف الجزائرية والمغربية والعراقية في البطولة الثالثة عشرة بالمكسيك 86، والمصرية الاماراتية في البطولة الرابعة عشرة بايطاليا عام90، والسعودية والمغربية في البطولة الاخيرة بامريكا 94.

شهدت البطولة الثالثة عشرة ولاول مرة ايضاً مشاركة 3 فرق عربية هي المغرب والجزائر من القارة الافريقية والعراق من القارة الاسيوية.. ومع هذا لم تصل الاهداف العربية في هذه البطولة إلى ما وصلت إليه في البطولة الماضية باسبانيا 82، حيث سجلت الفرق الثلاثة خمسة اهداف فقط رغم صعود المغرب لدور الـ16 كاول فريق عربي يصل الى هذا الدور في تاريخ البطولة العالمية بينما سجل العرب في البطولة الماضية سبعة اهداف رغم مشاركة فريقين فقط وليس ثلاثة.

لعبت المغرب في الدور الاول ضمن المجموعة التي ضمت الى جوارها بولندا وانجلترا والبرتغال، ولم تشهد المباراة الاولى بين المغرب وبولندا اي هدف، وتكررت النتيجة في المباراة الثانية بين المغرب وانجلترا، وجاءت المباراة الثالثة مع البرتغال بنتيجة ايجابية وحقق فيها المغاربة فوزا تاريخيا كبيرا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. سجل الاهداف المغربية عبد الرزاق خيري هدفين، عبد الكريم ميري وكريمو هدفا. وكانت هذه النتيجة اشارة المرور للمغرب الى دور الـ16 لاول مرة في تاريخ المشاركات العربية بالمونديال وجاء حظ المغاربة عاثراً في هذا الدور حيث لعبوا مع الالمان الذين فازوا بهدف يتيم.

واذا كان المغاربة قد فازوا في مباراة وتعادلوا في مباراتين وسجلوا ثلاثة أهداف ولم يدخل مرماهم سوى هدف في الدور الأول وهدف في دور الـ16 فان الفريق الجزائري كان سيىء الحظ فقد خسر مباراتين متتاليتين امام اسبانيا 3/صفر وامام البرازيل 1/صفر وتعادل مع ايرلندا ايجابيا 1/1 وسجل هدفه الوحيد جمال زيدان وودع البطولة مبكراً.

وجاء الفريق العراقي ممثل العرب الثالث والذي لعب في مجموعة ضمت الى جواره المكسيك وباراجواي وبلجيكا وللاسف خسر جميع مبارياته ولم يسجل سوى هدف وحيد للاعبه أحمد راضي ودخلت مرماه اربعة أهداف وودع البطولة مبكراً ايضاً.

وبالاهداف الخمسة التي سجلتها الفرق العربية الثلاثة المغرب والجزائر والعراق في هذه البطولة التي اقيمت بالمكسيك ارتفع الرصيد العربي في المونديال من الأهداف الى 19 هدفا.

وانخفضت حصيلة الاهداف العربية الى ثلاثة فقط في بطولة ايطاليا 90 بعد ان انخفض عدد الفرق المشاركة الى فريقين فقط هما مصر والامارات.

لم يسجل الفريق المصري سوى هدف واحد جاء من ضربة جزاء للاعبه مجدي عبد الغني في مرمى هولندا وتعادلت به مصر مع بطل اوروبا 1/1، وخرج اللقاء الثاني مع ايرلندا بالتعادل السلبي، وخسر امام انجلترا بهدف لتودع مصر البطولة مبكرا.

ولذا كانت مصر قد سجلت هدفا وحيدا وتعادلت في مباراتين وخسرت واحدة فان منتخب الإمارات، الممثل الثاني للعرب، سجل هدفين رغم خسارته في مبارياته الثلاث وبنتائج قاسية لم تحدث في تاريخ الفرق العربية التي شاركت في المونديال، ولعب المنتخب الاماراتي في مجموعة ضمت المانيا الغربية ويوغسلافيا وكولومبيا، وخسر الفريق الاماراتي الذي كان يدربه في تلك الوقت كارلوس البرتو البرازيلي المدير الفني الحالي للمنتخب السعودي امام كولومبيا 2/صفر ، وامام يوغسلافيا 1/4 وسجل هدفه الوحيد علي جمعة، وخسر امام المانيا الغربية 1/5 وسجل هدفه الوحيد خالد اسماعيل. وبالاهداف الثلاثة (المصرية - الاماراتية) في هذا المونديال ارتفع رصيد العرب من الاهداف الى 22 هدفا في 14 بطولة.

وفي بطولة امريكا 94 كان ظهور المنتخب السعودي لاول مرة في تاريخ المونديال بجوار ممثل العرب الثاني منتخب المغرب في ثالث ظهور له.

لعب المنتخب السعودي ضمن المجموعة السادسة التي ضمت الى جواره هولندا وبلجيكا والمغرب. وبدا الاخضر مبارياته بلقاء الطاحونة الهولندية حيث أحرز النجم فؤاد انور اول هدف سعودي في مرمى هولندا في الدقيقة 17 قبل ان يخرج خاسراً اللقاء 1/2، وفاز في اللقاء الثاني على الشقيق المغربي 1/2 وأحرز هدفيه فؤاد انور وسامي الجابر بينما أحرز الهدف المغربي عبد الكريم الحضروي وجاء اللقاء الثالث لنجوم السعودية امام بلجيكا وحققوا فوزاً تاريخياً على بلجيكا بهدف عالمي سجله المتالق سعيد العويران وطيرت وكالات الانباء خبر فوز السعودية على بلجيكا بهدف عالمي يشبه الهدف التاريخي الذي سجله مارادونا الارجنتيني في مرمى انجلترا عام 86. وفي دور الـ16 خسر المنتخب السعودي امام السويد 1/3 واحرز الهدف الاخضر الوحيد فهد الهريفي.

ولم تكن المشاركة المغربية في هذا المونديال جيدة مثل بطولة 86 فقد لعب الفريق المغربي في نفس مجموعة السعودية، وخسر امام بلجيكا 1/صفر وامام السعودية 1/2 وسجل هدفه الحضروي وخسر امام هولندا 1/2 ورغم ان المشاركة العربية في هذا المونديال اقتصرت على فريقين فقط هما السعودية والمغرب مثلما حدث تماماً في المونديال السابق 90 من خلال مصر والامارات فان نسبة الاهداف التي سجلت في مونديال 94 كانت جيدة حيث سجل الفريق السعودي خمسة اهداف والمغربي هدفين، أي ان مجموع الاهداف العربية في مونديال امريكا كان سبعة أهداف وهي نسبة جيدة وصلت بها الحصيلة الى 29 هدفاً في 15 بطولة.

والامل العربي كبير في ان تحطم الفرق العربية الثلاثة السعودية والمغرب وتونس أرقام الاهداف العربية التي تم تسجيلها في البطولات السابقة خلال المونديال الفرنسي.

جبراسيلاسي يأمل في استعادة الرقم القياسي لعشرة آلاف متر في لقاء هولندا

المغربي حيسو يسجل أفضل رقم للعام الحالي في سباق 3 آلاف متر

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

حقق العداء المغربي صلاح حيسو افضل رقم عالمي في سباق 3 الاف متر هذا العام مسجلا97, 36, 7 دقيقة ضمن لقاء اشبيلية الاسباني الدولي لالعاب القوى.

ولم يجد حيسو حامل الرقم القياسي العالمي السابق في سباق 10 آلاف متر، صعوبة في احراز المركز الاول امام الكيني بول كوسجي والاسباني جارسيا فرنانديز، اما الاسباني الاخر فرمين كاتشو حامل ذهبية أولمبياد برشلونة 92 في سباق 1500 متر فحل سادسا، والمغربي يوسف النصري رابعا (69 .54 .7دقيقة).

وجاء المغربي العربي الخطابي ثالثا في سباق 3 آلاف متر حواجز مسجلا ثماني دقائق و42. 21 ثانية علما بان المركز الاول كان من نصيب الكيني ايلود بارنجيتوني مسجلا ثماني دقائق و76, 20 ثانية، ومواطنه ويلسون كيبكتر بويت في المركز الثاني مسجلا ثماني دقائق و06, 21 ثانية. من ناحية اخرى سيحاول العداء الاثيوبي هيلا جبراسيلاسي استعادة الرقم القياسي العالمي لسباق عشرة الاف متر الذي انتزعه الكيني بول تيرجات العام الماضي وذلك عندما يخوض اول سباق خارج الصالات هذا العام في هنجيلو بهولندا اليوم. وسيحاول جبراسيلاسي التفوق على الرقم القياسي الحالي للسباق وهو 26 دقيقة و85. 27ثانية والذي سجله تيرجات في اغسطس (آب) الماضي. وقال جبراسيلاسي البطل الاولمبي لهذا السباق: امل تحطيم الرقم القياسي اذا كان الجو جيدا. ويشترك في البطولة العديد من الابطال العالميين امثال الرومانية جابرييلا زابو بطلة سباق ثلاثة آلاف متر داخل الصالات والكيني ويلسون كيبكتر بطل العالم في سباق الموانع ومواطنه مائيو بيرير البطل الاولمبي لعام 1992.

كما تشارك في البطولة المغربية نزهة بدوان بطلة العالم في سباق 400 متر حواجز والبطل الاولمبي للوثب الثلاثي الاميركي كيني هاريسون ورياضية القفز بالزانة الاسترالية ايما جورج.

وفي هذه البطولة العام الماضي سجل جبراسيلاسي رقما قياسيا في سباق الميلين الا انه فشل في كسر حاجز الثماني نقاط مما حرمه من الفوز بمليون دولار. وركز جبراسيلاسي في تدريباته منذ اختتام موسم الصالات المغلقة في مارس (آذار) 1998 على سباق عشرة الآف متر بشكل كبير، ويقول مدربه فولد ميسكل كوسترند : هدفنا الرقم القياسي لكن الوقت والمكان والاحوال لا بد ان تتجمع لتحقيق هذا.

وسجل جبراسيلاسي اول رقم قياسي لسباق عشرة آلاف متر في عام 1995، وبعد التفوق في سباقي عشرة الاف وخمسة آلاف متر في الموسم الماضي عاد وفقد لقب السباقين في 22 اغسطس(آب) الماضي في بروكسل.

صلاح حيسو لحظة تسجيله الرقم الافضل للعام الحالي (أ. ب)

منتخب مصر للسلة يفوز بالكأس الأفروآسيوية الأولى

الكويت: «الشرق الاوسط» - أ. ف. ب

توجت مصر بطلة لكاس الكؤوس الافروآسيوية الاولى لكرة السلة بعدما جددت فوزها على سورية 74/89 (الشوط الاول 40 - 24) في المباراة النهائية التي اقيمت في صالة النادي الكويتي بالكويت.

وكانت مصر فازت على سورية 72/71 في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى. واستحقت سورية ثلاثة القاب بفوز لاعبها المتمكن محمد ابو سعدى بكاس افضل لاعب في البطولة وبكاس هدافها ايضا برصيد 178 نقطة في 5 مباريات، كما نال قائد المنتخب السوري طريف قوطرش لقب افضل مسجل من خارج القوس (رميات ثلاثية) بتسجيله 45 نقطة.

وفرض المنتخب المصري افضليته منذ بداية اللقاء وكانت سيطرته مطلقة في الشوط الاول نتيجة لارتباك المنتخب السوري الذي لعب وهو مثقل باصابة ثلاثة من لاعبيه الاساسيين خلال المباراة ضد السنغال الجمعة في الدور نصف النهائي. وانفتحت شهية المصريين على التسجيل من خارج القوس ومن تحت السلة ايضا بفضل اشرف الكردي وطارق خيري واحمد عرابي، وتقدموا بفارق 12 نقطة بعد 7 دقائق 18 - 6 ووسعوا الفارق الى 16 نقطة 34 - 18 قبل ان يعيده ابو سعدى ومدني الى سابق عهده، لكن عرابي وكردي وخيري كانوا في احسن حالاتهم وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم بفارق 16 نقطة 40 - ,24 واختلف الحال تماما في الشوط الثاني، ونشط السوريون خصوصا ابوسعدى وبشار خوكاز بثلاثيات قلصت الفارق بسرعة الى 6 نقاط 53 - 59، وتبادل الطرفان التسجيل سلة بسلة، ومع ارتفاع نسبة اخطاء اللاعبين السوريين ارتاح المصريون وانهوا المباراة لمصلحتهم 89 - 74 .

ونال اشرف الكردي جائزة افضل لاعب في اللقاء وسجل 26 نقطة مقابل 24 للسوري ابوسعدى.

ومثل مصر: طارق خيري وهيثم السعيد وعلاء زهران واحمد صقر واشرف الكردي وعلي جنايني وقيدار هنداوي واحمد عرابي وعمرو صابر وجورج سامي.

ومثل سورية: طريف قوطرش وحكمت جداد ومحمد ابو سعدى وبشار خوكاز وسعد الدين مهايني وعصام حشمة وشريف الشريف وعبد القادر فتوح وطلال يونس واسامة مدني. وحكم اللقاء احمد عصفور (الكويت) وقالنزاينون (الفيلبين).

واحتل المنتخب السعودي بطل العرب المركز الثالث بعدما ثار لخسارته امام السنغال بطلة افريقيا في الدور الاول (المجموعة الثانية) بفوزه عليه بفارق نقطتين 106 - 104 (الشوط الاول 53 - 43).

وقدم المنتخبان مباراة مثيرة من مستوى رفيع تقدم فيها السعودي بفارق 10 نقاط في الشوط الاول، ونشط السنغالي في الثاني فقلص الفارق الى نقطتين 98 - 100 قبل دقيقة واحدة من النهاية، ثم رجح علي المغربي وابراهيم بصيص كفة السعودية بست نقاط متتالية. وسجل حسن انيباي 6 نقاط ايضا للسنغال ليبقى الفارق على حاله وانتهت المباراة 106 - 104.

وحصل انيباي على جائزة افضل لاعب وكان السعودي علي المغربي افضل مسجل (24 نقطة) مقابل 21 للسنغالي محمد ثون.

مثل السعودية: عبد الجليل سعيد ووليد عطية وعثمان عبيد وعيسى فلاته وعلي المغربي واحمد الستماني وابراهيم بصيص ومختار فلاته وعبد المحسن خلف.

ومثل السنغال: علي جنك وماما دربا واحمد سين وعمر مار ومالك فال وفنسنت وكيباكوت ورايموند كالفن ومحمد ثون وسليمان وون وحسن انيباي.

وحكم اللقاء جمال الترك (سورية) ومحمد وهدان (مصر).

وفي مباراة المركز الخامس، فاز لبنان على الكويت الدولة المنظمة 78 - 74 (الشوط الاول 38 - 37)

● الترتيب النهائي: 1 - مصر، 2 - سورية، 3 - السعودية، 4 - السنغال، 5 - لبنان 6 - الكويت، 7 - الفلبين.

الروسي «المجهول» سافين يواصل إطاحته بالكبار وهينجيز تواصل انتصاراتها في بطولة «رولان جاروس»

مباراة كوريتخا وجومي الماراثونية دخلت التاريخ

باريس: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

تأهلت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الى الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة «رولان جاروس» لكرة المضرب بفوزها على الاسرائيلية انا سماشنوفا 6/1 و6/2 امس. وتلتقي هينجيز في هذا الدور ربع النهائي مع الاميركية فينوس ويليامز الثامنة او السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا. ويدخل لقاء الاسباني اليكس كوريتخا والارجنتيني هرنان جومي الذي استمر 5 ساعات و31 دقيقة وانتهى بفوز الاول 6/1 و5/7 و6/7 سجلات التاريخ كاحدى اطول المباريات، علما بان المباراة النهائية عام 1982 بين السويدي ماتس فيلاندر والارجنتيني جييرمو فيلاس استمرت 4 ساعات و42 دقيقة.

وكانت المباراة توقفت السبت بسبب المطر عندما كان جومي متقدما بمجموعتين لمجموعة واحدة وكوريتخا متقدما 4/5 في المجموعة الرابعة بعد ثلاث ساعات و49 دقيقة واستكملت امس. وقال كوريتخا: لم العب بشكل جيد لكنني كافحت كثيرا، وانا أسف لانني اخرجت صديقا لي وهو حزين جدا. واثبت النمساوي المخضرم توماس موستر حامل اللقب عام 1995 انه احد المرشحين لاحراز اللقب بفوزه على البرازيلي فرناندو ميليجيني 4/6 و7/6 (8/10) و3/6 و6/3 و3/6 في 3 ساعات و18 دقيقة. ووضع الاسباني فيليكس مانتيا حدا لتطلعات البارغوياني رامون دلجادو بفوزه عليه بسهولة 2/6 و2/6 و4/6. وكان دلجادو حقق المفاجأة باخراجه الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثاني بفوزه عليه بثلاث مجموعات نظيفة.

ولم تسجل اي مفاجآت في المباريات التي اقيمت ضمن الدور الثالث حيث فاز المغربي هشام ارازي على الارجنتيني ماريانو زاباليتا 4/6 وصفر/6 و4/6 و6/7 (3/7)، وهو الذي بلغ الدور ربع النهائي في بطولة العام الماضي.

وتابع الروسي «المجهول» مارات سافين مغامرته بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك 3/6 و6/3 و3/6 و5/7. وواصل بذلك الناشئ الروسي مسيرته الناجحة بعدما اخرج اسماء كبيرة بتغلبه على الاميركي انريه اغاسي في الدور الاول والفوز على حامل اللقب البرازيلي جوستافو كورتن في الدور الثاني، ثم على فاتشيك ، وهو سيواجه الفرنسي سيدريك بيولين في الدور الرابع في مباراة قوية ستختبر قوة اعصابه اذ من المرجح ان يساند المشجعون نجمهم بيولين. وفاز بيولين امس على الهولندي ريتشارد كرايتشيك 3/6 و2/6 و5/7 وسط تشجيع حماسي من الفرنسيين، وحرم كرايتشيك من فوز «رمزي» كان سيحمل الرقم 300 منذ احترافه.

وسقطت قلعة جديدة من قلاع المقدمة اذ لم يبق سوى واحد من المصنفين العشرة الاوائل هو التشيلي مارتشيلو ريوس الذي لا يزال صامدا في السباق.

واسقط الاسباني فرانشيسكو كلافيت آخر الاميركيين مايكل تشانج 6/3 و6/7 و2/6 و4/6، ولم يبق في الميدان من حاملي اللقب السابقين الا النمساوي توماس موستر.

ولدى السيدات، سارت الامور بشكل طبيعي ففازت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 5/7 و5/7، والكراوتية ايفا مايولي العاشرة وحاملة اللقب على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا 2/6 و67 ، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على مواطنتها فيرجينيا رولنو باسكوال 1/6 و6/صفر، والاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة على الفرنسية الكسندرا فوسيه 2/6 و1/6، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الاسبانية جالا ليون جارسيا 1/6 و1/6، والاميركية سيرينا ويليامز على البلجيكية دومينيك فان روست الخامسة عشرة 1/6 و1/6.

بيكر لن يشارك في بطولة ويمبلدون

اعلن بوريس بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات انه لن يشارك في بطولة هذا العام التي ستبدأ في النصف الاخير من هذا الشهر.

وفاز بيكر بالبطولة اعوام 1985 و1986 و1989 وبيكر الان في شبه اعتزال بعد ان اعلن العام الماضي وعقب هزيمته من الاميركي بيت سامبراس في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون، وأنه لن يشارك في البطولات الاربع الكبرى.

الفرنسي بودواني يحتفظ بلقب فوق المتوسط العالمي للملاكمة

لاس فيغاس - ا. ف. ب: احتفظ الملاكم الفرنسي لوران بودواني بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على متحديه البنمي جييرمو جونز بصعوبة بالنقاط في المباراة التي اقيمت بلاس فيجاس في وقت متأخر من مساء اول من امس. وعانى بودواني للتخلص من جونز ولم يتحقق فوزه الا في الجولات الثلاث الاخيرة. وقد منح القاضيان ميلكيور تايلور من ترينيداد الاميركي جيمي روث الفوز لبودواني 115 - 113 و116 - 112، في حين منح اوسكار بيريز من جمهورية الدومينيكان الفوز لجونز 117 - 111.

وسبق للملاكمين ان التقيا في 13 فبراير الماضي في البوكيركي (نيو مكسيكو) حيث نجح بودواني في الاحتفاظ بلقبه اثر تعادله ومنافسه. والخسارة هي الثانية لجونز في 25 مباراة.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي تيم اوستن بلقب بطل العالم لوزن الديك (تصنيف الاتحاد العالمي) بفوزه على متحديه الاندونيسي اريان كاسباري بالضربة القاضية في الجولة الثالثة. والفوز هو الثامن عشر لاوستن منها 17 بالضربة القاضية مقابل تعادل واحد، في حين مني كاسباري بخسارته الاولى في 8 مباريات بعد 8 انتصارات متتالية. وكان اوستن قد احرز اللقب في 19يوليو 1997 بفوزه على الجنوب افريقي مبوليلو بوتيل.

وانتزع الكولومبي كيرمين جارسيا لقب بطل العالم لوزن نصف الذبابة (تصنيف المنظمة العالمية) بتغلبه على حامله الفيلبيني اريك جميلي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة.

واسقط جارسيا (28 عاما) متحديه بضربة يسارية اصابت وجهه مباشرة. وارتأى الحكم جاي نادي ايقاف المباراة لعدم التكافؤ بعد استشارة الطبيب، علما بان جميلي نهض قبل انتهاء العد. وحقق الكولومبي بالتالي انتصاره الـ30 منذ بداية مسيرته الاحترافية منها 22 بالضربة الفنية القاضية مقابل خسارتين فقط. اما جميلي فمني بهزيمته السادسة في 18 مباراة.

الشارقة يتعاقد مع المدرب البرازيلي كاربوني

دبي - ا. ف. ب: تعاقد الشارقة الاماراتي مع المدرب البرازيلي كاربوني لتولي مهمة الاشراف على الفريق الموسم المقبل خلفا للبلجيكي ديمتري دافيدوفيتش الذي قاده الى احراز مسابقة الكاس الخميس الماضي على حساب الوصل (2/3). وسبق لكاربوني ان درب الشارقة موسم 95 - 96 وقاده الى احراز بطولة الدوري، في حين سيعود دافيدوفيتش الى فريقه السابق اتحاد جدة السعودي الذي حقق معه ثلاثة القاب العام الماضي وتزامنت عودة كاربوني الى فريق الشارقة مع انضمام اللاعب العراقي راضي شنيشل من الاتحاد القطري. من جهة اخرى اعلنت ادارة نادي الوصل الاستغناء عن المدرب البرازيلي أرثر الذي كان قد تولى تدريبه في الاعوام الثلاثة الماضية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إقامة أول أسبوع سياحي بحريني في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

ينظم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي اول اسبوع بحريني في السعودية، وذلك تحت مسمى «السياحة العائلية» بمجمع الراشد بمدينة الخبر خلال الفترة من 23 ـ 26 الجاري.

وقال محمد عبد الله الملا الامين العام للاتحاد انطلاقا من قناعة مجلس الاتحاد بأهمية ودعم القطاع السياحي في الخليج، فقد بادرت امانة الاتحاد لاقامة هذا الاسبوع الخليجي. ومن المؤمل ان تسلط هذه الفعالية الضوء على الامكانات السياحية المميزة التي تتمتع بها دولة البحرين. ونوه محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالدور الذي يلعبه قطاع السياحة في دول المجلس، باعتباره قطاعا اقتصاديا رئيسيا يسهم في دعم الحركة الاقتصادية في هذه الدول، خاصة في ظل التطور التقني الهائل لهذا النشاط وقدرته على جذب الاستثمارات المالية، وبما يفتحه من آفاق جديدة للعمل والانتاج، وبما يمكن ان يحققه من انتعاش اقتصادي من خلال بيع السلع والخدمات.

وزير الشؤون الاجتماعية والإسكان جاسم العون لـ «الشرق الأوسط»

الكويت جادة بتأمين المتراكم من طلبات السكن الحكومي والقطاع الخاص سيشارك في تنفيذ البنية التحتية

الكويت: من فادية الزعبي

اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون الاسكان جاسم العون ان الدولة تسعى جاهدة لحل ما امكن من الازمة السكنية المتمثلة بتأمين 42 الف وحدة سكنية هي طلبات رعاية سكنية متراكمة منذ 40 عاما.

واضاف الوزير العون في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المتوفر الآن لدى المؤسسة العامة للرعاية السكنية حوالي 13 الف قسيمة سكنية وهناك عدد لا بأس به من البيوت قيد الانشاء ستكون جاهزة خلال فترة وجيزة، وسيتم توزيعها على مستحقي الرعاية السكنية. يذكر ان دستور الكويت ينص على تأمين الرعاية السكنية لكل مواطن مستحق. ونظرا لكثرة الطلبات التي تتراوح سنويا بين 3 ـ 4 آلاف طلب، فقد عجزت الحكومة عن تلبية تلك الطلبات اولا بأول، وتراكمت لتصل الى اكثر من 42 الف وحدة سكنية، مع العلم ان الحكومة نفذت منذ بدء الرعاية السكنية وحتى الآن اكثر من 52 وحدة سكنية تم توزيعها على المواطنين.

واشار الوزير العون الى المعوقات التي تقف حائلا امام تلبية جميع الطلبات ومنها عجز الموازنة العامة، ولارتباط تأمين الوحدة السكنية بعدة وزارات كالمالية، والبلدية، والتخطيط، والكهرباء، والمواصلات وغيرها. ولكنه اكد ان الحكومة ماضية في تأمين ما امكن من المساكن والقسائم رغم المعوقات.

وعما اذا كان للقطاع الخاص دور في المساعدة قال الوزير «اننا نحاول اشراك القطاع الخاص في تنفيذ البنية التحتية للمناطق التي ستقام بها تلك المساكن».

ويعود سبب كثرة الطلبات للحصول على سكن حكومي الى الرخص النسبي في قيمة قسيمة الارض، او السكن الكامل، وتقسيط المبلغ على المواطن المستحق (كل مواطن متزوج ولا يملك سكنا)، على سنوات تصل الى 60 سنة بدون فوائد. وتعطي للمواطن خيارين، إما الحصول على قسيمة ارض مساحتها 400 متر مربع بسعر 40 الف دينار (حوالي 133.2 الف دولار) يأخذ عليها قرضا من بنك التسليف والادخار مقداره 70 الف دينار يسدده بدون فوائد على مدى 60 سنة تقريبا. او يأخذ منزلا (فيلا) مكونا من دورين يضم تقريبا خمس غرف وتوابعها بسعر التكلفة على الحكومة، ويقوم بتقسيطه ايضا بدون فوائد باقساط شهرية لا تزيد عن 10 في المائة من راتبه، في حين ان هذا المواطن لو اختار شقة بدلا من الفيلا فان قيمة القسط الشهري لا تزيد عن 5 في المائة من راتبه.

ويشدد اعضاء مجلس الامة على الحكومة لتنفيذ طلبات السكن الحكومي المتراكم، ووصل هذا التشديد الى أوجه حينما هدد بعض اعضاء لجنة الشؤون الاسكانية بمجلس الامة بالاستقالة اذا لم تلب الحكومة تلك الطلبات. ولكن اجتماعا عقد اول من امس بين اللجنة وممثلين عن الحكومة خفف حدة الازمة بعد ان حصلت اللجنة على تأكيد حكومي بتنفيذ قانون خاص بالرعاية السكنية، وعزمها توزيع 13 الف قسيمة ارض سكنية على المواطنين المستحقين في موعد اقصاه منتصف العام المقبل.

ويأتي على رأس المهتمين بتأمين الرعاية السكنية للمواطنين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي يضع هذا الموضوع على رأس الاولويات الحكومية. وقد طالب احد اعضاء مجلس الامة بأن ترفع الدولة يدها عن الاسكان، وان يتم انشاء بنك اسكاني يتولى العملية مقابل فائدة نسبتها 6 في المائة تدفعها الحكومة.

ويبدو ان المواطن نفسه سيساهم في الازمة السكنية، حيث يتقدم العديد من المواطنين بطلبات للرعاية السكنية رغم تمتعهم بمقدرة مالية عالية، كما يقوم مواطنون آخرون ببناء البيت معتمدين على القسيمة والقرض، ثم يبيعونه باسعار مضاعفة لتكلفته عليهم.

إلزام بنوك الإمارات برفع نسبة الموظفين المواطنين 4% سنويا

أبو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

ألزم قرار اصدره نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم امس البنوك العاملة بالدولة بتوظيف ورفع نسبة الموظفين من المواطنين في هذه البنوك الى 4 في المائة اعتبارا من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

وحدد القرار الجهات التي تشرف على تنفيذه واختصاصات كل منها وهي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمصرف المركزي ولجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي وبنك الامارات وهو بنك المعلومات الخاص بتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي.

وبموجب القرار يقوم المصرف المركزي باخطار المصارف بالقرار ومتابعة تنفيذه واعداد استمارات خاصة عن اعداد الموظفين المواطنين ومستوياتهم الوظيفية ومعلومات عن اعداد المواطنين الذين تقدموا للعمل واعداد الذين تم اختيارهم كل ستة شهور بالاضافة الى معلومات عن مؤهلاتهم العلمية وسنوات الخبرة للمواطنين الذين تم اختيارهم.

وبموجب القرار يتخذ مجلس ادارة المصرف المركزي القرارات اللازمة لتنفيذ القرار بشأن المصارف التي لم تلتزم بتنفيذه.

اما وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فتقوم بموجب القرار باعداد السبل والخطوات اللازمة للتنفيذ والتي تتمثل في اعداد استمارات للمصارف العاملة في الدولة بشأن اعداد المواطنين والوافدين ومستوياتهم الوظيفية واعداد التأشيرات التي تصدر سنويا واعداد بيانات عن العقود التي تبرم مع المواطنين والوافدين بشكل دوري كل ستة لكل مصرف على حدة، والتنسيق مع المصرف المركزي والتعاون في منح التسهيلات اللازمة بشأن الاجراءات والعقوبات اللازمة نحو المصارف التي لم تلتزم على ان ترفع الوزارة تقريرا كل ستة اشهر الى لجنة تنمية الموارد البشرية وترسل نسخة الى المصرف المركزي.

يلتقي في بكين وزراء التجارة الخارجية والمالية والتخطيط

وزير التجارة السعودي يبحث في الصين تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين

الرياض: من عدنان جابر

يغادر وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه اليوم الرياض متوجها الى الصين في زيارة رسمية تستهدف بحث السبل الكفيلة بتنمية وتطوير التبادل التجاري بين البلدين، وتحقيق توازن افضل في الميزان التجاري الذي يميل حاليا لصالح الصين.

ويسعى المسؤول السعودي خلال زيارته التي تعد الاولى من نوعها، الى فتح الاسواق الصينية امام المنتجات السعودية القادرة على المنافسة مثل المنتجات البترولية، والبتروكيماوية، ومواد البناء التي تصدر حاليا الى 90 بلدا حول العالم.

وذكر بيان اصدرته وزارة التجارة امس في الرياض ان جولة فقيه في الصين ستشمل زيارة بكين العاصمة السياسية للدولة، حيث سيلتقي فيها مع وزراء التجارة الخارجية والتبادل الاقتصادي، والمالية، والتخطيط وزيارة شنغهاي العاصمة المالية والتجارية في البلاد، اذ من المقرر ان يقابل فيها حاكم المقاطعة، ويطلع على منطقة التجارة الحرة فيها، وزيارة مدينة شينزن التي تعد بوابة الصين على الانفتاح الاقتصادي.

ويضم الوفد المرافق للوزير عددا من المسؤولين في وزارة التجارة، ووزراء الصناعة والكهرباء، والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس، وعددا من رجال الاعمال السعوديين. وتكتسب هذه الزيارة التي تأتي استجابة لدعوة من وزير التجارة الصيني، اهمية بالغة بسبب واقع الصين كدولة كبرى تتمتع بامكانيات اقتصادية واسعة، وسوق واعدة، وتنفيذها سياسة انفتاح كبيرة في السنوات الاخيرة، مما يعزز وجود فرص لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، واقامة شراكة حقيقية بين مجتمع الاعمال في السعودية والمؤسسات ورجال الاعمال الصينيين.

وشدد عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، ورئيس الجانب السعودي في جمعية الصداقة السعودية ـ الصينية المشتركة، على اهمية الزيارة لانها تخص واحدا من اهم بلدان الشرق الاقصى، ينظر اليه السعوديون كشريك عالمي.

واوضح الجريسي ان هناك فرصا كثيرة في مجال الاستثمار سواء في الصين، او السعودية، الى جانب تفعيل التبادل التجاري الذي قفز 100 في المائة خلال عامي 1996 و1997.

ويتوقع ان يرتفع الى مستويات عالية في العام الحالي، خاصة ان هناك كثيرا من منتجات السعودية والصين لم يتم تصديرها الى اسواق البلدين. ووصل حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال عام 1996 الى نحو اربعة مليارات ريال منها 858 مليون ريال صادرات سعودية، وما يزيد عن 3,2 مليار ريال واردات من الصين.

قطر تستهدف زيادة إنتاجها النفطي الى 854 ألف برميل يوميا بحلول عام 2000

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطرية ان انتاج قطر من النفط سيرتفع من الانتاج الحالي والبالغ 714 الف برميل يوميا الى 854 الف برميل يوميا في عام الفين في الوقت الذي تضاعف فيه احتياطي البلاد النفطي.

وقال العطية في محاضرة القاها في النادي العلمي القطري الليلة قبل الماضية ان هناك مؤشرات طيبة حول امكانية زيادة الانتاج النفطي في دخان البري التي تقوم بتطويره المؤسسة العامة القطرية للبترول، فيما تقوم سبع شركات عالمية بالاستكشاف والتنقيب والاستخراج في الحقول البحرية والتي نجحت معظمها في الحصول على كميات مهمة من النفط.

وفي مجال استخراج وتصنيع الغاز القطري قال العطية ان قطر قطعت شوطا كبيرا حيث تم انجاز مصنع تسييل الغاز التابع لشركة «قطر غاز» قبل الموعد المحدد بحوالي ستة اشهر واصبح المشروع جاهزا لتصدير 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسيل الى اليابان ودول اخرى، واضاف ان مشروع «راس غاز» سيبدأ تصدير الغاز الى كوريا الجنوبية في شهر اغسطس (آب) من العام المقبل.

واشار الى ان قطر تنظر باهمية الى تصدير كميات من الغاز الى دبي وباكستان والى اي بلد آخر يرغب في شراء الغاز القطري من حقل الشمال العملاق والذي ارتفعت كمية احتياطيات الغاز المثبت فيه الى حوالي 400 تريليون قدم مكعب.

واكد ان ميناء راس لفان يعتبر اكبر ميناء في العالم لتصدير الغاز والمكثفات والمركبات والاخرى، موضحا ان الميناء اصبح جاهزا في الوقت الحالي لتصدير 30 مليون طن سنويا من الغاز المسيل بالاضافة الى استعداد قطر مد انابيب الى دول اخرى.

واضاف العطية انه سيتم في المستقبل القريب توسعة مصنع البتروكيماويات في أم سعيد ليكون اكبر مصنع في العالم بعد ان اصبح مصنع الاسمدة الكيماوية اكبر مصنع في الشرق الاوسط.

وقال ان الاستهلاك المحلي للغاز يصل الآن الى 800 مليون قدم مكعب، وسيزيد الطلب المحلي خلال السنوات القليلة القادمة خاصة في مجال الصناعات البتروكيماوية كلقيم ووقود بالاضافة الى تغذية مولدات الكهرباء والماء العذب. واشار الى اقامة صناعات اخرى متعددة منها مصنع لانتاج الواح الالمنيوم وانتاج النيتروجين وتوسعات اخرى في هذه الصناعات.

واكد ان مدينة راس لفان الصناعية اصبحت مهيئة لاقامة العديد من الصناعات البتروكيماوية مثل مصنع لانتاج مركبات بترولية تشمل البنزين والكيروسين والديزل بالاشتراك مع شركة ساسول من جنوب افريقيا حيث بينت الدراسات انه يمكن انتاج 20 الف برميل من هذه المركبات البترولية من 200 مليون قدم مكعب من الغاز الجاف.

العراق يفاوض شركات عالمية لرفع إنتاجه النفطي

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد مسؤول عراقي تباطؤ لجنة المقاطعة في اقرار مقترحات فريق سيبولت النفطي الذي ارسلته المنظمة الدولية للعراق منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، والتي تنص على تخصيص 300 مليون دولار لشراء معدات وقطع غيار لزيادة الطاقات الانتاجية والتصديرية للنفط العراقي حسب نصوص مذكرة التفاهم رقم 1153 «النفط مقابل الغذاء» المرحلة الثالثة.

وكان مجلس الامن قد اقر قبل 75 يوما تخصيص 300 مليون دولار في اطار مذكرة التفاهم لزيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية للمرافق النفطية العراقية من مستوى مليارَي دولار كل ستة اشهر الى مستوى 5,2 مليار دولار.

الى ذلك ذكرت مصادر نفطية عراقية انه جرى التوصل الى مرحلة متقدمة مع شركات اجنبية للاتفاق على تطوير عدد من الحقول النفطية والغاز والحفر والاستكشاف والصناعة النفطية في اطار الخطط المستقبلية لزيادة القدرات الانتاجية والتصديرية للخامات العراقية.

«الأهلي التجاري» السعودي يتوقع ارتفاع أرباحه لأكثر من 1.1 مليار ريال العام الحالي

جدة: من مجدي وعنو

توقع مسؤول بارز في البنك الاهلي التجاري ـ مساهمة سعودية ـ ان تتجاوز ارباح البنك عن اعماله خلال العام الحالي 1.1 مليار ريال.

وقال عبد الرحمن خالد بن محفوظ نائب المدير العام ورئيس لجنة الادارة في البنك الاهلي التجاري ان البنك سيتجاوز في العام الحالي النتائج التي كان البنك قد حققها خلال العام الماضي والتي وصلت الى 1,043 مليار ريال. واشار الى انه ووفقا لاعمال البنك خلال الفترة الماضية فان توقعات مسؤولي البنك تشير ان نتائجه خلال الربع الثاني من العام الحالي تزيد عن تلك التي حققها خلال نفس الفترة من العام الماضي لكنه تحفظ على ذكر ارقام بالنظر لان الربع الثاني لم ينته لكنه شدد على انها اعلى من نفس الفترة في العام الماضي.

واشار الى ان اجتماع مجلس الادارة قد وافق بالاجماع على قرارات مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في العام الماضي وكذلك وافق على المركز المالي للبنك اضافة للموافقة على قائمة الدخل عن السنة في نهاية العام الماضي. وقال ان المجلس وافق على توزيع 300 مليون ريال كارباح على مساهميه الجدد بعد تحويلها لمساهمة وكذلك توزيع 443.7 مليون ريال على الشركاء المتضامنين قبل تحول البنك الى شركة مساهمة سعودية قبل اكثر من عام. وذكر ان اجتماع الجمعية العمومية الثانية للبنك لم يناقش مطلقا امكانية بيع بعض المساهمين فيه لاسهمهم مشيرا الى ان الوقت لا زال مبكرا للحديث عن هذا الموضوع كما انه موضوع يخص المساهمين انفسهم ومنه هو شخصيا مشيرا في الاطار ذاته انه لم يتحدث احد من مساهمي البنك عن عملية بيع.

البث الرقمي والإنترنت (3-3)

نظم سريعة لاستقبال البرامج التلفزيونية على الإنترنت

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تبشر تقنيات ضخ المعلومات واللقطات الحية والاصوات عبر شبكة الانترنت بتطوير خدمات جديدة للشركات ولعموم الجمهور.

ويشير خبراء شركة «ريل نيتورك» الاميركية التي تتعاون مع محطة الاذاعة البريطانية وشبكة التلفزيون المستقلة البريطانية ومحطات للبث الاذاعي، في تطوير برامج كومبيوترية لزيادة بث البرامج عبر الانترنت، الى ان حجم الارسال المرئي والضوئي سيتوسع بشكل هائل عبر الشبكة الدولية.

وتبث القناة الاولى للتلفزيون البريطاني نشرة الاخبار المسائية الرئيسية لها على الانترنت فيما ترسل الشبكة المستقلة عناوينها الاخبارية الى موقعها الالكتروني. كما تبث محطتا اذاعة انغامهما وبرامجهما في آن واحد على الاثير وعلى الشبكة الدولية، كما هو الحال مع محطة «سي. ان. ان» وقناة «فوكس» الاميركيتين.

وتبث بعض الشركات شرائط فيديو لتدريب العاملين فيها، وكذلك الافكار التي يطرحها رؤساؤها وتفاصيل الاجتماعات الدورية لها على الشبكات الداخلية لها التي تستخدم فيها نفس تقنيات الانترنت والتي يطلق عليها اسم «انترانت». وتطبق هذه العمليات شركة «بوينغ» للطائرات وشركات اميركية اخرى.

كما تبث «مجموعة جارتنر» لابحاث السوق عبر الانترنت تفصيلات ابحاثها وتوقعاتها لنخبة ممتازة من الزبائن، في ارجاء العالم.

ويختلف البث عبر الانترنت او الشبكات الداخلية عن البث التلفزيوني والاذاعي التقليدي في انه يمثل حوارا متفاعلا بين طرفين وليس استقبالا سلبيا لبرامج تصل الى جهازي التلفزيون والراديو. فالمشتركون بالشبكات الالكترونية يتمكنون من اختيار الموضوعات التي يفضلونها، كما يمكن لهم خلط المعلومات ومواءمتها مع المعلومات التي يمكن الاستقصاء عنها في المواقع الالكترونية للشبكة.

ويوفر بث الاخبار الدولية على الانترنت مثلا فرصة لجمع المعلومات من عدة جهات، من هيئة الاذاعة البريطانية ومن محطة «سي. ان. ان» مثلا ومواءمتها او مقارنتها، مع التدقيق في خلفيتها السياسية والاجتماعية وفيما يغطي البث التلفزيوني والاذاعي منطقة جغرافية محددة في زمن محدد، فان البث المرئي والصوتي عبر الانترنت يمتد عبر كل الازمان مجتازا كل الحدود.

ولاستقبال المعلومات المصورة والصوتية يحتاج المشتركون بالانترنت الى كومبيوتر شخصي بوحدة معالجة «بينتيوم» مجهز بتقنيات وسائط الاعلام المتعدد وسماعات، وبرنامج تصفح للانترنت وبرامج كومبيوترية لاستقبال الصورة الصوت. وتعرض شركة «ريل نيتورك» برنامجا لاستقبال هذه العروض تحت اسم «ريل بلاير» يمكن تحميله مجانا من الانترنت نحو الكومبيوتر الشخصي.

وحالما يود المشترك بالانترنت مشاهدة برنامج ما، فان قناة تستحدث بين كومبيوتره وبين جهاز خدمة البث للقناة المعنية. وتعرف هذه التقنيات بتقنيات ضخ المعلومات المرئية ويتمكن المشتركون من مشاهدة ومتابعة البرامج مباشرة بدلا من تحميلها نحوهم وخزنها داخل الاقراص الصلبة في الكومبيوترات ثم عرضها مجددا على الشاشة.

وتضغط معلومات الصور واللقطات الحية لدى ارسالها ثم تحرر لدى استقبالها من قبل مشتركي الانترنت وبسرعة تختلف حسب تقنيات الاستقبال. فعندما يستخدم جهاز موديم يعمل بسرعة 28800 بت في الثانية، فان المشترك يتمكن من التقاط 6 الى 8 لقطات في الثانية. وذلك يقل عن 28 لقطة في الثانية تستقبلها اجهزة التلفزيون و30 لقطة في الثانية تعرضها التقنيات السينمائية. اما الجودة فتعتمد على نوع البرامج الملتقطة، حيث يمكن استقبال نشرات الاخبار بشكل جيد ما دامت خلفية الصورة لا تتغير بشكل كبير ويمكن متابعة اللقطات بسهولة.

وتوفر اجهزة الموديم بـ56 كيلوبت في الثانية استقبال 12 ـ 15 لقطة في الثانية. ولا توفر سوى اجهزة موديم الكابلات وتقنيات استقبال اخرى تستخدم في الولايات المتحدة، وتعتمد على استقبال المعلومات في نطاق واسع، وزيادة في عدد اللقطات الى 30 لقطة في الثانية.

وتعبئ الشركات الاميركية تقنياتها الجديدة لاجتذاب الملايين من افراد الجمهور المنزلي نحو نظم توفر له دخولا سريعا نحو الشبكة الدولية للمعلومات، الانترنت، والتجول على صفحاتها باسعار رخيصة باستخدام اجهزة موديم متقدمة او خطوط هاتفية عالية، اعتمادا على «تكنولوجيا النطاق الواسع» لبث المعلومات التي تزيد من حجم المعلومات المصورة والصوتية المرسلة عبر الشبكة. وتدعم شركات الكومبيوتر العالمية تقنيات النطاق الواسع لارسال المعلومات، ذلك انها ستزيد من مبيعات اجهزتها او برامجها الكومبيوترية. كما تعزز الشركات العاملة على الانترنت هذا التوجه بتطوير برامج اغنى مضمونا على الشبكة الدولية تتمتع بمواصفات عرض الصورة الواضحة والنقاوة الصوتية المماثلة لاصوات الاقراص الموسيقية لبثها عبر الانترنت نحو المشاهدين.

وتطرح الشركات الاميركية نظامين في هذا الميدان يبدو تنافسهما شديدا، حيث تدفع شركات الكابلات باتجاه توفير «موديم الكابلات» (للموديم جهاز وسيط لنقل واستقبال المعلومات بين الكومبيوترات) يتواصل مع اجهزة مكملة للتلفزيون للدخول الى الانترنت. وعلى الجانب الآخر تطرح نظم اخرى للتواصل عبر الخطوط الهاتفية التقليدية يطلق عليها اختصارا «موديم ـ خطوط المشتركين الرقمية اللامتناظرة» (ADSL). وقد اشارت جل التوقعات الى تفوق موديم الكابلات امام التقنيات الاخرى، الا ان تطوير تقنيات الخطوط الرقمية اللامتناظرة باتجاه استخدام خط هاتفي واحد ووضع طرق جديدة لفصل القنوات الحاملة للصوت وللنصوص عليه يقود الى تعزيز مواقعها بقوة، خصوصا ان اسعارها وخدماتها تعتبر رخيصة.

وتوفر هذه التقنيات نقل المعلومات بنطاق واسع بسرعة 1,5 ميجابت في الثانية، اي اسرع 50 مرة من نقل المعلومات بواسطة اجهزة موديم تعمل على سرعة 56 كيلوبت في الثانية.

لكن اجهزة موديم الكابلات توفر امكانات لسرعة نقل تصل الى 4 ميجابت في الثانية او اكثر مع تطوير تقنياته، وهي اعلى بكثير من تقنيات الخط الهاتفي الواحد. ورغم ذلك فان الكابلات في العادة توجه نحو مجموعة من المشتركين يتقاسمون المعلومات المنقولة مما يقلل من ادائها بالمقارنة. وقد حصلت تقنيات الخط الهاتفي المفصول، حيث يخصص جزء منه لنقل النصوص وآخر لنقل الاصوات، على دعم شركات «مايكروسوفت» و«انتيل» و«كومباك» التي وحدت جهودها في هذا المضمار في مجموعة عمل واحدة تحت اسم «يونيفيرسال ADSL»، واجتذبت جملة من شركات الهاتف الاقليمية الكبرى في الولايات المتحدة.

وتعمل هذه المجموعة على طرح موديم الخطوط اللامتناظرة للمشتركين تحت اسم CDSL يمكن شراؤه بنفس اسعار الاجهزة المتوفرة حاليا في مخازن الكومبيوترات.

وقد اشار تقرير نشرته «فوروارد كونسيبت» العام الماضي الى احتمال ان يتفوق موديم الكابلات المتواصل مع اجهزة التلفزيون، على الاجهزة الاخرى، وقدر خبراء الشركة ان تصل اعدادها المنتشرة عام 2002 الى 7 ملايين جهاز يوضع لدى المشتركين، اي اكثر باربع مرات من اجهزة موديم الخطوط الهاتفية اللامتناظرة. الا ان التوقعات تراجعت هذا العام لصالح التقنيات الاخيرة مع الاهتمام بتطويرها ودعم الشركات الكبرى لها.

وسوف تستفيد كل من شركات الكومبيوترات من مدخولات اضافية لدى تطوير هذه التقنيات، حيث تتوقع «انتيل» ان تزداد الحاجة والطلبات على وحدات المعالجة الالكترونية السريعة التي تطورها، فيما تستفيد «كومباك»، وهي شركة رائدة في صناعة اجهزة الكومبيوتر، من تسويق انواع عالية الاداء. وتجني «مايكروسوفت» الارباح من برامجها الكومبيوترية.

ومع دخول «مايكروسوفت» ميدان تجهيز برامج وعروض بمضامين متنوعة لخدمة مشتركي الانترنت، فانها تدفع تقنيات الاتصالات الى الامام بهدف توفير نظم لضخ المعلومات باحجام كبيرة عبر الشبكة.

وتجابه التقنيات الجديدة مصاعب فنية شتى، فاجهزة موديم كابلات التلفزيون تبدو حساسة تجاه التداخل مع الموجات الخارجية المشوشة على المعلومات التي تحملها، ويحدث ذلك لدى وقوع خلل في الكابلات نفسها.

وتجد شركات الاتصالات الهاتفية، وشركات التلفزيون بالكابلات التي ترددت في دعم تقنيات ضخ المعلومات بنطاق واسع نفسها في وضع حرج بعد دخول شركات الكومبيوترات ميدان التطوير والدعم.

وحسب التوقعات المطروحة للمدى القريب فان موديم الكابلات سيتفوق على موديم الخطوط اللامتناظرة بسبب قاعدة التطوير الجاهزة له، اضافة الى ان شركات الكابلات تنجذب اليه لبساطة استخدامه. ولا يتطلب استخدامه سوى وضع نظم مكملة وملحقة في منازل المشتركين.

الا ان موديم الكابلات وانتشاره المقبل يعتمد على البنية التحتية لشبكات الكابلات، حيث تمتلك كل دولة شبكاتها، ففي حين لا تخدم هذه الشبكات سوى 16 في المائة من المنازل التي تشترك فيها المنازل بالتلفزيون في بريطانيا، فانها تخدم 95 في المائة في كل من بلجيكا وفنلندا. اما استخدام الخطوط اللامتناظرة فيعتمد على ابداعات شركات الاتصالات، ففي بريطانيا مثلا لا تسمح شركة «بريتيش تيليكوم» التي تمتلك الخطوط الهاتفية لوسيط ثالث لتقديم مثل هذه الخدمات للمشتركين.

لكن تقنيات البث بالنطاق الواسع التي توفر سرعة التواصل مع الانترنت، مهما كان نوع التقنيات المستخدمة، سيوفر الكثير من الفوائد للشركات والافراد.



خوذة بشاشة صغيرة من شركة سوني عرضت اخيرا في طوكيو تحت اسم «جلاسترون» لا يزيد وزنها عن 150 جراما (ا. ف. ب)

أخبار علمية

المسك الصناعي في العطور والصابون قد يسبب السرطان

لندن: «الشرق الاوسط»

يشرع العلماء في الهيئات الحكومية البريطانية بالتحقق من التأثير الضار لبعض المواد المستخدمة في العطور والروائح الرائجة، وذلك بعد نشر نتائج دراسة جديدة اشارت الى وجود عنصر معين يدخل في تركيب العطور وله صلة بحالات الاصابة بالسرطان، يظل موجودا داخل جسم الانسان لفترة طويلة جداً.

وقد بدأت الكثير من المؤسسات المنتجة للعطور والروائح في بريطانيا بسحب مادة صناعية من المسك تسمى Musk Xylene بسبب المخاوف الصحية.

وتوجد هذه المادة في بعض العطور وطاردات الحشرات، ولا تلزم الشركات المنتجة لها بذكر اسمها في المعلومات التي توضع عليها.

وتصنع مادة المسك من مواد كيميائية رخيصة وتستخدم في الروائح والصابون والمواد الاخرى لاكسابها رائحة شبيهة بالمسك الطبيعي المستخلص من الغزلان.

وتشير احصاءات وكالة الاغذية والعناية الاميركية الى ان المسك الصناعي يسوق بزنة 1000 طن في ارجاء العالم.

وقد ازدادت المخاوف من استخدامه بعد نشر دراسة علمية يابانية اشارت الى انه يسبب السرطان، حيث اثبتت الاختبارات على الفئران التي عرضت لكميات كبيرة من انها اصيبت بسرطان الكبد.

داء السكري قد يحدث بسبب انتقال فيروس

لندن: «الشرق الاوسط»

اكتشف العلماء البريطانيون في مستشفى كينجز كولدج في لندن ان داء السكري قد يحدث بسبب اصابة فيروسية ويمكن ان ينتقل بين اطفال المدارس عن طريق العدوى.

ويعتقد العلماء ان الفيروس المسؤول عن تخريب الخلايا المفرزة للانسولين هو فيروس «كوكساكي B4»، حيث يصنفه العلماء من زمرة فيروسات «الانترو» التي تترافق مع مجموعة واسعة من الامراض بما فيها السرطان.

وقد بدأ الدكتور جيفري كليمنت مدير المعهد المحلي للفيروسات في جلاسكو واحدة من دراستين بريطانيتين لاثبات علاقة الفيروسات بالسكري.

وحتى الآن يعتقد الاطباء ان السكري يحدث بسبب مهاجمة الجهاز المناعي الذاتي للخلايا البنكرياسية. وبينت البحوث الجديدة ان الفيروس المذكور قد يكون السبب الاساسي في تحريض التدمير المناعي الذاتي.

قطرات للعين من المضادات الحيوية تمنع التهابها بسبب العدسات اللاصقة

بوسطن: «الشرق الاوسط»

نصح تقرير نشرته مجلة «نيو انجلاند جورنال أوف ميديسين» الافراد الذين يستعملون عدسات لاصقة بدل النظارات التزود بعبوات من قطرات للعين من العقاقير المضادة للحيويات، لمعالجة الالتهابات التي تحدث في عيونهم لدى زيارتهم لمناطق بعيدة.

وذكر الدكتور بول دونزيس الباحث في كلية «يو سي إل ايه» للطب، في مقالة نشرتها المجلة، ان امرأتين قد سجلت لديهما تقرحات في القرنية بعد حدوث التهاب في العين بسبب عدم تمكنهما من زيارة طبيب العيون بسرعة واثناء السفر.

واشار دونزيس الى ان قطرات من المضادات للحيويات يمكن ان تستخدم في الحالات الاضطرارية لتفادي اخطار التهاب العين.

العد التنازلي لإطلاق «ديسكفري» يبدأ في موعده

كيب كانيفيرال ـ رويترز: صرح متحدث باسم وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» ان الوكالة تعتزم بدء العد التنازلي لآخر مهمة يقوم بها مكوك فضاء امريكي لمركبة الفضاء الروسية «مير» في موعده على الرغم من خلل في جهاز كومبيوتر يتحكم في توجيه «مير».

واضاف المتحدث بالهاتف من موسكو ان الخلل في جهاز الكومبيوتر الذي يتحكم في توجيه «مير» اجبر افراد الطاقم على اغلاق الانظمة للحفاظ على الطاقة الكهربائية.

واغلق رواد المحطة الثلاثة مولد الاوكسجين ومكيف الهواء ومعظم الانوار في الوقت الذي استعد فيه افراد المراقبة الارضية للعمل طوال الليل لاصلاح العطل الذي اصاب جهاز الكومبيوتر.

ومن المقرر اطلاق مكوك الفضاء «ديسكفري» يوم الثلاثاء في الساعة 6,10 بتوقيت شرق للولايات المتحدة (22,10 بتوقيت جرينتش) والالتحام مع «مير» بعد ذلك بيومين. وسيأخذ المكوك اندرو توماس وهو آخر سبعة رواد فضاء تابعين لـ«ناسا» كانوا يعيشون ويعملون في المحطة.

أكثر من مليون ألماني يعانون منه

علاج طنين الأذن المستعصي بواسطة الضوء

كولون: من ماجد الخطيب

كشف معهد الدراسات النفسية والنفسية ـ الجسمية في جامعة ترير الالمانية عن توصله الى علاج ناجح لمرض طنين الاذن الذي يعتبر من الامراض المستعصية في المانيا ويعاني منه اكثر من مليون الماني حسب احصائيات وزارة الصحة.

وقالت الطبيبة الباحثة النفسية ماريا ابتسكورن ان الطريقة التي استخدمها المعهد تعتمد على حقيقة علمية غاية في البساطة هدفها «حرف انتباه المريض عن الضجيج الدائر في اذنه نحو انطباعات حسية اخرى مريحة بالنسبة له». واكدت الطبيبة ان الطريقة قد اثبتت نجاحها قبل ان يبادر المعهد الى عرضها على الرأي العام وان تكاليفها ارخص بكثير من تكاليف الطرق الاخرى التي تعتمد الادوية والاجهزة السمعية الاخرى.

وذكر الباحث فريدمان جيرهاردز رئيس فريق العمل ان الطريقة التي تم تطويرها حاليا تستخدم مصباحا من نوع خاص يرسل اشعة ضوء خفيفة وحرارة مناسبة الى عضلات واعصاب منطقة الراس والوجه ويؤدي الى تراخي هذه العضلات والاعصاب. واضاف الباحث ان مصابين بضجيج الاذن تم تخليصهم من هذه الالام المبرحة او تخفيفها الى حد كبير بعد 10 جلسات فقط وكان وقت كل منها 20 دقيقة ويجري خلالها تسليط الضوء بدرجة معينة من مصباح في مستوى الراس. ووصف بعض المرضى حالة الارتياح التي يعيشونها مع الضوء والدفء بانها اشبه ما تكون «بالجلوس تحت شمس الربيع».

وتم اخضاع 140 مريضا للعلاج بهذه الطريقة خلال الاشهر الماضية من هذا العام في مركز ابحاث جامعة ترير. وكان هدف المعهد الاساسي هو تخفيف آلام الضجيج الدائر في آذان الناس بعد ان تبين للعلماء عدم وجود علاج كاف لحالة طنين الاذن المزمن ولا وجود لعيادات خاصة بهذا المرض في المدن الالمانية.

ويضطر مرضى الطنين في غالب الاحوال للاقامة في المستشفيات حيث يطالبهم الاطباء بالبقاء في المستشفى قيد العلاج فترة اكثر من 10 اسابيع تستخدم خلالها اساليب العلاج بالحركات الجسمية المسماة بالايرجوثيرابي Ergo-therapy، وواضح ان هذه الطريقة تكلف المريض للكثير من الاموال اضافة الى مشاكل الانقطاع عن العمل والعائلة. واكد جيرهارد ان النتائج التي تحققت خلال الجلسات الاولى من طريقة الضوء (20 دقيقة يوميا) اثبتت كفاءة تعادل النتائج المتحققة من الاقامة فترة اسابيع طويلة في المستشفى.

وامتدحت المريضة كارين بور الطريقة الجديدة وقالت «بعد 10 جلسات فقط امام المصباح الضوئي تراجع الضجيج في اذني الى حد كبير وصرت استطيع النوم احيانا بشكل متواصل حتى الصباح بعد ان كنت اعاني من اضطراب النوم طوال 4 سنوات».

وقال سمكري السيارات فولفجانج رونكل للصحافة انه صار قادر على «ازاحة» الطنين من اذنه الى مكان آخر حال جلوسي امام الضوء والدفء». واضاف ان بمستطاعه الآن ان «يمسك» زمام امور «الطنين بين يديه بعد ان كان يملأ اذنيه بالضجيج». وعبر جيرهاردز عن امله في تقليل بعض آلام الناس من المصابين بمرض طنين الاذن واشار الى ان الطريقة سيجري التزامها من قبل مختلف المستشفيات والعيادات المنتشرة في المدن الالمانية حال الانتهاء من تقييم النتائج النهائية. لان التجارب الناجحة التي عرضت حاليا هي نتائج الجلسات العشر الاولى ويتوقع الباحثون نتائج افضل بكثير بعد الانتهاء من العلاج. وكشف العالم النفسي المحاضر في جامعة ترير ان فريقه يفكر الآن بانتاج نوع خاص من المصابيح الملائمة للتركيب على التوصيلات الكهربائية المنزلية وبالتالي تمكين المريض من علاج نفسه في بيته.

5.5 مليار دولار مساهمة شركات التأمين العربية في الناتج الإجمالي العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدر نائب رئيس هيئة الرقابة على التأمين المصرية خيري سليم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مساهمة شركات التأمين العربية في الناتج القومي العربي بنحو 5.5 مليار دولار، مشيراً الى ان تطوير اسواق التأمين العربية مرهون بعدة شروط منها اصلاح هياكل رؤوس اموال هذه الشركات لا سيما انها تعاني من ضآلة العمليات وعدم القدرة على امتلاك مقومات المنافسة المقبلة والتي تتطلب تكنولوجيا حديثة ورؤوس اموال ضخمة والتحرر من قيود القطاع العام.

وقال ان شركات التأمين العربية مطالبة باعادة النظر في التشريعات الرقابية التي تحكم النشاط التأميني واصبحت غير مناسبة للأوضاع الحالية، حيث ان معظم هذه التشريعات صدر قبل عدة عقود لتلبية حاجات كانت قائمة في تلك الوقت غير ان التطورات الاقتصادية الاقليمية والدولية التي طرأت تستدعي اعادة النظر في تلك القوانين لحماية شركات التأمين العربية من الآثار السلبية الناجمة عن هذه المتغيرات والسماح بتوسيع نطاق الملكية الخاصة في هذا القطاع وزيادة الحدود الدنيا لشركات التأمين وان ايجاد تشريعات مرنة تمنح الشركات مرونة اكبر في التحرك وتحديد مدى حاجة السوق العربي لشركات تأمين جديدة ووضع برامج عربية مشتركة متوسطة وطويلة الأجل تساهم فيها كل القطاعات العامة والخاصة للاستفادة من التعامل التفضيلي الذي توفره الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات.

ولضاف ان الأمر يتطلب زيادة الوعي التأميني وتنفيذ برامج حديثة لاعادة تأهيل العاملين في مجال التأمين والاهتمام باجراء دراسات تسويقية تحدد الفرص المتاحة في هذا المجال على المستويين العربي والاقليمي والدولي وتخفيف الاجراءات الحمائية التي تتمتع بها شركات التأمين العربية للحيلولة دون اية آثار وخيمة حال اتخاذ اجراءات لتحسين الوضع التنافسي مع انتهاء الفترات الانتقالية وتنفيذ مقررات اتفاقية تحرير الخدمات المالية والتأمينية الواردة في منظمة التجارة العالمية.

وحدد خيري سالم حجم استثمارات التأمين داخل السوق المصري بنحو 8 مليارات جنيه بزيادة 10 في المائة، مشيراً الى ان معدل عائد الاستثمار بلغ 10,6 في المائة بينما زاد حجم التعويضات التي سددتها شركات التأمين العاملة في مصر (13 شركة) لحوالي 2,967 مليون جنيه بزيادة 27,5 في المائة على العام الماضي، وان العام الحالي شهد تحرير التعريفات الموحدة لتأمينات الممتلكات عدا تعريفتي الحريق والسيارات بالإضافة للاتجاه لإعداد تعريفات مستقلة لكل شركة وفقاً لنتائج التطبيق والخبرة السابقة، موضحاً ان الارقام تشير الى حجم النشاط الذي حققه قطاع التأمين خلال العام المالي 96/1997 حيث زاد حجم الأقساط عن العمليات المباشرة في تأمينات الأشخاص من 352 مليون جنيه الى 384,3 مليون جنيه وقفز حجم اقساط تأمينات الممتلكات بنحو 7 ملايين جنيه ليصل الى 1,3 مليار جنيه.

واوضح ان حقوق المساهمين في شركات التأمين المصرية داخل البلاد بلغت مليارا و118,2 مليون جنيه بزيادة 18,3 في المائة مقابل 216,2 مليون جنيه لحقوق المساهمين في الشركة المصرية لاعادة التأمين ونحو 12,6 مليون دولار لحقوق المساهمين في شركات التأمين بالمناطق الحرة.

ووصف تعديلات قانون التأمين الجديدة التي تسمح بزيادة حصة القطاع الخاص داخل القطاع والسماح له بالمساهمة في احدى شركات التأمين العامة المملوكة للحكومة بانها تتماشى مع الأوضاع الحالية وتسمح بفتح استثمارات ورؤوس اموال طازجة في هذا القطاع وادخال التكنولوجيا المتقدمة في عملياته، الأمر الذي يؤهله للقدرة على المنافسة المقبلة في ضوء تحرير تجارة الخدمات المالية ومنها قطاع التأمين.

مجلس الذهب العالمي يبدأ نشاطه في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت مصر تأكيدات رسمية من رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي الاقليمي لمجلس الذهب العالمي في الشرق الأوسط بقرار المجلس بدء نشاطه في مصر وذلك بعد قرار الحكومة خفض الجمارك والرسوم على واردات الذهب.

وذكر شنيبلي في رسالته ايضا ان المصنوعات الذهبية يمكن ان تصبح من الصناعات التصديرية في مصر اسوة بتركيا التي تقوم ببيع 70 طنا من المشغولات الذهبية سنويا للسياح الأجانب، مشيرا الى ان مصر مؤهلة للقيام بنفس الدور.

واوضح ان المجلس سيقوم بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة في مصر بتطوير صناعة المشغولات الذهبية وادخال الطرق الحديثة في تصنيع المشغولات الذهبية لمواجهة منافسة المشغولات الذهبية المستوردة، وهو ما يؤكد اتاحة الفرصة امام صناعة الذهب المصرية للتصدير. وأكد الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي ان السوق المصرية سوق مهمة ولها تاريخ عريق في انتاج وتصنيع الذهب منذ ايام الفراعنة.

21 فرصة استثمارية تطرح في ندوة بالكويت

الكويت: من فادية الزعبي

تطرح منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع بنك الكويت الصناعي، والهيئة العامة للصناعة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي 21 مشروعا استثماريا في مجال الصناعة، وذلك في «ندوة فرص الاستثمار الصناعي» التي ستعقد يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في الكويت.

وقال متحدثون عن الجهات المنظمة لهذه الندوة في مؤتمر صحافي عقد امس ان المشاريع المطروحة تتناول الاستثمار في مجالات الصناعات الغذائية والزراعية، والبلاستيكية والمطاطية، والكيماوية، والبتروكيماوية، والالمنيوم، والصناعات الهندسية. واشار المتحدثون الى ان اقل المشاريع المطروحة حجما من حيث الاستثمار يبلغ 900 الف دولار. وهو مشروع الصمامات الصناعية، اما اكبرها فهو مشروع «الكابرو لاكتم» الذي تبلغ تكلفته 405,2 مليون دولار، في حين يعتبر مشروع العبارات السريعة من الالمنيوم اكثر المشاريع استيعابا للعمالة والذي سيوفر 155 فرصة عمل. وتتراوح ارباح تلك المشاريع حسب دراسات الجدوى الاقتصادية المعدة لها بين 12 - 46 بالمائة من رأس المال.

وشدد المتحدثون، وهم مدير ادارة المشاريع في بنك الكويت الصناعي رشيد الشرهان، وخبير اول المشاريع في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الن جورز، وعيسى عبد الملك الحمادي من المنظمة ايضا، وفهاد المطيري مدير ادارة التنمية والدراسات الصناعية في الهيئة العامة للصناعة، ومدير الشؤون الادارية في بنك الكويت الصناعي كامل العبد الجليل، على اهمية انعقاد هذا المؤتمر لما سيوفره من حضور كافة المعنيين باقامة المشاريع الصناعية سواء على الصعيد الرسمي، او ممثلين عن مؤسسات تمويل المشاريع، وخبراء في التنمية الصناعية بدولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي. هذا الى جانب حضور نحو 80 مستثمراً خليجياً يبحثون عن فرص للاستثمار. في حين ان مجمل المشاركين في تلك الندوة سيصل الى 400 مشارك.

وقال المتحدثون ان وجود رجال الأعمال الكويتيين والخليجيين معا في ندوة كهذه سيفتح المجال لامكانية تنفيذ مشاريع صناعية مشتركة خاصة الكبيرة منها. وستتضمن الندوة اجنحة عرض خاصة بالمشاريع التي سيتم تقديمها بحضور مالكي التقنية اللازمة لها ومؤسسات تمويل المشاريع، وورش عمل يشارك فيها ممثلون عن شركات اجنبية. وستجري مناقشة مفصلة لكل مشروع على حدة، وعرض البيانات والمؤشرات المتعلقة به.

واشار رشيد الشرهان الى ان جميع المشاريع المطروحة هي مشاريع جديدة غير مقامة على المستوى المحلي والخليجي وان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قدمت لبنك الكويت الصناعي 73 مشروعا تم اختيار 21 مشروعا وجدوها ملائمة للسوق والمستثمر معا. وقال انه منذ انطلقت سلسلة ندوات فرص الاستثمار الصناعي تزايد الاهتمام بها عاما بعد عام لدى المستثمرين ورجال الأعمال فقد تمت اقامة 19 ندوة طرحت خلالها 190 فرصة استثمارية بقدر اجمالي استثماراتها باكثر من ثلاثة مليارات دولار. وبلغت نسبة ما تم الترخيص له من تلك المشروعات حوالي 50 بالمائة، في ما بلغ ما نفذ منها حوالي 20 بالمائة من اجمالي المشاريع.

واكد المتحدثون ان التوجه الجديد في طرح المشاريع الصناعية هو للقطاع الخاص بعد ان كان التوجه السابق لمشاركة حكومات دول المجلس.

وزير السياحة المصري لـ «الشرق الأوسط»

السياحة تستعيد عافيتها تدريجيا ومصر ليست طرفا في مشروع الريفيرا الأردني ـ الإسرائيلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري ان مصر تسعى بشكل قوي وكبير لجعل عام 1998 عاما للسياحة العربية لمصر باكثر من 30 منتجا وبرنامجا سياحيا متنوعا ما بين سياحة تاريخية ومنتجعات ورياضة ومؤتمرات وثقافة وسياحة فنية وعلاجية. وقال ان الاستثمارات السعودية تشكل الرقم الاول، مثلما هو عدد السائحين من بين السياحة العربية الى مصر. وأوضح البلتاجي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان عدد السياح العرب وصل الى مليون فرد عام 1997 يشكلون 25 في المائة من السياحة العالمية لمصر.

وذكر البلتاجي ان هناك 603 مشاريع سياحية تحت التنفيذ سترفع طاقة مصر السياحية الى 112 الف غرفة من 75 الف غرفة فندقية حاليا، موضحا ان هذه المشروعات تصل كلفتها الى 9.5 مليار دولار، مشيرا الى ان مصر تسعى لزيادة الاستثمارات المشتركة بحزمة من القوانين الجاذبة للاستثمار من ناحية التملك وحرية حركة رأس المال للخارج. ونفى البلتاجي في حديثه اي علاقة لمصر بمشروع الريفيرا المشترك بين الاردن واسرائيل والذي يصل طوله الى 26 كيلومترا، موضحا ان الريفيرا المصرية مشروع مصري كامل. وفي ما يلي نص الحديث:

● تقومون على رأس قافلة اسميتموها «قافلة السياحة»، فما هو الهدف من قيام القافلة بزيارة السعودية؟

ـ في الواقع هذه ليست المرة الاولى، وهذا تقليد استنته وزارة السياحة منذ عام 1994 حيث حضرنا اول مرة، وهي كفكرة لتجميع عناصر المعادلة السياحية بعضها مع بعض اي تتم فعاليات على مستويات ثلاثة وهي لقاءات على المستوى الرسمي، ولقاءات على المستوى المهني وورش عمل لعرض المنتج السياحي المصري لتسويقه ولاجراء التعاقدات واللقاءات الاعلامية للتعريف بالتطور الذي حصل في السياحة المصرية على مستوى تنوع المنتج السياحي المصري وعلى مستوى الطاقة الفندقية والتسهيلات التي تقدم للسائحين العرب والسعوديين على وجه الخصوص.

● السياحة المصرية واجهت ظروفا صعبة في الفترة الماضية.. هل تجاوزت ظروف قلة عدد السياح تلك؟

ـ السياحة في العالم كله تتعرض لمشاكل وازمات، واستطيع القول ان السياحة المصرية تستعيد عافيتها بمعدلات وبايقاع بالغ الايجابية وتعود للوضع الطبيعي بسرعة كبيرة وبالفعل يوجد تدفق جيد جدا الى مصر.

● كم تشكل السياحة العربية لجمل السياحة في مصر؟

ـ تعتبر السوق العربية السوق الثاني الاكثر تصديرا للسياحة الى مصر وتتراوح نسبتها ما بين 25 ـ 30 في المائة، وزار مصر قرابة مليون سائح في عام 1996، يشكلون ربع السياحة العالمية الوافدة التي بلغت 4 ملايين سائح الى مصر، وكانت المجموعة الاوروبية تحتل فيه الرقم الاول، وفي المجموعة العربية تأتي السعودية على رأس الدول المصدرة للسياحة الى مصر، طوال عقود طويلة دون استثناء، كما انها على رأس الدول العربية المستثمرة الى مصر في التنمية السياحية وفي الفندقة والاستثمارات السياحية المصرية.

● يعتبر معدل الانفاق السياحي للعربي اكثر من معدل الانفاق السياحي الاجنبي.. المسألة تقاس بالارقام كافراد هنا وليس كدخل سياحي.. ما رأيكم؟



ممدوح البلتاجي

ـ هذا صحيح تماما، ولذلك فان السياحة العربية تأتي على رأس اولوياتنا ونحمل بذلك الشعار منذ مدة وتحديدا منذ 1994 لانه فضلا عن الروابط والعلاقات الثقافية والقومية والانسانية فان السائح العربي هو الاطول اقامة والاكثر انفاقا وبالتالي هو الاجدر بالرعاية.

● يقال ان الاهتمام الرسمي المصري بالسائح الاجنبي اكثر من السائح العربي؟

ـ هذه مقولة خاطئة تماما، وعكسها هو الصحيح، فمصر تبذل في الاسواق العربية خاصة في منطقة الخليج اكبر جهد تسويقي كبير ونقوم بقوافل سياحية في العالم العربي ولا نقوم بها في اوروبا ونحن نتعامل مع العالم العربي بشكل مهني مثلما نتعامل مع اكبر الدول المصدرة للسياحة الى مصر.

● ولكن السائح العربي لديه شعور ان السائح الاجنبي يحصل على تسهيلات اكثر مما حقيقة تلك؟

ـ تلك مقولة باطلة جملة وتفصيلا. فالسائح العربي يتمتع بمزايا اكثر مما يتمتع بها السائح الاجنبي وعلى سبيل المثال هناك تسهيلات الدخول للسيارات. وهناك استجابة لمطالب السائح العربي حتى في نمط التصميم للقرى السياحية.

وهناك خطوط متصلة مع السائح العربي باستمرار، وهناك اهتمام بالطفل العربي القادم مع اسرته من منشآت تخدم ذوقه مثل مدن الترفيه وعالم البحار. وما نفعله بغرض جذب السائح العربي افضل مما نقدمه للسائح الاجنبي.. السياحة العربية على رأس أولوياتنا والسائح العربي مواطن من الدرجة الاولى.

● ذكرتم ان نسبة السياحة العربية تصل لاكثر من 25 في المائة، ما خططكم لرفع هذه النسبة وهل هذا كاف عمليا؟

ـ نحن نتمنى مضاعفة العدد في العالم العربي الزاخر بشعوبه وراغبي السفر ولدينا عوامل جذب سياحية قريبة وباسعار لا تقارن بالمقاصد الاخرى، لدينا مساحة علاقة مشتركة، ولدينا سياحة المنتجعات المنتشرة في الشواطئ والمعارض والمؤتمرات والسياحة العلاجية ومهرجان للتسوق وللاغنية وللمسرح من 20 يوليو (تموز) الى 20 اغسطس (آب) وهو مهرجان موجه للعرب بالدرجة الاولى، وسيتم تكريم فنانين عرب منهم محمد عبده وطلال مداح وتكريم للشاعر العربي الراحل نزار قباني.

● وماذا حول رؤية السائح العربي ان برامجه السياحية احيانا تكون اكثر كلفة مما يقدم للسائح الاجنبي؟

ـ مرة اخرى، هذا غير صحيح، فهناك معايير لاسعار الفنادق على اساس سعر الافراد وسعر المجموعات وشهور الذروة والاخرى خارج الموسم ونحن نطبق ما يطبق مهنيا على مستوى العالم، واسعارنا تقل كثيرا، فما نقدمه ربع ما يقدم في منطقة الشرق الأوسط ناهيك عن اسعار اوروبا، والسائح العربي يميز في السعر بشكل واضح وطبقا للمعايير المهنية المتبعة.

● السماح للطيران.. ماذا عنه؟

ـ هناك سياسة للسماح للطيران العارض اليوم، وهناك طيران عارض عربي من الرياض وجدة والكويت للغردقة وشرم الشيخ وبدون قيود للمطارات في المواقع السياحية، ما عدا مطار القاهرة الذي يتم تنظيمه مع الشركات الوطنية المقابلة وفقا لحق قانون الطيران العالمي.

● وماذا عن اسعار الطيران لمصر.. يرى البعض انها مرتفعة؟

ـ الاسعار متعلقة باتفاقيات ثنائية وتنظيم دولي لها، وبعد مؤتمر وزراء السياحة العرب بمصر ولتعزيز السياحة العربية البينية ولابراز ان عام 1998 هو عام السياحة العربية لمصر، فقد التزمت مصر للطيران بالقرار الخاص بالتخفيضات، وبالتالي انخفضت اسعار مصر للطيران بين الدول العربية 20 ـ 50 في المائة، واقول ان مصر للطيران فقط هي التي التزمت بالقرار دون شركات طيران عربية اخرى.

● وماذا عن مشروع الريفيرا المشترك بين الاردن واسرائيل؟ وهل لكم علاقة به؟

ـ مشروع الريفيرا المشترك بين الاردن واسرائيل لسنا طرفا فيه ولسنا معنيين به. و«الريفيرا المصرية» مصرية خالصة مائة في المائة وتمتد 26 كيلومترا من طابا الى شرم الشيخ وبتخطيط على مستوى رفيع مع المنتجعات والقرى والفنادق السياحية.

حكم قضائي ضد تاجر سعودي لصالح «بروكتر آند جامبل» الأميركية

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدرت السلطات القضائية السعودية حكما لصالح شركة «بروكتر اند جامبل» الأميركية ضد تاجر سعودي بعد ثبوت حيازته وعرضه للبيع عبوات مقلدة من إحدى منتجات الشركة الأميركية.

ويقضي الحكم القضائي السعودي الجديد الذي ابرزه ديوان المظالم في الرياض ضد احد التجار، لم تكشف هويته، بتغريمه مبلغ ستة آلاف ريال (1600 دولار) بعد ثبوت حيازته وعرضه عبوات مقلدة من منتج «فيكس» الشهير.

وحسب الأنظمة السعودية فإن الغرامة المالية سيتم دفعها إلى خزينة الدولة ممثلة في وزارة التجارة. وتعتبر حيازة وعرض منتجات مقلدة إحدى المخالفات التي ينص عليها نظام مكافحة الغش التجاري القاضية بتغريم وعقاب التاجر. وأوضحت حيثيات الحكم ان التاجر السعودي لم يتمكن من اثبات مصدر الكمية التي يمتلكها من «فيكس»، حيث ادعى انه اشتراها من تاجر متجول وبدون فواتير رسمية. ولا يعرف حجم الكمية التي تم ضبطها مع التاجر السعودي، إلا ان مصدرا في مكتب المحامي ماجد قاروب، وهو الوكيل القانوني للشركة الأميركية، اكد انها «ضخمة»، مشيرا إلى أن ضبطها جاء عبر دراسات ومسوحات سوقية اجرتها «بروكتر اند جامبل» في السوق السعودية وتم تقديمها إلى وزارة التجارة، المسؤولة عن ضبط المنتجات المقلدة في البلاد.

وتعد قضية تاجر الرياض ضمن ملف شكاوى عديدة تقدم بها مكتب المحامي السعودي إلى فروع وزارة التجارة في عدة مدن سعودية مثل: الرياض، جدة، المدينة المنورة، والدمام، ونتج عن هذه الشكاوى حالات ضبط عديدة تولتها وزارة التجارة واتخذت الإجراءات النظامية ضدهم وبعد اجراءات التحقيق تم تحويل هذه القضايا إلى ديوان المظالم للفصل فيها، لارتكابهم إحدى المخالفات التي تنص عليها نظام مكافحة الغش التجاري ومتاجرتهم في كميات مقلدة من عبوات «الفيكس».

وكان منتج «فيكس» المشهور والشائع استخدامه في علاج حالات نزلات البرد، قد تعرض خلال الأعوام الماضية إلى حملة تقليد شرسة، اثرت سلبا على الاسم التجاري وكبدت الشركة الأميركية ووكيلها السعودي، شركة الصناعات السعودية التي يمثلها إسماعيل أبو داود، خسائر كبيرة. ونتيجة لذلك سمحت السلطات السعودية لأول مرة للوكيل المحلي وشريكه الأجنبي باعداد إعلانات ترويجية في التلفزيون، بعد ان كان محظورا الإعلان والترويج عن منتجات الشركات الدوائية. ولاقت تلك الخطوة ترحيبا من قبل معظم شركات الادوية العالمية. إذ ان التقليد ينشط في قطاعات عديدة من ابرزها: الدواء، الكومبيوتر، والملابس. وتقول مصادر مطلعة، إن معظم حالات تقليد «فيكس» تمت عبر تجار من دول أسيوية خاصة من الصين وتايلندا، وهي الدول المشهورة بتقليد العلامات والمنتجات، وغالبا ما يكون هؤلاء التجار في شكل باعة «متجولين» او «شنطة» يغرون بعض السعوديين بالحصول على منتجات باسعار منخفضة جدا عن الوكيل.

ووقعت السعودية مع غيرها من الدول على معاهدة تهدف الى تبسيط وتحسين الحماية الدولية للعلامات التجارية ومكافحة التقليد وانتهاكات العلامات التجارية التي تحدث اساسا في اسيا وبعض دول اميركا اللاتينية. وتعتبر المعاهدة المرة الأولى التي يغطي فيها القانون الدولي «علامات الخدمات» التي تشمل قطاعات مزدهرة مثل النشاط المصرفي والتأمين. وتتسبب عمليات تقليد العلامات التجارية في خسائر بمليارات الدولارات سنويا، ولا توجد ارقام محددة في ما يتعلق بانتهاكات العلامات التجارية، لكن خبراء يقولون إن التقليد ينشط بصفة خاصة في قطاعات الكومبيوتر، الملابس، والادوية.

30 شركة سعودية تشارك في المعرض الإسلامي بلبنان

جدة: «الشرق الأوسط»

تشارك 30 شركة ومصنعا سعوديا في المعرض الإسلامي التجاري السابع، الذي سيقام في الفترة من 13 الى 18 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مدينة طرابلس اللبنانية. ويشمل نشاط الشركات والمصانع السعودية المشاركة: التعدين، الكيماويات، الصناعات الثقيلة، الصناعات البتروكيماوية، صناعة الاثاث، الزخرفة والصناعات المساندة.

ويشرف على المعرض منظمة المؤتمر الإسلامي وغرفة التجارة والصناعة الإسلامية والمركز الاسلامي للتنمية والتجارة ووزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية. وتضم معروضات الشركات: البناء، المفروشات، الزراعة، الغذاء، الالبسة، الفنون، الحرف، السياحة والتطوير وتنمية الصادرات.

ومن المقرر أن يشهد المعرض ندوة حول الاستثمار والتبادل بين الدول الإسلامية وعقد مؤتمر لرجال الأعمال على هامش المؤتمر حيث سيناقش اكثر من 1500 من رجال الأعمال من مختلف الدول الإسلامية الكثير من القضايا والعقبات التي تعترض التبادل التجاري بين الدول الإسلامية.

صادراتها لم تنم رغم انخفاض قيمة عملاتها

استمرار تراجع معدلات النمو الاقتصادي في معظم دول آسيا

سنغافورة ـ رويترز: تتراجع معدلات النمو الاقتصادي في انحاء اسيا مع استمرار تأثر المنطقة بتوابع أزمة العملات في العام الماضي. ويخفض الاقتصاديون بانتظام من توقعاتهم لمستويات الناتج المحلي الاجمالي في تلك الدول.

ولم تتحقق طفرة كانت متوقعة في الصادرات على الرغم من ان السلع الآسيوية اصبحت في وضع تنافسي افضل في الخارج بالنظر الى انخفاض قيمة عملات دول المنطقة بنسب تتراوح بين 15 و80 في المائة مقارنة بما كانت عليه قبل الازمة.

وقال نيكولاس بروكس الاقتصادي بمؤسسة ستاندرد انفستمنت «في اعقاب تخفيضات العملات الآسيوية في العام الماضي توقع العديد من المعلقين في الغرب وفي اسيا تدفق موجة من الصادرات الآسيوية والكورية على اسواق الدول الصناعية السبع الكبرى، «لكنهم ما زالوا في الانتظار».

وتظهر حسابات الدول الآسيوية تحسنا مثيرا في موازين المدفوعات، لكن ذلك يأتي نتيجة لانهيار الواردات لا لانطلاق الصادرات. بل ان نمو صادرات الدول التسع الاعضاء في رابطة جنوب شرق اسيا تراجع فعليا خلال الاشهر الماضية بسبب توقف تمويل البنوك وضعف الطلب الياباني على الواردات مع استمرار ركود الاقتصاد هناك.

وقال محللون انه على الرغم من ان بعض الحكومات تعمد الى تقديم توقعات متفائلة لنمو اقتصادياتها فان مسؤوليها عن قصد او حتى عن غير قصد احيانا يحجمون عن الافراط في التفاؤل.

ومن المحتم على الارجح ان تضطر هذه الحكومات الى اعادة النظر مرة اخرى في توقعاتها خاصة ان الارقام المنشورة تظهر ان التقديرات الرسمية لانكماش النمو هذا العام قد تحققت خلال الربع الاول وحده.

وفي نهاية الاسبوع الماضي قالت هونغ كونغ ان اقتصادها انكمش بنسبة اثنين في المائة في الربع الاول من العام. ويقول محللون انه من المحتمل جدا ان يكون النمو في اجمالي الناتج المحلي هذا العام صفرا او بالسالب. وقالت الحكومة ان توقعها نمو الاقتصاد بنسبة 3,5 في المائة يبدو متعذر التحقيق ولو انها لم تعدل توقعاتها. وقال دونالد تسانغ السكرتير المالي لحكومة هونغ كونغ «من الصعب للغاية ان تقدم توقعا للعام كله في ظل الوضع الراهن».

كانت ماليزيا من الدول التي توقعت حدوث تباطؤ حاد وشامل في النمو واظهرت ارقاما رسمية نشرت نهاية الاسبوع الماضي ان حدوث تراجع في الربع الاول من العام هو الاول من نوعه منذ عام 1985. وتقلص اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وهو انكماش يتناقض بشدة مع توقع اقتصاديين تحقيق نمو نسبته 1,7 في المائة في المتوسط وبدأ العديد من المحللين يأخذون في اعتبارهم حدوث انكماش هذا العام واصبح من المرجح بعد نشر ارقام الامس تعديل التوقعات الرسمية بالانخفاض.

على الرغم من سلامة الاسس الاقتصادية فان سنغافورة تعاني في صمت بل ان بعض المحللين يتحدث عن حدوث ركود. ولو ان الغالبية العظمى منهم لا تزال تتوقع تحقيق بعض النمو. ويقول محللون ان اثار الاضطراب السياسي في اندونيسيا والركود الذي يلوح في افق اقتصاديات مجاورة منها اليابان والصين قد يلحق المزيد من الضرر باقتصاد سنغافورة خلال النصف الثاني من العام.

وتعتبر اندونيسيا تندرج في خانة الاكثر تعرضا للخطر بين الاقتصاديات الاقليمية بالنظر الى مشكلاتها السياسية والتضخم الجامح بها وديونها الخارجية المتضخمة وما يعانيه قطاع البنوك بها من اوجاع. وقال كبير خبراء اسيا بصندوق النقد الدولي هيوبرت نيس ان اقتصاد اندونيسيا يمكن ان ينكمش بنسبة تصل الى عشرة في المائة او اكثر هذا العام. لكن غيره من الاقتصاديين يتوقع انكماشا اكبر بكثير. وقالت ماري بانجستو الاقتصادية بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «ربما انكمش الاقتصاد بما يتراوح بين عشرة وعشرين في المائة في حين قد يصل التضخم الى ما بين 70 و100 في المائة هذا العام».

وفي كوريا الجنوبية تقلص اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الاول بنسبة 3,8 في المائة وهو أسوأ انكماش منذ عام 1980. وعقب نشر هذه الارقام قال مسؤول كبير في بنك كوريا المركزي ان اجمالي الناتج المحلي قد ينكمش بنسبة تتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة في عام 1998.

تايوان تعثر على حقل ضخم للنفط والغاز

تايبه ـ رويترز: قالت وكالة الانباء التايوانية الحكومية امس الاحد ان شركة البترول الصينية (التايوانية) المملوكة للدولة عثرت على حقل ضخم للنفط والغاز في مقاطعة مياولي الوسطى تقدر احتياطيات الغاز الطبيعي به الى 310 ملايين متر مكعب.

ونقلت وكالة الانباء المركزية عن رئيس الشركة بان وين ين قوله ان الاحتياطيات التي جرى استكشافها من خلال بئر واحدة سميت بايشاتون رقم ثمانية تضم متكثفات نفطية تصل الى نحو 38 الف كيلولتر. ونقلت الوكالة عن بان قوله ان هذه تعد اكبر احتياطيات يتم العثور عليها من خلال بئر واحدة في تايوان خلال العشرين سنة الماضية. وقالت ان الطاقة الانتاجية للبئر ستصل الى 287 الف متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا فضلا عن 35,5 كيلولتر من المتكثفات.

واضافت ان الشركة ستواصل استكشاف الحقل من خلال حفر بئر ثانية باسم بايشوتان رقم عشرة في محاولة لزيادة الطاقة الانتاجية. وكانت الشركة بدات استغلال حقل بايشوتان لاول مرة في عام 1964ولكنها توقفت في عام 1985 لاستنفاد مخزوناته تقريبا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/05/29	27.6774	% 11.68+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/29	26.0059	% 13.04+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/29	34.4922	% 27.45+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/29	1.012.5827	% 2.700+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/29.	10.6696	% 14.67-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/05/29	26.9836	% 16.33+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/05/29	1.600.0134	% 6.45-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/05/29	1.113.0124	% 6.82-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/29	16.7397	% 0.26-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/05/29	11.7269	% 2.24+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/05/29	14.4823	% 3.91+
	محفظة للسندات الدولية	سندات	1998/05/29	11.5656	% 1.91+
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/05/29	16.6786	% 4.98+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/05/29	3.7110	% 5.40+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/05/29	1.255.7307	% 5.64+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	12.1546	% 2.164+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/05/29	12.0083	% 2.010+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/05/29	1.293.260	% 4.984-
	صندوق العملات	اخرى	1998/05/30	1.089.990	% 2.050+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/05/28	0.7037	% 9.539-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/05/28	1.3457	% 8.140+
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/05/28	1.7897	% 26.142+
	للصندوق الياباني	أسهم	1998/05/28	0.5816	% 3.147-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/05/28	0.5032	% 15.81-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/05/28	1.2057	% 12.143+
	استثمار	أسهم	1998/05/28	887.990	% 7.465-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/28	1.0534	% 1.935+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/05/28	1.1218	% 1.677+.
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/05/28	1.7297	% 1.897+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/05/28	16.1225	% 2.037+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/05/27	1.0360	% 1.8980+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/05/30	1.104.3889	% 2.210-
	صندوق مؤشر الأسهم الاسيوية	أسهم	1998/05/30	6.9208	% 10.210-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/05/30	13.3451	% 12.84+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/05/30	7.3743	% 3.510-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/05/30	14.0764	% 24.33+
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/05/30	9.3523	% 5.330-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/30	10.4820	% 2.090+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/05/30	10.5428	% 2.150+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/05/30	10.4647	% 1.750+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	12.0905	% 5.930+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	11.8451	% 5.380+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	68.4356	% 1.920+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	10.7075	% 7.000+
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/05/30	1.365.8351	% 1.340+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/05/30	12.6449	% 1.930+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/05/10	1.2131	% 1.890+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/05/30	1.585.6932	% 0.380-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/04/30	1.441.0600	% 5.360+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	% 1.690-
	للضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	% 0.250+
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	% 0.640+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	% 1.660-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	% 0.310+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7102	% 0.720+
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/04/30	1.041.5400	% 5.560+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	اسهم	1998/05/30	2.078.7832	% 16.420+
	صندوق المساهم	أسهم	1998/05/30	1.111.0555	% 8.340-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/05/30	1.891.2950	% 2.060+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	1.714.4312	% 1.580+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	1.711.7844	% 4.540+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/05/30	1.628.1428	% 4.950+
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/05/30	6.658.5538	% 5.090+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/05/30	1.766.7609	% 4.710+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/05/30	23.9067	% 6.120+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/05/30	2.006.0445	% 8.290+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/05/30	1.941.8892	% 10.570+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/15	1.8476	% 23.698+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/15	0.7714	% 0.0751+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/05/25	1.9041	% 18.96+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/15	1.8258	% 13.454+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/05/27	0.9427	% 7.932-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/15	2.2339	% 12.815+
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/05/15	1.7134	% 14.359+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/26	0.8193	% 4.480-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/05/15	1.7189	% 7,384+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/05/25	1.2534	% 4.516-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/05/27	2.4610	% 0.631+
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/27	1.4814	% 1.519+
	صندوق الدولار للقصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/05/27	3.6304	% 1.875+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998/05/27	1.7483	% 2.100+
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/04/30	0.9206	% 6.833-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/05/27	1.7022	% 1.7303+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/05/27	1.1669	% 2.0445+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للمضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/05/30	3.418.9900	% 14.060-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/05/31	126.8500	% 12.02+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/05/31	100.7500	% 1.64+
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	اسهم	1998/05/31	100.2300	% 0.230+
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/31	1.374.9600	% 2.050+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حملة بغدادية لإعادة تنظيم «حديقة الأمة»

● بدأت الدائرة البلدية في أمانة بغداد، حملة لاعادة الحياة لحديقة الأمة، الواقعة في منطقة الباب الشرقي (احد معالم بغداد) التي يتقدم واجهتها، «نصب الحرية» للفنان العراقي الراحل جواد سليم. وتتضمن حملة أمانة بغداد تنظيم الحديقة، واعادة زراعتها بالنباتات والأشجار، وانجاز سياج حديدي ينظم عمليات الدخول والخروج منها، بعد منع عمليات البيع والشراء، والتجمع الكبير الذي كانت تشهده بخاصة في أيام الجمع بعد تحولها الى سوق كبيرة لبيع وشراء الدراجات النارية والهوائية. (عالم الشرق الاوسط)

الجريمة.. من أفريقيا الى آسيا وأوروبا (2 من 3)

هونغ كونغ.. جرائمها مزيج من المأساة والملهاة

لأنك في آسيا.. قارة الانفجارات السكانية ومهاجري القوارب والفوارق الطبقية الشاسعة والازمات الاقتصادية الخانقة، عليك ان تصدق ان الجريمة في هونغ كونغ تجمع بين مفارقات الكوميديا والتراجيديا في وقت واحد، وان تصدق كل الغرائب التي يمكن ان تقال عن مرتكبي تلك الجرائم كما يقول حسن ساتي.

قائمة الجرائم تطول وتتنوع في هونغ كونغ بعد عودتها الى الصين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اذا قال لك قادم من هونغ كونغ انها قد تغيرت نوعا ما بعد انتقالها من بريطانيا للصين في العام الماضي فعليك ان تصدقه.. واذا قال لك ان الجريمة فيها قد انتقلت نقلات نوعية هائلة، فلك ان تصدقه ايضا كما تصدق احد مواطنيها ممن قنفت بهم الاسفار لذا ما التقاك وقال لك بتفاصيل اكثر دقة حول الجريمة او ذهب لحد وصفها بانها قد اصبحت تجمع بين الكوميديا والتراجيديا او اكتفى بالقول لك بان سكان ارقى الاحياء فيها (جينتل او فكتوريا) لم يعد بوسعهم ان يتركوا ابواب منازلهم مفتوحة ومعها النوافذ لانهم انما يخالفون بذلك تعليمات الشرطة التي حرمتهم من استقبال نسمات المحيط الهادئة في هزيع الليل بعد ان طالت السرقات شخصيات في مكانة حاكم المدينة ووزير المالية ورئيس بنك هونغ كونغ والقنصل العام الاميركي والقنصل البلجيكي ومعهما رجل الاعمال والمصرفي المعروف هنري كورنيل.

أنت في آسيا

اذا نمت اي من تلك القصص الى مسمعك فلك ان تصدقها دون ان تسمح للدهشة ان تسيطر عليك لان الجريمة لا تعرف وطنا اولا ولان آسيا قارة الانفجارات السكانية ومهاجري القوارب والفوارق الطبقية الشاسعة والازمة الاقتصادية التي توقف ولا تزال العالم على اطراف اصابعه ادعى الى تقديم حصصها الخاصة من الجريمة من جهة اخرى.

ولان مصادرك من آسيا.. ولان المكان هو آسيا يكون معك الحق لذا ما استدعيت قبل ان تتفحص اشكال الجريمة في هونغ كونغ مسلسل مهاجري القوارب من فيتنام وكمبوديا والذين قنعوا، بدلا من البقاء في اتون الحروب، بتسليم انفسهم الى بطون حيتان القرش في المحيط حين قرروا ان يطرقوا المجهول الذي بدا لهم اخف وطأة من مجهول الحروب الاهلية او القهر السياسي. او ان تستدعي احداث الامس القريب التي جعلت دولة مثل ماليزيا تجأر بالشكوى من مهاجري القوارب من اندونيسيا بعد ان اكتشفت ان الهجرة غير القانونية قد ارتفعت بمعدل الجريمة فيها ففضلت ان تخوض حروبها الدبلوماسية مع مفوضية الامم المتحدة لغوث اللاجئين (UNHCR) وتفضح خطط بعض اللاجئين في اتخاذها كنقطة عبور للوصول الى اوروبا تحت مظلة الاضطهاد السياسي للحصول على حقوق اللجوء.

ولهونغ كونغ من كل ذلك نصيب.. فهي في مرمى القوارب من اكثر من جهة، ومن اكثر من دولة تأثرت بالازمة الاقتصادية الاخيرة، وهي وفوق ذلك في مرمى للصين، الوطن الام الذي انضمت اليه لتعيش حالة الازدواج القائمة بين مقاطعة تعيش التعددية السياسية واقتصاد السوق الحر داخل وطن لم تلتئم فيه تلك المعادلة بعد. والى هونغ كونغ يفد الآن مواطنون من الصين عبر الحدود مستخدمين الرشاوى حلما في حياة افضل يريدونها بلا مؤهلات فتضطرهم الظروف الى الانخراط في الجرائم الغريبة والسرقات التي تستهدف سكان الاحياء الراقية بحثا عما خف حمله وغلا ثمنه، رغم ان تقارير شرطة هونغ كونغ ترجع الى هؤلاء المهاجرين انتشار ظاهرة سرقة الثلاجات وهي ليست باي حال مما خف وزنه.

ولانك في آسيا، فلك ان تصدق قطعا جمع الجريمة في هونغ كونغ للكوميديا والتراجيديا في وقت واحد ولك ان تصدق كل الغرائب التي يمكن ان تقال عن مرتكبي تلك الجرائم.

أحلام الأطفال

في اواخر العام الماضي اقتحم رجل شقة رجل الاعمال والمصرفي هنري كورنيل وكان خارج المدينة ولم يسرق ذلك اللص من كل المنزل غير الثلاجة بمحتوياتها من مخلفات احتفال هنري بيوم الشكر الاميركي، وبين تلك المحتويات زجاجة كوكاكولا، وحين عاد هنري من رحلته وعلم بالسرقة اضحك الصحافيين كثيرا باستخفافه بالحادث، ومعه الحق لأن سرقة ثلاجات المنازل قد اصبحت ظاهرة، وقد حملت استخفاف هنري بالحادث عبارته التي قال بها للصحافيين بانه يتمنى ان لا يكون ذلك اللص قد خلط الكوكاكولا بشيء آخر.

ولكن وجه للكوميديا في جرائم هونغ كونغ في وجود شرائح من الاطفال اصبحوا من مرتادي الجريمة ومعظمهم يسجل في الاستجوابات عبارة (الحلم بالثروة).. وبعضهم يقول انه قد قرأ ان اختطاف رجل اعمال يمكن ان يجلب 30 مليون دولار.. علما ان الملاحظة لا تخلو من حقيقة.

اما آخر وجوه الكوميديا فيمكن الوقوف عليه من خلال افادات المعتقلين في جرائم سرقة المنازل في الاحياء الراقية ومعظمهم من القادمين الى هونغ كونغ من الصين، ويقول هؤلاء انهم جاءوا للمدينة وهم مزودون سلفا بخرائط للاحياء الراقية وبقوائم لاثريائها.

أثرياء جبناء

الوجه المحزن في حيثيات الجريمة في هونغ كونغ يكمن في احجام الاثرياء من رجال الاعمال عن البوح سواء بحوادث اختطافهم او بتزويد الشرطة باي معلومات حول من اختطفوهم.. ليس ذلك فحسب بل ونكران وقوع الاختطاف من اساسه رغم ادلة تقترب من اليقين في تأكيد حدوثه.

وبين تلك الوقائع ما حدث لولتر كوك اغنى رجال اعمال المقاطعة في حقل تنمية الممتلكات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث تم اختطافه واعيد بعد 24 ساعة بعد ان دفعت اسرته ملايين الدولارات، ولكنه وفي كل مرة اتجه اليه صحافيون من هونغ كونغ ومن الخارج ظل على اصراره بنفي الحادثة التي سمعت بها الشرطة وحاولت الدخول في محادثات مع ذوية خلال ساعات الاختطاف ولكن الاسرة نفسها رفضت تعاون الشرطة.

بين الوقائع ايضا ما حدث مرتين للي كاشنج في العامين 1996 و1997 وقد دفع والده ايضا ملايين الدولارات لاعادته، ولكنهما يرفضان معا الادلاء باي اقوال دعك من المكابرة التي يخوضها الى هذه اللحظات مديرو علاقاته العامة في كل مرة يواجهون فيها اسئلة الصحافة حول الواقعتين حيث يكتفون بالقول بان هونغ كونغ هي اكثر مدن العالم امنا متناسين ملاحظة الصحافيين بان كاشنج ومعاونيه يركبون سيارات مرسيدس مصفحة ومسلحة وبزجاج واق من الرصاص.

تصرفات حمقاء

وتستوقف شرطة هونغ كونغ في الآونة الاخيرة بعض التصرفات الحمقاء لرجال عصابات وفي ذهن الشرطة هنا عصابة سبنسر الكبير التي اقدمت على سرقة عربة عسكرية مصفحة تابعة للحكومة من المطار واستخدمتها في سرقة اكبر مبلغ نقدي في تاريخ هونغ كونغ (20 مليون دولار).. وقطاعات المجرمين والمتعاطفين مع زعماء العصابات تطلق على سبنسر الكبير (الرجل الجميل داخل الرجل القبيح).. لأن عصابات سبنسر اعتادت على مساعدة اسر السجناء وحرق الذين يتخلفون عن دفع استحقاقات الديون التي يأخذونها منه بطريقة ربوية.

كما ان في ذهن شرطة هونغ كونغ تصرفات رعناء اخرى مثل اقتحام مسؤولي عصابة لاحد السجون بشاحنة اسمنت في محاولة لانقاذ سجين ومناورة عصابة حول مقر المحكمة اثناء محاكمة متهمين ينتمون اليها، وقد ظهر ذلك النفر ببنادق آلية ثم توجهوا لصحيفة «نيكست» التي غطت الحدث بخطاب تهديد يطالب باطلاق سراح المتهمين، ومثل عثور الكلاب البوليسية على 800 كيلوجرام من المتفجرات وهي كمية كافية لنسف رئاسة الشركة لمجرد ان الشركة قد اعتقلت متهما في حادث سرقة.

القلق من المستقبل

وعن المستقبل، لا تخفي سلطات الامن في هونغ كونغ قلقها من المفارقات التي تحملها دراساتها واحصاءاتها في ضوء ظهور حوادث الاختطاف لرجال الاعمال وتفشي الجريمة الغريبة في اوساط المهاجرين ولجوء بعض زعماء العصابات للعنف.

ومصدر القلق يأتي في ان تلك الظواهر تتصاعد امام احصاءات تقول ان متوسط الجريمة بعد اعادة الجزيرة للصين قد انخفض في عام 1997 بنسبة 10 في المائة، كما ان الجريمة في اوساط من هم دون العشرين قد انخفضت ايضا بنسبة 11 في المائة لتصطدم بروايات للاطفال الحالمين بالثراء والواضعين نصب عيونهم ان اختطاف رجل اعمال واحد يمكن ان يوفر 30 مليون دولار.

ولمثل هذا القلق مبرراته، فالجزيرة والى الآن تعتبر آمنة اذا قيست بمدن مثل نيويورك وموسكو ومانيلا. وقد اكتسبت منذ عام 1970 في اعقاب حملة السلطات البريطانية المشهورة على الفساد سمعة جيدة كمكان للقانون والنظام لتجيء السلطات الصينية وتوقف ممارسات مثل الدعارة والانحرافات الاخلاقية الاخرى عبر اتفاقات يقال انها سرية بين السلطات وبين المافيات العاملة في تلك الحقول.

ولكن الظواهر الحالية المصاحبة للجريمة تدعو بالفعل للقلق سواء اذا كانت هونغ كونغ مسرحها او تحولت الى محطة عبور لها في قارة هي آسيا بكل خصوصياتها وفي محيط هونغ كونغ القريب بكل ما احدثته فيه الازمة الاقتصادية الاخيرة من هزات اجتماعية وسياسية.

تعاطف نجيب محفوظ مع بعض أشكالها وحذر من طغيان الأخرى (5)

ظواهر سياسية وفكرية متشابكة

في هذه الحلقة وهي الاخيرة من خمس حلقات تناولت صفحات من مذكراته والقت اضواء جديدة على حياته وادبه، يتحدث الاديب الكبير نجيب محفوظ عن الحركات السياسية الكبرى التي شهدها هذا القرن. وتركت تأثيراتها البالغة على مصيره ومسار تطوره. ويبدي محفوظ آراءه في هذه الحركات بشكل صريح وشامل، متناولاً تأثيرها على المنطقة العربية وعلى مصر تحديداً.

رجاء النقاش

يقول نجيب محفوظ: لا أستطيع ان احدد بالضبط بداية اهتماماتي بالمذاهب السياسية ومتابعاتي للعقائد أو الايديولوجيات الكبرى التي ظهرت في هذا القرن. وما أذكره هو انني كتبت مقالا عن الاشتراكية في مجلة «المجلة الجديدة» عام 1930، كما تابعت ظهور الفاشية في ايطاليا، وخاصة بعد أن امتد تأثيرها الى مصر بقيام حزب «مصر الفتاة».

ومن الأمور التي ساعدت على معرفتي بالمذهب الفاشي في ذلك الوقت غزو ايطاليا للحبشة، ووجود عدد كبير من الايطاليين في مصر، وكان لهم تنظيمات فاشستية ومعسكر في كليوباترا بالاسكندرية. وكان افراد ذلك المعسكر يقفون امام بابه بدون سلاح ويحملون عصيانا خشبية لمنع الناس من السير أمام المعسكر، وكان لهم نفوذ كبير خاصة قبل إلغاء الامتيازات الاجنبية، وقد ساعد على تقوية النفوذ الايطالي في مصر، تلك العلاقة الاستثنائية بين القصر الملكي وايطاليا. وهي العلاقة التي بدأت تاريخيا منذ نفي الخديو اسماعيل الى ايطاليا، ثم تربية الملك فؤاد - صغيرا - هناك. وكان من عادة الأسرة المالكة المصرية ارسال امرائها الى ايطاليا لتلقي التربية والتعليم، وكان الملك فؤاد نفسه ياورا لملك ايطاليا. حيث كان الاثنان زميلين في إحدى المدارس الايطالية التي ألحق بها الملك فؤاد ليتعلم أساليب الحكم، وتوثقت العلاقة الى حد بعيد بين القصر الملكي وايطاليا بمرور الوقت، وربما كان فاروق هو اول امير من أسرة اسماعيل لا يتعلم في ايطاليا. حيث فرض الانجليز على والده اثناء مرضه تعليمه في انجلترا، وكان فاروق مازال طفلا، مما أثار عطفا شعبيا جارفا نحو فاروق الطفل الذي انتزعه الانجليز من حضن امه.

وفي اعتقادي أن العقائد الثلاث الكبرى التي ظهرت في تلك الايام وهي: الفاشية والنازية والشيوعية، كانت ردود فعل لسوء الأحوال القائمة. فالشيوعية ظهرت نتيجة لتردي أحوال العمال، والفاشية والنازية كانتا من النتائج المترتبة على شعور الشعبين الايطالي والالماني بالهوان والذل. فالالمان كان لديهم احساس بالإذلال والمهانة بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى وخضوعهم لأحكام معاهدة فرساي.

ولم تكن ايطاليا أقل شعورا بالمهانة، رغم انها خرجت منتصرة من الحرب، فقد شعر الايطاليون بانهم خدعوا، وان الدول المنتصرة فازت بمعظم الغنيمة واستولت على كل المستعمرات، ولم تترك لهم إلا الفتات، فاصبحوا في وضع مماثل لالمانيا المهزومة، ونتيجة لذلك كان من السهل أن يظهر لدى الشعبين حلم العظمة وإعادة المجد القديم. ومن ثم فإن الفاشية والنازية، قامتا على اسس العنصرية وتضخم الذات والعظمة والشعور بالنقص، ولذلك نفرت منهما ورفضتهما منذ أن ادركت هذه الحقائق.

وفي المقابل تعاطفت بدرجة كبيرة مع الماركسية بسبب مبادئها الانسانية، وغاية ما في الأمر اني استنكرت محاولة الروس فرضها ونشرها بالقوة، وتعصبهم الشديد لها، في حين أن التعصب يكون للدين لا للفلسفة، اخذت على الماركسيين أسلوب حكمهم الديكتاتوري، فقد أصبح المذهب حقيقة قائمة تأسست الدولة الشيوعية، فلماذا وعلى من كانوا يمارسون الديكتاتورية؟!. أما المبادىء الاقتصادية للنظام الشيوعي، فلم يكن لي أي اعتراض عليها، خاصة أن عيوبها لم تكن قد ظهرت بعد، وربما يرجع ذلك الى ان الذين طبقوا النظام في ذلك الوقت هم المؤمنون الأوائل به، وهؤلاء استطاعوا نقل روسيا من بلد متخلف تابع للعالم الثالث الى إحدى القوتين العظميين في العالم. واذا كان الروس يسبون الشيوعية حاليا ويقولون انها سبب الخراب الذي أصابهم، فإن هذه الشيوعية نفسها هي التي رفعتهم الى مصاف الدول العظمى، وهذه حقيقة لا يمكن انكارها.

كان الاتحاد السوفياتي مشروعا مثاليا بحاجة الى اناس مثاليين، وتحققت هذه المثالية بالفعل على يد الشيوعيين الأوائل الذين كانوا أكثر اخلاصا وإيمانا بالنظرية، فصنعوا مجد الاتحاد السوفياتي، ثم تحولت الأمور الى شيء آخر بعد ذلك...

النظرية والواقع

وعندما كتبت عن الاشتراكية سنة 1930 وقلت انها نظرية المستقبل، كنت متعاطفا مع الاشتراكية الانجليزية (الفابية) وليس الماركسية اللينينية، وذلك لان اخبار الثورة الشيوعية كانت ممنوعة في مصر، وكانت معلوماتنا عنها ضئيلة ولا نعرف ماذا يحدث هناك في موسكو، مثلما حدث مع ثورة الخميني في إيران فيما بعد. فقد كان الانجليز يحظرون الكتابة والنشر في هذا الموضوع، وربما لهذا السبب لم اعرف شيئا عن الحزب الشيوعي الاول الذي اسسه سلامة موسى وعبدالله عنان وحسني العرابي. ولو عرفت لكنت وقفت ضد هذا الحزب، لانني في ذلك الوقت كنت أرفض قيام أي حزب آخر غير «الوفد» حتى يتم حل القضية الوطنية.

والشيوعيون الذين عرفتهم كانوا من الاجيال الجديدة، وهؤلاء كانوا انشط من القدماء، ومن هؤلاء الشيوعيين رمسيس يونان ومحمود أمين العالم وغيرهما، عرفتهم من البداية، وكان منهم اناس مخلصون ويستحقون الاحترام بكل معنى الكلمة.. ومنهم من انخرط في الشيوعية لأسباب شخصية ثم تخلى عنها بسهولة، وبعضهم انضم للتيار الاسلامي فيما بعد، والبعض الآخر اقام مشروعات تجارية استثمارية مخالفا كل مبادىء الشيوعية ومتجاوزا حتى لعتاة الرجعية، وأصبحوا من الباشوات، في حين أن بعض ابناء الباشوات اعتنقوا الشيوعية وكانوا أكثر إخلاصا لها وإيمانا بها.

ومن الظواهر اللافتة للنظر في تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ان عددا ممن انضموا إليها في البداية، كانوا من الفنانين التشكيليين اصحاب النظريات القريبة من السوريالية، خاصة ان هذه الحركات لقيت اهتماما من الشيوعيين على اعتبار أنها محطمة للواقع القديم. وفي فترة لاحقة تخلى الشيوعيون عن عطفهم على تلك الحركات التشكيلية وادانوها عندما اكتشفوا ابتعادها عن الواقعية، ومع ذلك ظل عدد من الشيوعيين المصريين متمسكا بتلك النظريات غير الواقعية، والتفسير الوحيد لذلك هو عدم إخلاصهم للشيوعية.

والحقيقة التي لابد من الاعتراف بها هي ان الشيوعية لم تنجح في مصر حتى وهي في أحسن أحوالها. والسبب في ذلك ليس كما قيل، لان الشيوعية نظرية غريبة على المجتمع المصري، فالديمقراطية أيضا غريبة عليه، ولكن السبب الأهم هو قوة الدين الاسلامي في نفوس المصريين، وكانت الشيوعية في بدايتها ضد الدين بشكل عام. واعتقد لو أن الشيوعية الروسية اطلقت حرية الدين مثلما فعلت الشيوعية الاوروبية لاعتنقها عدد كبير من الناس، خاصة ان الاسلام نفسه يتضمن الدعوة لمبادىء العدالة والتضامن والمساواة. وسبب آخر هام هو ان الشخصية المصرية لا تميل الى المجتمع المغلق، فالمواطن المصري يحب ان يرتاد المقهى ويدردش بحريته ويتكلم بصوت عال، ويلقي النكات، وهو لا يحب اجواء الكآبة والتزمت، بينما النظم الشيوعية تميل الى الجو البوليسي الخانق والحكم الديكتاتوري، وربما لهذا السبب لم يزدهر الأدب في ظل النظام الشيوعي، فمن الصعب وجود أدب عظيم في ظل النظم الشمولية سواء كانت شيوعية أو فاشية او نازية.

ظاهرة جورباتشوف

كان انهيار الاتحاد السوفياتي حدثا مدويا يستحق التأمل، لماذا؟، لان الانهيار وقع في ذروة قوة النظام السوفياتي وجبروته، فقد كان السوفيات يملكون مخزونا من الأسلحة كفيلا بتدمير الكرة الأرضية، وكانوا الأقوى عسكريا، وكانت الولايات المتحدة تخشاهم وتنفق نصف ميزانيتها في التسليح ونفقات حرب الكواكب. وكان تفكيك الاتحاد السوفياتي أمرا يحتاج الى حرب عالمية ثالثة على الأقل حتى تذعن الكتلة الشرقية وتغير نظمها الحاكمة وعقائدها السياسية. ولكن ما حدث فاق كل التوقعات، فقد انهار الاتحاد السوفياتي، وقال الروس إن النظام الشيوعي اضر بهم وكان سببا في تخلفهم وانه يقودهم الى الخراب ولابد من تغييره. والمشكلة التي تواجه دول الاتحاد السوفياتي السابق حاليا هي كيف يتم التغيير؟ ومن هنا يأتي التخبط والفوضى الحادثة هناك. وفي رأيي أنه لابد من فترة انتقالية تكون بمثابة المحنة، ولا استبعد أن تكون هناك فترات فشل او ارتداد مؤقت، ولكن الحقيقة الناصعة التي أصبحت مؤكدة ان الرجوع الى الماضي كما كان اصبح أمرا مستحيلا. ليس معنى هذا ان روح الاشتراكية ماتت ومضمونها انتهى، ابدا، إنما الذي انتهى بلا عودة هو نظامها القائم على الحكم الديكتاتوري. ويمكن بطبيعة الحال أن يأتي نظام جديد يتبنى فكرة العدالة والمساواة، وهذا النظام قابل للتحقق حتى في البلاد الراسمالية.

عندما جاء جورباتشوف الى الحكم في الاتحاد السوفياتي وجد خللا ظاهرا، وهو أن بلاده متطورة جدا من الناحية العسكرية ولكن ينقصها الديمقراطية والحرية وتطوير النظام الاقتصادي، ولو استمر الحال على هذا المنوال فستعود مرة أخرى الى دائرة العالم الثالث، ولذلك قاد ثورة الاصلاح التي عرفت باسم «البيريسترويكا» وللأسف لم يتسن لي قراءة «البيريسترويكا» ولكنني تابعت نتائجها.

وأجه جورباتشوف انتكاسات وصلت الى حد محاولة الانقلاب عليه ومحاولة اغتياله ولكن العجلة لم تعد الى الوراء، واذا كان الرجل قد توارى عن الحياة السياسية في بلاده، فإن اصلاحاته ماضية في طريقها. اما رؤيتي لجورباتشوف كإنسان وقائد، رغم غيابه عن الساحة، فلا استبعد ان يكون من أعظم الرجال الذين عرفهم التاريخ، لأن الحركة التي قام بها غير مسبوقة بأي مثال، ونظريته لإعادة البناء والاصلاح كان لها تأثير هائل على مجرى التاريخ. والحقيقة انني أحب جورباتشوف وأحترمه عقليا ووجدانيا، وطوال زعامته للاتحاد السوفياتي حاز عواطف لم ينلها زعيم آخر في العالم. واعتبر الشعب السوفياتي من أنبل شعوب الأرض الآن لسبب قد تستغربه، وهو أن هذا «الشعب السوفياتي» قام بتجربة جديدة لم يعرفها العالم من قبل وهي «الشيوعية» فاذا نجح فيها كان هذا النجاح بمثابة فتح للبشرية كلها، واذا سقط يكون قد حذر العالم منها، وفي الحالتين هو الذي يدفع الثمن.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ثارت عدة تساؤلات:

* أولها سؤال هام عن مستقبل الشيوعية في العالم؟ وارى ان الشيوعية كفلسفة تحمل مبادىء المساواة والعدالة بين البشر لايمكن ان تختفي، إنما الشيوعية كنظام حكم ودولة عظمى قائمة على الديكتاتورية كما كان الحال في الاتحاد السوفياتي، فهو الأمر الذي استبعد عودته الى الحياة ولكنني لا استبعد وصول الأحزاب الشيوعية الى الحكم في اكثر من بلد.

* السؤال الثاني هو هل من الممكن أن يعود الصراع التقليدي بين القوى العظمى وتتجدد الظروف التي قادت الى الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد ظهور عمالقة جدد على الساحة العالمية مثل المانيا واليابان؟ أنا شخصيا لا استبعد ان يعود الصراع وتعود البشرية الى الدائرة الجهنمية من جديد. ولكن هناك عدة أمور تدعوني للتفاؤل.

* والسؤال الثالث هو عن أسباب استمرار الشيوعية في بعض دول آسيا مثل الصين وكوريا الشمالية وفيتنام، ولماذا لم تسقط الشيوعية فيها مثلما سقطت في الدولة الأم؟ وتفسيري لذلك هو أن الشيوعية مازالت تؤتي ثمارها في هذه الدول مثلما كانت في بداية التطبيق في الاتحاد السوفياتي السابق.

* سؤال رابع عن مصير دول الاتحاد السوفياتي السابق بعد أن انهارت الرابطة المركزية التي تجمعها. واعتقد ان هذه الدول سوف تمر - كما هو الأمر حاليا - بازمات متنوعة في بداية الفترة الانتقالية، لأن الانتقال من نظام الى آخر من أصعب ما يكون.

نأتي الى نقطة هامة اخرى وهي موقف الماركسيين العرب من انهيار الاتحاد السوفياتي، ثم تأثير هذا الانهيار على العالم العربي. والحقيقة ان الشيوعيين العرب مازالوا يعيشون في الحلم القديم ولم يستوعبوا الاحداث، وهذا جزء من عيبهم القديم. ففي فترة سابقة كانت الخلافات بينهم لا تنتهي بسبب قضايا لا تمسهم مباشرة، مثل الخلاف بين انصار تروتسكي وانصار ستالين، وهذا يدل على عدم وجود تفكير اصيل لديهم.

لقد اشار البعض الى أن العرب هم الخاسرون الأوائل من تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، على أساس انه كان يساندنا في قضايانا. وانا اقول ليست هناك خسارة، لان العالم تحكمه الآن لغة المصالح، ويجب أن نحدد مصالحنا وأهدافنا ونحاول تحقيقها، دون ان نصطدم مع الكبار، بل نستفيد منهم. فلم تعد هناك سياسة «اللعب على الحبلين» او الاعتماد على دولة عظمى في كل شيء، وعلينا أن نسير في مدار فلكي يقودنا الى الأمام، دون أن نرتطم بكوكب يعطل توجهاتنا ومصالحنا. ولا اتفق مع القائلين بان القضية الفلسطينية خسرت كثيرا بسقوط الكتلة الشرقية التي كانت تدعمها، بل ارى انها كسبت ولم تخسر، لأن قادتها الآن اصبحوا اكثر واقعية، وحصلوا على دعم من العالم كله وليس من الكتلة الشرقية وحدها.

تأثير الفاشية

أما عن الفاشية، فقد كانت سمعة ايطاليا قبل موسوليني من أسوأ ما يكون، وكنا نسمع انها بلد من قطاع الطرق، وانك اذا ركبت القطار من نابولي الى روما، فلابد أن تتعرض لحادث سطو مسلح. فلما جاء موسوليني وحد ايطاليا وأعطاها سمعة عالمية جديدة، وعمل على عودة مجد الامبراطورية الرومانية. ولاشك اننا في مصر شعرنا بان ايطاليا أصبح لها وزن، وأن الدول الكبرى في ذلك الحين مثل انجلترا وفرنسا بدأت تعمل لها الف حساب. وظهر تأثير الفاشية في مصر من خلال حزب «مصر الفتاة» الذي أسسه احمد حسين، وكان انصاره يرتدون قمصانا زرقاء، ولكن عددهم كان قليلا على الرغم من أن مبادىء «مصر الفتاة» كان من الممكن ان تغري شبابا مثلنا وتسحرهم. والواقع أن استقطاب «الوفد» لنا واقتناعنا بمبادئه وشعاراته جعلنا نقف ضد الفاشية، ولم يقتصر تأثير الفاشية على مصر وحدها، بل امتد الى دول عربية أخرى، وقامت أحزاب متأثرة بها، مثل حزب «القوميين السوريين» الذي اسسه انطوان سعادة في لبنان، ومثل «القوميين» في العراق بقيادة رشيد عالي الكيلاني الذي وصل الى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري. ولم يكن لدى الفاشيين المصريين نفس الفرصة في الانتشار والوصول الى الحكم بسبب وجود الديمقراطية. ولا ابالغ اذا قلت ان ثورة 1919 هي التي زرعت الديمقراطية في مصر ورعتها فصارت جزءا من تراثنا. وصحيح ان الشعب المصري تغافل عن جزء من هذا التراث الديمقراطي بعد ثورة يوليو (تموز) 1952، ربما بسبب نجاحها، ولكنه عاد يفكر في هذا التراث بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967. فالأمر الذي لاشك فيه أن الديمقراطية ثمرة من ثمار ثورة 1919، وهذه الديمقراطية منعت انتشار الفاشية في مصر، على الرغم من أن الملك كان فاشستيا. وكانت السراي مليئة بالايطاليين مثل فيروتشي وبوللي. ويعود التعاطف - كما سبق ان ذكرت - بين الملكية في مصر وايطاليا الى أيام الخديو اسماعيل الذي تم نفيه الى ايطاليا، ثم تربية الملك فؤاد هناك، الذي كاد يرسل ابنه فاروق الى ايطاليا، لولا تدخل الانجليز الذين اجبروه على إرساله الى انجلترا، وهو الأمر الذي أحدث أزمة كبرى في حينه.

في وقت مبكر من حياتي قرأت كتاب هتلر «كفاحي»، وادركت انه لو قدر للالمان احتلال مصر فسيكون استعمارهم أسوأ من الاستعمار الانجليزي، وسيطبقون علينا استعمارا عنصريا لا يعتبرنا أمة مستعمرة، وإنما حيوانات. ولذلك شعرت بنفور تام تجاه النازية، حتى عندما قامت الحرب العالمية الثانية أيدت الحلفاء على طول الخط رغم عدائنا للانجليز وخلافنا معهم، ورغم ميل الملك للالمان، وميل بعض كبار السياسيين التابعين له من أمثال علي ماهر وغيره من طبقة «المستوزرين» الذين كانوا يرون انفسهم أكفا من «الوفد»، ولكن شعبية «الوفد» قد تمنعهم من الوصول الى السلطة عن طريق انتخابات حرة، فلم يجدوا غير الاعتماد على الانجليز قبل معاهدة 1936 وعلى الملك بعدها.

أما تعاطف الملك فاروق مع الالمان فيرجع الى ميله للحكم الفاشستي الديكتاتوري، بينما كان الانجليز يفرضون على الملك النظام الديمقراطي، ليس حبا في الديمقراطية، ولكن لانهم يعرفون أن «الوفد» هو الممثل الحقيقي للشعب، ولن يستطيعوا التفاوض مع «الوفد» إلا بوصوله الى الحكم عن طريق الانتخابات في جو ديمقراطي، ولذلك عندما كانت تفشل المفاوضات ويصطدم «الوفد» مع الانجليز، فإن الانجليز كانوا يعطون الضوء الأخضر للملك بتشديد قبضة الحكم الديكتاتوري بهدف تأديب «الوفد» وإذلاله. ولما جاءت ظروف الحرب العالمية الثانية أضطر الطرفان لتقديم تنازلات، فكانت معاهدة 1936، حيث كان هتلر في ذلك الوقت يثير الرعب في أوروبا، وحولت دعايته الرهيبة ألمانيا الى بالون هائل مليء بالهواء اكثر مما هو في الحقيقة.

هناك عدة نقاط احب أن أقف عندها:

* أولاها: لماذا لم أهتم في رواياتي بتأثير الفاشية والنازية على المجتمع المصري في تلك الفترة، رغم اهتمامي بالقوى الأخرى، مثل الشيوعيين والإخوان المسلمين الى جانب الوفديين بالطبع؟!. والاجابة هي أن القوى الأخيرة كانت هي المسيطرة بالفعل على حركة المجتمع في مصر. وكان جيلنا يتكون من الوفدي، الشيوعي، الإخواني، والانتهازي. أما الباقون فكنت أراهم على الهامش أو في الظل، وليس لهم جذور او مستقبل، ولذلك لا يستحقون الاهتمام، خاصة انني كنت رافضا للنظام النازي العنصري منذ البداية.

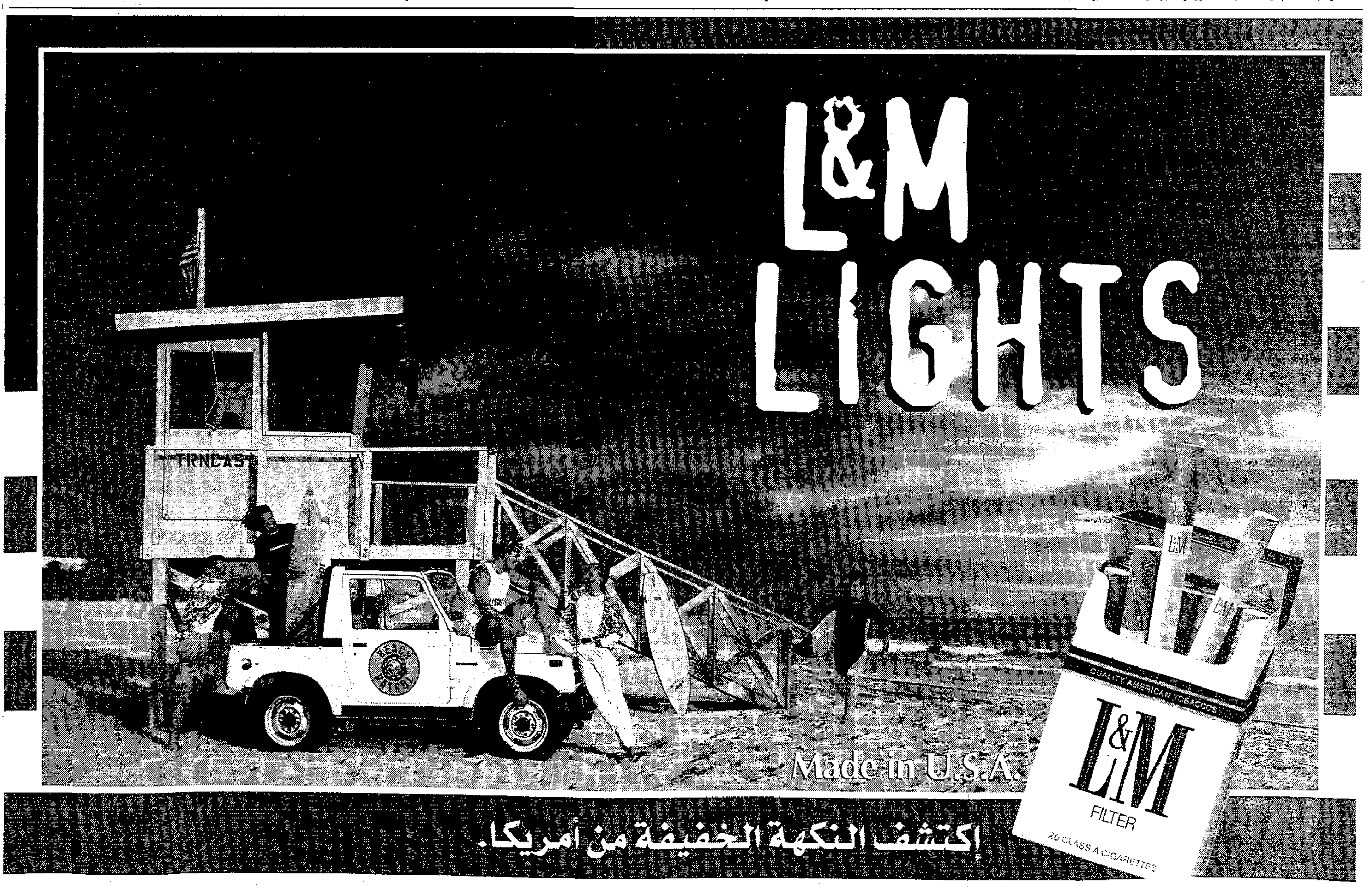
* النقطة الثانية تتعلق بالاجابة عن هذا السؤال: كيف نفسر النهضة التي حدثت في ظل هذه الانظمة - الفاشية والنازية والشيوعية - رغم اعتمادها على اسلوب القهر والديكتاتورية؟. وعندما نعود الى بدايات تاريخ الانسان، نجد أن انظمة الحكم بدأت بالاستبداد، بل إن الحكام في تلك العصور اعتبروا انفسهم بمثابة آلهة، ومن ثم فمخالفتهم تعتبر جريمة نكراء. هذا لم يمنع من أن تقوم في ظل هذه النظم حضارات مزدهرة، مثل الحضارة الفرعونية والآشورية، لأن الحاكم الإله الى جانب استبداده وظلمه، له رغبات اصلاحية تنبع من اطماعه. وفي تاريخنا الحديث نموذج محمد علي الذي أحدث نهضة كبيرة في مصر، واقام العديد من المشروعات الهامة مثل القناطر الخيرية وترعة المحمودية وبعض الصناعات المهمة الأخرى وقام بتطوير الجيش، في المقابل لم يكن محمد علي يطيق المعارضة، حتى انه غدر بالمماليك وذبحهم لكي لا ينازعوه في الحكم. وعلى ذلك فالنهضة لا تتحقق بالديمقراطية فقط كما ان الاستبداد لا يمنعها. كل ما في الأمر انه عندما يشترك الشعب في تحقيق النهضة تكون افضل وأبقى وتخدم اكبر عدد من الناس وتميل مبادئها الى الناحية الانسانية وتتضاءل اخطاؤها، بينما اذا قامت النهضة على الاستبداد، فإنها تسقط أو تأفل نتيجة قرار خاطئ من الحاكم الديكتاتور. وفي ألمانيا النازية كان هتلر محبا لبلده الى اقصى حد، ويريد أن يجعل منها أقوى دولة في العالم، وكان صاحب خيال وآراء جريئة، ولكنه كان «سيد قراره». ومن هنا فإن قرارا خاطئا اتخذه مثل «غزو روسيا» دون تدبير وتشاور، هدم كل ما بناه.

النظام العالمي الجديد

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، انهار الصراع التقليدي الذي كان سائدا بين الشرق والغرب، وحل محله نظام أطلقوا عليه «النظام العالمي الجديد»، اي تحول العالم من عالم تهيمن عليه القوة والمنافسة الى عالم يتطلع للتعاون ويؤمن بسياسة المصالح. فهل هذا يعني انتهاء الحروب الكبرى الى غير رجعة؟. بعض المفكرين قالوا ان الحروب لايمكن أن تختفي من العالم، وان الشر صفة متأصلة في الانسان، وسوف تستمر الحروب والصراعات في ظل النظام العالمي الجديد، كما كانت في فترة احتدام الصراعات بين المذاهب السياسية الكبرى، بل هناك من قال ان التقدم البشري أساسه الحروب! وانا اختلف مع هؤلاء لأن الانسان لم يخلق مقاتلا، بل يولد وهو صفحة بيضاء والظروف المحيطة هي التي تدفعه للشر والقتال. فالانسان الأول اضطر للقتال مع الطبيعة والحيوانات المفترسة حتى يحافظ على جنسه من الانقراض.

بعد ظهور المجتمعات وهي مرحلة لاحقة في تاريخ البشرية، اضطر الانسان للصراعات والحروب. ففي مجتمع مثل المجتمع العربي الجاهلي كان منطق القوة هو السائد في ظل ندرة المياه والمرعى والبحث عن الغذاء والحياة الآمنة. فالنفس البشرية ليست خيرة او شريرة، بل هي تكون حسبما توجهها الظروف المحيطة. بدليل انه بعد ظهور الاسلام تغير كثير من سلوكيات العرب. ومن هنا اقول إنه في ظل النظام العالمي الجديد لن تنتهي محاولات الانسان لتطوير اسلحة الدمار الشامل او الأسلحة التقليدية، ولكن هناك فرقا كبيرا بين أن تصنع السلاح لتدافع به عن نفسك وتستخدمه في حالة الطوارىء، وبين أن تصنعه للفتك بالآخرين. وأيا كان الأمر، فإن التنافس الرهيب في صناعة الأسلحة سوف يتراجع.

هناك رأي يقول إن السعادة البشرية لم تتحقق من خلال التقدم، وان الانسان في هذا العصر مازال يشعر بالتعاسة رغم التطور الهائل الذي وصل إليه والرفاهية الرهيبة التي يعيش فيها. وفي رأيي ان الانسان لايرضى أبدا عن واقعه ولا يقنع بما حققه مهما كان، وسيظل يحلم بواقع أفضل، فهذه هي طبيعته، وفي الفجوة بين الحلم والواقع، سيظل يتألم ويشكو. ففي أزهى عصور البشرية كان الانسان يشكو ويئن، وفي اتعس العصور يمكنك أن تسجل نفس الشكوى والأنين. واعتقد ان عدم القناعة هذا هو اساس التقدم والحافز للتطور. وعندما نقارن بين حال الانسان قديما وحاله الآن تجد فارقا شاسعا في عصرنا الحاضر، فقد كانت الأمراض التافهة الآن من الممكن ان تفتك بالانسان فيما مضى، فقد ماتت «اكتاتون» ابنة «اخناتون» بسبب الانفلونزا، وكان وباء مثل «الطاعون» يحصد ربع سكان الأرض، الآن ظهرت وسائل تستطيع مقاومته والقضاء عليه. وفي ذروة مجد الامبراطورية البريطانية كان الأمراء يقضون حاجتهم في أوان يضعونها في أركان غرف نومهم ويأتي الخدم ليرفعوها في الصباح ويلقوا ما بها. ورغم التطور الكبير الذي حدث فإن الانسان يحن للماضي، ويتصور أن السعادة التي كان يعيش فيها اجداده تزيد عما هو موجود حاليا اضعافا مضاعفة، وهذه هي طبيعة الانسان كما قلته لا يقنع ابدا بما حققه.



برامج الفضائيات العربية

مباركة سعيد /مباشرة 10.30 مصدر وعنون 11.00 الاغنياء ايضا يبكون 12.00 سر النحل 13.30 كسيف وتيش 14.45 حسان وقت النوم 15.00 سماح تشا م 30 .15 فيلم مصري «أجمل ايام حياتي» بطولة عبد حمدي وتحلا فتحي 17.00 فيلم اجنبي 18.00 الأخبار 18.45 مسلسل ماريا جنوي 20.00 طقس الغرب «نسمة شعر» (3) 21.00 مسلسل الازرق «نهاية» 22.00 برنامج الرياضة 23.30 مسرحيات 00.30 مباركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 أفلام وثائقية 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير» 12.00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13.00 نشرة الاخبار 13.20 عالم الرياضة 13.45 منوعات غنائية 14.00 المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15.00 نشرة الاخبار 15.40 المسلسل

العربي «نص وتعويض وتمسلمش» 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل عربي «حياة نبيلة» 21.00 نشرة الاخبار 21.35 كوميدي 22.35 المسلسل المدبلج «الحب الممنوع» 23.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 قصص البط ورسوم متحركة 04.30 بانكرز رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر» بطولة ناجي جبر ووفاء موصللي 11.00 مسلسل عربي «القوى من الطوفان» بطولة محمود ياسين وسمية الالفي 12.00 مسلسل مدبلج كاساندرا 13.00 مسلسل عربي «أبناء وآباء» بطولة صلاح السعدني ومحمود مسعود 14.00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16.30 مسلسل عربي «اولاد حارتنا» بطولة مصطفى فهمي ومحمود الجندي وعبد رشاد 17.30 انريسانتي 18.30 بليرويش نليت سلسلة امريكية 19.30 تيليفان برنامج العاب وتسلية 20.30 كيك اوف برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22.00 بونوتان فوريسولا

وان برنامج رياضي عن سباق السيارات 22.30 مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر» 23.30 مسلسل مدبلج كاساندرا

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج صبح من لبنان وألف صحتين 10.00 مسلسل الظهيرة 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر 14.00 برنامج وثائقي «عبير القارات» 14.30 مسلسل «صحبة الحب» 15.30 برنامج «سكوبي» 16.00 برنامج «فيديو كليب» 16.30 برنامج «ابعاد» 17.30 مسلسل «ام العروسة» 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 برنامج «حار القمر»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05.00 ART الو 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 الحياة امل 08.30 الكاميرا كانت هناك 09.00 مسلسل عربي من لا يحب فاطمة 10.00 رجل - اعادة

11.00 انثل عيني 12.30 تحب تفكر معنا 13.00 جرقة زغلول الدامور 13.30 الكاملي الاوصاف اعادة 15.00 امهاتنا 16.00 ساعة وبس 17.00 مسلسل عربي يوميات مدير عام 18.00 اخر موضة 19.00 اللهم اجعله خير 21.00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب الأسئة كلف/الشهد والدموع

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 أشهر جرائم العصر 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 المليبيون 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16.55 الاحوال الجوية 17.00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 اسبانيا تعني العمل 22.05 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.33 الشريعة والحياة (اعادة) 23.30 الاخبار 23.40 البراري الاميركية 00.30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات قصص تعبي 04.00 برنامج ثقافي 05.00 ... 06.20 ... 07 (3) كشف ونصر 08.00

فضائيات

أنس زاهد

(2)

قلت بالأمس ان محطة MBC هي المحطة الابرز بين جميع المحطات العربية التي تحاول ان تقدم خدمة اعلامية شاملة.

بالمقابل اعتقد ان قناة أوربت الثانية هي أبرز المحطات العربية التي تهتم بالشأن الثقافي.

المحطة تقدم على مدار الأسبوع ما لا يقل عن عشرة برامج ثقافية، وهي نسبة عالية جداً.. فالثانية تقدم مثلاً «على الهواء» و«مقابلة شخصية» و«ابعاد» و«بدون رقيب»، وهذه البرامج وان كانت معنية في المقام الأول بالشأن السياسي، فانها لا تهتم بالتعليق على المستجدات السياسية وقراءتها، وانما تهتم بمعالجة الفكر السياسي باعتباره احد فروع النشاط الثقافي بصورة عامة.. وبرنامج «بدون رقيب» للاعلامي الكويتي يوسف الجاسم هو البرنامج الذي يجسد هذا المفهوم بنسبة مائة في المائة. الثانية تقدم ايضاً برنامج «محاكمة» و«كتاب» و«شخصيات في حياتي» للصحافي والكاتب ناصر الدين النشاشيبي، و«حكايات السعدني» الذي يقدمه الكاتب والصحافي محمود السعدني، و«كان زمان» و«بيانو بيانو».. والبرنامجان الاخيران هما البرنامجان التلفزيونيان الوحيدان اللذان يتعاملان مع فن الموسيقى باعتباره ابداعاً ثقافياً وحضارياً وليس بوصفه اداة للهو او الترفيه.

بالمقابل لا تهتم الثانية كثيراً بالمادة الدرامية التلفزيونية ولكنها تتعامل معها كسد خانة، وهذا من حقها نظراً لنجاحها الكبير في متابعة الشأن الثقافي.

يتبع

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- عالم له جائزة باسمه .
2- من الحمضيات - للنفي .
3- شدة البرد - جزية .
4- حرف نصب - ضد نزل «معكوسة» .
5- ممثل كوميدي سوري .
6- دولة افريقية .
7- لا يقرأ ولا يكتب «معكوسة» - من البقول «معكوسة» - للنفي .
8- نظير - شهر ميلادي .
9- الفريد .
10- الوجع - في العروق .

عموديا

1- معركة انتصر فيها العرب على .
2- عملة اجنبية - غزال - للاستدراك .
3- ثغر - دولة فارسية .
4- دولة افريقية - حرف هجاء .
5- اقتربت - متشابهة - حرف جزم .
6- كتاب للجاحظ .
7- حرف هجاء - مخلصين .
8- تعتاد - ارشد «معكوسة» .
9- حرف جزم - ضد مصدر .
10- دولة افريقية .

الحل السابق

القنوات الأميركية تركز على الجريمة وتهمل الأمور التعليمية والاجتماعية الأخرى

حادثة الانتحار في شوارع لوس انجليس تمثل أفظع أنواع التغطية الحيّة

بوسطن: من بيت نويس *

ما حدث اخيراً في احد الطرق السريعة في لوس انجليس يعتبر بمثابة درس مثير للمخرجين ومسؤولي القنوات التلفزيونية في ما يتصل بأخطار التغطية الحية لبعض الاحداث والتدهور الذي حدث في مستوى الاخبار التلفزيونية.

فقد اقدم شخص الاسبوع الماضي على اشهار مسدسه من داخل شاحنة كان يستقلها مما ادى الى توقف الحركة، وفيما بدأت ست طائرات هليكوبتر لتصوير الاخبار تحلق فوق موقع الحدث أضرم المذكور النار في نفسه وفي كلبه وشاحنته ايضا ثم اطلق النار على نفسه بعد ذلك.

لا شك ان هذا حادث انتحار منقول على شاشات التلفزيون حيا على الهواء، اذ شاهده الملايين والآف الاطفال الذين قطعت برامج بعد الظهيرة لهم لنقل هذا الحدث.

والمعروف ان مثل هذه الاحداث لم تكن ذات قيمة كبيرة كأخبار تستحق التغطية الحية.

فباستثناء المطاردة الشهيرة لاو جي سيمبسون كانت مثل هذه التغطيات غير ممكنة فنيا بالنسبة لفرق التصوير التلفزيوني، ولكن بسبب التطور التكنولوجي الرقمي اصبح من الممكن استخدام كاميرات مثبتة يمكن ان تلتقط عدساتها صورا دقيقة من مختلف الابعاد.

ويذكر انه حتى قبل سنوات لم تكن طائرات الهليكوبتر تستخدم إلا في النقل لمواقع الاحداث وتغطية الكوارث، غير ان القنوات التلفزيونية في الوقت الراهن بدأت في استئجار طائرات الهليكوبتر لتصوير حتى المطاردات في الطرق السريعة وحوادث مثل حادث الانتحار المشار اليه.

ويلاحظ ان الاهتمام اصبح مركزا بشكل رئيسي على اخبار الجريمة والاثارة. فعلى سبيل المثال تصدر الاخبار المسائية لقناة «ان. بي. سي» في لوس انجليس خلال احد ايام الاسبوع الماضي خبران يحتويان على مطاردتين في الطرق السريعة لاحدهما في لوس انجليس والآخر على بعد مئات الاميال في الشمال الغربي في الوقت الذي كانت فيه اخبار اكثر اهمية مثل بداية التنافس على السباق التمهيدي لحاكم الولاية، بالاضافة الى اخبار أخرى حول الغاء التعليم بلغتين في ولاية كاليفورنيا، اذ لم يحظ هذا الموضوع بالاهتمام اللازم في الاخبار التلفزيونية المحلية. وهناك ايضا مشروع انفاق لوس انجليس الذي لم تتناوله بالشكل المطلوب. مسؤولو القنوات والاخبار يقولون ان هذه الاشياء «مملة».

وفيما كشفت صحيفة «لوس انجليس تايمز» النقاب عن فساد سياسي في بلدية المدينة فضلت قنوات التلفزيون المحلية تغطية تبادل لاطلاق النار خلال احدى المطاردات بين الشرطة وافراد عصابة اجرامية.

وخلال احدى الفترات الاخبارية في احدى القنوات المحلية احتوت 14 مادة خبرية على اخبار الجرائم المختلفة، رغم ان معدل الجريمة في لوس انجليس انخفض بشكل ملحوظ ومن الاخبار الاخرى التي تجاهلتها قنوات التلفزيون المحلي مركزة على اخبار المطاردات والاثارة المشكلات التي تواجه بعض مدارس لوس انجليس متمثلة في نقص الكتب واجهزة الكومبيوتر. ويمكن القول ان الفرد يتذكر بالكاد آخر مرة نقل فيها مراسل خبرا عن اجتماع مجلس التعليم. وكان مراسل وصل الى لوس انجليس من مدينة اخرى قد ذكر انه خلال فترة عمله في لوس انجليس التي تقدر بثلاث سنوات لم يحدث ان ذهب الى تغطية اجتماع لبلدية المدينة أو مجلس التعليم.

وأعرب الكثير من المشاهدين عن غضبهم ازاء نقل قناة «ان. بي. سي» كارثة اطلاق الرجل النار على نفسه مما اضطر القناة الى الاعتذار لمشاهديها.

ويعلق الناقد الاعلامي هوارد روزنبيرج على حادثة الانتحار المذكورة كونها تمثل افظع انواع التغطية الحية التي تمارس الآن كثيرا في كل مكان حيث لم يعد مهما العمل حسب القواعد والتقاليد والمعايير المتبعة او التي يفترض ان تكون متبعة عند التغطية الحية للمواد الاخبارية. فهل هناك سبيل لعلاج التعدي المستمر على المسؤولية الصحافية؟

* «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

منظمة الصحة العالمية تعرض خطة لمكافحته في اليوم العالمي للامتناع عنه

التدخين يقضي على 10 ملايين شخص سنويا في القرن المقبل

أوكسفورد:
عن الدكتور اسماعيل الخطيب

يبلغ ضحايا التدخين الذين تواجههم المنية حوالي مليونين من البشر سنويا، نصفهم يموتون في الاعمار المتوسطة (بين 35 الى 60)، والنصف الآخر يموتون في اعمار متقدمة ومن المتوقع ازدياد الاعداد السابقة بنسبة عالية بعدما دخلت عادة التدخين المجتمع النسائي.. وتشكل وفيات التدخين لدى الكبار سدس الوفيات العامة التي بلغت 11 مليونا. وبالمقارنة مع عدد السكان في العالم الذي يصل الى 5,8 مليار نسمة تقريبا نجد ان هناك اكثر من 200 مليون طفل مهددون بالموت عندما يصلون الى الاعمار المتوسطة، بسبب التدخين. وما يثير القلق حاليا هو ازدياد نسبة السجائر المستهلكة في الدول النامية. فالصين على سبيل المثال تستهلك 30 في المائة من السجائر في العالم. وهذا يعني ان التدخين سيشكل فاجعة كبيرة في القرن المقبل حيث يتوقع العلماء ارتفاع نسبة الوفيات السنوية بسبب التبغ من ثلاثة ملايين المتوقعة هذا العام الى عشرة ملايين في العام 2025. قد اندفعت مراكز البحوث والحكومات في اجراء دراسات جديدة بسبب هذه المعطيات الاحصائية المأساوية.

بريطانيا

ولقد كان لهيئة البحث الطبي في بريطانيا (ام ار سي) فضل كبير في الاستقصاء المبكر لآثار التدخين، حيث شكلت المعهد الوطني الاول في العالم لدراسة التأثيرات السلبية الناجمة عن التبغ وكان ذلك عام 1957. وقد دعت الهيئة البريطانية في ذلك الوقت الى عقد اجتماع جدي لمناقشة الوضع بسبب ازدياد الوفيات في المنطقة التي عزيت الى سرطان الرئة. فتبنى هذه المسألة الباحث بوستن برادفورد الذي عين مديرا في «ام ار سي» في القسم الاحصائي، حيث قام بدراسة موسعة لمئات الحالات من الوفيات وتبين من تلك الدراسة ان الاصابات السرطانية مرتبطة مع عامل التدخين وان هناك اثباتات قوية تقول ان التدخين يسبب الموت. ومن الجدير بالذكر ان دراسة مشابهة جرت في الولايات المتحدة من قبل وينتر وجراهام حيث وصلا الى النتيجة ذاتها.

وبذلك تكون بريطانيا هي الدولة الاولى في العالم التي وضحت علاقة التدخين بالوفيات. ولقد دعمت موقفها في منتصف الستينات وبينت ان التدخين يتسبب بالموت ليس بالسرطان فحسب وانما بأمراض اخرى مثل التهاب القصبة المزمن والامراض الوعائية، والامراض القلبية، والامراض الالتهابية. وبعد ان اثبتت الجمعية مضار التدخين، اقيم اول مكتب ارشادي في بريطانيا عام 1962 لتقديم النصائح والمعلومات الى عامة الناس ومنذ ذلك الوقت والمجتمع الاوروبي في معركة لم تنته.

فرنسا

واصدرت فرنسا اول قرار لمحاربة التدخين عام 1992، مع ان اقتصادها يعتمد وبشكل كبير على مبيعات التبغ التي بلغت عشرة بلايين دولار سنويا. ولقد اصدرت قرارات صارمة تحد من انتشاره فمنعته في الاماكن العامة ووسائط النقل ودور السينما، والمكتبات، والمدارس، والجامعات ومع ذلك لم تحقق هذه السياسة الفائدة المطلوبة. لذلك اضطرت الحكومات فرض غرامات عالية على المدخنين اذا مارسوا هذه العادة في الاماكن العامة ووصلت الغرامة الى 1000 جنيه استرليني. وحاولت الحكومات رفع الضرائب على السجائر بشكل عال جدا لاجبار الناس على الامتناع عن التدخين.

أوروبا

وقد وصلت ثمن علبة السجائر في النرويج الى 5 دولارات وفي كندا الى 3 دولارات وفي بريطانيا 4 دولارات. ورغم ذلك بقيت نسبة المدخنين مرتفعة. فقد اشارت الدراسات ان اكثر من ثلث رجال ونساء فرنسا يدخنون بنسبة عالية جدا، ووجد انه لو وزعت السجائر المدخنة سنويا على عدد السكان لكان نصيب كل شخص منهم 1070 سيجارة. وبالمقابل فلقد سجلت اليونان اعلى نسبة تدخين في اوروبا، حيث كان نصيب كل شخص 3570 سيجارة سنويا.

تحذير أميركي

صدر تحذير اميركي - بريطاني وضح خطورة تدخين السجائر حيث وردت في تلك الدراسة نقاط هامة نذكر منها:

● تكون خطورة التدخين عالية جدا، خاصة عند الذين يباشرون التدخين في الاعمار المبكرة مثل سن المراهقة، حيث يحدث الموت المبكر.

● الذين يموتون خلال حياتهم المتوسطة اي بين 35 و60 سنة يخسرون بمعدل 20 الى 25 سنة من الحياة المتوقعة في ما لو كانوا غير مدخنين.

● ان الانقطاع عن التدخين قبل حدوث السرطان يجنب المريض عوامل خطورة الموت بسبب التبغ وتكون فرص التحسن واعادة ترميم الجسم اكبر. ويمكن ان تنخفض نسبة الوفيات القلبية والوعائية والدماغية الى المستوى الطبيعي بعد خمس الى 10 سنوات لدى من يوقف التدخين. واستنادا الى تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي الصادر في هذه المناسبة اشارت الى خطة مكافحة التدخين.

برنامج النقاط العشر لمكافحة التبغ بنجاح

1 - حماية الاطفال من ان يصبحوا مدمنين على التبغ.

2 - استخدام السياسة المالية للتقليل من استخدام التبغ، مثل فرض ضرائب على التبغ تزداد بسرعة اكبر من معدل ازدياد الاسعار والمداخيل.

3 - استخدام شطر من الاموال التي يتم تحصيلها من ضرائب التبغ لتمويل برامج واجراءات مكافحة التدخين وتعزيز الصحة.

4 - برامج لتعزيز الصحة والتثقيف الصحي والاقلاع عن التدخين، واعتبار العاملين في مجال الصحة والمؤسسات الصحية نموذجا يحتذى لكونها جميعا متحررة من التدخين.

5 - حماية الناس من التعرض القسري لدخان التبغ في الجو المحيط بهم.

6 - منع كل ما يشجع على استخدام التبغ، سواء كانت حوافز اجتماعية او اقتصادية او سلوكية او غير ذلك.

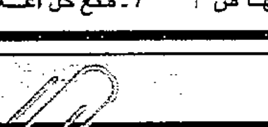
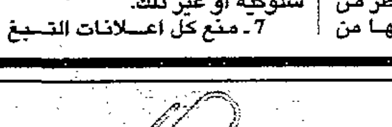
7 - منع كل اعلانات التبغ المباشرة وغير المباشرة، وكل ما يروج له وكل الدعاية التجارية التي تشجع على التدخين.

8 - مراقبة منتجات التبغ، بما في ذلك تحذيرات صحية بارزة على كل منتجات التبغ، وكل ما يتبقى مسموحا به من اعلانات، وفرض حد اعلى على المواد الداخلة في تركيب منتجات التبغ، وفي تكوين دخان التبغ، مع الالزام بالابلاغ عنها.

9 - ترويج وتشجيع البدائل الاقتصادية المجدية بدلا من زراعة التبغ وصناعته.

10 - الادارة والتدابير الفعالة لقضايا التبغ ومراقبتها وتقييمها.

انتشار ظاهرة التدخين لدى الاطفال (ارشيف «الشرق الاوسط»)


استشارات طبية

الجلطة الدماغية

اطلعت على ما نشر بصفحة عيادة بالعدد 7118 الاثنين 29 محرم 25 مايو عن تشريح السكتة الدماغية واعراضها وانني لاشكر لكم اهتمامكم بايضاح مثل هذه الاعراض ولرغبة في المزيد من الايضاح وخاصة انه لم يكن هناك ايضاح عن العلاج نود تزويدنا ببعض المعلومات الاضافية.

فهل الاعراض مثل الدوار والرؤية المشوشة وانخفاض في مدة الرؤية واضطراب في التوازن وكذلك في الرؤية، وهل كذلك امراض القلب لها علاقة في للسكتة الدماغية؟ حيث ان هناك من يشكو من امراض في القلب وقد اجري عملية توسيع صمام تاجي وكان ذلك قبل 20 عاما واصيب بجلطة واجريت له عملية تغيير صمام ويعالج ويستخدم حبوب التخثر الادفيرين. رجاء ايضاح مثل هذه الامور مع ذكر طرق الوقاية.

محمد الزهراني - الرياض

- كما ذكرنا في العدد السابق تنتج السكتة الدماغية عن انقطاع التروية الدموية عن جزء معين من الدماغ، وطالما ان الشرايين المغذية للدماغ شرايين انتهائية اي لا يوجد اتصالات انتهائية معاوضة مع شرايين اخرى لذلك يحدث موت في الانسجة العصبية المصابة. ويمكن ان تكون السكتة بسبب صمامة خثرية او تصلب شرياني او تمزق في الشريان ونزف داخلي في الدماغ.

تختلف شدة الاعراض حسب حجم المنطقة الدماغية المصابة، فيمكن ان تمر السكتة الدماغية دون ان يشعر بها المريض نهائيا او ما يدعى بلغة الطب «Ministrokes» او السكتة الصغيرة جدا، ويمكن ان تؤدي السكتة الى الشلل النصفي الدائم ومن الملاحظ ان الاعراض المذكورة مثل اضطرابات الكلام قد تتحسن بشكل كبير، واحيانا يعود الشخص الى حالته الطبيعية تماما بعد السكتة، وفي بعض الاحيان تبقى الاعراض بشكل دائم.

العوامل التي تساعد على حدوث السكتة الدماغية هي ارتفاع الضغط الشرياني والتصلب الشرياني، وارتفاع شحوم الدم والتدخين، وامراض القلب وتزداد خطورة السكتة الدماغية لدى الذين عانوا من سكتة سابقة.

ويعتبر القلب مصدرا مهما للصمامات الخثرية الدموية التي يمكن ان تنطلق الى الدماغ، خاصة في حالات تضيق الصمام التاجي فضيق الصمام يؤدي الى تضخم الاذينة اليسرى وحدوث رجفان فيها. اضافة الى ركود الدم فيها لذلك يمكن ان يحدث تخثر على جدرانها الداخلي، حيث تنطلق الصمامة مع الدم الى البطين الايسر ومنه الى الشريان الابهر والدماغ.

كذلك يمكن لبعض امراض البطين الايسر ان تؤدي الى تشكل صمامات وتنطلق الى الدماغ مثل أم الدم البطينية واللاحركية في جدار البطين الايسر.

والمريض الخاضع لعملية تبديل صمام تاجي يجب ان يأخذ مميعات دموية طيلة الحياة اذا كان الصمام معدنيا، وخطورة تشكل الخثرة على الصمام لا تزيد عن 0,4% اذا كان الصمام الصناعي من نوع «سان جود». المعالجة تبدأ من الوقاية وذلك بعدم التدخين ومراقبة الضغط الدموي والسكر والشحوم وعدم تناول المشروبات الكحولية.. الخ. اما المعالجة فهي تعتمد على مدة حدوث السكتة فاذا كانت حادة فالمعالجة تتطلب الدخول الى المستشفى واخذ المميعات الدموية الحالة للخثرة خلال الساعات الاربع الاول مثل «الستربتوكيناز» كذلك الاسبرين لتميع الدم، اما اذا كانت الحالة مزمنة فتقتصر المعالجة على التأهيل والحركات الفيزيائية لمنع ضمور المفاصل المشلولة الى ان يتحسن المريض ويجب معالجة السبب الذي ادى الى السكتة الدماغية سواء كان قلبيا او بسبب تضيق شرايين العنق وتشكل الخثرة فيها.

هناك آفاق مستقبلية للمعالجة تتم تجربتها حاليا مثل:

1 - اجراء تحويلات شريانية في العنق.

2 - زراعة الخلايا العصبية الجنينية في الدماغ المصاب.

3 - زراعة الانسجة المكثرة في المخابر.

4 - محاولة زراعة اجزاء من الدماغ ما زالت تجريبية.

ردود خاصة

● القارئ بهيج صنفير - المغرب

لقد اجبنا على رسالتك في اعداد سابقة. وكانت الاجابة ان السيلان البني من العضو الذكري سببه عدوى جنسية بالمكورات البنية واذا اهملت هذه الحالة قد تودي الى تضيق الاحليل وانسداد الاقنية المنوية. لكن اذا تمت المعالجة بعد الاصابة يمكن الشفاء بشكل كامل دون اي اعراض جانبية. ولا ينتقل المرض بعد المعالجة الى الشريكة لذلك يمكنك الزواج دون خوف.

● القارئة شادية - لندن

فياغرا لا تؤثر على النساء رغم ان الدراسات على الفئران بينت ان الدواء يزيد من التروية الدموية الى الحوض لدى النساء. لكن لا يوجد اي دليل على ان النساء يمكن ان يستفدن من العقار لانه لا يعمل الا اذا كان هناك استثارة جنسية عصبية حقيقية ومعظم النساء العربيات لا يوجد لديهن هذا العامل لاسباب متعددة.

قد تؤدي لإنتاج عقار لمكافحتها

نظرية جديدة لآلية تأثير الكحول على الدماغ

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

كشف العلماء البيولوجيون الاميركيون عن آلية جديدة لكيفية تأثير الكحول على الدماغ. واذا كانت هذه النظرية صحيحة فمن شأنها ان تقود الى انتاج عقاقير دوائية لمعالجة الادمان.

ويقول الباحثون ان الكحول يرتبط على جدار الخلايا العصبية في جيوب مخصصة لارتباط البروتينات.

وقد عرف الاطباء منذ زمن ان الكحول المركب من جزيئات معتدلة يؤثر على الانسان اكثر من الكحول المركب من جزيئات صغيرة، فمركب Propanol الذي يحتوي على ثلاث ذرات من الكربون يؤثر بشكل اكبر من Ethanol الذي يحتوي فقط على ذرتين من الكربون.

لكن الكحول الذي يحتوي على اكثر من 6 ذرات من الكربون يكون تأثيره اقل من الانواع السابقة على الدماغ.

ولمعرفة صحة النظرية السابقة قام الباحث نيل هاريسون من جامعة شيكاغو باحداث تشوه في بروتينين موجودين على سطح الخلايا العصبية، مستقبل الغليسين، ومستقبل GABA، وهذان البروتينان ينظمان دخول المعادن الى الخلية العصبية.

يؤدي الكحول الى اجبار المستقبلات على ادخال كميات عالية من شاردة الكلور الى الخلية، وهذا يؤدي الى خفض الفعالية العصبية، لكن حتى الآن لا احد يدري بالتحديد كيف يستطيع الكحول اجراء ذلك. احد الاحتمالات هو ان الكحول يرتبط بالمستقبلات مباشرة.

ولقد بينت التجارب على الضفادع ان هندسة حجم المستقبلات يؤدي الى تبدل تأثير الكحول على الضفادع، فاذا كان حجم المستقبلات كبيرا فيمكن للكحول ذي الكربونات العشرة ان يؤثر، واذا كان صغيرا فلا يؤثر الكحول المعتدل على الضفادع.

صدور العدد الأول من مجلة «الإعاقة والتأهيل»

جدة: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الاول للسنة الاولى من مجلة «عالم الاعاقة» والتي تصدر عن مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل بالتعاون مع برنامج الاعاقة والتأهيل بالمركز الوطني للدراسات الاستراتيجية (دار الاستشارات الطبية والتأهيلية) والمركز المشترك في الرياض، وهي تعنى بالرعاية الاجتماعية للمعوقين والمسنين وبرامج رعاية الامومة والطفولة، وتصدر بصفة شهرية (مؤقتا كل شهرين) وتعتبر الاصدار الاول من نوعه في عالمنا العربي، واضافة هامة حيث تسد جزءا كبيرا من الفراغ الذي يعاني منه في هذا المجال.

يرأس تحريرها وصاحب الامتياز الاستاذ الدكتور محمد بن حمود الطريقي رئيس مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل عضو اللجنة التنفيذية ووكيل نائب رئيس منظمة التأهيل الدولي للمنطقة العربية الباحث الرئيسي المشرف على المركز المشترك لبحوث الاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين. ويدير التحرير الدكتور احمد محمد طحان.

وجاءت افتتاحية العدد تحت عنوان «نحن نخطط لاكثر من مائة مليون معاق في العالم الاسلامي» بقلم رئيس التحرير، تطرق فيها الى الوقفة العظيمة والدعم والتشجيع اللامحدود الذي لقيته فكرة مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل من قبل الامير سلطان بن عبد العزيز.



خلف الله الرشيد

أكرم شهيب

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين في السعودية ترأس اجتماع الجمعية العمومية للجمعية أول من أمس في الرياض، حيث تمت مناقشة التقرير السنوي واقرار الميزانية.

● أكرم شهيب وزير البيئة اللبناني يرعى مساء السبت 6 يونيو (حزيران) الجاري حفل افتتاح المعرض البيئي (صور فوتوغرافية) التي دعت اليه جمعية «بيبلوس ايكولوجيا» لمناسبة يوم البيئة العالمي ويقام على المدرج القديم الممتد بين ميناء مدينة جبيل حتى كاتدرائية مار يوحنا وتشارك فيه اندية جبيل الرياضية وجمعيات اجتماعية وثقافية ومحترفون وتلامذة مدارس.

● بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية يرأس وفد المنظمة للمشاركة في اجتماعات الدورة 86 لمؤتمر العمل الدولي يوم غد بجنيف يشارك فيه وزراء العمل واصحاب الأعمال والعمال من 147 دولة.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي ترأس مساء امس اجتماع مجلس الأوقاف الأعلى في دورته الأولى. وقد ناقش الاجتماع اوجه الاستثمار لعقارات الأوقاف واقامة مشروعات عليها.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي يترأس اليوم بمقر الوزارة في الرياض اجتماع مديري التدريب والتعليم في مديريات الشؤون الصحية بمناطق السعودية.

● الأمير عاصم بن نايف افتتح نيابة عن الأميرة عالية بنت الحسين الرئيسة الفخرية لنادي هواة الطوابع في الأردن معرض الطوابع والوثائقية التي نظمته وزارة البريد والاتصالات بمشاركة هواة الطوابع بحضور صلاح قمو وزير النقل والاتصالات.

● هوبير دي لافورتيل سفير فرنسا لدى السعودية وجه الدعوة لحضور افتتاح معرض الصورة المطبوعة في فرنسا الذي يشارك به أربعة من فناني الجيل الجديد وذلك بقاعة الاحتفالات بمقر السفارة الفرنسية بحي السفارات بالرياض في السابعة مساء السبت المقبل.

● محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وجه الدعوة لرجال الأدب والصحافة لحضور الأمسية القصصية وتكريم الفائزين بالمسابقة الخامسة للقصة القصيرة بمقر الجمعية بالرياض الساعة الثامنة والنصف من مساء غد.

● محمد الجسر مدير فرع «البنك العربي» في شمال لبنان أقام حفل غداء في مطعم الشاطئ الفضي في طرابلس احتفاء برئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان حضره رئيس الحكومة السابق عمر كرامي وعدد من رجال المال والأعمال والاقتصاد في محافظة الشمال والمدير الاقليمي للبنك الدكتور هشام البساط.

● سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية بمصر قرر اشتراك الصندوق في مؤتمر «القدس.. الماضي والحاضر والمستقبل» الذي يبدأ يومي 7 و8 من الشهر الجاري بدار الأوبرا المصرية، وينظمه المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

● طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب في الأردن قام بزيارة لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين حيث اجتمع مع هاشي خير رئيس الاتحاد ودار الحديث حول دعم الأنشطة الثقافية التي يقوم بها الاتحاد بحضور اعضاء الهيئة الادارية.

● خلف الله الرشيد رئيس القضاء السوداني الاسبق ورئيس اللجنة القومية للدستور والدكتور تاج السر مصطفى رائد المجلس الوطني السوداني (البرلمان) والقس امبروز عضو المجلس الوطني ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس وجون انقول عضو المجلس الوطني يتحدثون في ندوة ينظمها المجلس القومي السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا بعنوان «قضايا الحريات والتعددية والسلام في الدستور السوداني» وذلك من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة من مساء يوم السبت المقبل في قاعة فندق بروندسبري بارك في شمال لندن، على العنوان التالي:
223 Willesden Lane London NW6

حملة بغدادية لإعادة تنظيم «حديقة الأمة»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الدائرة البلدية في امانة بغداد، حملة لإعادة الحياة لحديقة الأمة، الواقعة في منطقة الباب الشرقي (احد معالم بغداد) التي يتقدم واجهتها، «نصب الحرية» للفنان العراقي الراحل جواد سليم.

وتتضمن حملة امانة بغداد تنظيم الحديقة، واعادة زراعتها بالنباتات والأشجار، وانجاز سياج حديدي ينظم عمليات الدخول والخروج منها، بعد منع عمليات البيع والشراء والتجمع الكبير الذي كانت تشهده بخاصة في أيام الجمع بعد تحولها الى سوق كبيرة لبيع وشراء الدراجات النارية والهوائية».

كما أعيد خلال الحملة صبغ جدران الحديقة وتحديد ارصفتها وأرضيتها، ويجري تخطيط نصب مظلات واقية لراحة المواطنين سيما ان غالبية الأشجار قد تيبست وأصبحت مجرد اخشاب.

على ان «مشروعاً كاملاً» هو قيد الدراسة يتعلق بالتطوير الكامل للحديقة تعده دائرة التصاميم في امانة بغداد لاعادة الحديقة بكل ما تمثله من موقع راحة لزوار بغداد وأهاليها الى سابق عهدها كما كان قبل سنوات، ويعتمد بالدرجة الأساس على وجود «قسم للخدمات البلدية» في وسطها لحمايتها ومتابعة خدماتها.

وكانت حديقة الأمة قد تأسست في الأربعينات اثناء وجود ارشد العمري (امينا للعاصمة) وحملت اسم (حديقة الملك غازي) الذي كان يتابع بنفسه نباتاتها واشجارها وهي تكبر حتى صارت ظلالاً كثيفة لراحة الزوار القادمين من المدن العراقية، بقصد انهاء تعاملاتهم الحكومية والشخصية، وكانت الحديقة خلال السنوات اللاحقة بمثابة (عطر بغداد)، سيما ان وسائل راحة وزينة ومعالم فنية قد ارتفعت فيها مثل «نصب الحرية» و«الأمومة والطفولة» للنحات خالد الرحال، مما جعلها نصب أعين المصورين الفوتوغرافيين ونقطة تجمع لهم، إذ لا مكان للزائر اكثر من هذا يلتقط فيه صورة ليقول انه كان في بغداد وقضى وقتاً جميلاً فيها.

المصور العراقي المعروف أمري سليم الذي قضى 40 عاماً في المهنة مع مجموعة من المصورين المتعاملين معه في تلك الحديقة وصاحب أشهر ستديو للتصوير في المنطقة يقول عن معالم الحديقة في «سنواتها الذهبية»: «اتذكر جيداً الحدود الجغرافية للحديقة، كان يحف بالحديقة من بابيها دكاكين لبيع العصير ثم تليها سينما ملك غازي في نفس موقع «نصب الحرية» اليوم ثم محل «الياس بحر» لتعليم الرقص الغربي ومن ثم مدرسة الأميركان.

ويضيف سليم: «كانت الحديقة تفتح يومين في الاسبوع للنساء فقط ولا يسمح بالدخول للرجال بتاتاً وكانت علامتان فارقتان تميزان الحديقة اولهما انواع الزهور الغريبة وعطورها الشذية ومدرجات مائها وشلالاتها وثانيها نظافة المكان التامة».

وعن علاقة «حديقة الأمة» بالتصوير والسبب الذي جعلها «تجمعاً للمصورين» قال أمري سليم: «لا اعتقد ان هناك عائلة من العوائل البغدادية يخلو اليوم البوم صورها الشخصية من صورة اخذت لهم في حديقة الأمة، حيث كان سعر الصورة الواحدة 50 فلساً فقط، وكان المصورون يصطحبون معهم الخيول العربية والخيمة العربية والملابس الشعبية والدلال حيث كانت الصورة اشبه بمشهد تمثيلي، كذلك مشاهد تمثيلية اخرى، كعازفي الغيتار الغربي بقبعاتهم المكسيكية او ملابس الفس برسلي وغيرها وهذه كانت من اهم الفقرات التي تحرص العائلة العراقية على تأديتها اثناء الزيارة».

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

حدث لي قبل عدة سنوات ان اتصلت بي سكرتيرة لاحد كبار المسؤولين العرب وأبلغتني برغبة سيدها في مقابلتي لتكليفي بكتابة تقرير مهم. وكنت آنئذ في امس الحاجة لأي عمل يأتيني بلقمة عيش بعد أن شغلت نفسي وجل وقتي في موضوع المسألة الفلسطينية. في ذلك الزمن كانت المسألة الفلسطينية لا تغني ولا تشبع من جوع، في هذا الزمن اصبحت منجماً للذهب مفتوحاً لكل من يغرف منه، ولكن هذا طبعي المنحوس، اشتغل بالشيء عندما يؤدي الى الفقر وأتركه عندما يتحول الى ذهب.

ما سمعت بالدعوة حتى أسرعت لتلبيتها. لبست كل هدومي كما يقال وذهبت لمكتبه بساعتين قبل الموعد وجلست. في أثناء ذلك لاحظت سيارته المرسيدس القارهة في الباب والاريكات المذهبة في الاستقبال والثريات الكرستال المتدلية من السقف. أخيراً اقتادتني السكرتيرة الى مجلسه الذي زادني بفخامته ذهولاً على ذهول، جلست على حافة الكرسي ولممت رجلي نحوي وتكتفت بكلتا يدي. ومددت رأسي الى الأمام لالتقط اي حرف يتفضل به الرجل الخطير.

بعد ان استفاض في ذكر الموضوع قلت له انه أمر يتطلب عدة أسابيع من البحث والكتابة والطبع. ثم ذكرت له الأجرة التي اتوقعها. ما ان فعلت ذلك حتى انتصب الرجل في كرسيه ونظر نحوي نظرة قاض نحو صبي متهم بسرقة علبة سكاير، قال هذا ما لم يتوقعه مني. في الواقع لم يتوقع ان اطالب بأي أجرة فالموضوع موضوع وطني ويهم كل مستقبل الوحدة العربية.

ما أن وصل الكلمات الثلاث الأخيرة وأنا في تلك الوضعية المنكمشة على الكرسي حتى خطر في بالي الامام ابو حنيفة رحمه الله. لا أدري لماذا او كيف؟ ولكنني تذكرته عندئذ.

وتذكرت انه كان يعاني من ألم في رجليه يجعله يمدهما أمامه. غير انه في احدى محاضراته اضطر الى سحبهما والجلوس بأدب واحترام عندما انضم الى الحاضرين رجل مهيب بعمامة عظيمة ولحية بيضاء رائعة، حسبه ابو حنيفة من كبار العلماء، فلم رجليه باحترام وواصل درسه حتى جاء الى ذكر الامساك في رمضان فقال انه يبدأ بعد طلوع الفجر وقبل شروق الشمس. هنا قاطعه الشيخ المهيب فقال متسائلاً، «ماذا نفعل اذا اشرقت الشمس ولم يطلع الفجر؟» هنا ابتسم الامام وقال كلماته الشهيرة «لقد آن لأبي حنيفة ان يتمدد!» فمد رجليه وأخذ راحته!

حالما وصل السياسي الكبير ورجل الدولة الخطير الى قوله ان علي ألا اتوقع اي اجرة لأنه موضوع يهم مستقبل الوحدة العربية، تذكرت حكاية الامام ابي حنيفة فقلت لنفسي «لقد آن لخالد القشطيني ان يتمدد» فمددت رجلي ووضعت الواحدة فوق الأخرى واسترحت.

في اختتام أعماله بالقاهرة

المؤتمر العربي الأول للكومبيوتر يتابع حل «مشكلة الصفرين» عام 2000

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوصى المؤتمر العربي الاول للكومبيوتر الذي اختتم اعماله بالقاهرة اخيرا اعتبار المؤتمر في حالة انعقاد لحين استكمال حل مشكلة الكومبيوتر في عام الفين.

ودعا الى ضرورة ايجاد جهة رسمية او اهلية، تتولى متابعة حل هذه المشكلة وتشكيل لجنة دائمة فيها مكتب تنفيذي تتولى ثلاث مهام اساسية: اولها عقد اجتماعات لمتابعة الحلول المطروحة لحل هذه المشكلة حتى منتصف عام 1999 المقبل، وثانيها ان يتم خلال هذه اللقاءات تبادل النشرات والدوريات التي تصدر من الجهات المختلفة المعنية بهذه المشكلة.

وثالثها ضرورة ايجاد جهة مركزية لادارة هذا الموضوع تقوم باستقبال وتلقي كل ما يتعلق بهذه المشكلة من الخارج لتنظيم تبادل المعلومات والاطلاع على الجديد في هذا المجال.

وقد وافق اعضاء المؤتمر على الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة متابعة دائمة وان تتم المراسلات عبر الانترنت في الموقع المخصص لذلك والذي سيتيح امكانية تلقي المقترحات وطرح الحلول والبدائل ومتابعة تجارب الشركات العالمية والدول الغربية في حل مشكلة الكومبيوتر عام 2000.

ومن جانبه اشار المهندس وفيق عز الدين مدير المؤتمر الى ان مؤتمرات اخرى ستعقد بهذا الشأن وسيتم اتاحة موقع على الانترنت حتى منتصف عام الفين.

وذكر ان عدد الكتب الاجنبية التي تناولت هذا الموضوع بلغت 12 كتابا اميركيا تم نشرها في اواخر عام 1997 واوائل عام 1998 الحالي، وانه سيصدر كتاب باللغة العربية خلال الاسبوع المقبل وهو اول كتاب عربي يتناول المشكلة. وقد عرض جيم جرانت عضو اللجنة الاميركية الكندية لحل مشكلة الكومبيوتر عام 2000 فيلم فيديو تناول ابعاد المشكلة في كندا وسبل حلها والخطوات التطبيقية لذلك.

وطالب جرانت بضرورة التوعية في المنطقة العربية بابعاد وخطورة مشكلة عام الفين (مشكلة الصفرين التي يتضمنها عام 2000) التي قد تؤدي الى شلل العمل في قطاعات كبيرة مهمة ان لم توفق أوضاعها وتهيئ اجهزتها لتخطي هذه المشكلة.

واشار الى ان اجهزة الكومبيوتر قد تتوقف عن العمل مع حلول عام الالفين، وهذا اقل الاضرار، او انها قد تعطي بيانات خاطئة «وهو المتوقع» مما قد يعرقل هبوط الطائرات اليكترونيا على سبيل المثال ويصيب قطاع مثل البنوك بالشلل خاصة في المعاملات بين الدول.

وقال ان هذه المشكلة لا تعني دولة دون غيرها حيث ان الدول تتعامل اليكترونيا فيما بينها.

وأوضح المهندس الدكتور محمد ماجد رئيس مجلس ادارة شركة بنوك مصر للتقدم التكنولوجي ان البنك المركزي المصري ارسل بالفعل خطابات ومذكرات تحث البنوك على تهيئة اجهزتها لحل هذه المشكلة وان تتم المتابعة بشكل دوري من خلال المذكرات المتبادلة بين البنوك بانواعها والبنك المركزي.

واستعرض المهندس احمد عبد العزيز المسؤول الفني بشركة «ان سي ار» المصرية الحلول والبدائل التي تقدمها شركته للشركات التي تتعامل معها سواء في الأجهزة أو البرامج التي تنتجها الشركة او التي تقوم بتسويقها لحساب الشركات الاخرى.

إعداد أطلس مناخي للبلدان العربية

دمشق: من سلوى الاسطواني

قرر مسؤولون ومندوبون من احدى عشرة دولة عربية وخبراء من المنظمة العالمية للارصاد الجوية ومنظمة اليونيسيف والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة، قرروا خلال اجتماعات عمل عقدت في دمشق اخيراً اعداد الأطلس المناخي للبلدان العربية.

وقال الدكتور عبد المنعم عبد الرحمن ابراهيم (من مصر) والذي رأس الاجتماعات على مدى ثلاثة أيام ان الأطلس المناخي للبلدان العربية سيكون نقطة انطلاق لدراسات مناخية تطبيقية، وسيكون وسيلة مهمة للتخطيط الاقتصادي المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار العناصر المناخية التي تساعد على الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية في عصر تعالت فيه النداءات لصون البيئة والحفاظ عليها من التلوث، وما قد ينجم عن ذلك من تغييرات مناخية محتملة تؤثر على التوازن البيئي، خاصة ان الرقعة الشاسعة للوطن العربي وما يوفره تنوع مناخاته من امكانيات تكاملية في المجالات يتطلب اعداد الخرائط الأولية وتحليلها ومساهمات بعض مرافق الارصاد الجوية في الدول العربية، وكان الدكتور ابراهيم قد عرض خلال الاجتماعات لنتائج اجتماعاته مع خبراء المنظمة العالمية للارصاد الجوية في جنيف ونتائج اجتماعات القاهرة في اواخر فبراير (شباط) الماضي، كما عرض للتكاليف المتوقعة لاعداد الأطلس في ضوء تولي جامعة الدول العربية تجميع المعطيات المطلوبة لاعداده.

صحافيون مغاربة يدعون إلى تمكينهم من خدمات شبكة الإنترنت

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا صحافيون واعلاميون المنشآت الاعلامية المغربية الى تمكين الصحافيين من الاستفادة من الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت قصد الارتقاء بالاداء المهني لوسائل الاعلام الوطنية.

ولاحظ المشاركون في ندوة حول موضوع «الصحافي واستعمالات الإنترنت» نظمتها جمعية خريجي المعهد العالي للاعلام والاتصال وجمعية مستعملي الإنترنت في المغرب وجمعية الاعمال الاجتماعية للعاملين بوكالة المغرب العربي للانباء (المغربية) ان تعامل الصحافيين المغاربة مع شبكة الإنترنت مازال محدودا للغاية. وعزوا هذه الوضعية الى عدم الخبرة بتقنيات استخدام هذه الاداة والطابع النخبوي على صعيد المستفيدين منه.

وأشار المشاركون في هذه الندوة إلى ان عدد مستعملي الإنترنت في المغرب مايزال محدوداً حيث بلغ 16 الفا في حين يبلغ عدد مستعمليها على الصعيد العالمي حوالي خمسين مليون شخص كما أن الجهود المبذولة وطنيا لتعميم استخدام هذه الشبكة ليست في المستوى التي من شأنه ان يجعل المغرب في خانة الدول التي تمكنت من استيعاب هذه التقنية ضمن جهودها التنموية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا. وتم التذكير بأن الصحافي يصطدم بعدة عوائق في تعامله مع الشبكة من بينها على الخصوص المنهجية الخاصة التي يستدعيها الاشتغال على الشبكة، فضلا عن غياب التحسيس ولاسيما لدى اصحاب القرار وارتفاع تكلفة التجهيزات الاساسية للارتباط بالشبكة.

ولوحظ ان التطور التكنولوجي الذي رافق هذه الشبكة هز ثوابت العمل الصحافي مما يجعل استمرارية مهنة الصحافة كما هو متعارف عليها تقليديا في موضع تساؤل، لأن الاستعمال الالكتروني يمكن من ولوج عدة مصادر للخبر: وكالات انباء وتلفزات واذاعات وصحف فضلا ان القراء عبر الشبكة باتوا يطالبون بمعلومات اوفر وبمواكبة مطردة للمستجدات وكذا بامكانية الوصول الى التوثيق.

وفي السياق نفسه أبرز المشاركون المخاطر التي تحملها معلومات تبث عبر الشبكة وخاصة منها الاشاعات وتزييف الحقائق وعدم احترام حقوق الملكية والنشر.

وأشار المشاركون إلى ان وكالة المغرب العربي للانباء تعتزم احداث موقعي «انترنت» و«اكسترانت» لتطوير الخدمات الاعلامية بالنسبة للعاملين داخل الوكالة وكذا المشتركين في خدماتها. وانه من المقرر في غضون السنة الجارية فتح امكانية الاستفادة من شبكة الإنترنت في وجه كافة الصحافيين العاملين بمختلف المصالح الصحافية لهذه المؤسسة.

ويذكر أن الصحف المغربية المرتبطة حاليا بشبكة الإنترنت هي صحيفة «الأنباء» و«لكونوميست» و«لكازيت دوماروك» و«لفي اكونميك» و«ماروك ابدو» إضافة الى وكالة المغرب العربي للانباء.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● استضافت جامعة آل البيت الأردنية الدكتور علي عتيقة أمين عام منتدى الفكر العربي لالقاء محاضرة في الجامعة بعنوان «العدالة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق».

● استضافت غرفة التجارة الدولية في الأردن السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لالقاء محاضرة حول تفعيل دور الجامعة العربية في تبادل الأفكار مع القطاع الخاص في العالم العربي في ظل الظروف الدولية الجديدة التي أدت الى انشاء منظمة التجارة العالمية.

أفراح

● أقام آل الدويكات وآل غيث في الأردن حفلاً عائلياً تم خلاله زفاف ولديهما الشاب محمد امين الدويكات الى الآنسة انعام جعفر غيث وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عبد المحمود نور الدائم الكرنكي المستشار الاعلامي بسفارة السودان في لندن رزق وزوجته حنان ابراهيم يونس بتوأمين اسمياهما «عفيف» و«رامي».

● مروان حمد غالب وعقيلته وفاء رزقا بمولودة أسمياها «سماح» انضمت الى شقيقتيها سميرة وسهاد.

وفيات

● المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري، عضو مجلس الشورى السعودي تلقى تعازي كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورئيس وأعضاء مجلس الشورى في وفاة والده الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العنقري، الذي توفي في الرياض.

● توفي في عمان محمد سليمان الرواشدة عن عمر يناهز 60 عاماً.

● توفيت الحاجة كريمة الشيخ بركات البطاينة، تقبل التعازي في ديوان عشيرة البطاينة في كفريوبا بالأردن.

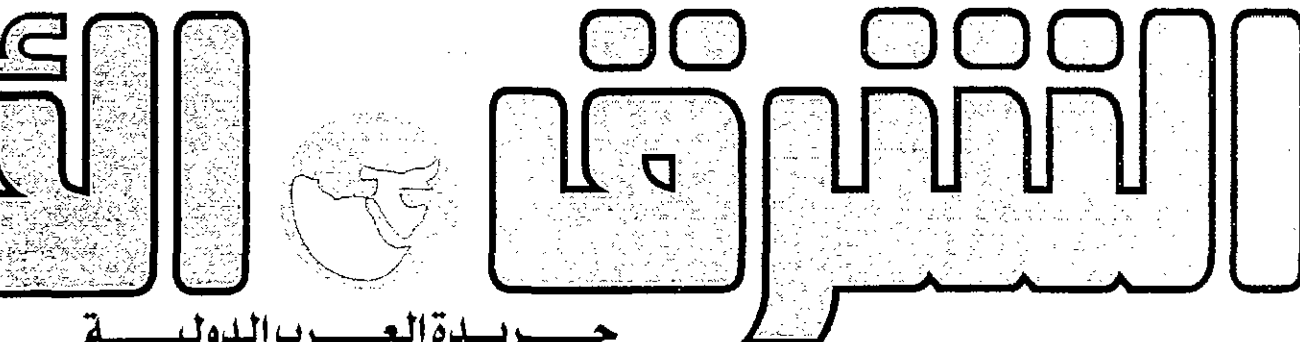
الفحص الجيني يكشف قاتل الطفلة الألمانية كريستينا

كولون: من ماجد الخطيب

توصل رجال التحقيق في اولدنبورغ الى التعرف على قاتل ومغتصب الطفلة كريستينا نوش (11 عاماً) بعد اجراء الفحص الجيني ومقارنته مع الفحص المماثل المستمد من مخلفات الخلايا الجنسية للقاتل على جسد الصغيرة. وكانت الطفلة كريستينا قد تعرضت قبل حوالي ثلاثة اشهر الى الاعتداء الجنسي والقتل على ايدي مجهول في منطقة شتروكلنغن. وذكر رجال التحقيق حينها ان لديهم أدلة ثابتة علمياً تشير الى أن عمر الفاعل يتراوح بين 17 ـ 35 عاماً.

وهكذا قرر رجال التحقيق اخضاع كافة شباب المنطقة من العمر المذكور الى الفحص الجيني عبر اخذ عينات من اللعاب. وعرف حينها ان الفحص سيشمل 18 الف شاب من سكان منطقة اولدنبورغ، شتروكلنغن وضواحيهما وتقدم معظم هؤلاء الشباب طوعاً لاجراء الفحص بهدف دفع الشبهات عنهم. وقال رجال التحقيق حينها أن الفحص طوعي لكن ذلك لن يمنعهم من التحقيق في اسباب امتناع البعض عن اجراء الفحص. ودفع هذا التصريح كما هو متوقع الجميع لاجراء الفحص وسط توقعات شبه اكيدة لرجال الشرطة ان الفاعل سيكون بين المتقدمين.واستطاع القسم الطبي من دائرة التحقيق الجنائية اجراء الفحص خلال 11 شهراً على 15 الف شاب من سكان المنطقة لم توقف قبل اتمامه بعد ان توصل الخبراء الى ان العينة 3889 المأخوذة من الشاب روني ر (30 عاماً) تتطابق تماماً مع العينة المأخوذة عن المجرم. واعترف روني ر بجريمة اغتصاب وقتل كريستينا اثناء التحقيق واصدر قاضي التحقيق امراً بالقبض عليه ريثما تجري محاكمته. واتضح ان الفاعل من سكان مدينة الزابيشفين القريبة، متزوج وله ثلاثة اطفال عمر اصغرهم (صبي) 6 اشهر فقط. وروى المجرم، ضمن اعترافاته، امام رجال التحقيق ان كريستينا لم تكن ضحيته الوحيدة في الأعوام التي تلت خروجه من السجن.





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 7 صفر 1419هـ 1 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7125

London - Monday - 1 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7125

صباح الخير

سمير عطا الله

السوريلغي العتبة!

يأتيكم الخبر من الصين. رئيس اللجنة الدولية في الحزب الشيوعي (؟؟) الحاكم (؟؟) يعلن للمرة الاولى ان بكين لم تعد تربط الأيديولوجيا بالسياسة الخارجية، ولم يكن يعني بذلك العلاقة مع اسرائيل واستقبال نتانياهو برغم الصدف السعيدة ووجود حاكم اسرائيل في بلاد ماو. رحمة الله على احمد الشقيري. انما كان الحزب الشيوعي الصيني يقصد العلاقة مع الحزب الديموقراطي الاميركي. والحزب الجمهوري ورئيسه نيوت غنغريتش الذي تركه نتانياهو في القدس، يعلن انها عاصمة اسرائيل الابدية، بعد خروجه من اللقاء مع ياسر عرفات. ثلاثة مستحقين: اسرائيل تستحق هذا الحاكم. واميركا تستحق مثل هذه الزعامات. وابو عمار الحريص على استقبال الجمهوري الذي يرى المسز اولبرايت «عميلة للفلسطينيين»، يستحق ان يقف على بابه هذا الابيض الشعر والعين، لكي يقول ما قال.

لا جنيد. كما انبأنا بذلك المسيو بونابرت، بعد واترلو. الجديد الوحيد ان بلاد ماو تستقبل نتانياهو وتعلق السياسة الخارجية على الباب، الى جانب قبعة الايديولوجيا وكتاب الرفيق ماو ومليار طن من الورق الذي كتب عليه ان الحرب محتمة مع الرأسمالية! ومع الامبريالية! والنصر للطبقات الكادحة. ومصانع البوينغ. وفارهات المرسيدس. وانتظروا حتى تصلكم «اللكزس» 300 و400 وLS. ايها الرفيق العزيز ماو. ايها الرفيق شو العائد من باريس لاقامة حرب الشعوب. يا اعضاء اللجنة المركزية العليا: من ارسل اليكم هونغ كونغ ومؤشرها المسيل للعاب مثل راحة الحلقوم؟ اين الانذار الرقم 7832 «للنمر الورقي»؟

بالأمس استقبلت بكين نتانياهو. في الماضي كان احمد الشقيري اول من ذهب الى الصين. وقد جلس ساعات هو ورفيقه عبد المحسن القطان والوفد المرافق، يصغون الى دروس ماو في حروب التحرير. لقد تغير القاموس الصيني. لا ايديولوجيا تؤخر استبدال الجنة الموعودة بالجنة المفقودة. انها الصين تدخل عصر الديبلوماسية الواقعية و«الريال بوليتيك» بعد قرن كامل على انقضاء القرن التاسع عشر. لا مانع من تشان كاي تشك. لا مانع من ان تقيم اميركا علاقة ممتازة مع «البر الصيني» ومع تايوان في وقت واحد. اهلا بكم في بكين وفي ناطحات شانغاي. بطريق هونغ كونغ. فقد عاد الى بلاده الآن آخر حاكم بريطاني كانت تنعته بكين بالشذوذ كلما تحدث عن الديموقراطية. لم يكن ذلك يرضي كثيرا محرر المقال الافتتاحي في صحيفة «الشعب».

كانت الصين تبدو مضحكة عندما ترسل الانذار اليومي الى «النمر الورقي» او عندما تتحدث عن حتمية الهزيمة الرأسمالية امام بلاد خدرها الافيون وانهكها الفقر وانبلتها الحروب التي لم تهدأ منذ ان كانت تطلب مساعدة الدولة العباسية على الغزاة من اهل التيبت. كانت تبدو مضحكة آنذاك. لكنها تبدو مضحكة اليوم وهي تترك للحزب الشيوعي ـ لا لوزارة الخارجية ـ ان يعلن ان الدعوة عامة الى جنازة الايديولوجيا في السياسة الخارجية. وسوف يترك لوزارة الداخلية النعي الداخلي في اقطار الصين وعلى طول السور العظيم.

اهلا بكم في بكين. الشهر المقبل قمة كلينتون ـ زيامين. والرجاء من جميع رفاق باندونغ والحياد الايجابي وعدم الانحياز والكتلة الافريقية ـ الاسيوية الحضور باللباس الرسمي. ربطة سوداء R. S. V. P.!



لمسة حنان

بيرنانيت (اليسار) عقيلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك تلوح بالعلمين الفرنسي واللبناني مع نازك الحريري زوجة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال زيارتهما الى مجمع للاطفال المعاقين في بيروت امس

(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سلم لي على الفياجرا!

أما ان الفياجرا هي قنبلة للقرن الصحية او الجنسية، فهذا لا يتناطح فيه كبشان.. أما انها سالمة او آمنة لا تنفجر في متعاطيها فهذا ما هو مطروح للمناقشة في جميع انحاء العالم.

الذين حلموا بالحل السحري للضعف الجنسي لم يصدقوا في البداية.. ثم اندفعوا لا يلوون على شيء ولا يستمعون لنصيحة عندما اعلنت الـ(C. N. N) ان الحبة الزرقاء صاروخ القرن العشرين الصحي ستعيد السعادة الى فراش ملايين الازواج في العالم.. وتسوي بين ابن العشرين وابن السبعين.. وترفع الرؤوس التي نكسها الوهن والسن والعجز.

ولو اعلنت الحرب العالمية الثالثة لما كان اهتمام العالم بها مثل الفياجرا.. فالحرب تشترك فيها ثلاث او أربع او عشر دول.. ولكن حرب الفياجرا اشتركت فيها جميع الدول الاعضاء في «الأمم المتحدة».. وفي نجامعة الدول العربية».. وفي منظمة «آسيان» في جنوب شرق آسيا.. واذا كانت حرب الصواريخ والمدرعات هي شغلة الرجل فان حرب الفياجرا تشمل الجنسين لأن ميدان القتال مشترك.. او هو في الحقيقة لا يصلح الا مشتركا.

ثم جاء دور «العقلاء» وهم الذين قالوا ان الإجازة التي حصل عليها «الفياجرا» من هيئة الدواء والاغذية الامريكية.. وهي اكبر هيئة في العالم من نوعها.. ان إجازة الهيئة الأمريكية لا تكفي.. ولا بد من تحليل الفياجرا في المعامل الاقليمية، وهذا يشبه ان يقال ان الدكتوراه من جامعة «هارفارد» لا بد من عرضها على ناظر مدرسة.. لأن الحقيقة ان معامل دول العالم الثالث التي حظرت الفياجرا ليست مؤهلة معمليا وعلميا لتحليله.

ونحن نعرف ان اي شركة ادوية لا تغامر بطرح دواء جديد في السوق قبل ان تستوثق من فائدته.. ففي امريكا بلد الفياجرا والنياجرا.. لو ان مواطنا امريكيا واحدا حدثت له مضاعفات غير متوقعة او محسوبة من دواء ما، ففي امكانه ان يخرب بيت الشركة المنتجة بل والحكومة الامريكية ذاتها..

أفهم ان يتم حظر استخدام الدواء دون روشتة من الطبيب.. اما المنع من اصله فيجعل فائدة الفياجرا للمهربين ولمن يستطيع دفع ثمنه المرتفع في السوق السوداء.. وسلم لي!!

رجال الأعمال الأميركيون يكتشفون فوائد «ڤياغرا» في تسويق سلعهم

واشنطن ـ القاهرة : «الشرق الأوسط»

اكتشف رجال الاعمال في الولايات المتحدة الاميركية فوائد دواء «ڤياغرا» ليس بوصفه العقار السحري للبرود الجنسي فقط بل لانه يوفر فرصاً كبيرة لجني الارباح الطائلة.

ويلجأ منتجو شرائط التسجيلات الصوتية والنظارات الشمسية وحتى منتجو الاعشاب الطبية، الى الاستفادة من اي صلة بحبة الدواء الزرقاء لترويج بضائعهم، مثل تحوير اسمها واضافة لونها او اضفاء رونقها الى منتوجاتهم واعلاناتهم لتحقيق الربح السريع، مما اضطر شركة «فايزر» المنتجة للڤياغرا الى دخول حلبة الصراع ضد بعض الشركات.

وتعلن شركة «بلوبلوكر كوربوريشن» في لاس ڤيغاس مثلاً أن منتوجها «بلوبلوكر ڤياغرا» يساعد على ازالة اللون الخفيف الذي يظهر في بصر بعض مستعملي الدواء. واعترفت الشركة بان هذا لا يمثل الا ترويجاً تجارياً بحتاً، وانها لم تستطع مقاومة الاغراءات بربط المنتوج بالدواء.وتلجأ الشركات الاخرى الى الاعتماد على الفوائد التي يحققها الدواء، حيث تسوق شركة «برانلي» الصيدلانية زيتاً نسائياً داخلياً للمراة باسم «لوبرين» يحمل شعار «ما يعمله الڤياغرا للرجل يعمله لوبرين للمراة». ومنذ ان طرح الڤياغرا في الاسواق في 27 مارس (آذار) ازدادت مبيعات الزيت النسائي بشكل كبير.

واشار متحدث باسم شركة «فايزر» الى انها ستدخل الصراع حالما تقوم الشركات الاخرى بعبور الخطوط الحمراء ومخالفة القانون. وقال محامي الشركة انه جرى رصد ثلاث حالات من هذا القبيل وانها قد تلجأ الى العدالة.

وامام تلك اعلنت شركة «بلوبلوكر» انها ستسلم المنتجات الى شركة «فايزر» بعد تهديد الاخيرة بمقاضاتها قانونياً. كما اعلنت شركتان لبيع الاعشاب الطبية عبر شبكة «الانترنت» تحت اسمين يشابهان اسم الدواء هما «فايغرا» و«ڤياغرو» انهما تفكران في التخلي عنهما بعد تهديد شركة «فايزر» بمقاضاتهما.

ومن جهة اخرى، تشهد لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري في اجتماعها اليوم الجولة الثانية والحاسمة لقضية عقار الڤياغرا غير المسجل في مصر حتى الآن.

ووجهت الدعوة للدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري لحضور الاجتماع والافصاح عن موقف واضح حول هذا العقار، بعد تحفظه في اجتماع يوم الخميس الماضي عن الافصاح عن قرار واضح حول القضية.

من ناحية اخرى تترقب لجنة الصحة صدور تقرير اللجنة العلمية المشكلة لبحث صلاحية العقار ومدى امكانية طرحه في الاسواق وسط مؤشرات تؤكد ميل الحكومة الى منع تداوله، خاصة انه قد تسبب في خلق سوق سوداء لاول مرة في سوق الادوية. وتبذل مساعي من العديد من الاطراف لتعديل مشروع قانون مهنة الصيدلة المقدم من الحكومة لمعالجة النص على عقوبة الحبس للصيدلي الذي تثبت متاجرته في الادوية المهربة او الغش فيها لتجاوز ازمة وشيكة مع نقابة الصيادلة تماثل تلك الازمة التي وقعت بسبب القانون الشهير رقم 93 الخاص بالحبس الاحتياطي للصحافيين، اخذا في الاعتبار ان العلاقة بين وزارة الصحة ونقابة الصيادلة تحيا فوق سطح صفيح ساخن زاد من اشتعالها الازمة حول عقار الڤياغرا.

وكان اعضاء لجنة الصحة قد رفضوا الموافقة على تعديل القانون من حيث المبدأ وطالبوا وزارة الصحة بتقديم قانون متكامل لضبط مهنة الصيدلة ومشاركة الصيادلة فيه.

إحباط محاولة تهريب مخدرات في السعودية

الرياض ـ واس: احبط رجال الجمارك في السعودية محاولة تهريب كمية كبيرة من المخدرات. وضبط المهرب وشركاؤه متلبسين في احد منافذ السعودية، بعد تعرض احد موظفي الجمرك الى محاولة اغراء من قبل احد المهربين للتواطؤ وتسهيل دخول الحبوب المخدرة، حيث تمكن موظف الجمرك من الايقاع بالمهرب وشركائه بعد ان تظاهر بانه سوف يتعاون معهم لتحقيق مطلبهم مقابل مبلغ مالي كبير عرضه المهرب لموظف الجمارك.

ووجه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي خطاب شكر لموظف الجمرك على اخلاصه وامانته وامر بمنحه مكافأة مالية مجزية.

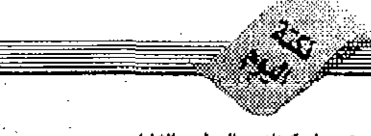
جيري تترك فرقة «سبايس جيرلز» الغنائية

لندن ـ رويترز: اعلنت المغنية البريطانية جيري هاليويل امس انها تركت فرقة «سبايس جيرلز» التي تعد اكبر ظاهرة في عالم موسيقى البوب في بريطانيا بعد فرقة البيتلز.

وقالت جيري هاليويل في بيان القاه محاميها «للاسف اود ان أؤكد انني تركت سبايس جيرلز».

واضافت هاليويل التي اعلنت نفسها قائدة للفرقة التي وزعت 30 مليون البوم في جميع انحاء العالم «هذا بسبب الخلافات بيننا. واثق في مواصلة الفرقة نجاحها واطيب امنياتي لها». واعتذرت هاليويل لعشاق الفرقة وقالت «سوف اعود» وتعهدت الاعضاء الأربع الأخريات في الفريق بالقيام بجولتهن في الولايات المتحدة التي تبدأ بعد تسعة ايام وتستمر 40 يوماً.

واضفن في بيان اصدره المتحدث الصحافي لهن الآن اموارنز «حزنا واسفنا لانسحاب جيري ولكننا ندعمها بقوة في كل ما تريده. سبايس جيرلز باقية.. الصداقة لا تنتهي».

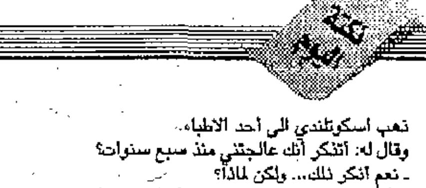


اثينا ـ أ. ف. ب: تعرضت سيارة تابعة لقنصلية فرنسا في أثينا للحرق عمداً على أيدي منظمة فوضوية، مساء اول من امس حسبما أعلنت الشرطة اليونانية امس.

وأوضحت الشرطة ان الحادث وقع في حي باباجو في شمال اثينا وتبنت مسؤوليته منظمة تطلق على نفسها اسم «المحرقون من اجل الضمير» في اتصال هاتفي مع اذاعة في اثينا.

وأوضحت الاذاعة لوكالة الأنباء الفرنسية أن المتحدث المجهول اكتفى بالقول ان الاعتداء استهدف «سيارة دبلوماسية» في باباجو. ونقلت الشرطة ان السيارة احترقت بعد انفجار عبوات غاز صغيرة تحتها، وهي تخص موظف في القنصلية الفرنسية في أثينا.

وكانت هذه المنظمة التي تعتبرها الشرطة فوضوية قد تبنت منذ عام عشرات الاعتداءات الصغيرة من هذا النوع استهدفت سيارات او مقار رسمية ودبلوماسية.



ذهب اسكوتلندي الى أحد الاطباء.
وقال له: أتتذكر أنك عالجتني منذ سبع سنوات؟
ـ نعم اتذكر ذلك... ولكن لماذا؟
ـ لأن علاجك لم يفدني، فقد بدأت أعطس منذ أمس.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية